

أسرع كومبيوتر من الطراز الكبير يغزو الأسواق العالمية خلال أيام

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «اي بي إم» ان طرازها المقبل من الكومبيوترات الكبيرة التي ستنزل الى الاسواق خلال أيام قد تجاوزت معدلات الانجاز الصناعية الحالية.

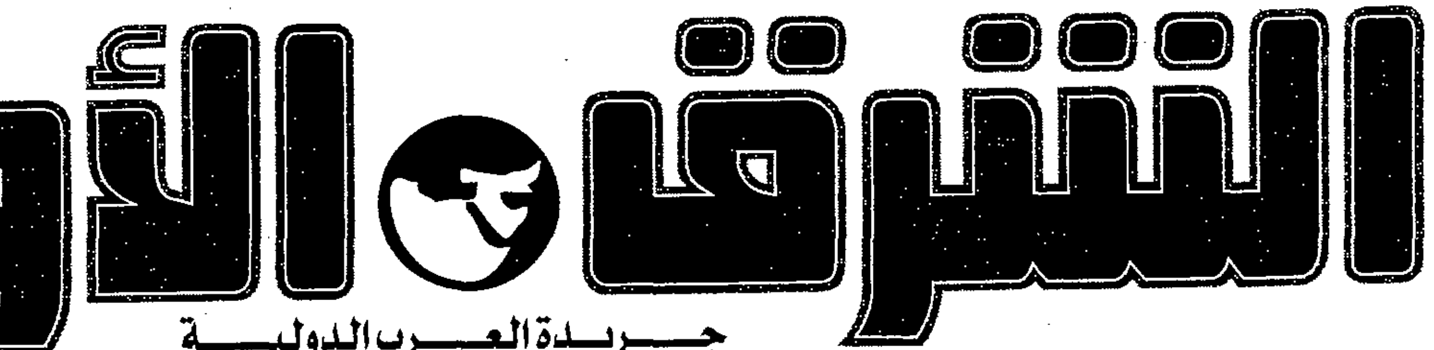
وذكرت اي بي إم ان سلسلتها الجديدة من هذه الكومبيوترات الكبيرة المسماة «جي 5» قادرة على القيام بـ 1040مليون عملية ارشادية في الثانية، أو ما يقابل 104مليارات عملية حسابية في الثانية الواحدة.

وتستخدم هذه الأجهزة كأحصنة شغل لتشكيل القوة الكامنة وراء الانظمة والمعدات الاوتوماتيكية في المصارف وشركات الهاتف ودور البورصة، في «وول ستريت»، التي تحتاج الى معاملات كثيرة ومعقدة، وكمية هائلة من معالجة المعلومات بسرعة. ويأتي هذا الكومبيوتر الجديد نتيجة الطلب الكبير على مثل هذه الاجهزة من المؤسسات المختلفة، مما سيساعدها على تحقيق أرباح افضل خلال النصف الثاني من العام الحالي.

وذكرت اي بي إم ان الاداء المتفوق لجهازها هذا قد يعطيها بعض الافضلية على منافساتها اليابانيات مثل هيتاشي وفيوجيتسو التي لها مراكز في الولايات المتحدة تنتج مثل هذه الاجهزة التي تتوافق مع اجهزة أي بي إم.

ومن المعلوم ان ثمة شركات قليلة في الولايات المتحدة واليابان فقط تنتج مثل هذه الاجهزة المتفوقة. ويبدو أن اي بي إم بعدما تخلفت كثيرا في الاونة الاخيرة عن منافساتها اليابانيات، استطاعت الآن قلب المعادلة، متجاوزة جهاز هيتاشي الذي تبلغ سرعته 900 مليون عملية ارشادية في الثانية.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن، نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

الخميس 7 ربيع الآخر 1419هـ ـ 30 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7184
London - Thursday - 30 July 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7184

تطورات الفضيحة الجنسية تهدد مستقبل الرئيس الأميركي

مونيكا تستعد للاعتراف بتواطؤ كلينتون في إخفاء علاقتهما

واشنطن: من مورين سليم

دخلت فضيحة «مونيكا جيت» مرحلة جديدة امس، مع ورود انباء تفيد ان المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي ستعلن امام القضاء انها اتفقت مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون على اخفاء العلاقة بينهما.

وحسب مصادر سياسية في واشنطن، فان اعتراف مونيكا سيحدد مصير رئاسة كلينتون، وما اذا كان سيكون قادرا على الاستمرار في منصبه تحت الضغوط الشديدة التي يتعرض لها من كل جانب.

وذكرت صحيفتا «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» نقلا عن مصادر قضائية ان هذه الشهادة ستأتي في اطار الاتفاق الذي توصل اليه اول من امس المدعي العام المستقل كينيث ستار المكلف بالقضية، ومحامو لوينسكي على منح هذه الاخيرة حصانة قضائية كاملة مقابل شهادتها. وهو الاتفاق الذي يواجه بصمت مطبق من البيت الأبيض حتى الآن.

لكن فريق المحامين الذي يتولى الدفاع عن الرئيس كلينتون يتفاوض مع فريق ستار لاقناعهم بالموافقة على ادلاء كلينتون بشهادته عبر شريط فيديو يسجل في البيت الابيض بدلا من استدعاء الرئيس شخصيا امام هيئة المحلفين الكبرى. واذا ما اقدمت لوينسكي على الاعتراف فعلا بانها وكلينتون اتفقا على اخفاء علاقتهما فانه قد ينتج عن ذلك ملاحقة الرئيس الاميركي بتهمة عرقلة سير العدالة.

و اظهرت أستطلاعات الراي أن الشعب الاميركي يعتقد ان الرئيس يكذب في نفيه لهذه العلاقة، لكنه، لم يطلب من لوينسكي أن تكذب، ولم يحاول عرقلة سير العدالة. واظهرت الاستطلاعات ايضا أن الرئيس لا يزال يتمتع بشعبية عالية، رغم الفضيحة التي تحيط به. (تفاصيل اقتصاد وأولى 2)

(راي «الشرق الأوسط» وكاريكاتور محمود كحيل ص الرأي)

ليندا تريب بطلة فضيحة «مونيكا جيت» لدى وصولها الى المحكمة الفدرالية في واشنطن أمس للادلاء بافادتها (ا. ب)

توقع خفض جديد في إنتاج «أوبك»

لندن: من عبد المجيد الهيتي
الكويت: من قابية الزعبي

ابدى مسؤولون نفطيون خليجيون استعدادهم للعمل على اجراء خفض جديد في انتاج «اوبك» في حال بقيت اسعار النفط العالمية عند مستوياتها الحالية المنخفضة.

وأعلن وزير النفط الكويتي، الشيخ سعود ناصر الصباح، امس انه اذا لم تصل الاسعار الى 17 دولارا في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل فان الدول النفطية ستبدأ تحركها في هذا الاتجاه. واكد ان سياسته واضحة في هذا المجال وتتجه لتخفيض الانتاج، مشيرا الى ان مستوى 17 دولارا يمثل نقطة تحول. واكد انه سيشارك شخصيا في حملة تهدف الى خفض امدادات النفط الى السوق المتخمة اذا لم يحدث تحسن مع بداية فصل الشتاء.

إلا ان خبراء نفطيين توقعوا ان تصطدم المساعي الرامية الى اجراء وجبة خفض ثالثة في انتاج اوبك بمعارضة قوية من بعض الاعضاء. معتبرين ان اثار التخفيضات الاخيرة على المخزونات العالمية والاسعار لم تتبلور بالكامل، مما يعني الانتظار حتى نهاية الربع الاخير من هذا العام قبل اتخاذ قرارات في هذا الشأن. وقال الدكتور فاضل الجلبي مدير مركز دراسات الطاقة الدولية في لندن انه «من المؤكد ان تصطدم المساعي الرامية الى اجراء خفض جديد في انتاج اوبك بعوائق جدية، خصوصا من فنزويلا وايران وبعض الدول الاخرى الاعضاء». (تفاصيل ص اقتصاد)

جماليات البستاني

مهد معرب «الإلياذة» سليمان البستاني دروب النقد العربي الحديث، وغاب في الربع الاول من هذا القرن مخلفا إرثا ثقافيا ممتازا ومليئا بالجماليات والتحديات المعرفية التي فتحت الكثير من النوافذ والابواب المغلقة امام الثقافة العربية وفنونها المعاصرة. (ثقافة)

تصفيات البطولة العربية لابطال الدوري اليوم

يلتقي اليوم على استاد القاهرة الاهلي المصري مع الشباب السعودي في المواجهة الاولى بينهما في اطار تصفيات البطولة العربية للأندية ابطال الدوري المقرر اقامة نهائياتها في ضيافة اتحاد جدة السعودي خلال اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. (رياضة)

استئناف محادثات الهند وباكستان

استجابة لطلب رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف اعلن نظيره الهندي اتال فاجبايي في كولومبو امس ان بلديهما قررا استئناف الحوار على مستوى وكيلي وزارتي الخارجية لخفض التوتر بين البلدين. (دوليات)

مشاورات مكثفة سبقت الجلسة الافتتاحية برئاسة الحسن الثاني

لجنة القدس تتجه لقرار بإنهاء التطبيع مع إسرائيل

الدار البيضاء: من علي انوزلا

يتوقع ان تقر لجنة القدس التي تختتم اليوم أعمالها باصدار بيان ختامي، انهاء التطبيع مع اسرائيل ووقف كل الاجراءات التطبيعية، كما يتوقع ان تدعو الى فرض حصار اقتصادي على اسرائيل لارغام حكومة بنيامين نتنياهو على التراجع عن سياستها الاستيطانية الاستعمارية التوسعية.

وكانت اللجنة قد بدات امس الدورة السابعة عشرة لقمتها برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وبحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزراء خارجية الدول الخمس عشرة الأعضاء في اللجنة.

وسبقت الجلسة الافتتاحية عدة مشاورات مكثفة بين وزراء خارجية كل من مصر وسورية والعراق وايران. كما التقى الرئيس عرفات مطولاً مع عمرو موسى وزير خارجية مصر الذي اطلعه على مشاوراته الأخيرة في باريس بخصوص المبادرة المصرية ـ الفرنسية.

ودعا فاروق الشرع وزير خارجية سورية اللجنة الى الخروج بنتائج جيدة لما فيه مصلحة الأمتين العربية والاسلامية. وقال في تصريحات صحافية «نحن نعتقد ان الظروف الراهنة دقيقة للغاية»، «واضاف «نعتقد ان لجنة القدس مطالبة بأن تتخذ مواقف حازمة ازاء السياسة الاسرائيلية المتعسفة».

اما وزير الخارجية المصري فقال ان الجميع ينتظر موقفاً موحداً حاسماً وحازماً من الاجراءات التي تمارس في القدس، وأضاف «علينا ان نتفق على اجراءات مقابلة للاجراءات التي اقدمت عليها الحكومة الاسرائيلية، وأساسها ينبغي ان يكون هو عدم اعترافنا وعدم اعتراف العالم بكل ما من شأنه تغيير وضع القدس قانونياً وجغرافياً وسكانياً وادارياً، طبقاً لقرارات مجلس الأمن الدولي».

وأكد عمرو موسى امكانية عقد قمة عربية لمناقشة التحديات التى تفرضها ممارسات الحكومة الاسرائيلية. وقال أن هناك احتمالا لعقد قمة عربية، مشيرا الى ان الجهود ما زالت تبذل لعقدها.(تفاصيل ص 4)

مجلس الوزراء اليمني اعتبره وثيقة مهمة لتأكيد الثقة والصلات الأخوية مع السعودية

اتفاق على تثبيت الأوضاع في الدويمة

صنعاء: من حسين الجرباني
الرياض: واس

اعلن في الرياض وصنعاء امس نص محضر الاتفاق الذي وقعه اول من أمس في العاصمة اليمنية وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل وعبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني، والذي ادى الى احتواء التداعيات الأخيرة بين البلدين في اعقاب الاشتباك الذي وقع في جزيرة الدويمة في البحر الأحمر.

وتضمن الاتفاق 6 بنود تنص على اجتماع اللجنة المشتركة خلال شهرين، من اجل تجديد العلامات، ابتداء من جبل الثار الى رأس المعوج، كما جاء وصفها في معاهدة الطائف، واجتماع اللجنة العسكرية المشتركة يوم 4 اغسطس (آب) المقبل لابقاء الوضع على ما هو عليه في جزيرة الدويمة، بحسب ما هو متفق عليه في اللقاء الميداني العسكري، ووضع الضوابط بما فيها الدوريات المشتركة لمنع أي استحداثات جديدة في الجزر. كما نص الاتفاق على اجتماع لجنة تعيين الحدود البحرية بعد شهر من اجتماع اللجنة العسكرية، وعدم اتخاذ أي اجراءات من شأنها تغيير اي معالم أو القيام بأي استحداثات برية او بحرية. وأكد الجانبان على بحث أي اعتبارات امنية أو مصالح مشتركة على مستوى القيادة السياسية للبلدين، وان هذا المحضر ليس فيه اي تعديل لمعاهدة الطائف وملاحقها ومذكرة التفاهم.

وكان مجلس الوزراء اليمني قد اطلع في اجتماعه الاسبوعي على نص الاتفاق، وأكد انه وثيقة هامة لتأكيد الثقة والصلات الأخوية، واعتماد مبدأ الصراحة والصدق والوضوح في علاقات البلدين. (تفاصيل ص 4)

أنباء عن صفقة لشراء طائرات مستعملة

مقتل 7 في هجوم على موقع عسكري بالجزائر

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب

قتل 4 جنود و3 من عناصر مجموعات الدفاع الذاتي في هجوم شنته مجموعة مسلحة في الساعات الاولى من فجر امس على موقع عسكري. وذكرت الانباء الواردة من الجزائر ان مجموعة اصولية مسلحة هاجمت موقعا عسكريا في النهاوة في بلدية موزاية بولاية البليدة مما أدى الى وقوع اشتباك بعد منتصف الليلة قبل الماضية بين قوات الامن والمهاجمين راح ضحيته اربعة جنود وثلاثة رجال من فرق الدفاع الذاتي التي تسلحها الحكومة. وهاجمت المجموعة ذاتها منزلا في نفس المنطقة وقتلت ستة من افراد اسرة واحدة.

من ناحية ثانية كشف عسكريون من روسيا البيضاء امس عن صفقة قالوا ان بلادهم ابرمتها اخيرا مع الجزائر لبيع الاخيرة 36 طائرة من طراز «ميج 29» مستعملة الآن ضمن اسطولها الجوي. وقال ضابط من قاعدة بيريزا العسكرية جنوب غرب مينسك انه سيتم سحب الطائرات من هذه القاعدة، مشيرا الى ان هذه الخطوة احدثت استياء كبيراً في اوساط العسكريين المحليين الذين قد يجدون انفسهم بدون عمل.

الا ان مؤسسة «بلتيخيكسبورت» وهي هيئة عامة تحتكر جميع عقود المبيعات العسكرية في روسيا البيضاء رفضت تأكيد او نفي هذه المعلومات. واعلن المسؤول في المؤسسة غالينا غرودينكو ان «جميع العقود التي تمضيها بلتيخيكسبورت تندرج ضمن الاسرار الدفاعية». (تفاصيل اخرى ص 4)

خدام يلتقي بري والحريري قريبا

دمشق تستغرب تجدد السجال بين رئيسي البرلمان والحكومة في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

توقف السجال امس بين رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في ضوء المساعي التي بذلها بينهما نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر وتلقيهما اتصالات من دمشق تدعوهما الى ضبط النفس على ان يعقد لقاء بينهما وبين نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام خلال ايام تتم خلاله معالجة اسباب هذا السجال.

وقالت مصادر وزارية ان المسؤولين السوريين استغربوا حصول هذا السجال على خلفية ما قاله وزير الدفاع محسن دلول من ان الحريري لن يبقى في السلطة دقيقة بعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ثم تأكيد الحريري نفسه ذلك بصيغة الاشتراط لجهة انه لن يعود الى رئاسة الحكومة اذا لم تتوقف «مسايرة» من سماهم «قوى الحرب» واذا لم يحصل «تغيير جوهري» في الاداء على المستويات السياسية والادارية والقضائية.

ونقل نواب التقوا الرئيس الهراوي مساء امس قوله «ان التجاذبات هي امر طبيعي في البلدان الديمقراطية، ولكنها تنتهي كالعادة بالمصالحة»، وانه لا يزال على موقفه من الانتخابات الرئاسية «لأن الناس يحبون التغيير»وعلم ان الهراوي سينتقد في الخطاب الذي سيلقيه اليوم في الاحتفال التأبيني الذي سيقام لرئيس مجلس النواب السابق عادل عسيران، كلا من بري والحريري على السجال الدائر بينهما. (تفاصيل ص 5)

لأن نائب الملك ليس مخولا قبول استقالة رئيس الوزراء

مرض الملك حسين أطال عمر حكومة المجالي لعدة أشهر

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر أردنية مسؤولة امس ان مصارحة العاهل الاردني الملك حسين للأردنيين بحقيقة وضعه الصحي، بعد مرضه الأخير واضطراره لمتابعة العلاج في «مايو كلينيك» في الولايات المتحدة أشاعت ارتياحاً واسعاً في اوساط الأردنيين. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الهدوء السياسي العام يسود الأردن، وتراجعت حدة المواقف من موالية ومعارضة، واستقالت حكومة الدكتور عبد السلام المجالي من الوضع فطال عمرها ولو لأشهر بعد ان كانت مرشحة للتعديل او للتبديل.

وكشفت المصادر نفسها عن ان الدكتور المجالي سيتوجه بعد غد الى واشنطن للقاء الملك حسين وابلاغه بالأوضاع الراهنة في الأردن.

واوضحت تلك المصادر ان بعض الأوساط الأردنية كانت تستعجل اجراء التغيير الحكومي وتتوقع حدوثه خلال شهر اغسطس (آب) المقبل، وفي النصف الثاني منه على اكثر تقدير، الا ان التطور الذي طرأ على الأوضاع الصحية للملك حسين واضطراره الى مراجعة مستشفى «مايو كلينيك» وما أظهرته نتائج الفحوصات من ضرورة بقائه زهاء خمسة اشهر هناك للعلاج المنتظم، ذلك كله طوى ورقة التغيير الحكومي حالياً.

وقالت المصادر نفسها ان بقاء الملك حسين خارج الأردن يحول دون اجراء تغيير حكومي او حتى تعديل وزاري، لأن العاهل الأردني، بحكم الدستور، هو الذي يقبل استقالة الحكومة، ويكلف رئيس الوزراء الجديد بتشكيلها كما يؤدي اعضاؤها اليمين القانونية أمامه ولا يخول الدستور هذه الصلاحيات لنائب الملك ولي العهد في حال غيابه، فولي العهد ينوب عن الملك في بعض الشؤون والأحوال، كاستقبال السفراء الجدد وترؤس اجتماعات مجلس الوزراء، وأداء السفراء الاردنيين المقيمين في الخارج اليمين القانونية أمامه.

وأوضحت تلك المصادر ان التغيير الحكومي هو من اختصاص الملك وفقاً لنص الدستور، الأمر الذي يستبعد معه اجراء مثل هذا التغيير طوال غياب الملك حسين عن البلاد. وأشارت الى انه في هذه الحالة فان عمر حكومة الدكتور المجالي سيطول اربعة اشهر على الأقل أو حتى نهاية العام الحالي، وهي فترة كافية امام الحكومة لمعالجة الكثير من الأوضاع على الساحة الداخلية، وخاصة الأوضاع الاقتصادية.

وأكدت المصادر نفسها ان الأوضاع الاقتصادية تحظى بالأولوية القصوى لمعالجتها، خاصة بعد المضاربات التي شهدتها السوق الأردنية على الدولار في الآونة الأخيرة، بالاضافة الى القضايا الملحة على الساحة الأردنية، خاصة قضايا نظافة مياه الشرب وسلامتها وخلوها من التلوث.

من ناحية أخرى اوضحت المصادر ان الدكتور المجالي سيعرض على العاهل الأردني خلال زيارته لواشنطن بعد غد للاطمئنان على صحة الملك حسين تفاصيل الأوضاع على الساحة الأردنية. واشارت الى ان رئيس الحكومة سيطلع الملك حسين على مختلف القضايا المحلية بما في ذلك ما انجز على مستوى الدورة البرلمانية الاستثنائية من مشاريع قوانين، ومعالجة الأوضاع الاقتصادية ومعالجة قضية المياه، وكذلك العلاقات الخارجية ولا سيما ما يتعلق بدعم الأردن للاشقاء الفلسطينيين في التجاذب الحالي مع الاسرائيليين، والعمل على اخراج عملية السلام من المأزق الذي آلت اليه بسبب التعنت الاسرائيلي الذي يصب في خانة عرقلة العملية السلمية. (مرض معلن ـ ص الرأي)

العراق يهدد بتنفيذ «استراتيجية بديلة» اذا لم ترفع العقوبات الدولية العام الحالي

لندن: «الشرق الأوسط» بغداد ـ نيويورك (الأمم المتحدة) ـ أ.ف.ب ورويترز:

كرر مصدر رسمي عراقي امس التاكيد على ان بغداد مصممة على رفع الحظر الدولي المفروض عليها خلال العام الحالي وهدد بتنفيذ «استراتيجية بديلة» عن التعاون مع الامم المتحدة، وذلك عشية مهمة جديدة يقوم بها في العراق رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) ريتشارد بتلر الذي وصل امس الى الصين في زيارة تتركز المباحثات خلالها على مصير العقوبات المفروضة على العراق.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم «ان العراق مصمم على وضع الاستراتيجية البديلة موضع التنفيذ في غضون الاشهر القليلة المقبلة اذا ما واصلت الاطراف المعادية وبالاخص الادارة الاميركية اصرارها على استمرار الحصار وعملت على التمادي في جرائمها البشعة ضد شعب العراق المجاهد».

وتمثل هذه اشارة الى ما ورد في خطاب الرئيس العراقي صدام حسين في 17 من الشهر الحالي بمناسبة الذكرى السنوية الثلاثين لانقلاب 17 يوليو (تموز) 1968 الذي تولى بعده حزب البعث السلطة في بغداد، اذ قال ان الرسالة التي كانت القيادة العراقية قد وجهتها الى مجلس الامن الدولي في مطلع مايو (ايار) الماضي «ليست صيحة احتجاج فقط، وانما هي ارادة واستراتيجية بديلة في حالة عجز الوسائل والطرق الاخرى عن اعادة الحياة الى مجراها الطبيعي».

وكانت تلك الرسالة قد طلبت من المجلس رفع الحظر المفروض على صادرات النفط العراقية بحلول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وهو الموعد الذي سيجتمع فيه المجلس للنظر في مستقبل العقوبات العراقية في ضوء التقرير الذي ستقدمه اللجنة الخاصة عن اعمال التفتيش عن الاسلحة العراقية المحظورة. وبخلاف ذلك هددت الرسالة بان بغداد يمكن ان توقف تعاونها مع اللجنة الخاصة.

واضافت الصحيفة العراقية «ان لعبة المماطلة والتسويف والكذب والخداع التي تمارسها واشنطن واتباعها وصلت الى نهايتها» وطالبت مجلس الامن بالوفاء «بتعهداته القانونية ازاء العراق تمهيدا لرفع الحصار الشامل الذي سقطت كل مسوغات استمراره منذ سنوات عدة».

وحملت «الثورة» على اللجنة الخاصة متهمة اياها بانها «تحولت من لجنة فنية الى طرف سياسي معاد للعراق متورطة في لعبة اطالة زمن الحصار واستمرار معاناة الشعب العراقي الى امد غير محدد».

وتوترت العلاقات اخيرا بين العراق واللجنة الخاصة بسبب تحليلات اجراها مختبر عسكري اميركي جاء فيها ان العراق زود قبل حرب الخليج عام 1991 رؤوس صواريخ بغاز «في.اكس» القاتل. وشككت بغداد التي تؤكد انها لم تنجح في انتاج هذا الغاز لاغراض عسكرية بنتائج المختبر الاميركي وطالبت بفحوص مضادة.

ولا يمكن رفع الحظر المفروض على العراق الا بعد ان تؤكد الامم المتحدة انه لم يعد يملك اسلحة نووية وكيماوية وبيولوجية وصواريخ يفوق مداها 150 كيلومترا.

ووصل ريتشارد بتلر الى بكين، لاجراء مباحثات مع المسؤولين الصينيين حول العراق، وذلك قبل ان يتوجه الى بغداد لمراجعة علاقات العراق باللجنة الخاصة وليطلب من السلطات العراقية تسليمه وثيقة تتعلق ببرامج عراقية لاسلحة الدمار الشامل. والصين هي احدى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن، وتؤيد الاسراع في رفع الحصار المفروض على العراق.

وسيجري بتلر طوال يومين محادثات مع مساعد وزير الخارجية الصيني وانج جوانجيا لشرح المعلومات التي جمعتها لجنته والاشياء التي ما زال يتعين على العراق ان يفعلها لرفع العقوبات.

وردا على سؤال عن سبب هذه الزيارة قال اوين بوكانان المتحدث باسم بتلر ان بكين دعت بتلر وانه لباها لان «الصين عضو رئيسي في مجلس الامن التابع للامم المتحدة».

وبعد انتهاء زيارته الى بكين سيتوجه بتلر الى البحرين للقاء فريق الخبراء الذي سيرافقه الى العاصمة العراقية. ومن المقرر ان يجتمع بتلر مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في 3 و4 اغسطس (اب) المقبل. ويرافقه في زيارته مساعده تشارلز دويلفر وخبراء يهتمون بالملفات الاساسية لنزع الاسلحة العراقية المحظورة.

وبالاضافة الى مراجعة برنامج العمل، يعتزم بتلر ان يطلب من السلطات العراقية تسليمه وثيقة يفترض ان تسمح للجنة باجراء احصاء دقيق للاسلحة الكيماوية والبيولوجية العراقية باجراء احصاء دقيق للأسلحة الكيماوية والبيولوجية العراقية.

دورة «النيات الحسنة» سلطت الضوء على الخلافات السياسية بين واشنطن وطهران

المصارعون الأميركيون إلى إيران في جولة ثانية وحاسمة

نيويورك: من توم بيبولا *

تالق فريق المصارعة الحرة الأميركي يوم الأحد الماضي في العاب «النيات الحسنة» محرزا الميدالية الذهبية، وذلك قبل رحلته الأكثر اثارة الى ايران للمنافسة على بطولة العالم.

ويقول جون سميث مدرب الفريق الاميركي «ان اللاعبين يسيرون في الطريق الصحيح، وان النصر الذي احرزوه لم يكن من الأشياء السهلة، فالفوز على فريق قوي مثل الفريق الايراني او التركي يحتاج الى فريق قوي ومكتمل الاستعدادات من جانبنا» وتدرك الولايات المتحدة ان مهمتها ستكون أكثر صعوبة عندما تستضيف طهران البطولات العالمية خلال الفترة من 8 وحتى 11 سبتمبر (ايلول) المقبل. ويقول البطل السابق للوزن الثقيل ميلفين دوجلاس «ان الفريق الأميركي عندما يلعب في طهران سيواجه هديرا متواصلا من جانب الجمهور الايراني».

ورغم ان العلاقات بين ايران والولايات المتحدة تبدو اكثر دفئا، فان مباريات المصارعة كانت بمثابة تذكير بالتوتر الذي لا يزال موجودا. وكان الايرانيون قد رفضوا الدخول الى حلبة المصارعة لفترة عشرين دقيقة فيما كان مسؤولو الامن يحاولون تهدئة متظاهرين ضد النظام الإيراني.

وذكر لاري سياشيتانو، المسؤول في اتحاد المصارعة الأميركي، انهم «واجهوا صعوبة في اقناع الايرانيين بان المجتمع الأميركي مجتمع حر وان التظاهرات والاحتجاجات امر مألوف». اما عارف رابطي، رئيس الفريق الايراني، فقد احتج عبر مترجم وقال «ان فريقه يشارك في مباراة ودية وانهم يدافعون عن قيمهم في الوقت الذي يتظاهر فيه البعض ضد المبادئ واللوائح مسيئين الى الفريق الايراني وقادة ايران».

ويامل المصارعون الأميركيون الا تتعدى البطولة العالمية حدود التنافس الرياضي الجاد. وأعرب المصارع كيري ماكوي عن رغبته «في الذهاب الى ايران والتنافس بعيدا عن التعقيدات السياسية». مضيفا «ان المناسبة اذا ساعدت في تحسين العلاقات فانها تعتبر مسألة ايجابية»، مؤكدا انهم يسعون الى العودة بالميدالية الذهبية من طهران. اما المصارع ليز جاتشيز فيقول انه سيشارك ضمن الفريق المسافر الى ايران رغم اعتراض صديقته على ذلك. ويعتقد جاتشيز انه «في مصلحة الوفد الايراني وحكومة طهران على السواء ان يكون هناك ضمان تام لسلامة سفر الفريق الأميركي الى ايران والعودة منها بسلام».

ويعتقد المدرب سميث ان الجانب الأمني لا يعتبر مسألة مثيرة للقلق، مؤكدا «ان اعضاء الفريق يشعرون بثقة تامة ازاء رحلته الى ايران وسلامة السفر الى هناك».

وخلال العاب «النيات الحسنة» التي جرت اخيرا اظهر الفريق الأميركي اداء عاليا في مختلف الأوزان، متغلبا على تركيا وايران لكنه فاز على روسيا في الأوزان الخفيفة.

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور خاص بـ «الشرق الأوسط»

بدأوا اضرابا عن الطعام احتجاجا على احتجازهم ومحاولة تسفيرهم

لاجئون عرب يتمردون في معسكر على الساحل الإيطالي

كولون: من ماجد الخطيب

أعلن 122 مواطنا من طالبي اللجوء السياسي في اوروبا، معظمهم من عرب شمال أفريقيا، اضرابا مفتوحا عن الطعام في معسكر طارئ للاجئين في مدينة كالتانيسيتا الصقلية احتجاجا على استمرار حجزهم ومحاولة اعادة تسفيرهم قسرا الى البلدان التي اتوا منها. كما نفذ 50 لاجئا آخر محاولة جريئة للهروب من المعسكر استطاع رجال الشرطة احباطها فيما نجح اثنان من المحتجزين في الهرب على اثرها. وتحقق سلطات مدينة جنوى حاليا في حريق اندلع فجأة في سفينة مخصصة لسكن اللاجئين وتسببت النيران في مقتل خمسة افريقيين لم تعلن جنسياتهم بعد. وتدرس النيابة العامة الايطالية احتمال وجود خلفية عنصرية وراء الحادث.

وكانت مصادر منظمة «ديكاونوي» الخيرية التابعة للكنيسة البروتستانتية في برلين قد اكدت امس حدوث اضطرابات عنيفة في معسكر «سيراكوس» للاجئين في صقلية الايطالية مما اضطر الشرطة الايطالية لاقتحام «مركز التوقيف» المقام للاجئين القادمين من شمال افريقيا وفتح النار على المتمردين. وتحدثت صحيفة «تاتس» البرلينية الواسعة الانتشار عن وقوع 13 اصابة، بينها 10 اصابات بين رجال الشرطة، بعد مناوشات واشتباكات عنيفة بين نزلاء المركز ورجال الشرطة.

واندلع التمرد في معسكر اللاجئين «غير الشرعيين» في سيراكوس بعد ان رفض المسؤولون باصرار طلبات المحجوزين الذين يقدر عددهم بـ300 شخص وبينهم نساء واطفال، السماح لهم بالخروج من المعسكر وتبيان اسباب احتجازهم. وقال بعض نزلاء المركز انهم لا يعرفون اسباب احتجازهم الطويل حتى الآن.

ورشق المتمردون رجال الشرطة والمسؤولين الايطاليين بالحجارة وتمترسوا خلف سواتر اقاموها في مداخل المعسكر. واضطر رجال الشرطة للانتظار الى الليل قبل ان ينفذوا عملية اقتحام المعسكر تحت وابل من نيران رشاشاتهم. واعتقل المقتحمون 12 رجلا من المتمردين وحققوا معهم في اسباب التمرد.

وكان نزلاء ستة معسكرات مشابهة للاجئين «غير الشرعيين» من بلدان شمال افريقيا، معظمهم من العرب، في جزيرة لامبيدوسا قد حاولوا، وفي وقت واحد، الهروب من هذه المعسكرات في الاسبوع الماضي بحثا عن «مكان ثابت يؤويهم» حسب مصادر الكنيسة.

واثارت هذه الاحداث مشاعر قلق كبيرة بين السلطات الايطالية بعد ان كان الاتحاد الاوروبي قد استمع قبل حوالي اسبوع الى تقارير ايطالية مطمئنة حول نجاح الشرطة في وقف اعمال تهريب البشر الى السواحل الايطالية. وذكر تقرير وزارة الداخلية المقدم للمفوضية الاوروبية في الاسبوع الماضي ان ايطاليا نجحت في القاء القبض على 18 الف لاجئ «غير شرعي» نزلوا على سواحلها منذ مطلع هذا العام.

وذكر حينها وزير الداخلية الايطالي جيورجيو نابوليتانو ان حدود ايطاليا اصبحت «مؤمنة».

وعلى صعيد ذي صلة كشفت صحيفة «تاتس» ان وزير الخارجية الايطالي لامبيرتو ديني اجرى مفاوضات مع بلدان الشمال الافريقي الموافقة على استعادة مواطنيها، وهي تونس والمغرب، في محاولة لدفع سلطات هذه البلدان الى العمل على وقف هجرة «غير الشرعيين» من مصادرها، اي مكافحة محاولات تهريب البشر من شواطئ شمال افريقيا الى اوروبا على سواحل هذه البلدان. الا ان ديني عبر عن قناعته لاحقا «بضعف استعداد هذه البلدان للتعاون».

وتحاول ايطاليا تطبيق مبدأ التعاون في مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية مع بلدان شمال افريقيا بعد ان نجحت في ذلك مع البانيا عبر المساعدات التاهيلية التي قدمها الاتحاد الاوروبي لالبانيا في هذا المجال. ومنح الاتحاد الاوروبي ايطاليا الفرصة حتى مطلع اغسطس (آب) القادم «للتعامل مع الواقع الجديد».

3 قوارب استعملها اللاجئون العرب للهرب من شمال افريقيا الى الساحل الايطالي (اب)

الأحزاب الكردية العراقية تتهم حزب أوجلان بالتخريب

لندن: «الشرق الأوسط» انقرة ـ أ.ف.ب:

ندد نحو 20 حزبا وجماعة سياسية في كردستان العراق بما اسمته «الممارسات التخريبية» لحزب العمال الكردستاني (التركي) داخل الاقليم الكردي العراقي ودعت الحزب الى «ترك ساحة كردستان العراق» فيما افادت وكالة انباء الاناضول التركية امس ان امرأة يشتبه في انتمائها الى الحزب اعتقلت في اقليم سيفاس (وسط شرق) بينما كانت تتاهب للقيام بعملية انتحارية.

واوضح بيان اصدره 18 حزبا وحركة سياسية كردية وتركمانية واشورية تعمل في كردستان العراق وتسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان هذه الجماعات عقدت اجتماعا اول من امس «وتدارست مفصلا الأعمال العدوانية التي تمارسها قوات حزب العمال الكردستاني بحق المواطنين الأبرياء والمنشآت والمصالح المدنية كتفجير مضخات مياه الشرب وزرع الألغام في الحقول والطرقات وقرب ينابيع المياه واحراق المكائن والسيارات واطلاق النار على المدنيين العزل».

واضاف البيان ان «هذه الاعمال الاجرامية تستهدف زعزعة الأمن في كردستان وعرقلة تجربتنا» وانها «تنسجم مع تصريحات (عبد الله) اوجلان (زعيم الحزب) الأخيرة التي اكد فيها انه يهدف الى القضاء على كيان كردستان العراق».

ودعا البيان حزب العمال الكردستاني الى «احترام ارادة شعبنا والكف عن التدخل في شؤوننا الداخلية وترك ساحة كردستان العراق». وعلى صعيد ذي صلة اوضحت وكالة انباء الاناضول التركية انه قبض على مليكة اجار وبحوزتها وثائق لحزب العمال الكردستاني خلال عملية قام بها الترك في الاقليم الذي تقع فيه بلدتا جوكوريورت وكاراجاورين.

واضافت ان المراة اعترفت للترك خلال استنطاقها انها كانت تنتظر تعليمات من حزب العمال الكردستاني للقيام باعتداء انتحاري وتم توقيفها بقرار من محكمة سيفاس.

وتقول الشرطة ان مليكة اجار شاركت في مظاهرات سرية قام بها الحزب في اسطنبول في الاعوام الثلاثة الاخيرة بمناسبة عيد العمال العالمي في الاول من مايو (ايار) وقامت بجمع اموال لصالح الحزب.

يذكر ان ثلاث هجمات انتحارية وقعت عام 1996 وتبناها حزب العمال الكردستاني واسفرت عن مقتل 20 شخصا منهم 13 عنصرا من قوات الامن. وقد قامت نساء بتنفيذ كل هذه الهجمات.

وكان زعيم الحزب عبد الله اوجلان الملقب بـ«ابو» قد اعلن قبل وقوع الهجمات الانتحارية الثلاث ان منظمته قد تلجأ الى هذا النوع من العمليات، واضاف ان «على كل كردي ان يستعد ليصبح قنبلة بشرية».

صباح الأحمد ينفي تأجيل اجتماعات «إعلان دمشق» لأسباب سياسية

الكويت: من فارس السلمان

قال الشيخ صباح الاحمد الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي «انه لا علاقة للخلاف المصري ـ القطري ـ السوري بارجاء الاجتماع الذي كان مقررا ان تعقده دول اعلان دمشق خلال الشهر الحالي».

واوضح الشيخ صباح، ردا على سؤال للصحافيين امس «ان الوقت الذي تم تحديده لعقد اجتماع دول اعلان دمشق لم يكن مناسبا لبعض الدول الخليجية وبعض الدول الاعضاء ايضا، لذلك اتفقنا على التاجيل»، وحول ما اذا كان الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء قد حدد موعد زيارته لطهران قال الشيخ صباح انه «حتى الآن لم يتحدد الوقت، لكن النية قائمة».

من جهة اخرى اخفق مجلس الأمة امس في عقد جلسته بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني الذي يتطلب حضور 32 نائبا من اصل 61. وكان مقررا ان يناقش المجلس ميزانيتي مؤسسة البترول والخطوط الجوية الكويتية لتبقى ميزانية الدولة بمفردها مدرجة على جدول اعمال المجلس الذي يتوقع له ان ينهي دور انعقاده الثاني خلال الاسبوع المقبل. ويبدو ان جلستي المجلس اللتين ناقش خلالهما تعديل قانون المديونيات واستمرتا حتى ساعة الصباح الأولى من اليوم التالي للمناقشة، اثرتا على حضور النواب امس.

وفاة «شيخ الصحافة» العراقية

لندن: «الشرق الأوسط»

توفي في برلين اول من امس الصحافي والكاتب العراقي محمد حسن الصوري اثر نوبة قلبية عن عمر يقارب التسعين عاما.

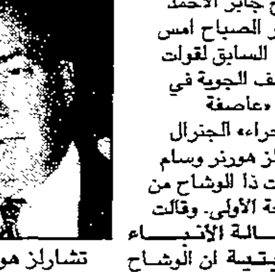
ويعد الصوري الذي اصبح «شيخ الصحافة العراقية» بعد وفاة الشاعر محمد مهدي الجواهري في العام الماضي، من الرواد في مجال الصحافة في العراق، واصدر في الثلاثينات من هذا القرن صحيفة «الحضارة» من مدينة النجف. كما عرف ببحوثه ودراساته الادبية.

ونعى حسين الصدر عميد المعهد الاسلامي في لندن امس الفقيد الصوري الذي وصفه بانه «واحد من كبار الأبناء العراقيين».

ASHARQ AL-AWSAT ... $300.00 ... U.S.A

موجز

وسام كويتي للقائد السابق لقوات التحالف الجوية



تشارلز هورنر (رويترز)

● قلد امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح امس القائد السابق لقوات التحالف الجوية في عملية «عاصفة الصحراء» الجنرال تشارلز هورنر وسام الكويت ذا الوشاح من الدرجة الأولى. وقالت وكالة الأنباء الكويتية ان الوشاح منح تقديرا لدوره في حرب تحرير الكويت. وكان هورنر قد وصل الى الكويت في زيارة خاصة القى خلالها محاضرة بدعوة من وزارة الدفاع. وكان قد استقبله ايضا ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح.

خاتمي يوجه رسالة للإيرانيين في أميركا عبر «الإنترنت»

● ذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان الرئيس الايراني محمد خاتمي وجه رسالة الى المواطنين الايرانيين المقيمين في الولايات المتحدة عبر شبكة الانترنت. وفي مكالمة قصيرة عبر الانترنت، طلب خاتمي من مراسل الوكالة في نيويورك ايصال مشاعر الصداقة الى جميع الايرانيين المقيمين في الولايات المتحدة والمحبين لوطنهم وجرت المكالمة في اطار زيارة تفقدية امس لخاتمي الى مركز الوكالة الايرانية في العاصمة طهران حيث اطلع على الاجهزة الالكترونية والمعلوماتية للوكالة.

حملة عراقية ضد المسرفين في استهلاك الكهرباء

● بدأت وزارة الصناعة والمعادن العراقية امس حملة لمحاسبة «المتجاوزين باسرافهم في استخدام التيار الكهربائي»، وقررت معاقبتهم بفرض غرامات كبيرة في المرة الأولى، وبالغرامة والسجن في المرة الثانية. ودعا مدير عام شركة توزيع كهرباء بغداد فيصل محجوب في تصريح لوكالة الانباء العراقية المسرفين في استهلاك الطاقة الكهربائية الى ضرورة ترشيد الاستهلاك خصوصا خلال فترات الذروة. وتعاني الطاقة الكهربائية في العراق من مشاكل توليد وتوزيع كبيرة جعلت عددا من اعضاء المجلس الوطني (البرلمان العراقي) يطالبون باقالة وزير الصناعة والمعادن باعتباره مسؤولا عن ازمة تركت اثارها على الحياة الاقتصادية والاجتماعية للعراقيين.

ترحيب عراقي بـ«شجاعة مصر»

● رحب العراق أمس بموقف مصر من اقامة معرض تجاري مصري في بغداد. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن رئيس شعبة المصالح المصرية في بغداد محمد شريف ريحان قوله «ان من حق اية دولة اقامة معارض لتسويق منتجاتها في السوق العراقية دون اذن مسبق من لجنة المقاطعة».

واعتبر المعلق السياسي لوكالة الأنباء العراقية هذا الموقف المصري «رفضا مصريا شجاعا للغطرسة الأميركية» ودعا جميع الدول العربية الى «ان تحتذي حذو مصر العروبة».

انفجار في مصرف بطهران

● افادت وكالة الانباء الايرانية بان ثلاثة اشخاص اصيبوا بجروح في انفجار عرضي وقع اليوم الاربعاء في احد مصارف طهران. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عنها قولها ان الانفجار وقع في غرفة التدفئة في احد فروع بنك صادرات في حي مولاقي بجنوب العاصمة الايرانية بينما كان عدد من العمال من بينهم الجرحى الثلاثة ينظفون ايديهم بالبنزين. واوقع الانفجار اضرارا في المبنى المؤلف من اربع طبقات وهرع الاطفائيون الى المكان وقاموا باخلاء المبنى ونقل الجرحى الى المستشفى.

مقتل ثلاثة أتراك وسويسري في أحد مقاهي برن

● اعلنت الشرطة السويسرية ان اربعة اشخاص، هم ثلاثة اتراك وسويسري، قتلوا رميا بالرصاص في احد المقاهي في وسط العاصمة الاتحادية برن. واوضحت وكالة الصحافة الفرنسية ان رجال الشرطة عثروا على الجثث الاربع الليلة قبل الماضية داخل مقهى «سافاري» في . وقال المحققون ان مجهولين قتلوا الاشخاص الاربعة ولاذوا بالفرار، واضافوا انهم لم يتمكنوا بعد من اكتشاف اسباب المجزرة. وترجح الشرطة ان يكون المجرمون ثلاثة او اربعة وان يكون بعضهم اصيب بجروح.

الناائب العربي عزمي بشارة: القرار مهم معنويا

النواب الإسرائيليون يصوتون لصالح قراءة تمهيدية لمشروع قانون لحل الكنيست

لندن: من علي الصالح

في قراءة اولية صادق الكنيست الاسرائيلي امس على اقتراح قانون لحل نفسه تقدمت به المعارضة اليسارية وصوت الى جانبه عدد من اليمينيين المعارضين لسياسات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي لم يشارك واغلبية نواب احزاب الحكومة الائتلافية في هذا التصويت الذي لن يكون له تاثير فوري على الحكومة0

وقلت مصادر سياسية اسرائيلية من اهمية هذا التصويت الذي لا يشكل تصويتا لنزع الثقة من الحكومة الذي فشلت 3 محاولات في تمريره يوم الاثنين الماضي. وتعتقد المصادر ان ثمة اغراض خاصة لمقدمي هذا الاقتراح من اليسار والذين صوتوا عليه من اليمين. فالمعارضة اليسارية ارادت من ذلك استغلال الوضع الحالي في اوساط الائتلاف الحكومي اليميني لتحقيق نصر معنوي على رئيس الوزراء بينما اراد اليمينيون الذي صوتوا لصالح الاقتراح التلويح بالعصي في وجه نتنياهو في ما لو سولت له نفسه الموافقة على المبادرة الاميركية الداعية الى انسحاب اسرائيلي من 13,1% من الضفة الغربية المحتلة.

لكن محللين سياسيين اسرائيليين قالوا ان هزيمة نتنياهو هذه سترسخ صورته كفاشل وكرئيس وزراء لا يستطيع ان يفعل شيئا اكثر من البقاء. وقد تخلق هذه الهزيمة للائتلاف الحاكم حركة تنتهي باجبار نتنياهو على الدعوة لاجراء انتخابات مبكرة.

ويعتبر عزمي بشارة العضو العربي في الكنيست عن حزب التجمع الديمقراطي في تصريح هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان هذا التصويت ذو اهمية معنوية فقط خاصة وانه قراءة تمهيدية ستتبعه 3 قراءات اخرى قبل ان يصبح نافذ المفعول. وقال بشارة «ان اللقاء على هذا التصويت كان لدوافع عديدة من اليمين واليسار. حيث لا نستطيع القول ان هذا التصويت كان نزعا للثقة في الحكومة من القوى المؤيدة للسلام».

واوضح بشارة ان التصويت تم على اقتراح قانون في الدراسة التمهيدية. وما زالت امام هذا الاقتراح بعد ذلك 3 قراءات حتى يصبح قانونا ساري المفعول وقد تستمر لاشهر. وهذا يؤكد كما قال بشارة ان التصويت لا يعني نزع ثقة في الحكومة بل يعني بدء اجراء قانوني طويل قد يؤدي في نهايته حسب التوقيت والاوضاع السياسية في حينه الى حل الكنيست واجراء انتخابات جديدة.

وحسب بشارة فان القانون يقترح ان يتم هذه الامر مع حلول شهر مايو (ايار) 1999. وبعد هذا التصويت سيحول القانون الى لجنة الدستور والقانون التي ستبحث القانون. لكن باستطاعة رئيس اللجنة وهو المستعمر المشهور حنان بورات ان يدفن هذا الاقتراح وان يماطل فيه. كما ان باستطاعته ان يدعمه ويطرحه في اسرع وقت على جدول الاعمال اذا ما رأى المستعمرون في ذلك خدمة لمصالحهم كما قال بشارة عضو لجنة الدستور والقانون.

واضاف بشارة «ان حنان بورات كما هو معلوم غير راض عن اعادة الانتشار وبالتالي قد يعجل بالقانون».

وصوت لصالح القرار الذي تقدم به النائبان العماليان حاييم رامون ورعنان كوهين 61 نائبا من بينهم 4 من الائتلاف الحاكم، من اصل 120 حسب بشارة بينما صوت ضده ستة نواب وامتنع نائب واحد عن التصويت. وقاطع معظم نواب الائتلاف الحكومي هذا التصويت الا ان بعضهم صوت لصالح المشروع. والنواب الاربعة هم دان مريدور وزير المالية السابق (حزب ليكود) الذي يتزعمه نتنياهو وثلاثة نواب حزب الطريق الثالث الذي هدد بالانسحاب من الحكومة واسقاطها اذا لم تقبل بالمبادرة الاميركية. وكان زعيم هذا الحزب وزير الامن الداخلي افيجدور كهلاني قد التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال الايام القليلة الماضية وذلك من اجل دفع عجلة السلام على حد قوله.

ولم تتوفر هذه الاصوات عند التصويت على نزع الثقة يوم الاثنين الماضي وهي كافية بالفعل لحجب الثقة عن الحكومة، والسبب في عدم توفره كما يقول بشارة لان اليمين وافق فقط على هذا السيف وتسليطه على عنق نتنياهو ليشعر بتهديد مستمر خلال الاشهر المقبلة. واكد بشارة ان الـ61 ما كان جميعهم سيصوت الى صالح قرار لنزع الثقة.

ويستلزم الاقتراح ثلاث قراءات متتالية لكي تصبح له قوة القانون وبالتالي فانه مجمد حكما حتى نهاية اكتوبر (تشرين الاول) على الاقل بسبب عطلة الكنيست التي تبدأ يوم الخميس المقبل وتستمر 3 اشهر. يضاف الى تلك ان اقرار القراءة التمهيدية لا يحتاج الا لغالبية عادية أما القراءات الثلاث الاخرى فتحتاج الى الغالبية المطلقة اي 61 صوتا من اصل 120.

وبذل نتنياهو جهودا مضنية امس لكسب التأييد لحكومته في محاولة لاسقاط مشروع القرار لدى تصويت الكنيست عليه اليوم. ودعا نتنياهو نواب الاحزاب المشاركة في الائتلاف الى الامتناع عن التصويت خوفا من تمرير مشروع القرار.

الكنيست الاسرائيلي اثناء التصويت على مشروع قانون لحل نفسه وتبدو معظم مقاعد حزب الليكود خالية بسبب مقاطعة معظم نوابه للجلسة أمس (رويترز)

أساليب جديدة في التجسس بتجنيد اليهود الروس

الأمن الفيدرالي الروسي يرصد نشاط أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية في موسكو

موسكو: «الشرق الأوسط»

أكد ناطق باسم جهاز الأمن الفيدرالي الروسي ان فلاديمير بوتين المدير الجديد للجهاز يعتزم مواصلة نهج سلفه في تقوية مجموعات مكافحة التجسس فيه، وضمن ذلك رصد نشاط اجهزة المخابرات الاسرائيلية، في روسيا.

ومعروف ان الأمن الروسي ضبط منذ فترة روفين دانييل مستشار السفارة الاسرائيلية في موسكو واحد رجال «الموساد» متلبساً في تسلم صور فوتوغرافية سرية لأراضي عدد من الدول العربية، ثم التقطتها اجهزة الفضاء الروسية.

وقال الناطق ان «الموساد» تضم دائرتين هما المخابرات العسكرية «أمان» والمخابرات العامة «الشاباك».

كما توجد دائرة أخرى لا يرد ذكرها في وسائل الاعلام كثيراً هي «ناتيف» - اي مكتب العلاقات مع يهود كومنولث الدول المستقلة واوروبا الشرقية التابع لديوان رئيس الوزراء. وتعني كلمة «ناتيف» - وهي كلمة عبرية - الطريق.

وكانت هذه الدائرة تتولى اعمال المخابرات والدعاية الصهيونية في الاتحاد السوفياتي سابقاً، ومارست دوراً نشيطاً في هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل، علماً بان كبار المسؤولين فيها قد عرفوا دوماً بالتعصب القومي ومعاداة روسيا، وكان دانييل الأنف الذكر المطرود من موسكو يتولى رئاسة شعبة الاعلام والتحليل في «ناتيف».

وذكر الناطق في حديث مع «الجريدة المستقلة» ان مهام دائرة «ناتيف» قد تغيرت الآن بعد اقامة العلاقات مع اسرائيل ورفع القيود على نشاط المنظمات الصهيونية في روسيا. وتقوم هذه الدائرة حالياً بالبحث عن الشباب اليهود الموهوبين من اجل اقناعهم بالهجرة الى اسرائيل، وباقامة علاقات مع العلماء والخبراء الروس الذين يمكن الاستفادة من معارفهم وخبرتهم.

كما يجمع عملاء «ناتيف» المعلومات حول الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي في روسيا مستغلين في ذلك علاقاتهم مع يهود روسيا، ولهذا فانهم يجدون حرية كبيرة في العمل، لا سيما ان نشاط «ناتيف» ينطلق من السفارة الاسرائيلية في موسكو، ويضم قسم الهجرة في السفارة اكبر عدد من عملاء «ناتيف» بصورة رئيسية.

ويتمتع جميع هؤلاء بالحصانة الدبلوماسية كما ان مديره فلاد ليرنر يشغل منصب وزير مفوض. ويذكر ان نشاط عملاء ناتيف لا يخضع لرقابة السفير او وزارة الخارجية الاسرائيلية.

ومعروف ان يعقوب كيدمي المدير الحالي لـ«ناتيف» يعتبر من اصدقاء رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وبعض زعماء حزب المهاجرين (الروس) الجدد مثل رئيسه ناتان شيرانسكي الذي طرد من الاتحاد السوفياتي في حينه بتهمة التجسس، اما الآن فهو يتولى منصب وزير الصناعة والتجارة.

ولد كيدمي واسمه الأصلي يعقوب كازاكوف في موسكو في عام 1947 وتلقى تعليمه العالي في معهد طرق السكك الحديدية في روسيا وعمل مهندساً في أحد المعاهد العلمية هناك. وفي عام 1969 هاجر الى اسرائيل حيث شارك في نشاط المنظمات الصهيونية وترأس فرع وكالة «سخنوت» في فيينا، وفي عام 1988 جاء الى روسيا كدبلوماسي وعمل في الشعبة التعليمية الاسرائيلية ضمن اطار سفارة هولندا في موسكو. وفي عام 1996 تولى كيدمي ادارة «ناتيف» وكثيراً ما يزور موسكو حيث له اصدقاء كثر في الحكومة ومجلس الدوما (النواب) وبين كبار رجال البنوك ودوائر الأمن الروسية فعلى سبيل المثال زار كيدمي موسكو 20 مرة في العام الماضي وحده.

ويعتقد الناطق الأمني الروسي ان نشاط كيدمي و«ناتيف» عموماً لا يحظى برضا وزارة الخارجية الاسرائيلية، لانها تعتبر نشاط عملائها تجاوزاً لصلاحيات الخارجية. وطالب قادة «الموساد» وجهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» باغلاق «ناتيف» لأن رجالها يجلبون الضرر للعلاقات مع بلدان كومنولث الدول المستقلة (دول الاتحاد السوفياتي السابق)، وعموماً فان أجهزة المخابرات الاسرائيلية لا تستخدم الأساليب «الكلاسيكية» في الحصول على المعلومات مثل تجنيد العملاء وايصال المعلومات بوسائل الاتصال الخاصة وغيرها. بل اخذ رجال المخابرات يحصلون على المعلومات المخابراتية من مصادر المعلومات المكشوفة باستخدام الكومبيوتر الذي تتم بواسطته معالجة كميات كبيرة من المعلومات وأخذ ما يهم المخابرات منها وتجند «ناتيف» يهود روسيا في الأقاليم لجمع المعلومات حول الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي هناك، وكذلك وضع العلاقات بين القوميات وعدد المنظمات اليهودية ونطاق ووتيرة هجرة اليهود الى اسرائيل، ونفذت اعمال كهذه في موسكو وبطرسبورغ وروستوف وفاركوف وبيتجورسك ونيجني نوفجورود واومسك وغيرها من المدن، وكانت المعلومات ترد بواسطة البريد الالكتروني الى احد أهالي موسكو الذي يبثها الى السفارة الاسرائيلية ومنها تبث الى مقر «ناتيف». ويحصل العميل في موسكو لقاء عمله «كمنسق» للمعلومات على 1200 دولار شهرياً من الاسرائيليين.

تزايد الشكوك حول إمكانية تنفيذ مشروع مطار السلام في العقبة

عمان: «الشرق الأوسط»

يواجه مشروع المطار المشترك في العقبة جنوب الاردن الذي يعتبر من استحقاقات المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية مصاعب كثيرة ادت الى تاجيله الى اجل غير مسمى او حتى امكانية الغائه نهائيا. ويبدي الجانب الاردني الممثل في اللجنة المشتركة لمشروع المطار، رغبة في عدم تنفيذ المشروع في هذه الظروف التي تشهد تراجعا اسرائيليا ملحوظا عن الوفاء بالالتزامات تجاه استحقاقات العملية السلمية على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، اضافة الى تهرب اسرائيل من تنفيذ بعض الاتفاقيات والمشروعات المشتركة مع الجانب الاردني، الامر الذي دفع الاردنيين الى تقديم شكوى ضد اسرائيل للادارة الاميركية حول تقاعس اسرائيل بتنفيذ بعض المشروعات المشتركة مع الاردن وهي التي نصت عليها اتفاقية السلام بين الجانبين.

وقد صادق الكنيست الاسرائيلي اول من امس على منكرة التفاهم الاردنية الاسرائيلية حول اقامة مشروع المطار المشترك في العقبة، الا ان ناطقا حكوميا اسرائيليا علق في غضون ذلك قائلا «ان التعاون الاردني - الاسرائيلي معدوم في هذه الاونة على صعيد تنفيذ المشاريع المشتركة»، الامر الذي يلقي ظلالا كثيفة على امكانية تنفيذ مشروع المطار المشترك علما بان الكنيست اوصى في سياق مصادقته على منكرة التفاهم الاردنية الاسرائيلية حول المطار بضرورة وضع المذكرة موضع التنفيذ، مشيرا الى ان الجانب الاردني «قد يتلكا في التوقيع على مذكرة من جانبه واضعا شرط الموافقة بتقدم العملية السلمية على المسار الفلسطيني وبالتزام اسرائيل بتنفيذ المشروعات الاردنية الإسرائيلية».

بروكسل تطالب حكومة نتنياهو بتغيير مواقفها وهو يتوعدها بـ«عقوبات ثأرية»

تصاعد الأزمة بين أوروبا وإسرائيل بسبب إصرار تل أبيب على اعتبار منتجات المستعمرات إسرائيلية

بروكسل: من الان جورج

احتدم الخلاف بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي حول خرق اسرائيل لاتفاقية الافضلية التجارية مع أوروبا في اعقاب امتناع اسرائيل عن التجاوب مع سلسلة من المطالب التي تقدم بها الاتحاد.

وقال مسؤولون مطلعون في بروكسل ان التقرير الذي رفعته اسرائيل الى اللجنة الأوروبية مطلع الشهر الحالي، ويقع في 40 صفحة، لم يكن ليشكل «اي اساس لمفاوضات جادة». واضاف ان الحوار القصير، غير الرسمي حول هذا الموضوع انتهى الى طريق مسدود. ويمكن لأوروبا ان تبدأ في تطبيق الضوابط التي ستؤدي بصورة غير رسمية الى منع ورود المنتجات من المستعمرات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، رغم ان الضوابط لن تعلن حظرا من الناحية الرسمية.

وانلدع الخلاف الاسرائيلي - الأوروبي مطلع العام الحالي حين تحركت بروكسل لتطبيق امتثال اسرائيل للقواعد التجارية التي وقعت عليها تل ابيب مع اوروبا. واصيبت اسرائيل بصدمة، وزعمت ان اوروبا تحاول تقويض عملية السلام في الشرق الأوسط وانها مدفوعة بالرغبة لاسترضاء الرأي العام العربي والفوز بعقود سخية للشركات الاوروبية.

وتخضع العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل وسوق الاتحاد الاوروبي الى ضوابط الاتفاقية الانتقالية حول التجارة والقضايا التجارية، التي بدأ مفعولها منذ عام 1996، وتشتمل الاتفاقية على طائفة واسعة من التخفيضات الجمركية واعفاء المنتجات الاسرائيلية الداخلة الى اوروبا او الأوروبية الداخلة الى اسرئيل من التعريفات.

وتنطبق الاتفاقية بالتحديد على «اراضي دولة اسرائيل»، وهذا يعني، حسب منطوق القانون الدولي، فصل اسرائيل عن الأراضي التي احتلتها عام 1967، اي الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية العربية وهضبة الجولان. ويترتب على ذلك ان السلع القادمة من هذه المناطق ليست ذات منشأ اسرائيلي ولا يجوز تصديرها الى اوروبا تبعا لاتفاقية الافضلية التجارية.

لكن اسرائيل دابت على تصدير السلع من المستعمرات كما لو كانت منتجة في اسرائيل نفسها، ومتمتعة بالاعفاءات المذكورة. ونتيجة لذلك تخسر ميزانية الاتحاد الاوروبي ملايين الدولارات من العائدات الجمركية.

وهناك قضية خلافية اخرى ذات صلة بالموضوع، وتدور حول خطوات اسرائيل لمنع المصدرين الفلسطينيين من حرية المتاجرة مع العالم الخارجي ومن ذلك تاخير حركة السلع السريعة التلف بحجة التدقيق الامني.

وتشكل ممارسات اسرائيل هذه خرقا للاتفاقية مع اوروبا، وتمنع تطبيق الاتفاق التجاري المبرم بين اوروبا والفلسطينيين، الذي بدأ مفعوله منذ يوليو (تموز) الماضي، لكن اسرائيل ترفض الاعتراف به.

وأبدت اسرائيل تعنتا حادا في المواقف العلنية الى حد القول بان اسرائيل سترد على اوروبا بعقوبات ثارية. أما في السر، فان الاسرائيليين اكثر حذرا. وشكلت لجنة وزارية مشتركة لدراسة القضية، وعقدت مباحثات غير رسمية في بروكسل خلال يونيو (حزيران) الماضي. ورغم عدم احراز اي تقدم، اتفق الطرفان على ان يعد الاسرائيليون تقريرا عمليا يكون اساسا للتباحث، شريطة ان يعالجوا عددا من النقاط المحددة في القائمة الأوروبية. واصرت بروكسل مثلا على ان على التقرير ان يغطي موضوع الصادرات من مستعمرات الأراضي المحتلة.

وتنازلت اوروبا فقبلت ان يقتصر التقرير على مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة دون القدس العربية وهضبة الجولان.

واوضح مسؤول في الاتحاد الأوروبي قائلا: «رغم اننا لا نعتبر القدس الشرقية او الجولان جزءا من اراضي اسرائيل، فاننا ندرك ان اسرائيل تواجه مشكلة قانونية هنا لانها الحقتها بها رسميا».

واضاف المسؤول ان اسرائيل قدمت تقريرها ولكنه جاء «فنيا تماما ونظريا تماما، دون ان يمس الكثير من القضايا المهمة لنا»، من ذلك ان التقرير لم يشر بكلمة الى المستعمرات مثلا. واذ يعكس التقرير رفض اسرائيل الاعتراف بالاتفاق التجاري الأوروبي - الفلسطيني، فانه يحوي مصطلحات وكلمات تعتبر عديمة المعنى في بروكسل من الناحية القانونية، من ذلك قول اسرائيل انها «تمكن» الفلسطينيين من استصدار شهادات منشأ للسلع.

وقال المسؤول «ان هناك سلطة فلسطينية وهي داخلة في علاقة حقوقية مع الاتحاد الأوروبي، ولا نحتاج لاسرائيل كي تتعامل معنا حسب ما تدعية اسرائيل، ان هذا ادعاء سخيف وباطل».

ويتجلى مدى الاحتكاك الاسرائيلي مع اوروبا في مسعى بن تسور، مدير عام الخارجية الاسرائيلي، الى الالتقاء مع مانويل مارين المفوض الأوروبي لشؤون البحر المتوسط لكن مارين رفض استقباله وانتقد اسرائيل على عدم كفاية تقريرها وقال انه لا يوجد ما يمكن التباحث فيه مع اسرائيل.

واضطر بن تسور الى الاكتفاء بلقاءات مع المسؤولين البلجيكيين ومع سفراء الدول الأعضاء في الاتحاد الاوروبي. وزعم الاسرائيليون، اخفاء للحرج، ان بن تسور لم يكن ينوي الالتقاء باي مسؤول من الاتحاد الأوروبي. وكان بن تسور قد سعى للاتصال بمارين عن طريق وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل، الذي يشعر بالامتعاض (كما ينقل عنه) من استغلاله وسيطا للاسرائيليين.

ويؤكد المسؤولون الأوروبيون ان لا تقدم في حل الموضوع ما لم تعترف اسرائيل بالاتفاقية الأوروبية - الفلسطينية.

وسيناقش هذا الموضوع المطروح على جدول اعمال الحكومة الاسرائيلية في اجتماعها الاسبوعي يوم السبت المقبل، رغم ان المجلس الوزاري لم يتوصل الى اي قرار ثابت على مدى 3 جلسات متعاقبة.

ولما لم تتجاوب اسرائيل، فان الاتحاد الأوروبي سيدعو لاجتماع لجنة التعاون الجمركي للبت في القضايا العالقة. ويمكن للجنة ان تصدر تحذيرات للمستوردين الأوروبيين في ان يدققوا في شهادات المنشأ والتعرفة المتعلقة بالسلع القادمة من المستعمرات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة.

ويمكن للجنة ان تفرض تعرفة باثر رجعي يمتد لثلاث سنوات على تلك السلع، ويقول المسؤول الأوروبي ان اللجنة لا تملك صلاحية القرار فحسب بل انها ملزمة قانونا باتخاذ مثل هذا القرار.

ان فرض التعرفة أمر ثانوي، اما المشكلة الكبرى حقا لاسرائيل فتكمن في ان اوروبا لن تعترف بشهادات المنشأ الاسرائيلية ونوعية السلع المدرجة فيها.

ويؤكد المسؤول الأوروبي: «قانونيا، المستوطنات ليست اسرائيلية.. لذا فبامكاننا الا نقبل الشهادات الاسرائيلية».

ولما كانت كل السلع التجارية بحاجة الى شهادة توثيق حسب الاعراف الدولية، فان السلع من المستعمرات الاسرائيلية ستواجه حظرا فعليا يمنعها من دخول اوروبا.

واضاف المسؤول «ان الحل القائم امام المستوطنات الاسرائيلية هو ان تستحصل شهادات منشأ من السلطة الفلسطينية، وسيكون ذلك مقبولا لدينا، لكننا نعرف ان الاسرائيليين لن يفعلوا ذلك بتاتا». ويؤكد المسؤول «نريد مقترحات تسهل حل بعض المشكلات القائمة على الاقل، ولسنا مغرمين بمباراة الكلام لاجل الكلام. ولن نقبل اية اتصالات غير رسمية مع الاسرائيليين. وما لم يتنازلوا عن تعنتهم، فان الافق سيبقى مسدوداً».

ولمح متحدث باسم البعثة الاسرائيلية لدى الاتحاد الاوروبي الى ان الفشل في احراز تقدم «يرجع الى اجازات الصيف» لكنه اعترف بان التقدم مرهون بـ«قرارات يجب ان تتخذها اسرائيل. وستكون المفاوضات صعبة، ولا نعرف حتى الآن إن كنا سنبداها».

موجز

باراك يلتقي أولبرايت في الأسبوع المقبل

● يجري زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض ايهود باراك الاسبوع المقبل محادثات مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في واشنطن.

ويعتبر هذا اللقاء بين مسؤولي الدبلوماسية الاميركية وقيادة المعارضة في اسرائيل امرا استثنائيا ولم يحصل مثيل له منذ عشرين عاما على الاقل.

ومن المقرر وفق وكالة الصحافة الفرنسية، ان يرأس باراك وفدا يضم خمسة نواب عماليين وان يجري محادثات مع اولبرايت ومساعديها المكلفين عملية السلام في الشرق الاوسط.

وسيمضي وفد المعارضة اسبوعا في العاصمة الاميركية ويقوم خلاله ايضا بعرض موقف الحزب امام الجالية اليهودية الاميركية لا سيما في لقاء مع ممثلي هذه الجالية في نيويورك.

موراتينوس يطلع الإسرائيليين على نتائج محادثاته العربية

● اجتمع ميجيل موراتينوس المفوض الاوروبي لعملية السلام الذي يزور اسرائيل امس مع ايتان بن تسور مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية تمهيداً لعقد لقاء مع بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء اليوم وذلك قبل سفره الى القاهرة للقاء عمرو موسى وزير الخارجية المصري.

واطلع موراتينوس المسؤول الاسرائيلي وفق وكالة رويترز، على مجمل مباحثاته مع المسؤولين اللبنانيين والسوريين حول تطبيق قرار الدولي 425 وتحريك مسار المفاوضات على المسار السوري كما اطلعه على نتائج مباحثاته مع الامير حسن ولي العهد الاردني حول ضرورة التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين والموافقة على المبادرة الاميركية المدعومة اوروبيا.

ليفي يوجه نداء استغاثة سياسيا واجتماعيا

الاقتصاد وتعثر عملية السلام ربما يعملان على إسقاط نتنياهو

القدس المحتلة - رويترز: بينما يكثر الحديث في اسرائيل عن انتخابات مبكرة بسبب تعثر عملية السلام وموقف الائتلاف الحكومي المتعنت ازاء مزيد من الانسحاب من الضفة الغربية، يتساءل محللون وسياسيون عما اذا كان الاقتصاد قد يسبب سقوط رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بنفس القدر الذي يمكن ان يسببه تعثر عملية السلام.

وعند انتخابه في مايو (ايار) 1996منح اقتصاديون ومستثمرون نتنياهو درجات عالية لسياسته المالية الصارمة ولكن بالنسبة للمواطن العادي فان العامين الاخيرين اتسما بزيادة البطالة والركود في نمو الدخل.

واعرب نتنياهو عن ثقته بان دواعه سيؤدي الى انعاش الاقتصاد بحلول موعد الانتخابات المقبلة في نهاية عام 2000. وقال مؤكدا «اعتقد انه في غضون الاثني عشرة شهرا المقبلة سيتحقق التحسن، ببساطة توجد فجوة بين وقف العجز وبداية النمو».

ولكن اعضاء الكنيست ربما ينتهزون الفرصة ويجبرون نتنياهو على اجراء انتخابات مبكرة خلال اشهر وبالتالي يضطر هو وائتلافه الليكودي اليميني لمواجهة ناخبين غاضبين من حالة الاقتصاد.

ويتخذ اعضاء يساريون ووسطيون خطوات اولى نحو اجراء انتخابات مبكرة ويأملون في الحصول على تأييد متذمرين يعتقدون ان نتنياهو ربما يعطي تنازلات اكثر من اللازم في عملية السلام.

ويتذرع سياسيون يتهمون نتنياهو بسوء ادارة عملية السلام التي تواجه ازمة في اغلب الاوقات منذ توليه قبل 25 شهرا بالاقتصاد كسبب اخر للهجوم عليه.

وقال ديفيد ليفي زعيم حزب جيشر (الجسر) ان «الاستثمار يتدنى بحدة والنمو بمعدل منخفض والتشييد في حالة انهيار والشركات في ازمة».

وكان ليفي قد استقال من منصبه كوزير للخارجية في يناير (كانون الثاني) الماضي متهماً نتنياهو بانه تقاعس عن المضي قدما بعملية السلام ولا يعمل بدرجة كافية من اجل الطبقة العاملة الاسرائيلية.

واظهر تقرير أصدرته الحكومة يوم الاثنين الماضي ان البطالة في مايو (أيار) بلغت 9,3 في المائة بالمقارنة مع 6,5 في المائة عشية انتخاب نتنياهو.

وينتظر ان يبلغ معدل النمو في اجمالي الناتج المحلي بين واحد و1,5 في المائة في 1998 مقابل 4,5 في المائة قبل عامين.

وقال ليفي في حديث مع الاذاعة الاسرائيلية يوم الاثنين الماضي «ان سياسة الحكومة الخاطئة منذ البداية تشكل ثقبا اسود يبتلع اي فرص لاحداث تغيير في المستقبل. انه فعلا نداء استغاثة سياسي واقتصادي واجتماعي».

ويذكر ان البطالة وصلت الى ذروتها في 1992 حيث بلغت اكثر من 11 في المائة واسهمت في هزيمة اسحق شامير رئيس وزراء الليكودي في ذلك الوقت.

وعاقب وافدون من الاتحاد السوفياتي كانوا يتدفقون على اسرائيل منذ 1989 شامير لانه جعلهم يقفون في طوابير انتظارا لتشغيلهم مثلما كانوا يقفون في صفوف في روسيا للحصول على خبز.

وساعدوا في ذلك الوقت على انتخاب اسحق رابين من حزب العمل رئيسا للوزراء الذي نفذ تعهدا بالاسراع بعملية السلام واقراره مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتفاقات اوسلو في واشنطن عام 1993.

ومنذ توليه رئاسة الوزراء في 17 يونيو (حزيران) 1996 كرس نتنياهو جل وقته لوضع بصماته على اتفاقات أوسلو لكن المحرر الاقتصادي في صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية الناطقة باللغة الانجليزية قال انه الاقتصاد الذي ربما يؤدي الى سقوط الزعيم الاسرائيلي.

تقارير تلقاها الأردن عن محاولاته لخنق القدس

تصريحات نتنياهو حول «صحراء يهودا» كشفت خططه بشأن الأغوار الفلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر دبلوماسية في عمان ان الاردن تلقى تقارير تكشف خطط رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لخنق القدس وتهويد القرى العربية المحيطة بها.

وجاء في تلك التقارير ان اللقاءات الفلسطينية - الإسرائيلية الحالية لن تسفر في حال من الأحوال عن انطلاق في المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية خلال المرحلة المقبلة على الأقل، بعد انكشاف خطط نتنياهو تلك.

واشارت الى ان ما اثاره نتنياهو حول ما يسمى بـ«صحراء يهودا» وضرورة عدم انتقالها من اراضي (ج) الى اراضي (ب) لئلا تنتقل الى اراضي (أ) في التسوية الدائمة، من شأنه ان ينسف ومن الأساس أي احتمال لوصول اللقاءات الفلسطينية - الإسرائيلية الى ما يشجع على عودة المفاوضات في سياق العملية السلمية المحكومة بمرجعيات واتفاقات يصر نتنياهو على اطاحتها.

واوضحت المصادر التي تحدثت عن تلك التقارير أن مطالبة نتنياهو بالاحتفاظ بـ«صحراء يهودا» او المنطقة الواقعة بين مستعمرة معاليه ادوميم شرق القدس الشرقية وصولا الى البحر الميت بما فيها المنطقة المحاذية للطريق الواصل بين القدس واريحا، يكشف ان حكومة نتنياهو مصممة على عدم الانسحاب من الأراضي الفلسطينية، وانه بطرحه الجديد حول ضرورة عدم تسليم هذه المنطقة للفلسطينيين في مفاوضات المرحلة الدائمة، يعني عزم اسرائيل على الاحتفاظ بمناطق الأغوار الفلسطينية لقطع اي إمكانية للتواصل بين الفلسطينيين ومحيطهم العربي شرقاً وينسجم ذلك مع ادعاءات اسرائيل الأمنية ومطالباتها المستمرة بالاحتفاظ بشريط أمني في مناطق الأغوار.

وشرحت تلك المصادر في الوقت نفسه الأخطار الكامنة وراء المطالبة الإسرائيلية بهذه المنطقة المختلف عليها حسب المبادرة الأميركية فقالت: ان المنطقة المحصورة بين مستعمرة معاليه ادوميم والبحر الميت شرقاً هي امتداد طبيعي لأراضي بلدات الطور وابو ديس والعيزرية الواقعة شرق القدس والتي تعتبر البوابة الرئيسية جغرافياً وسكانياً للمدينة المقدسة.

واضافت: أن ضم الأراضي الواقعة شرق معاليه أدوميم «منطقة الخان الأحمر» يعني بداهة حصر القدس والبلدات الفلسطينية شرقها بعمق استيطاني استعماري يمتد لاكثر من 40 كيلومتراً شرقاً، ولاكثر من 60 كيلومتراً شمالاً.

وسيعني ذلك عزل وخنق ليس القدس الشرقية فحسب بل الريف الجغرافي والسكاني الفلسطيني المتمثل في سلسلة القدس والبلدات التي تقع شرقها من الشمال للجنوب وهي عناتا والعيسوية والطور والعيزرية - أبو ديس زعرب العبيدية أي أن هذه البلدات ستكون تحت رحمة العمق الاحتلالي من الغرب ومن الشرق مما يؤدي الى سقوط وتفريغ وتهويد هذه البلدات في مرحلة مقبلة.

وحسب المصادر نفسها فإن الجانب الفلسطيني يدرك جيداً مرامي الحكومة الاسرائيلية فضلاً عن ان نتنياهو نفسه يحاول تسجيل سابقة بزج «صحراء يهودا» في اللقاءات لكي يبني عليها مستقبلاً بالنسبة لباقي أراضي الضفة الغربية اذا ما نجح في ذلك.

ولكن في المقابل، اشارت تلك المصادر الى ان الفلسطينيين اعلنوا رفضهم المطلق لمناورة نتنياهو الجديدة واكدوا ان لا تغيير في المرجعيات التي تتم على اساسها عملية التفاوض وان على اسرائيل الالتزام بما تم الاتفاق عليه.

نص الاتفاق السعودي - اليمني في صنعاء بين سعود الفيصل وباجمال

تحديد اجتماعات اللجان العسكرية وتجديد العلامات والحدود البحرية

صنعاء: من حسين الجرباني
الرياض: واس

اعلن امس في الرياض وصنعاء نص الاتفاق الذي توصل اليه الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي وعبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني من اجل احتواء الاحداث الامنية التي وقعت اخيرا، ويتضمن 6 بنود بينها 3 تحدد مواعيد اجتماعات لجنة تجديد العلامات واللجنة العسكرية ولجنة تعيين الحدود البحرية.

وقال مجلس الوزراء اليمني في اجتماعه امس برئاسة عبد القادر باجمال ان محضر الاتفاق الذي وقع في صنعاء اول من امس خلال زيارة الأمير سعود الفيصل وثيقة مهمة لتاكيد الثقة والصلات الاخوية واعتماد مبدأ الصراحة والصدق والوضوح في العلاقات بين الاشقاء.

ووزعت وكالتا الانباء السعودية واليمنية امس النص التالي لمحضر الاتفاق الذي وقعه الأمير سعود الفيصل وباجمال:

انطلاقا من معاهدة الطائف ومذكرة التفاهم وتاكيدا للرغبة المشتركة لكل من حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة الجمهورية اليمنية في تمتين اواصر الثقة وتعميق العلاقات الاخوية بين الشعبين الشقيقين ومن اجل تهيئة الاجواء الودية والطيبة لانجاح سير العمل في حل ما تبقى من الحدود ولتحقيق الأمن والاستقرار بين البلدين ومن أجل احتواء الاحداث والتداعيات الأمنية التي حصلت أخيرا بينهما فقد اتفق الطرفان على ما يلي:

1) تجتمع لجنة تجديد العلامات لتجديد العلامات ابتداء من «جبل الثأر» الى «راس المعوج» كما جاء وصفهما في معاهدة الطائف وتقارير الحدود الملحقة بها ومنكرة التفاهم وذلك خلال شهرين من تاريخه.

2) تجتمع اللجنة العسكرية المشتركة يوم الثلاثاء 11 ربيع الثاني 1419هـ الموافق 4 اغسطس (اب) 1998 لابقاء الوضع كما هو عليه حاليا في جزيرة «الدويمة» بحسب ما هو متفق عليه في اللقاء الميداني العسكري ووضع الضوابط بما فيها الدوريات المشتركة لمنع أي استحداثات جديدة في الجزر وفقا لما جاء في مذكرة التفاهم.

3) تجتمع لجنة تعيين الحدود البحرية بعد شهر من اجتماع اللجنة العسكرية.

4) عدم اتخاذ إي اجراءات من شانها تغيير أية معالم او القيام باي استحداثات في البر والبحر وفقا لمذكرة التفاهم.

5) يؤكد الجانبان انه اذا كان هناك اعتبارات أمنية او مصالح مشتركة لكلا الطرفين يتم بحثها على مستوى القيادة السياسية للبلدين.

6) ليس في هذا المحضر ما يتضمن تعديلا لمعاهدة الطائف وملاحقها ومنكرة التفاهم.

والله ولي التوفيق

عن المملكة العربية السعودية الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية.

عن الجمهورية اليمنية الاستاذ عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

صنعاء في 5 ربيع الثاني 1419هـ الموافق 28 يوليو (تموز) 1998.

وكان باجمال قد اطلع مجلس الوزراء اليمني امس في صنعاء على الاتفاق. واعلن المجلس في بيان عقب الاجتماع انه يثمن الجهود السياسية والدبلوماسية التي بذلها الجانب اليمني في سبيل العمل لايجاد قواعد واسس ثابتة معتمدة على الصراحة والوضوح، ومنطلقة من الرفض الكامل لما حدث من تداعيات امنية ومن اجل تاكيد الحرص والرغبة في ايجاد ضوابط تؤدي الى عدم تكرار ما حدث وازالة الاسباب التي قد تؤدي الى تكراره. وقال المجلس انه يرى في محضر الاتفاق وثيقة لتاكيد الثقة والصلات الاخوية واعتماد مبدأ الصراحة والصدق والوضوح في العلاقات بين الاشقاء والعمل على تامين الدعم السياسي لاعمال اللجان الحدودية وتوفير الظروف والأجواء المناسبة للانتهاء من معالجة ما تبقى من ترسيم الحدود والتجديد للعلامات الموصوفة بموجب معاهدة الطائف وملحقاتها ومنكرة التفاهم.

واكدت الحكومة اليمنية على المواقف الثابتة التي اعلنها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والتي ينبغي اعتمادها في معالجة العلاقات السعودية اليمنية في اطار الرؤية المستقبلية، بما في ذلك وضع التسوية اللازمة لقضية الحدود بين البلدين في اطار الحلول العادلة والمقبولة والمحافظة لمصالح الشعبين وعلى قاعدة «لا ضرر ولا ضرار» وحفظا للعلاقات الحميمة وصلات الجوار تامينا للسلام والاستقرار بين البلدين الجارين.

مسؤول ليبي يؤكد لـ«الشرق الأوسط» وجود صعوبات كبيرة في قضية لوكربي

طرابلس تنفي صفقة مع واشنطن مهدت لتغيير الموقف الأميركي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلن مسؤول ليبي رفيع المستوى ان صعوبات قانونية وسياسية جمة تعوق إجراء محاكمة المواطنين الليبيين (اللذين تتهمهما كل من الولايات المتحدة وبريطانيا بالتورط في حادث لوكربي) في هولندا.

وقال المسؤول - المقرب من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان الاشارات الرسمية والتقارير الصحافية التي خرجت في الآونة الأخيرة من الأطراف الغربية المعنية بهذه الأزمة ما زال يكتنفها الغموض وتحتاج إلى وقت لبلورتها في إطار عرض واضح المعالم واعتبر ان التغيير الذي طرأ حديثاً على الموقفين البريطاني والأميركي كان مفاجئاً ومريكاً في آن واحد.. خصوصاً ان لندن وواشنطن اعترضتا في السابق على اي فكرة لمحاكمة الليبيين المشتبه فيهما في دولة ثالثة وطبقاً لقانون غير معمول به في المحاكم البريطانية والأميركية.

وأردف قائلاً «إن القيادة الليبية عاكفة على دراسة هذه المستجدات بشكل جاد» متوقعاً أن يحسم العقيد القذافي موقفه منها ببيان يبث عبر وسائل الاعلام الليبية في غضون الاسبوع المقبل.

ونفى المسؤول - الذي اشترط عدم ذكر اسمه - وجود اية صفقة او اتصالات سرية بين طرابلس والادارة الأميركية مهدت الطريق لتغيير الموقف الأميركي تجاه الأزمة التي ادت إلى فرض الحظر الجوي على ليبيا. كما نفى ما تردده بعض دوائر المعارضة الليبية والدوائر الغربية بشان اغتيال وزير الخارجية الليبي الأسبق ابراهيم البشاري مؤكداً انه لقي حتفه في حادث سيارة أليم ومؤسف.

يذكر ان البشاري تولى مسؤولية إدارة جهاز المخابرات الليبية خلال نفس الفترة التي شهدت تدهوراً في العلاقات الليبية - الغربية من جهة والليبية - الاميركية من جهة أخرى وصولاً إلى حادث لوكربي.

وشغل البشاري - بعدها - منصب المنسق العام للعلاقات المصرية - الليبية إضافة إلى عمله كمندوب دائم لدى الجامعة العربية ما بين عام 1993 وعام 1996 قبل ان ينتقل إلى منصب الأمين العام المساعد للشؤون الافريقية بامانة (وزارة) التعاون الدولي والاتصال الخارجي التي يرأسها حالياً عمر المنتصر وقال المسؤول الليبي لـ«الشرق الأوسط» ان البشاري كان واحداً من اهم رجال الخيمة (وهو تعبير يدل على الحلقة الضيقة من المقربين للقذافي) وكان يدين بالولاء للثورة ولقيادتها..

وتابع يقول «من المؤسف ان تتردد حوله هذه الشائعات الكاذبة الآن» وكشف المسؤول الليبي النقاب عن ان الفترة المقبلة سوف تشهد اتصالات مكثفة بين ليبيا وعدد من الأطراف العربية والافريقية في إطار التشاور المستمر حول ضمان توفير محاكمة عادلة ونزيهة للمتهمين الليبيين. وقال «تجري حالياً اتصالات مع مسؤولين في هولندا نامل ان تسفر عن اقناعهم بمحاكمة الليبيين على الأراضي الهولندية» لكنه اشار إلى وجود صعوبات نظرا لكون القانون المعمول به في هولندا يمنع محاكمة مواطني دولة اجنبية بقانون دولة ثالثة وهو ما يستلزم وجود قضاء خاص في هذه المحاكمة.

واوضح المصدر ذاته ان ليبيا مهتمة بسلامة مواطنيها وضمان عدم التعرض لهما باي سوء خلال مراحل المحاكمة وحتى صدور الحكم النهائي. وقال: «لدينا تساؤلات عديدة تحتاج لإجابات دقيقة قبل الرد على المواقف الاميركية والبريطانية التي طفت حديثاً على سطح الاحداث بصورة مفاجئة».

إلى ذلك علمت «الشرق الأوسط» أن عبد العاطي العبيدي مسؤول الدائرة الاوروبية بامانة (وزارة) الاتصال الخارجي في ليبيا والمكلف متابعة ملف علاقات طرابلس مع كل من الحكومتين الفرنسية والبريطانية سوف يقوم بزيارة خاصة إلى القاهرة في اعقاب الزيارة التي سيقوم بها الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية إلى ليبيا يوم الأحد المقبل وتستغرق اربعة أيام.

الأسد يقيل محافظ درعا الجنوبية

دمشق - رويترز: اصدر الرئيس السوري حافظ الاسد امس مرسوما اعفى بموجبه وليد عثمان محافظ مدينة درعا الجنوبية من منصبه. ولم يذكر المرسوم سببا للاعفاء كما لم يصدر مرسوم بتعيين خلف للمحافظ المقال.

قدمت تعازيها إلى أسر الراهبات الأجنبيات القتيلات

الحكومة اليمنية تقر قانونا يعاقب مرتكبي جرائم الاختطاف بالإعدام

صنعاء: «الشرق الأوسط»

أقر مجلس الوزراء اليمني مشروعا لمكافحة جرائم الاختطاف تصل العقوبات فيه الى حد الاعدام ويعد الاول من نوعه في اليمن.

وجاء ذلك بعد ان شهد اليمن حوالي 150 حادثة اختطاف لاجانب منذ عام 1992 على يد رجال قبائل كلها انتهت انتهى سلميا بالافراج عن المختطفين. وقال بيان صدر عقب اجتماع مجلس الوزراء امس برئاسة عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ان المجلس أقر المشروع بعد مناقشته باستفاضة. ويذكر ان باجمال ترأس الجلسات الثلاث الاخيرة لمجلس الوزراء بسبب وجود رئيس الوزراء الدكتور عبد الكريم الارياني في الخارج في عطلة.

وحدد مشروع القانون عقوبة الاعدام لكل من تزعم عصابة للاختطاف او قطع الطريق او نهب الممتلكات العامة والخاصة بالقوة ومعاقبة من يشارك في هذا العمل بنفس العقوبة.

وحدد المشروع عقوبة السجن لمدة لا تقل عن عشر سنوات ولا تزيد على 15 سنة لكل من يسعى لدى دولة اجنبية او عصابة للقيام اي اعمال اختطاف او قطع الطرق العامة الرئيسية. كما حدد المشروع العقوبات لكل من اختطف وسيلة من وسائل النقل الجوي او البري او البحري وتشديدها في حالة اذا نشأ عن الاختطاف موت شخص لتصل العقوبة الى الاعدام.

وضاعف مشروع القانون العقوبات اذا كان الجاني من افراد القوات المسلحة والأمن او من الموظفين العموميين.

وتضمن مشروع القانون معاقبة المحرض او المشترك في الاتفاق الجنائي او الذي قدم مساعدة للخاطف على اي وجه.

وقدم وزير الداخلية اللواء الركن حسين محمد عرب تقريرا حول الاوضاع الامنية منوها بجهود الوزارة والاجهزة الامنية بها في تعزيز الامن والاستقرار.

وتطرق تقرير الداخلية الى الحادث الذي أودى بحياة ثلاث من الراهبات الاجنبيات العاملات في مجال الرعاية الصحية في مدينة الحديدة. واعرب مجلس الوزراء اليمني عن الاسف لهذا الحادث وقدم التعازي الى اسر الضحايا. وأثنى اعضاء الحكومة على جهود وزارة الداخلية في القبض على مرتكبي الاعمال الاجرامية. واكد مجلس الوزراء على محاربة كل اشكال الارهاب والتطرف وكل الاعمال الاجرامية التي تسيء الى سمعة اليمن.

وكان شخص نكرت تقارير انه متطرف بينما قالت روايات اخرى انه مختل عقليا قد اطلق الرصاص على الراهبات الثلاث قبل ايام مما ادى الى مقتلهن على الفور.

على صعيد آخر، ناقش مجلس الوزراء اليمني الوضع المتوقع والمستقبلي للارصفة المباشرة في ميناء عدن، وقرر تشكيل لجنة من وزارات النقل والمالية والشؤون القانونية والمنطقة الحرة في عدن والهيئة العامة للاستثمار وذلك لاعداد مشروع قانون الموانئ الحرة او تعديل قانون المناطق الحرة. وكلف هذه اللجنة النظر في امكانية دمج قانوني المناطق الحرة والهيئة العامة للاستثمار.

كما وافق على النظام الخاص باجور هيئة التدريس ومساعديهم في الجامعات اليمنية. ويأتي ذلك اثر اضراب المدرسين في جامعة صنعاء الذين طالبوا بمساواتهم بالمدرسين من البلدان العربية اذ يتقاضى المدرس العربي 2800 دولار شهريا، في حين ان الاستاذ الجامعي اليمني لا يتجاوز راتبه 400 دولار اميركي.

وقالت مصادر رسمية في صنعاء امس «ان مراسم دفن جثث الراهبات الثلاث ستجري اليوم في مدينة عدن».

وقدم وزير التخطيط والتنمية احمد صوفان ووزير الصحة العامة الدكتور عبد الله عبد الولي ناشر التعازي رسميا الى مقر بعثة الاحسان الكاثوليكية في صنعاء.

معلومات عن اتجاه الجزائر لشراء 36 «ميج» مستعملة من روسيا البيضاء

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف عسكريون من روسيا البيضاء امس عن صفقة قالوا ان بلادهم ابرمتها اخيرا مع الجزائر لبيع الاخيرة 36 طائرة من طراز «ميج 29» مستعملة الآن ضمن اسطولها الجوي. واشار هؤلاء العسكريون الى استيائهم ورفاقهم من هذه الصفقة التي رفضت مصادر رسمية في مينسك تاكيدها او نفيها .

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ضابط من قاعدة بيريزا العسكرية جنوب غرب مينسك طلب عدم الكشف عن هويته انه سيتم سحب الطائرات من هذه القاعدة وان ذلك احدث استياء كبيرا في اوساط العسكريين المحليين. واضاف انه ستتم مراجعة الطائرات الـ36 ومعظمها مصنوعة في 1986 في مصنع بارانوفيتيتشي (120 كلم جنوب غربي مينسك) قبل تسليمها الى للجزائر. الا ان مؤسسة «بلتيخيكسبورت»، وهي هيئة عامة تحتكر جميع عقود المبيعات العسكرية رفضت تاكيد او نفي هذه المعلومات.

واعلن المسؤول في المؤسسة غالينا غرودينكو ان «جميع العقود التي تمضيها بلتيخيكسبورت تندرج ضمن الاسرار الدفاعية».

واوضح ضابط اخر ان اول طائرتين ستنقلان الى مصنع بارانوفيتيتشي في العاشر من الشهر المقبل وسيتم تدريب كوادر جزائرية في الموقع نفسه على قيادتها. واضاف المصدر ان «جميع جنود وحدتنا قلقون كثيرا من اجراء هذه الصفقة لانها تقضي ببيع طائرات اشتغلنا على متنها. والكثير من الزملاء يخشون فقدان عملهم بعد ذلك (...) وفي وحدتنا لا يدور الحديث الا عن هذا الموضوع». ويذكر ان الجزائر اتجهت في الآونة الاخيرة الى تنويع مصادر سلاحها وابرمت قبل بضعة اشهر صفقة لشراء معدات عسكرية من جنوب افريقيا . ويربط المراقبون بين مساعي التسلح هذه وبين استراتيجية التحكم لمواجهة الجماعات الاصولية المسلحة التي غالبا ما تستخدم قوات الامن في ضرب معاقلها الجبلية بالطائرات الحربية.

19 قتيلا في أعمال عنف جديدة بالجزائر

الجزائر - لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

بينما دخلت مهمة بعثة الامم المتحدة الى الجزائر اسبوعها الثاني اشارت التقارير التي وردت امس من العاصمة الجزائرية الى المزيد من اعمال العنف في الايام القليلة الماضية اسفرت عن مقتل 19 شخصا بينهم 13 قتيلا في هجوم استهدف موقعا عسكريا ومنزلا الى الجنوب من العاصمة.

وافادت الصحف الجزائرية الخاصة ان مجموعة اصولية مسلحة هاجمت موقعا عسكريا في النهاوة في بلدية موزاية (ولاية البليدة) اول من امس ووقع نتيجة تلك اشتباك بين قوات الامن والمهاجمين قتل فيه ستة مدنيين من عائلة واحدة واربعة جنود وثلاثة رجال من فرق الدفاع الذاتي (مدنيون مسلحون من طرف السلطات). وقالت صحيفة «لوماتان» ان عددا لم تحدده من المهاجمين قتلوا في المعركة مع الجنود.

وهاجمت المجموعة ذاتها منزلا في نفس المنطقة وقتلت ستة من افراد اسرة واحدة وورد ان احد ابنائها كان قد انشق عن صفوف المجموعة المسلحة وانضم الى جانب الحكومة وظهر على شاشات التلفزيون الحكومي لينتقد المجموعة المسلحة لقتلها مدنيين واحراق مدارس. ولم يتوضح ما اذا كان العضو السابق في المجموعة قتل في الهجوم ام نجا منه.

وفي الجزائر العاصمة قتلت قوات الأمن عنصرين من الجماعة الاسلامية المسلحة، كان احدهما يحمل مسدسا اوتوماتيكيا والاخر مسدسا رشاشا من نوع «عوزي» في حي براقي الشعبي (الضواحي الجنوبية للعاصمة). ورجحت صحيفة «ليبيرتيه» ان يكون الرجلان كلفا بمهمة الدفع من جديد بحملة اغتيالات في الجزائر العاصمة في فترة تتزامن مع زيارة بعثة الامم المتحدة الى الجزائر في مهمة استطلاعية. وافادت صحيفة «الخبر» بمقتل اربعة مسلحين اخرين في ولاية الجلفة.

«حماس» تدعو لجنة القدس لإحياء برنامج مقاطعة إسرائيل

اتجاه لبلورة موقف موحد في مواجهة مخططات إسرائيل

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال عدد من رؤساء الوفود المشاركة في اجتماعات الدورة 17 للجنة القدس التي بدأت أعمالها صباح امس في الدار البيضاء تحت رئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ان هذا الاجتماع يعد خطوة مهمة لبلورة موقف عربي اسلامي ازاء المخططات التوسعية الاسرائيلية في القدس المحتلة واعربوا عن املهم في ان يتوج هذا الاجتماع بنتائج مهمة «ومواقف واضحة» تكون بمثابة «رسالة» الى الحكومة الاسرائيلية.

وندد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع بالسياسة التوسعية الاسرائيلية معربا عن امله في التوصل الى «اجماع بين الدول الاسلامية الاعضاء في لجنة القدس حول اجراءات لمواجهة السياسة التوسعية الاسرائيلية المعادية للسلام».

وقال الشرع ان موضوع القدس «يهم الأمة الاسلامية جميعها وتوسيع حدود بلدية القدس عمل مناقض لكل القوانين الدولية وقرارات الامم المتحدة المتعلقة بالمدينة المقدسة ويهدف الى جعل القدس العربية مجرد حي صغير في مدينة يهودية كبيرة ويجبر السكان العرب على الرحيل منها في نهاية المطاف». واضاف قوله «اعتقد ان الاجتماع لابد ان يخرج بنتائج ايجابية تخدم مصلحة الامة الاسلامية».

اما وزير الخارجية المصري عمرو موسى فقال انه «يتعين اتخاذ مواقف واضحة بحيث تعطي رسالة سلمية من لجنة القدس الى الحكومة الاسرائيلية والعالم». واضاف ان «دعوة الملك الحسن الثاني لجنة القدس للاجتماع جاءت في وقتها» معتبرا ذلك خطوة «مهمة لبلورة موقف يواجه المخططات التوسعية والسياسة الاسرائيلية غير المشروعة ازاء القدس».

واضاف ان مصر «تؤيد كل ما سيقترحه الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس» وان هذه الاقتراحات «ستنال التاييد الكامل والمطلق».

وقال انه لايوجد «مسار جدي للمفاوضات» العربية الاسرائيلية، مشيرا الى ان قرار مجلس الامن الاخير المعارض لمشروع اسرائيل بتوسيع بلدية القدس يشكل دعما للقرارات التي ستتخذها لجنة القدس. وقال «هناك بيان صادر عن مجلس الامن منذ اسبوعين ويتعين ان نبقى عليه بحيث تكون هناك صلة بين ما يصدره مجلس الامن وما تصدره لجنة القدس».

وقال مسؤول ملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية فيصل الحسيني انه يتعين «اقناع العالم بان اسرائيل قتلت عملية السلام وكسب الرأي العام العالمي واقناعه بانه تم بالفعل استنفاد كل الطاقات وامكانيات التفاهم» مع حكومة نتنياهو. واضاف الحسيني ان دعم الصمود الفلسطيني خاصة في القدس «واجب عربي اسلامي». وقال ان الحكومة الاسرائيلية «نسفت عملية السلام ولا ترغب في الاستمرار فيها وعلى الفلسطينيين في لحظة ما وربما في 4 مايو (ايار) المقبل اتخاذ قرارات حاسمة قد ترد عليها اسرائيل بمواقف متطرفة او عنيفة». وتابع القول «انه من ثم لا بد من اعداد انفسنا والعالم ليتفهم حقيقة الامر وبالتالي سيستطيع مساعدة الشعب الفلسطيني في هذه المواجهات الخطيرة القادمة بعد اقل من سنة». جدير بالذكر انه حسب اتفاقيات اوسلو فان مفاوضات المرحلة النهائية على المسار الفلسطيني الاسرائيلي تبدأ في مايو 1999 ومن المقرر ان تشمل موضوع القدس واللاجئين وطبيعة الكيان الفلسطيني المستقبلي.

وكانت القيادة الفلسطينية قد اكدت اكثر من مرة انه نظرا للتعنت الاسرائيلي فانها ستعلن قيام الدولة الفلسطينية اذا وصلت المفاوضات الى الباب المسدود.

ودعت حركة حماس في رسالة مفتوحة وجهها رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل امس الى لجنة القدس الى «الغاء الاتفاقيات التي وقعتها دول عربية مع اسرائيل» والى «احياء برنامج المقاطعة الاقتصادية والسياسية ضد الكيان الصهيوني».

وطالبت الرسالة التي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها بانشاء صندوق من اجل اعمار القدس والمقدسات والاحياء العربية بهدف تثبيت الوجود العربي فيها.

مارتن أنديك في شهادة للكونجرس الأميركي حول الشرق الأوسط:

لم نعلن المبادرة الأميركية لأننا مستمرون في المحاولة وإيران لن تستطيع تجربة الصاروخ «شهاب 4» دون مساعدة

واشنطن: من محمد صادق

اعترف مارتن انديك مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون منطقة الشرق الاوسط ان «اشياء عديدة حصلت في منطقة الشرق الاوسط خلال الاشهر الخمسة الماضية، ولم يكن اكثرها جيدا» واكد حصول عدة تغيرات على السياسة الاميركية تجاه قضايا المنطقة، لكنه شدد على ان شيئا واحدا مهما لم يتغير وهو «الاهمية الحيوية للمصالح الاميركية في تلك المنطقة المهمة من العالم».

وقال انديك في شهادة له امس امام لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الاميركي: ان عملية السلام في الشرق الاوسط، رغم ما يعترضها من عقبات ومشاكل «ما تزال تحتل الاولوية القصوى في سياسة الادارة الاميركية، وان واشنطن مستعدة على الدوام لبذل كل جهد تقدر عليه للوصول بالمفاوضات الى نتائج ناجحة».

واكد ان الجهد الاميركي لا ينصب فقط على احياء وانجاح المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين وانما ايضا على «استئناف المفاوضات بين اسرائيل وسورية وبين اسرائيل ولبنان».

وجدد انديك التاكيد على ان «العراق تحت الحكم الوحشي للرئيس صدام حسين، يشكل خطرا محتملا على الاستقرار في المنطقة، وان العقوبات لن ترفع عن العراق حتى يمتثل امتثالا كاملا ويطبق قرارات الامم المتحدة كاملة». وقال في شهادته التي تطرق فيها الى مختلف قضايا منطقة الشرق الاوسط، ان تجربة ايران اطلاق صاروخ متوسط المدى في الحادي والعشرين من الشهر الجاري، اثارت القلق الكبير لدى الولايات المتحدة، وان تلك التجربة تؤكد استمرار ايران في تنفيذ برامج اسلحة الدمار الشامل لديها، وان هذا يشكل عنصر تهديد لاستقرار بالمنطقة. وقال: ان واشنطن ستكثف جهودها مع الدول التي تزود ايران بالتكنولوجيا العسكرية، خصوصا روسيا، لاقناعها بالتوقف عن ذلك.

ووصف انديك ايران بانها قوة «اقليمية مهمة» تسعى الولايات المتحدة الى تطبيع العلاقات معها، لكن شريطة حل قضايا الخلاف بين البلدين، وهي دعمها للارهاب الدولي، والتوقف عن تنفيذ برامج اسلحة الدمار الشامل، وعدم عرقلة عجلة السلام في الشرق الاوسط.

واكد موقف واشنطن وسياستها تجاه ليبيا، مشددا على ضرورة مثول الليبيين المتهمين في تفجير طائرة «بان ام» امام العدالة، وان واشنطن تؤيد أي اتفاق يحقق هذا الهدف، دون ان يشير رسميا الى موافقة واشنطن على محاكمتها في بلد ثالث غير اسكوتلندا او الولايات المتحدة.

وفي رده على سؤال من رئيس اللجنة النائب بنجامين غيلمان، عما تفعله الادارة لمنع ايران من سعيها وعزمها على تجربة صاروخ جديد مداه 1920 كيلومترا تطلق عليه «شهاب 4» غير صاروخ «شهاب 3» الذي جربته، قال انديك: ان ايران لن تقدر على اجراء تجربة صاروخ «شهاب 4» دون مساعدة من دول مثل روسيا والصين وكوريا الشمالية، ان الادارة الاميركية تبذل جهودا مكثفة مع هذه الدول لمنعها من تزويد ايران بالتكنولوجيا العسكرية اللازمة.

واشار الى زيارة آل جور نائب الرئيس الاميركي خلال زيارته لروسيا الاسبوع الماضي.. واكد ان «تقدما ما» تحقق على هذا الصعيد.

وردا على سؤال عن سبب عدم اعلان الادارة افكارها لانقاذ المفاوضات مع الفلسطينيين، ومن يتحمل مسؤولية الفشل قال انديك: ان عدم الاعلان عن الافكار الاميركية «لاننا مستمرون في المحاولة والعمل مع الاطراف للتوصل الى اتفاقية». وقال: «ان اعلان الافكار على الملأ ليس الطريقة الفضلى للضغط من اجل التوصل الى اتفاقية، التي لا يزال هناك امل في الوصول اليها». وقال: «اننا نقع تحت ضغط هائل للاعلان عنها من جهة، وضغط آخر هائل لعدم الاعلان عنها».

رئيسة مجلس العموم البريطاني بيتي بوترويد لدى استقبالها في مكتبها في مجلس العموم امس رئيس مجلس الشورى البحريني ابراهيم محمد حميدان حيث بحثت معه سبل تعزيز العلاقات بين البلدين لا سيما في المجال التشريعي
(صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

تصريحات لنائب من حزب العمل الإسرائيلي تثير خلافا حول العنصرية ضد اليهود الشرقيين

القدس المحتلة - رويترز: اثار عضو بارز في الكنيست الاسرائيلي عن حزب العمل خلافا امس بتصريحات لصحيفة هاجم فيها اليهود من الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وفي الوقت الذي كاد فيه حزب العمل ينجح في توجيه ضربة معنوية لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو باقرار اقتراع برلماني يدعو الى اجراء انتخابات مبكرة وجد الحزب نفسه في ورطة بسبب الاضرار التي تسببت فيها تصريحات الميجر جنرال اوري اور. وقال اور في حديث لصحيفة «هارتس» الاسرائيلية «عندما اشير الى مزراحي (يهود الشرق الاوسط وشمال افريقيا) فانا اعني بشكل خاص المغاربة. انهم اكبر مجموعة عرقية واكثرها اثارة للجدل. انا حزين لانه ليس بين صفوفهم من يثار فضوله لمعرفة ما يجري حوله ولماذا يحدث». وقال يارون ديكيل المعلق السياسي في اذاعة اسرائيل «في رأيي ان هناك ضررا كبيرا لحق بحزب العمل. واضاف «اليوم كان يمكن ان يكون يوم نجاح لحزب العمل. وفي هذه اللحظة عندما يجد نتنياهو نفسه في موقف ضعف يأتي اوري اور ويصبح كل ما يتحدث عنه الناس هو ما اذا كان حزب العمل عنصريا».

وحاول نتنياهو استغلال تصريحات اور لتحويل الانتباه عن الاقتراع الذي قد يكون الخطوة الاولى لاسقاط حكومته. وقال «فتحت الصحيفة هذا الصباح وشعرت بأسى شديد، لم اكن اتصور انه بعد 50 عاما من جمع الشتات واستيعاب المهاجرين سنسمع مثل هذه الاشياء المزعجة التي تقسم الامة من جديد».

وفي حديث استمر 22 دقيقة لم يخصص نتنياهو سوى دقيقة واحدة للتعليق على الضربة الموجهة الى مكانته والمتمثلة في الاقتراع البرلماني على حل الكنيست الذي يضم 120 مقعدا ولجراء انتخابات مبكرة. واعتذر ايهود باراك قائد الجيش السابق لدى توليه زعامة حزب العمل في العام الماضي عن «الالام والمعاناة الانسانية» التي تعرض لها اليهود من الشرق الاوسط وشمال افريقيا والمعروفون باسم السفارديم في الايام الاولى بعد تاسيس الدولة العبرية املا في ان يجتذب تاييد جماهير عادة ما تمنح تاييدها لحزب الليكود اليميني.

كما اعتذر باراك نيابة عن حزب العمل وعن خلفية زعمائه السابقين وهم من الاشكيناز او يهود اوروبا الشرقية الذين تولوا مراكز نفوذ في الوقت الذي بدأ فيه تاريخ طويل من التمييز العنصري ضد يهود السفارديم. وانتقد اور المشرعين من اصول مغربية عن حزبه واتهمهم بتحويل اي معركة الى معركة عرقية. وقال للصحيفة «المشكلة هي انني لا يمكنني الحديث مع هؤلاء الناس كما اتحدث مع غيرهم. انهم يفسرون كل انتقاد كل مشروع بان له دوافع عرقية». وتابع «يساورني شعور ان السفارديم يريدون التمسك بمشاعر احباطهم العرقي بقدر الامكان حتى يستغلوها لاغراض سياسية».

موجز

عرفات يبحث غدا في تركيا عملية السلام

● اعلنت وزارة الخارجية التركية امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيصل غدا الى تركيا في زيارة عمل تستمر 24 ساعة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الناطق باسم الخارجية تجاتي اوتكان ان محادثات الرئيس الفلسطيني ستتركز على عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية وكذلك مستقبل العلاقات التركية الفلسطينية. ولضاف ان «هذه الزيارة ستكون مناسبة لتكرار دعمنا لعملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية واعادة التاكيد على علاقاتنا الأخوية مع الفلسطينيين».

خاتمي يعلن الأسبوع المقبل خطة للإصلاح الاقتصادي في إيران

● يعلن الرئيس الايراني محمد خاتمي في الايام المقبلة عن خطة واسعة للاصلاح الاقتصادي من اجل السيطرة على الازمة الاقتصادية في البلاد وانعكاساتها المتزايدة على الطبقات الفقيرة في المجتمع الايراني. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن عطاء الله مهاجراني المتحدث باسم الحكومة وزير الارشاد قوله ان خطة الاصلاح التي لم يكشف بعد عن مضمونها، «اصبحت جاهزة وقد حازت موافقة مرشد الجمهورية» علي خامنئي.

وافادت مصادر رسمية ان الخطة التي تشمل «تدابير ضد الهدر» صارمة عموما ستعلن «قبل يوم الاثنين المقبل» لمناسبة الذكرى الاولى لتشكيل حكومة خاتمي.

وتهدف الخطة الى مساعدة الحكومة على مواجهة التحدي الاقتصادي الذي بات يشكل تهديدا خطيرا متزايدا لشعبيتها. وتتبع المشاكل اساسا من الانخفاض المستمر لواردات النفط السنوية لدى الدولة.

الخرطوم تعلن انتصارها على قوات اريترية والمعارضة تؤكد قتل 25 جنديا في هجوم

الخرطوم - القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلنت القوات المسلحة السودانية انها تمكنت امس من تحقيق انتصار على ما اسمتهم بـ«الاعداء» (اي قوات المعارضة). وقال بيان جديد اصدره الفريق عبد الرحمن سر الختم الناطق العسكري الرسمي ان القوات المسلحة استكملت انتصاراتها بحسم المعركة لصالحها والتي دارت حول منطقة عواض (شرق كسلا) ملقنة الاعداء درسا قاسيا، وولت فلولهم الادبار مخلفة العديد من القتلى، والخسائر جار حصرها. وكان بيان للقوات المسلحة امس قد اوضح ان اربع مناطق داخل الحدود السودانية تعرضت لعدوان اريتري بمشاركة ما اسمتهم «الخونة والمأجورين» (المعارضة الشمالية) وقوات التمرد، وان القوات المسلحة تمكنت من حسم المعركة في ثلاث مناطق بينما ظلت المعارك تدور في منطقة لم يحددها بالاسم.

لكن القيادة العسكرية المشتركة للتجمع الوطني الديمقراطي المعارض قالت ان قواتها قتلت 25 جنديا حكوميا في هجوم على معسكر قرب كسلا قتل فيه 5 من قوات المعارضة وجرح 8 آخرون.

وقالت القيادة العسكرية للتجمع الوطني الديمقراطي المعارض ان الكتيبة الخضراء هاجمت معسكر عواض الذي يبعد 12 كيلومترا عن كسلا وكبدت القوات الحكومية 25 قتيلا واستولت على شاحنة و12 مدفع هاون ودوشكا، وعدد من مدافع الار بي جي والبنادق وكميات من الذخائر.

وجاءت هذه التطورات العسكرية في الوقت الذي اعلن فيه مصدر رسمي في الخرطوم ان جولة جديدة من مفاوضات السلام بين الحكومة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان ستجرى من يوم الثلاثاء الى الخميس المقبلين في اديس ابابا. وقال المستشار الرئاسي السوداني من اجل السلام امين الطاهر حمدون في مؤتمر صحافي ان هذه الجولة ستتمحور حول مسائل تقرير المصير لجنوب السودان والعلاقة بين الدين والدولة.

وشن المجلس الوطني (البرلمان) هجوما حادا على اريتريا. وقال في بيان له امس ان المجلس ظل يتابع بشكل مستمر تصاعد الاعمال العدوانية «التي يمارسها النظام الاريتري ببلادنا وعدوانا مباشرا على أرضها في سلسلة من التصرفات الهمجية التي اصبحت سمة لهذا النظام العميل وهي اعمال عدوانية على الامة العربية والاسلامية ومحاولات لتوسيع وتعميق الصراع المستمر في القارة الافريقية حتى جاء عدوانه العسكري بالامس على ارض بلادنا مستهدفا وحدتها ومقدراتها ومنجزاتها».

وقال البيان: ان السودان قدم حلولا حضارية لمشكلة الحرب والسلام في ارجائه وجسد النيات الطيبة نحو دول الجوار كلها حتى يعم السلام والاستقرار كل ارجاء القارة الافريقية ثم مد حبال الصبر وتغاضى عن اخطاء الآخرين من عملاء ووكلاء الصهيونية والاستعمار الحديث حتى تجدد الاعتداء من خلال مجموعات التدمير التي يقودها الخونة والعملاء مستهدفين مقومات شعبنا.

الحريري يكرر التأكيد على ضرورة التغيير في «عقلية الحكم»

بيروت: «الشرق الاوسط»

عاود رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري حديثه عن «ضرورة التغيير» في العهد المقبل، في ما اعتبره مراقبون سياسيون «بياناً وزارياً» يستبق فيه هوية الرئيس المقبل. واكد الحريري ان هذا التغيير «حاصل بإذن الله على صعيد عقلية واداء الحكم»، متحدثاً عن «انتقال من مرحلة مؤقتة سادت في السنوات الماضية الى مرحلة ثابتة تحمل عنوان التغيير».

وقال الحريري لوفد من متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت زاره امس: «ان المستقبل يرسمه هؤلاء الشباب الجامعيون الذين يعملون فعلاً من اجل النهوض بلبنان». وأضاف: «ان الواقع الاقتصادي يتحسن بصورة تدريجية بدليل انخفاض العجز، وهذا العجز المالي مرشح للانخفاض مجدداً بحيث ينتهي نهائياً خلال ست او سبع سنوات، وليست المديونية هي المشكلة لان العمل على صعيد تحريك ادوات الانتاج كالزراعة والصناعة والسياحة ستعمل على تنشيط كل المرافق في لبنان وكل المناطق بحيث يتمكن لبنان من النهوض ويتعافى اقتصادياً ومالياً».

واكد الحريري «ان الاستحقاقات (انتخابات رئاسة الجمهورية) ستتم في مواعيدها والتغيير حاصل بإذن الله على صعيد عقلية واداء الحكم سياسياً او قضائياً او ادارياً والتعبير الدقيق في هذا المجال هو الانتقال من المرحلة المؤقتة التي سادت في السنوات الماضية الى مرحلة ثابتة تحمل تحت عنوان التغيير الانتقال الى مجتمع السلم وعقلية السلم في الأداء ان كان حكومياً أم إدارياً أم قضائياً».

وابدى تفاؤله بأن «التغيير حاصل اياً كانت نتيجة انتخابات الرئاسة فإن هذا هو مطلب كل مواطن والعديد من القيادات السياسية في لبنان وان الأوان لرسم خط واضح وثابت ما بين المرحلة المؤقتة التي سادت فيها بعض الاخطاء والمرحلة المقبلة التي يجب ان تركز على عدم وجود أي خطأ وعلى تغليب دور المؤسسات وعقلية المؤسسات وعقلية السلام في لبنان».

وتوقع الرئيس الحريري «نوعا من المراوحة في قضية الشرق الاوسط وان كانت بعض البوادر من هنا وهناك تسعى الى تحريك هذا المسار». وقال: «هذا الواقع مرتبط بظروف اقليمية كما هو مرتبط بواقع دولي. ونحن نؤمن بالسلام ولكننا لا نراهن على هذا السلام باي ثمن، امامنا واقع هو تحرير الجنوب والوطن بحيث يتعافى كلياً. ودون تحرير الجنوب والبقاع الغربي فلا حديث طبعاً عن السلام وأي تحريك يتجاوز المسار اللبناني - السوري لن يكتب له النجاح».

وكان الحريري قد اجتمع الى وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج الذي سلمه مذكرة من لجنة المتابعة لدعم قضية الاسرى والمعتقلين تتضمن مطالب تتعلق «باستئناف حياتهم الطبيعية بعد خروجهم من المعتقل لان حياتهم كانت جحيماً، وحاجتهم الى رعاية خاصة».

واشار مرهج الى انه بحث مع الحريري ايضاً «المناقشات السائدة حالياً في مجلس النواب حول سلسلة الرتب والرواتب وقضية المفعول الرجعي»، واعلن انه اطلعه على هذه المناقشات «والأجواء الايجابية السائدة اثناء المناقشات مع اللجان المشتركة»، وقال: «بينت الاتجاهات التي تاخذ بعين الاعتبار حجم المستحقات وضرورة ايجاد صيغة متوازنة لضمان حق المستحقين وامكانات الدولة وقدرتها على تحمل هذه الاعباء في هذه المرحلة الدقيقة، والاتجاه في المجلس هو ايجاد صيغة تتناسب مع الاوضاع والمعطيات وكان التفكير منصب حول إمكانية برمجة المستحقات ضمن مهلة زمنية معقولة تاخذ بعين الاعتبار حق الموظف والعامل في القطاع العام وتتلاءم مع امكانات الدولة».

وتوقع الحريري ان لا تستمر «الحماوة السياسية السائدة حالياً»، وقال: «جميعنا محكوم بالوفاق لأن المرحلة دقيقة على الصعيدين السياسي والاقتصادي والمعطيات تحتم علينا النظر بمسؤولية كبيرة نحو الاستحقاقات المقبلة والعمل من اجل ايجاد اجماع او توافق عام على معالجة كل القضايا المذكورة، فلبنان يكسب بالنزعة التوافقية ويخسر في الاتجاهات الانقسامية».

رئيس الأركان السوري يؤكد استعداد القوات المسلحة لمواجهة إسرائيل

دمشق - اف.ب: اكد العماد علي اصلان رئيس هيئة اركان الجيش والقوات المسلحة السورية الجديد امس ان الجيش السوري «على أهبة الاستعداد لمواجهة العدو» الاسرائيلي وشدد في حديث نشرته صحيفة «البعث» على تمسك سورية باسترجاع اراضيها المحتلة.

وقال العماد اصلان الذي خلف حكمت الشهابي في رئاسة الاركان في مطلع يوليو (تموز) الحالي ان سورية تتمسك «بمواقفها المبدئية (...) حيث تعمل لسلام حقيقي قائم على العدل والشمول دون تفريط بذرة تراب او حق».

واضاف ان «موقف سورية المبدئي والثابت المتمسك باستعادة الحقوق العربية وعدم التفريط بذرة من تراب الوطن ينبع من الايمان المطلق بقدرة شعبنا على العطاء والاستمرار في التضحية لزيادة منعة سورية وتعزيز قدرة قواتها المسلحة بشكل يؤهلها لان تكون دائما على اهبة الاستعداد لمواجهة العدو في مختلف الظروف».

وجاءت المقابلة مع صحيفة «البعث» في مناسبة الذكرى الـ53 لتأسيس الجيش السوري التي يحتفل بها السبت في الأول من اغسطس (آب).



يهود ارثوذكس يراقبون بغضب امس احد العمال وهو يواصل اعمال الحفر تمهيدا لشق طريق سريع رئيسي يربط الضفة الغربية بالقدس (رويترز)

استنكر «الحملة المذهبية» لفصل إقليم الخروب عن الشوف

الحزب التقدمي يصف الحريري بـ «المايسترو الحاكم» ومشاريع خلافية جديدة حول البلديات والتخصيص

بيروت: من بسام ضو

صعّد الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه وزير المهجرين اللبناني وليد جنبلاط مواقفه الانتقادية لرئيس الحكومة رفيق الحريري ووصفه بـ «المايسترو الحاكم»، مستغرباً «الحملة القائمة لفتح ملف التقسيمات الادارية تحت شعارات واهداف مذهبية»، في اشارة الى الحديث عن ضم اقليم الخروب اداريا الى مدينة صيدا.

وفي اطار مواز كشفت مصادر الحزب لـ «الشرق الاوسط» عن «دراسة دقيقة» يعكف عليها مجلس قيادة الحزب لوضع المجالس البلدية الجديدة في لبنان، على ضوء معلومات وصفتها مصادر الحزب بانها «خطيرة»، ومفادها «ان الاموال العامة الموجودة في صندوق البلديات صرفت في السابق على مشاريع لا علاقة لها بالأعمال البلدية، وبالتالي فإن البلديات ستجد نفسها محرومة من اموالها، بما يؤدي الى عرقلة عملها الانمائي، والقضاء على دورها الاجتماعي خصوصاً في الارياف».

وتؤكد هذه المصادر «ان هذه المسالة تشكل سبباً اضافياً للتناقض مع نهج رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، حيث تتكرر في صندوق البلديات الاساليب نفسها التي اعتمدت في صندوق المهجرين»، وأتت الى ما وصفته هذه المصادر بانه «أسلوب الابتزاز السياسي الذي سيمارس على كل البلديات في لبنان باستثناء ما يراه النهج الحكومي محسوباً عليه».

ورددت امس الأوساط السياسية القريبة من الوزير جنبلاط الموقف نفسه، لكنها اعتبرت «ان مسالة صندوق البلديات ليست وحدها المطروحة الآن على بساط البحث، بل ايضاً، مسالة تخصيص الادارات العامة، وتجويف القطاع العام». وتعطي هذه الاوساط مثالاً على ذلك ما حصل مؤخراً في قطاع البريد «الذي جرى تلزيمه للشركات الخاصة بما يشكل طعنة للطابع الوطني العام في الادارات العامة، فبدلاً من وضع خطة فعلية لتحديث الادارة وتطهيرها، يجري تدمير الادارة وتعطيل دورها العام».

وكشفت هذه الاوساط عن «خطة تحرك سياسية وشعبية واسعة سينظمها الحزب التقدمي الاشتراكي لمكافحة ما سمّته بسرطان التخصيص»، وقالت «ان بيان قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي امس يشكل اعلاناً عن هذه الخطة». وكان بيان الحزب قد وصف الرئيس الحريري بالمايسترو الحاكم من خلال الاشارة اليه من دون تسميته مباشرة، كما حذر البيان المذكور من خطة الحكومة لخنق البلديات، ومن مغبة الاستمرار في مشاريع التخصيص.

وعقد مجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي اجتماعه الدوري في بيروت امس برئاسة نائب رئيس الحزب انطوان الاشقر، وصدر عن الاجتماع بيان جاء فيه: «بحث مجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي الشؤون السياسية والانمائية الراهنة، وحذر من مغبة ما يخطط له النهج الحكومي لخنق البلديات، وشل عملها، من خلال حرمانها من حقوقها المالية في صندوق البلديات، وذلك ان هذه الاموال جباها النهج الحكومي من الشعب، وصرفها في مشاريع لا علاقة لها بالمصالح الشعبية والبلدية، ويريد اليوم ان يحول المجالس البلدية بهذه الطريقة، الى مجالس استجداء وتبعية مرتبطة بمزاجية الحاكم ومصالحه الشخصية السياسية، والمالية الواسعة، بما يؤدي الى اجهاض تجربة الانتخابات البلديات والقضاء عليها في مهدها».

واستغرب المجلس «الحملة القائمة الآن، وبإيحاء من النهج نفسه، لفتح ملف التقسيمات الادارية تحت شعارات واهداف مذهبية»، واكد «ان هذه الحملة تشكل طعناً في مبدأ الوفاق الوطني، وفي روحية اتفاق الطائف»، واعرب عن «التقدير العميق لاهالي اقليم الخروب الذين رفضوا هذه المحاولات، وكشفوا اهدافها الصغيرة من بدايتها»، وشدد على «الوفاق معهم في مواجهة كل المحاولات التي تنال من تاريخ الاقليم النضالي العربي الوطني». وقال البيان: «اما نغمة قوى الحرب التي يعزف عليها المايسترو الحاكم فهي خير دليل على افلاسه السياسي والانمائي، وشعوره بالسقوط. فاللبنانيون جميعاً باتوا يدركون ان قوى الحرب موجودة في المتاريس المالية الوحشية التي تنهب الغالبية الساحقة من الشعب لصالح طغمة لا تتجاوز الثلاثة بالمئة، وكان يجدر بهذا المايسترو ان يتوقف عن شن الحرب على مؤسسات القطاع العام وعلى الفقراء وذوي الدخل المحدود، والطبقة المتوسطة وان يوقف زرع الالغام في الادارات، وان يمتنع عن حرق المؤسسات العامة، كما حصل مؤخراً في البريد حيث جرى بيعه تحت شعار التخصيص، والحبل على الجرار من اجل هدر الاموال العامة وتوظيفها في المصالح الخاصة للأفراد والشركات».

واكيم يشن حملة عنيفة على رئيس الحكومة ويتهمه بـ «خرق الدستور» اللبناني

بيروت: «الشرق الاوسط»

شن النائب اللبناني المعارض نجاح واكيم حملة عنيفة على رئيس الحكومة رفيق الحريري واتهمه بخرق الدستور ورشوة القضاة، فرد عليه وزير الدفاع محسن دلول واصفاً انتقاداته بالكلام «غير المسؤول والمعيب».

واشار واكيم في مؤتمر صحافي عقده امس بعد لقائه رئيس مجلس النواب نبيه بري الى ان اغراق البلاد في الديون «ليست مجرد اخطاء بل سياسة الغاية منها الخصخصة (التخصيص) الشاملة بما فيها تسليم المرافق الاستراتيجية والاساسية في البلاد براسمال اجنبي ايضاً ومشبوه». واعتبر الأمر «سابقة خطيرة جداً». وقال أنه «اذا كان المسؤولون في الدولة يمتنعون عن اصدار مرسوم بفتح دورة استثنائية لمجلس النواب فسوف نبادر الى العمل من اجل عريضة يوقع عليها اكثر من نصف النواب وفق المادة 33 من الدستور من اجل فرض عقد دورة استثنائية لمجلس النواب لكي يضع المجلس يده على هذا الموضوع الخطير». وقال: «منذ ثلاث سنوات ولنا اعرف ان تلزيم البريد سوف يرسو على هذه الشركة الكندية وكنت اعرف ان شركتين لخريين قدمتا عروضاً افضل من هذا العرض بكثير».

وتحدث عن تزايد الدين العام «الذي لا يقل عن 21 مليار دولار اي ما يساوي تقريباً 200 بالمائة من الناتج المحلي القائم سنوياً وهذه نسبة خطيرة جداً».

ولفت الى «ان هيئة تحديث القوانين في وزارة العمل التي يشرف عليها عملياً الحريري وضعت صيغة مشروع قانون يسمح بتقليص عدد العاملين في الشركات الاجنبية».

وفي وقت لاحق رد وزير الدفاع الوطني محسن دلول على تصريحات النائب نجاح واكيم ووصفها «بالكلام المعيب الذي يعكس افلاساً»، ونبه النائب محمد عبد الحميد بيضون الى «ان المعارضة والمطالبة بالحصة الكبيرة امران لا يلتقيان»، آسفاً «لتدني الحياة السياسية الى هذا المستوى».

وقال الوزير دلول في حديث الى اذاعة «الشرق» امس: «انا اتجنب كثيراً الرد على النائب نجاح واكيم لأن الامر لا يحرز. دائماً عنده اسلوب غريب يحبه هو فهذا شأنه. يحب ان يقول كل شيء ياتي على لسانه قبل ان يفكر بعقله وقبل ان يفكر بالوقائع والحقائق».

وعن كلام النائب محمد عبد الحميد بيضون امس الاول قال: «لقد اخطأ كثيراً هذه المرة، انه صديقي لكنني اريد ان الفته الى انه من كتلة ممثلة في مجلس الوزراء باكبر كتلة وزارية فلماذا لا يسالها ماذا حصل في الجلسة التي حكى فيها عن تعيين الموظفين من الفئة الثانية من خارج الملاك؟ اعتقد انهم كانوا قالوا له انني اعترضت واعترض معي بعض الوزراء في حين ان النائب محمد عبد الحميد بيضون رجل برلماني. فإذا كانت هذه الحكومة لا تعجبه فلماذا هو مستمر في دعمها واعطائها الثقة وكتلته ممثلة في هذه الحكومة. لماذا لا يقترح سحب وزرائه او يقترح حجب الثقة».

وقال الوزير دلول: «الرئيس الحريري عندما يخطئ انا اول من يقول انه اخطأ، وانا اقول انه اخطأ عندما ساير كثيراً في ما يتعلق بالمحاصصة، في ما يتعلق بمنطق الترويكا وفي ما يتعلق بكثير من الأمور. اما القول ان الرئيس الحريري لم يعط، فالنائب بيضون يعرف انه اعطى البلد كثيراً واعطى انجازات مهمة جداً. وكذلك النائب واكيم يعرف هذا الامر. اما هذا الكلام فلا يجوز حتى التعليق عليه».

في انتظار «العهد الرئاسي الجديد»

اللقاء النيابي المعارض يحذر الحكومة اللبنانية من إقحام البلاد في مشاريع ترهق المستقبل

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا «اللقاء الوطني النيابي» المعارض الى التعامل مع الانتخابات الرئاسية كمنعطف هام في تاريخ البلاد لا محطة عابرة، معتبراً ان هذ الاستحقاق «هو محط آمال اللبنانيين في عملية تغيير جذرية في ادارة شؤون البلاد والتصدي للأزمات المتفاقمة».

واستغرب اللقاء بعد اجتماعه امس في منزل رئيس الحكومة السابق عمر كرامي وحضور رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني ورئيس الحكومة السابق سليم الحص والنواب بطرس حرب ومحمد يوسف بيضون ونسيب لحود «ان تصبح ممارسات السنوات الماضية مدانة بلسان الترويكا الحاكمة فجاة ما ان لاح فجر عهد رئاسي جديد»، مشيراً الى «اصرار الرؤساء على ان ينحى كل منهم باللائمة على الآخر ويحمل اوزار المرحلة لسواه متبرئاً من تبعاتها».

وقال البيان: فجاة اضحى كل كلام المعارضة حول سياسة التقاسم والمحاصصة صحيحاً وكذلك الكلام حول اهمال مبدأ بناء الدولة القادرة والعادلة».

وتخوف اللقاء من «ان تعمد السلطة الى استغلال المرحلة العابرة (الاستحقاق الرئاسي) التي تنحسر فيها عملياً قدرة الرقابة المجلسية». ودعا الحكومة «تحت طائلة المسؤولية التاريخية والسياسية والقانونية الى تفادي اقحام البلاد في مشاريع جديدة أساسية ترهق المستقبل». وحضها على «ترك هذه الخيارات الى الحكومة المقبلة المفترض تشكيلها بعد انتخاب رئيس جديد للبلاد». وامل اللقاء في «عملية تغيير جذرية في ادارة شؤون البلاد والتصدي للازمات المتفاقمة فتعود الحياة السياسية الى الاستقرار».

واشار الرئيس كرامي الى ان اللقاء «لم يبحث في اسماء مرشحين للرئاسة». واعتبر انه «من المبكر البحث في الأسماء». وقال: «الى الآن الصورة غير واضحة وكل الأمور لا زالت مفتوحة لجهة التمديد للرئيس الهراوي او انتخاب رئيس جديد».

إطلاق عنصرين من أنصار الطفيلي بكفالة

القضاء اللبناني يطلب من المخابرات العسكرية ملاحقة المشاركين في الصدام مع الجيش

بيروت: «الشرق الأوسط»

يواصل القضاء اللبناني تحقيقاته في قضية الاعتداء على أمن الدولة الداخلي من خلال احداث عين بورضاي التي وقعت في 27 يناير (كانون الثاني) الماضي بين وحدة من الجيش اللبناني من جهة، وانصار الأمين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي، قائد «ثورة الجياع» في البقاع اللبناني.

وعقد المحقق العدلي في هذه القضية القاضي جورج غنطوس جلسة تحقيق مع عدد من الموقوفين، وافق في نهايتها على اطلاق سراح اثنين من الموقوفين في القضية هما أمين ابراهيم مصطفى وحسين مظلوم لقاء كفالة مالية قدرها مائتا ألف ليرة لبنانية عن كل منهما.

واصدر القاضي غنطوس مذكرة وجهها الى مديرية المخابرات في الجيش اللبناني، طلب بموجبها ملاحقة كل الذين كانت لديهم نشاطات ضمن حملة «ثورة الجياع» واشتركوا في احداث الحوزة العلمية في بلدة عين بورضاي.

وكان مجلس الوزراء اللبناني اصدر مرسوما قضى باحالة هذه القضية الى المجلس العدلي اللبناني (اعلى هيئة قضائية) بعدما اعتبر هذه الحادثة تشكل اعتداء على أمن الدولة الداخلي وتهدد السلم الأهلي، والتي نتج عنها مقتل ثمانية اشخاص بينهم ضابط في الجيش اللبناني، ونائب «حزب الله» السابق الشيخ خضر طليس. يذكر ان عدد الذين مازلوا قيد التوقيف في هذه القضية هم ثمانية اشخاص، بينما يلاحق الشيخ صبحي الطفيلي غيابيا باتهامات عدة اهمها تأليف مجموعة مسلحة والتحريض على مقاومة السلطة، وقتل ومحاولة قتل عسكريين ومدنيين، والحض على اثارة الشغب والفوضى وعلى العصيان المسلح.

التجديد لنصر الله ومعظم القيادات الأساسية

تنامي الحضور البقاعي في قيادة «حزب الله» الجديدة

بيروت: من ثائر عباس

أنهى «حزب الله» اللبناني امس الأول مؤتمره العام الخامس باعادة انتخاب الشيخ حسن نصر الله امينا عاما لولاية ثالثة بعد تعديل للنظام الداخلي للحزب يسمح باعادة انتخابه لمرات اضافية غير محددة بعدما كان يمنع على الأمين العام تولي منصبه اكثر من مرتين.

ولم تشهد المراكز الأساسية في الحزب أية تبديلات جذرية باستثناء انسحاب النائب عبد الله قصير من مجلس الشورى (مجلس قيادة الحزب) لينتخب مكانه فؤاد شكر وهو من العاملين الاساسيين في جهاز المقاومة وبذلك يرتفع عدد البقاعيين في مجلس الشورى الى اثنين وهما شكر والشيخ محمد يزبك مقابل اربعة من الجنوب هم الشيخ حسن نصر الله والنائب محمد رعد (رئيس المجلس السياسي) والشيخ هاشم صفي الدين (رئيس المجلس التنفيذي) والشيخ نعيم قاسم (نائب الأمين العام)، بالاضافة الى سابع من الضاحية الجنوبية هو الحاج حسين الخليل. يذكر ان تناقص عدد البقاعيين في الحزب كان سلاحاً استعمله انصار الشيخ صبحي الطفيلي في مواجهة الحزب خلال اطلاقه حركة «ثورة الجياع». والشيخ نصر الله قضى حتى اليوم ست سنوات في منصب الأمانة العامة التي شغلها بالوكالة بادئ الأمر مكملاً ولاية الأمين العام السابق الشيخ عباس الموسوي ثم انتخب لولاية امتدت سنتين قبل تعديل النظام الداخلي للحزب وتعديل الولاية لتصبح ثلاث سنوات.

موجز

تعاون بين الاتحاد الأوروبي ولبنان

● نفى سفير الاتحاد الاوروبي لدى لبنان ديمتري كوركولاس «ان تكون هناك زيارة مرتقبة لوفد وزاري اوروبي الى لبنان بعد تسلم النمسا لرئاسة الاتحاد». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن كوركولاس قوله بعد زيارته مقر وزارة الخارجية اللبنانية امس ولقائه امينها العام السفير ظافر الحسن «اجرينا جولة أفق حول التعاون بين لبنان والاتحاد الاوروبي خصوصاً في المجالات المالية والاقتصادية والسياسية».

نائب ألماني يدعو إسرائيل للانسحاب من جنوب لبنان

● جدد النائب الالماني هتريش لومر التأكيد على موقف بلاده «الداعم للبنان على مختلف الصعد وفي المحافل الدولية وعلى ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي تحتلها في جنوب لبنان وتطبيق القرار 425 من دون قيد او شرط». ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في جنوب لبنان عن لومر قوله بعد جولة قام بها في مدينة صيدا امس «على اسرائيل ان تستجيب لنداءات الرأي العام العالمي»، معرباً عن اسفه «لتعامل حكومة بنيامين نتنياهو بسلبية مع مفاوضات السلام». وقال «على اسرائيل ان تعرف ان طريق اسحق رابين كانت الطريق السليمة والأسلوب الصحيح في التعامل مع المفاوضات، لأن رابين كان يدرك ان اسرائيل لا تستطيع العيش من دون سلام مع جيرانها».

وزير الزراعة الأردني في زيارة عمل للبنان

● ينقل وزير الزراعة الاردني، مجحم الخريشا، رسالة من رئيس وزراء الاردن الدكتور عبد السلام المجالي الى نظيره اللبناني رفيق الحريري حول تطوير العلاقات الثنائية وذلك بمناسبة زيارته الى لبنان والتي تبدأ اليوم. وقال مكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان الوزير الخريشا سيبحث مع نظيره اللبناني اوجه التعاون في المجالات الزراعية وتطبيق اتفاقات تبادل السلع الزراعية وفق برامج محددة حول مواعيد وكميات الصادرات الزراعية بين البلدين كما سيبحث مشكلة منح التأشيرات للاردنيين حيث تتشدد السفارة اللبنانية في عمان على منح هذه التأشيرات.

غارات وهمية في البقاع اللبناني وعمليات للمقاومة في الجنوب

● شنت طائرات حربية اسرائيلية عشرات الغارات الوهمية فوق منطقة البقاع الغربي ملقية البالونات الحرارية لتفادي نيران المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني. وأحصي فجر امس سقوط عدد من القذائف في مجرى نهر الليطاني واحراج ميدون ومحيط بركة الجبور. واعلن «حزب الله» في بيان اصدره امس وتسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه «ان احدى مجموعاته رصدت تحركات معادية داخل موقع برعشيت فاستهدفته بالاسلحة الرشاشة والصاروخية فيما هاجمت مجموعة اخرى موقع سجد بالاسلحة المناسبة وحققت فيه اصابات مؤكدة».

سفير الفاتيكان في بيروت يزور رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة»

● زار السفير البابوي في لبنان انطونيو ماريو فيليبو على رأس وفد من السفارة البابوية، يرافقه مطران دير الاحمر منجد الهاشم، رئيس كتلة الوفاء للمقاومة (حزب الله) النائب ابراهيم امين السيد في منزله في بعلبك الذي استقبلهم بحضور الوكيل الشرعي العام لآية الله خامنئي في لبنان الشيخ محمد يزبك. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت أن السفير البابوي اكتفى بالقول: «هذه زيارتي الاولى الى البقاع، ولن اتحدث الآن عن اي شيء». فيما اوضح السيد «ان هناك رغبة مشتركة في التعاون، وفرضت طبيعة اللقاء التداول في موضوع العلاقات الاسلامية - المسيحية، خصوصاً في لبنان والدور الحضاري الذي يجب ان يقوم به المسلمون والمسيحيون».

مؤتمر البرلمانات العربية يعقد دورته المقبلة في بيروت

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تقرر عقد دورة مؤتمر البرلمانات العربية المقبلة في العاصمة اللبنانية «بيروت» بناء على دعوة من رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري تلقاها الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي نور الدين باشكوح باستضافة بيروت لهذا الاجتماع. وبدأ باشكوح اتصالات متواصلة مع مجلس النواب اللبناني لتحديد التوقيت المناسب لعقد الاجتماع بالتشاور مع رؤساء البرلمانات العربية.

وتضمنت الترتيبات التي اتفق عليها، تلبية رغبة رؤساء البرلمانات العربية وفي مقدمتهم الدكتور احمد فتحي سرور رئيس الاتحاد البرلماني العربي في زيارة الجنوب اللبناني ومنطقة قانا على وجه التحديد التي شهدت احد اختراقات اسرائيل لكل الاعراف والمواثيق الدولية، وضرب هذه البقعة التي تتمركز فيها القوات الدولية وقتل المدنيين العزل هناك.

وتاتي ترتيبات تلك الزيارة كرسالة خاصة يوجهها رؤساء البرلمانات العربية الى اسرائيل والمجتمع الدولي تعكس التضامن العربي البرلماني مع لبنان في سبيل نضاله العادل لاستعادة ارضه وفق مقررات مجلس الأمن واستعادة أراضيه المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي.

ويناقش رؤساء البرلمانات العربية في انعقادهم المقبل في بيروت بندين اساسيين:

مشروع تشكيل البرلمان العربي الموحد واحكامه. وكذلك ما توصلت إليه خطوات إنشاء السوق العربية المشتركة.

عبد اللطيف السملالي الأمين العام لحزب الاتحاد الدستوري المغربي المعارض لـ «الشرق الاوسط»

حزبنا يسعى لضم نصف مليون عضو جديد وحكومة اليوسفي بدأت تدخل منزلقا خطيرا

الرباط: من منصف السليمي

يعتبر عبد اللطيف السملالي، الامين العام لحزب الاتحاد الدستوري المغربي المعارض، من الشخصيات السياسية المغربية التي جمع رصيدها السياسي بين مدرستين حزبيتين مختلفتين كانت الاولى في الخمسينات والستينات مع حزبي الاستقلال والاتحاد الوطني للقوات الشعبية، وهي ما يطلق عليه في المغرب بمدرسة احزاب الحركة الوطنية. وفي مرحلة ثانية كان السملالي رفيق درب المرحوم المعطي بوعبيد في تأسيس حزب الاتحاد الدستوري في بداية الثمانينات، وهو حزب يتزعم تحالف «الوفاق الوطني» المعارض.

والسملالي محام بالمهنة وسبق له ان تولى منصب وزير الشبيبة والرياضة. وقرر مؤتمر حزب الاتحاد الدستوري، الذي عقد قبل بضعة اسابيع، انتخابه أمينا عاما للحزب بعد فترة من المخاض اجتازها الحزب اثر وفاة مؤسسه بوعبيد.

وفي حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» كشف السملالي خطط احزاب المعارضة، ومآخذه على حكومة اليوسفي. وفي ما يلي نص الحوار:

● نبدأ بالحديث عن الرياضة، باعتباركم وزيرا سابقا للشبيبة والرياضة؟

- بالنسبة لي الرياضة هي وعاء يستوعب الفضائل والابعاد الصحية والنفسية والسياحية والاقتصادية والامنية والسياسية، وعلى الحكومات العمل للحفاظ على كل هذه المبادئ. والرياضة طريق يقوم على السلامة والصواب وينبذ الانحراف والفساد وهي وسيلة للتعريف بالبلد. وعندما نتناول تنظيم كأس العالم فقد ربحت فرنسا كثيرا من الأمور: بنيات تحتية، ملاعب شيدت، انتعاش الشركات، دور متزايد للاعلام، وأرباح خيالية لشركات الاعلان، اضافة لاكتشافات جديدة في مجال الاتصال والمعلومات. وقد ساعد المونديال عددا من الدول على التعريف بنفسها عالميا وقد قدم المنتخب المغربي نفسه وبلده لملايين المتتبعين وهو هدف ظل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني يوصينا به - عندما كنت اتولى منصب وزير الشبيبة والرياضة - من خلال تأكيده على أهمية احتضان المغرب لكأس العالم، لأنه كان يدرك الأبعاد الاقتصادية والإعلامية والسياحية والانمائية.

● هل ترون انه من الضروري ان تستأنف الحكومة الجديدة في المغرب جهودها لتحقيق هذا الهدف: استضافة كأس العالم؟

- لا أعطي نصائح للحكومة الحالية، فهي حكومة راشدة ويمكنها القيام بما فيه خير لها ولصالح البلد.

● لماذا تأخر انتخاب الأمين العام لحزب الاتحاد الدستوري مدة سنتين إثر وفاة زعيمه المعطي بوعبيد؟ ماهي الاسباب وهل يتعلق الامر بخلاف حول الخلافة؟

- لا أعتقد أن المسالة كانت مرتبطة «بخلافة» المرحوم بوعبيد، لأن اللجنة المركزية قررت في اول اجتماع لها أثر وفاته - وبعد اطلاعها على فكرة التناوب - من سيخلف الرئيس المؤسس للحزب. لكن ولاعتبارات أخرى وكي لا يتعرض الحزب للتمزق والتشرذم قررت تلقائيا التخلي عن تلك الامانة التي كلفت بها من قبل اللجنة المركزية وتضامنت مع الأخوة في المكتب السياسي الذين ارتأوا نهج أسلوب قيادة جماعية لفترة انتقالية.

● أشرتم الى امكانية حدوث تمزقات في الحزب إبانها فهل تقصدون بذلك وجود خلاف بين أعضاء القيادة؟

- طبعا، لو تمسكت بمضمون قرار اللجنة المركزية لأدى ذلك الى شرخ مع الآخرين في المكتب السياسي.

● والآن، بعد مؤتمر الحزب، ما هي التوجهات الجديدة التي تعملون من أجلها؟

- لقد أقر المؤتمر جملة من التوجهات والقرارات التأسيسية الهادفة لاعادة ترتيب البيت من النواحي الادارية والمالية والتنظيمية. وقد تركزت اجتماعات المكتب السياسي التي عقدت في الاسابيع الماضية في هذا الاتجاه من اجل وضع تصورات جديدة وفعالة وتفعيل التصورات التي انطلقت بها مسيرة الحزب منذ عقدين، في ما يتعلق باعادة هيكلة الحزب وتنظيمه واعطاء انطلاقة جديدة لجهازه الاعلامي، ودور الحزب في الميادين البرلمانية والمؤسساتية والشبابية والنسوية والاطر.

وتهدف هذه الخطوات لتحديد وضعنا بدقة على الخارطة السياسية في الواقع.

● ما هي اهدافكم في ما يتعلق بنفوذ الحزب الذي تراجع في الانتخابات الأخيرة؟

- لدينا مخطط ندرسه حاليا وقد اطلقنا عليه «استراتيجية اعادة هيكلة الحزب»، وقد حصلنا في الانتخابات الأخيرة على حوالي مليون صوت ووضعنا في تصورنا أن نعمل من اجل ادماج 50 في المائة من هؤلاء الناخبين اي حوالي نصف مليون شخص لتكون لهم بطاقة عضوية في حزب الاتحاد الدستوري، وأعضاء قادرين في الحزب كي نعرف بدقة تمثيلية الحزب داخل الاوساط الاجتماعية المختلفة. وسيكون وجودنا في المعارضة عاملا ايجابيا في هذا الصدد، لانه سيفتح السبيل للتفاعل مع بعض الشرائح التي لم نتمكن من الاتصال بها في الفترة السابقة على الوجه الأفضل.

● ما هي تلك الشرائح مثلا؟

- مثلا، نسعى للتفاعل مع اوساط رجال الأعمال والمال الذين اصيبوا بخيبة أمل من برنامج الحكومة الحالية (حكومة التناوب)، وهو وضع يجعلهم اقرب للتفاهم مع برامجنا وتصوراتنا. وفي مستوى آخر، نهتم بأوضاع الفئات الاجتماعية والعمال الذين يواجهون تحديات بسبب قرارات الحكومة، وخصوصا بالنسبة لمنظمة الاتحاد المغربي للشغل التي تعتبر أساسا وقاعدة العمل النقابي في البلاد.

● هناك من يرى بأن أحزاب المعارضة (الوفاق الوطني) لم تتكيف بعد مع وضعها في المعارضة؟

- هذا تقييم صحيح الى حد ما، ولكن ما هي الاسباب؟ فهل نبدأ بالانشغال بمعارضة حكومة التناوب، ام الاصح أن نهتم باعادة ترتيب بيتنا ومراجعة توافقاتنا وتحالفاتنا، في الوقت الذي لم يظهر اي جديد من جانب الحكومة؟ فماذا سنعارض إذن؟ فهل نعارض الوهم والغياب؟! يقول الحكماء ان الحكم على لا شيء فرع من تصوره فنحن لا نتصور حتى الان ما هي مخططات الحكومة في مختلف المجالات.

● وهل ستقتصر فعاليات احزاب المعارضة على العمل البرلماني؟

- بطبيعة الحال هنالك مجالات متنوعة على المستوى الاجتماعي والميدان الاعلامي. وقد اظهرت وسائل الاعلام والصحافة المغربية وخصوصا المعارضة انزلاقات بعض اعضاء الحكومة. وعموما فسنركز على معارضة البرامج وليس الاشخاص ولن تكون معارضتنا مطلقة من اجل المعارضة وانما معارضة موضوعية تركز على المشاريع والبرامج والمخططات ولن نسقط في ما سقطت فيه المعارضة السابقة خلال سنوات، خصوصا ان الوضع الاقتصادي والاجتماعي في المغرب معقد لدرجة ان الحكومة الحالية وكيفما كانت الحكومة لا يمكنها حل المشاكل والتحديات بسرعة.

والصعوبة الأكبر التي تواجه الحكومة الحالية هي انها اوهمت الناس بان لديها حلولا سحرية لحل مشاكل الاقتصاد المغربي، وهو أمر غير صحيح ويكفي الاشارة الى اداء الحكومة بعد بضعة اشهر من تعيينها وكيف تأخرت حتى في تقديم الموازنة، فهي اشارات دالة.

● وما هو تقييمكم لهذه الفترة؟

- يكفي الاشارة الى أن حكومة اليوسفي فضلت الجلوس بمناسبة مرور 100 يوم على تعيين الحكومة والاحتفال بها في باريس مع الذين ساعدوهم من اصدقائهم الاشتراكيين. واعتقد ان الخطأ الذين يرتكبونه هو ظنهم بانهم سيتمكنون من الحصول على دعم او تمويل لمشاريع اقتصادية من فرنسا. فمعلوم ان الاتحاد الاوروبي اصدر حديثا توصيات تعطي الاولوية للفضاء الاوروبي وللانسان الاوروبي، أي بالاساس اوروبا الشرقية. اما المغرب والجزائر وتونس ودول جنوب المتوسط - باستثناء اسرائيل - فهي دول مصنفة في الدرجة الثالثة أو الرابعة.

● ولكن هل من بديل للاختيار الاوروبي كشريك استراتيجي، الاتجاه عربيا مثلا؟

- الاتجاه العربي أمر حتمي ويفترض ان تركز عليه اي حكومة مغربية. لكن صراحة هنالك مشكلة تتعلق بتوجهات عدد من الاحزاب المشاركة في الحكومة الحالية. فليس من اليسير ان يتجاوب عدد من الدول العربية مع اطروحاتها وهي التي وقفت في يوم من الايام ضد مصالح شعوب عربية خلال ازمة الخليج. صراحة، ان الاخوة العرب عندما يتوجهون للمغرب فانما يقومون بذلك من منطلق دعم وسمعة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. اما الحكومة الحالية، فإنها مركبة من بعض المكونات التي ارتكبت تاريخيا اخطاء فادحة في مواجهة الخليج العربي.

وفي تصوري كمواطن، ان من يمكنه ان ينقذ هذه الوضعية ولو بصورة جزئية هو المواطن المغربي وهو رأس المال المغربي، ولن يكون ذلك الا في حال توفير ضمانات قضائية وادارية ومالية وسلوكية، واسترجع المواطن المغربي ثقته بنفسه وبهياكل ومؤسسات البلاد وآنذاك فمن المحقق ان المغاربة سيكون بامكانهم صنع المعجزات. ولكن الخوف من تصفية الحسابات والتضييقات وعدم الاطمئنان لبعض الاجراءات تجعل رأس المال المغربي يحجم عن الاستثمار ويبحث عن فرص استثمارية خارج البلاد، وهنالك دراسات ومعطيات تؤكد هذه الامور.

● لكن بعض الاوساط المالية والاقتصادية في المغرب وخارجه أبدت ارتياحها لتعيين حكومة عبد الرحمن اليوسفي واظهرت نوعاً من الانتعاش؟

- ربما حدث ذلك، ولكن الاحباط الذي يمكن ان يحصل لهذه الاوساط سيكون اسرع بكثير من الارتياح الذي ابدته لأن الحكومة الحالية ليس لها من حلول تقدمها لمعالجة التحديات والمشاكل المطروحة في المغرب. وبرأيي فان ما يمكن ان تقوم به الحكومة الحالية سيكون على حساب ضعاف الحال وتقديم بعض الجثث والضحايا علها تلهي الناس بها وهو امر خطير جدا.

● وهل لديكم من المؤشرات الدالة على هذا الاتجاه؟

- نعم هنالك اشارات، وتداول بعض الصحف اسماء شخصيات.

● ربما اعتبرت الحكومة ذلك ضمن خطتها الداعية للاخلاق في الحياة العامة واصلاح الاوضاع التي ورثتها عن الحكومات السابقة؟

- اشاعة الاخلاق في الحياة العامة لا تكون بهذه الطريقة، والاخلاق لا تمر بطريق تقديم الضحايا والجثث، وإنما بسبل اخرى وأولها الانطلاق من الذات والنفس لاصلاحها. فقد ظلت الحكومة اربعين يوما حتى قدمت برنامجها وظلت نائمة اربعين يوما اخرى لتقدم الموازنة.

● تولي صحافتكم الحزبية اهتماما خاصا بمواقف الاتحاد المغربي للشغل، فهل هنالك توجه في الافق لاقامة علاقة بين حزبكم وهذه المنظمة النقابية سيما ان هنالك جسورا وعلاقات تربطكم شخصيا بالمحجوب بن الصديق الامين العام للاتحاد؟

- لا يتعلق الامر بتحالف، وإنما هنالك نوع من التفاهم الموجود دائما. فنحن في حزب الاتحاد الدستوري ننطلق من مبدأ عدم تمزيق الطبقة العاملة ونسعى لوحدتها. وللتاريخ والحقيقة، نقول ان المنظمة النقابية الوحيدة التي تمتاز بمصداقية وشرعية تاريخية في المغرب هي الاتحاد المغربي للشغل.

● وما هو تقييمكم لعلاقة هذه المنظمة النقابية بحكومة اليوسفي ولتعامل الحكومة مع الملف الاجتماعي؟

- اعتقد ان الحكومة الحالية تسعى من خلال جملة من التدابير والقرارات للتضحية بهذه المنظمة وأطرها النقابية، وهو ما اعتبره بمثابة بدايات لخطة تقديم جثث وضحايا. فهل ان الاولوية في الملف الاجتماعي مثلا تكمن في تغيير ممثل العمل في منظمة العمل الدولية؟ ان الملف الاجتماعي ملف صعب وشائك، ومدخل الحكومة لهذا الملف مفروش بالاشواك، والمشكلة الكبيرة لا تكمن في البرنامج الحكومي او البرامج الانتخابية التي قدمتها احزاب «الكتلة»، وانما في الخطاب السياسي والثقافة السياسية التي روجتها هذه الاحزاب مدة عقود في الاوساط الشبابية والاجتماعية، وأدى ذلك الى اوهام وسراب. فالخريجون العاطلون الذين يجولون الشوارع اليوم ويتظاهرون امام المباني الحكومية هم نتاج أطر واساتذة ينتمون لاحزاب اليسار التي ساهمت في ترويج ثقافة سياسية قائمة على الاوهام، ومن الطبيعي ان يحدث احباط الان لدى فئات الخريجين الذين تلقوا شعارات مفادها ان الحلول السحرية بيد اليسار وبان الحكومات التي تعاقبت في المغرب لا تمتلك بديلا.

● وماذا تقومون به انتم كمعارضة ازاء هذا الملف؟

- لسنا في الحكومة ولسنا اغلبية في البرلمان. وما يمكننا القيام به هو على مستوى الجهات (المناطق) والجماعات المحلية (البلديات) التي نحظى فيها باغلبية حيث نسعى لتقديم الجهود الملازمة والممكنة.

● هنأتم شخصيا اليوسفي بتعيينه وزيرا أول، قبل بضعة أشهر، لكن سرعان ما ظهرت حدة في البرلمان وفي علاقة حزبكم بالحكومة، فما الذي حدث في الواقع؟

- الذي حدث ان «الأغلبية» في البرلمان تريد ان تغيب المعارضة. وربما كنا أغبياء عندما صدقنا بأن من كان يدافع عن الشفافية والحوار والديمقراطية سيطبق تلك المبادئ. فإذا بنا نواجه ونتلمس خيوط الحزب الوحيد والرأي والفكر الواحد. وهو ما لا نسمح به ولن يمر مهما كان.

● ما هي أسباب هذه المخاوف؟

- مثلا، قبل بضعة أسابيع قرر رئيس مجلس النواب فجأة الدعوة لاجتماع في يوم عطلة (الاحد) لمناقشة الموازنة مع ان القانون التنظيمي للمالية لم يقع اقراره بعد. فتساءلنا عن أسباب الاستعجال واذا كانت هنالك دواعي خطيرة لعقد اجتماع مستعجل، فتبين ان الامر يتعلق بقرار انفرادي لرئيس مجلس النواب لم يراع آراء المعارضة، بل تم الاصرار بشكل مثير.

● الا توجد فرص للحوار بينكم وبين الاغلبية في البرلمان وفي العلاقة مع الحكومة؟

- الحوار يتم بشكل متقطع. واخشى ان تؤدي مثلا تلك التصرفات الى نتائج سلبية على الحكومة وعلى التجربة الديمقراطية في المغرب. لأن محاولات اسكات المعارضة لن تنفع اي طرف.

● وما هي الوسائل التي تستخدمونها لاعادة الامور الى نصابها؟

- نمارس دورنا ونستخدم الوسائل القانونية والدستورية المتاحة ونحن على اتصال كاحزاب معارضة ونقوم بالتنسيق اللازم لمواجهة اي موقف ولكن دون تطرف.

● هل آن الآوان، برأيكم، لاعادة رسم دور اليمين في المغرب؟

- اولا نحن كاحزاب «وفاق وطني» نقوم بجهود لترتيب بيتنا وتنظيماتنا وشخصيا لست مؤمنا بفكرة اليمين واليسار، وإنما نركز على منطلقات تقوم على العمل لصالح المواطن وللحفاظ على الملكية الدستورية والدفاع عن مقدسات البلاد. واكبر دليل على أن التصنيفات لم تعد صالحة في هذه المرحلة، هو النهج الذي بدأت تكشف عنه الحكومة الحالية المكونة من احزاب «يسارية»، من خلال تأكيدها ضمن الموازنة على نهج الاستمرارية في السياسات الاقتصادية ومبدأ الليبرالية وبرامج التخصيص.

ولكنني اود ان اشير الى أن المسالة اصبحت تطرح من زاوية الخبير «الوطني» والخبير «الاجنبي». فقد استأت لاقوال اليوسفي بانه سيعتمد خبراء اجانب «اصدقاء»، ليقدموا له تحليلا حول الوضع الاقتصادي في البلاد، وهو امر يمس الخبراء المغاربة في شرفهم ويؤكد التناقض في الخطاب. فهل انعدم الخبراء «التقدميون» في المغرب، الذي كان الحديث عنهم يملأ الساحة قبل «تعيين الحكومة الحالية»؟ وما الذي حدث حتى تسعى الحكومة لاستقدام خبرة اجنبية لتحليل وفهم الواقع المغربي؟

● وكيف تقيمون مسألة الانسجام بين مكونات الحكومة؟

- لا توجد حصيلة كافية لتقييم اداء الحكومة وتفاعل مكوناتها، ولكن ما يبدو من مؤشرات حتى الآن يفيد بان الوزير الاول يضرب عرض الحائط حصيلة عمل كل الحكومات السابق. ولا افهم شخصيا صمت عدد من الجهات والاحزاب المشاركة في الحكومة على نقد تجارب سابقة كان لها فيها دور بارز مثل محمد بوستة الامين العام السابق لحزب الاستقلال الذي كان يتولى منصب وزير الخارجية، واحمد عصمان رئيس التجمع الوطني للاحرار الذي كان يترأس الحكومة في السبعينات، اضافة الى ان عددا من الوزراء الحاليين كادريس البصري وعبد اللطيف الفيلالي وعبد الكبير العلوي المدغري وعمر عزيمان كانوا وزراء في حكومات سابقة.

فماذا يعني صمت كل هذه الشخصيات على التجارب السابقة؟ الا تعنيهم الاتهامات والانتقادات اليومية التي يمارسها الوزير الاول وعدد من أعضاء الحكومة لتلك التجارب؟ انها أمثلة دالة دون شك على عدم انسجام الحكومة الحالية.



عبد اللطيف السملالي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

وزير الإعلام السوري يؤكد أن العلاقة مع القاهرة لا يستطيع أحد «تعكيرها»

دمشق: المبادرة الفرنسية ـ المصرية تحتاج إلى إنضاج قبل إعلان موقف نهائي منها

دمشق: من غازي سلامة

اوضح وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان ان لا أحد يبحث عن دور بديل من احد بل الى دور اوروبي فعال من اجل اجماع دولي يدفع اسرائيل للانصياع الى قرارات الشرعية الدولية ورأى ان المبادرة الفرنسية المصرية تحتاج الى «انضاج الفكرة وامكانية تنفيذها» وان هذا الأمر يستدعي المزيد من التشاور والتنسيق للاعلان عن موقف في حينه.

ورأى وزير الاعلام السوري ان الدور الأوروبي الفعال يتوقف على موقف عربي موحد، وهذا يشجع الأوروبيين، وان العرب مطالبون بموقف واضح ومحدد، مشيراً الى مساع تبذل حالياً لهذا الغرض.

وأكد الوزير سلمان ان درجة العلاقات بين القاهرة ودمشق هي في ذروتها وان لا أحد يستطيع تعكيرها وأن ما يربط بين الرئيسين الأسد ومبارك يقوم على تفهم مشترك لمجمل القضايا العربية وفي مقدمتها عملية السلام التي وصفها بانها «تجاوزت مرحلة التوقف ودخلت مرحلة الاحتضار النهائي» مشيراً الى ان نتنياهو تخلى حتى عن اتفاق أوسلو.

وقال الوزير سلمان أمام عدد من مراسلي الصحف العربية والأجنبية «اننا على قناعة تامة بان الولايات المتحدة تفقد مصداقيتها في المنطقة وهو ما اكده رئيس الاركان السوري العماد علي اصلان في تصريح غير مسبوق له هو الاول من نوعه.

في غضون ذلك تساءل مصدر مطلع في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عما اذا كانت المبادرة الفرنسية - المصرية، التي انتقلت من الفكرة الى المشروع، حسب تصريح وزيري الخارجية الفرنسي والمصري تشكل بديلاً عن المبادرة الأميركية أم هي تحرك مواز لدعم الجهود الأميركية علماً ان الوزير الفرنسي فيدرين اعلن صراحة ان المشروع المقترح سيكون بالتنسيق التام مع واشنطن الأمر الذي أكده مصدر سوري آخر بأن الادارة الأميركية اعطت اشارة ايجابية للتحرك الفرنسي المصري.

واوضح المصدر السوري ان الحديث عن خلاف مصري - سوري حول الدور الأميركي في عملية السلام امر مبالغ فيه وان التأكيد على تراجع الموقف الأميركي حسب تصريح الرئيس الأسد والاصرار على مواصلته حسب تصريح الرئيس مبارك لا يعني دعوة سورية لاعادة النظر بالدور الاميركي، بل اشارة الى تراجعه أمام أخطر المستجدات التي تفرزها مواقف الحكومة الاسرائيلية.

وأضاف ان التمسك بمرجعية مدريد يعني في الاطار ذاته الحرص على دور الولايات المتحدة بوصفها احد راعيي عملية السلام وبالتالي فان اي مبادرة جديدة يجب ان تأخذ في الاعتبار عنواناً ومضموناً اساساً لها (هما مرجعية مدريد) وانها لن تكون إلا مكملاً وداعماً للجهود المبذولة لاحراز تقدم في عملية السلام.

الى ذلك تتفاعل في دمشق المبادرة الفرنسية - المصرية، سلباً وايجاباً بين الحذر والتريث والتحفظ ففي حين أعلن الرئيس السوري حافظ الأسد «انها قيد الدرس» ترى اوساط سياسية واعلامية ان عقد مؤتمر دولي جديد يهدد مرجعية مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام ويساهم في انقاذ نتنياهو من الضغوط الدولية ويعود بعملية السلام الى نقطة الصفر.

وكانت محادثات المبعوث الأوروبي ميجل انخيل موراتينوس تركزت في دمشق على ما وصفه بالبحث عن «الشكل المناسب» والتوصل الى صيغة مقبولة من جميع الاطراف اي ان المبعوث الأوروبي بحث مع المسؤولين السوريين الاطار الذي يشكل المشروع الفرنسي - المصري المقترح.

وفي هذا الاطار اعلن سفير النمسا في دمشق هانس كينتل الذي ترأس بلاده حالياً الاتحاد الأوروبي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان المبادرة الفرنسية - المصرية تقع في اطار الاهتمام الأوروبي مشيراً الى تنسيق تام مع واشنطن.

وأكد ان الرئاسة الأوروبية ملتزمة بأسس عملية السلام والقرارات الدولية ورأى ان حكومة نتنياهو مسؤولة عن تعثر عملية السلام في المنطقة.



اردنيون يصفقون بعد سماع خطاب للملك حسين على التلفزيون مساء أول من أمس (رويترز)

السفير الأردني الجديد في بغداد يباشر أعماله

العناني يؤكد عودة العلاقات إلى سابق عهدها مع العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني الدكتور جواد العناني في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس «ان العلاقات عادت طبيعية مع العراق، ولا توترات بين البلدين». وجاء تصريح الدكتور العناني لمناسبة تسلم السفير الاردني الجديد في العراق حمود القطارنة مهمات منصبه في بغداد.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة ان هذه التطورات تأتي في ذكرى اجتياح العراق للكويت التي تصادف الاحد المقبل الامر الذي تسبب بوقوع ازمة في العلاقات العربية ـ العربية ككل ومن بينها العلاقات الاردنية - العراقية. وبمباشرة السفير الاردني الجديد في بغداد مهام عمله تستعيد العلاقات الأردنية العراقية مسارها الطبيعي وصولاً الى تطوير هذه العلاقات في مختلف المجالات وتتجه للتنسيق.

ووصف الدكتور العناني هذه العلاقات بانها «تاريخية وها هي تعود الى سابق عهدها قبل الأزمات التي واجهتها» واكد ان «العلاقات الاردنية العراقية حالياً علاقات طبيعية تخلو من الأزمات والتوترات التي اتسمت بها في فترات سابقة». واعرب عن امله في أن تستعيد هذه العلاقات عافيتها وتعود لما كانت عليه في السابق من تعاون وتنسيق في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وتتزامن مباشرة السفير الاردني الجديد مهام عمله في بغداد مع ذكرى مرور ثماني سنوات على الغزو العراقي لدولة الكويت في الثاني من اغسطس (آب) عام 1990 عندما كانت تلك العلاقات آنذاك في ذروتها من حيث التعاون والتنسيق في مختلف المجالات بعد ثماني سنوات من الحرب العراقية الإيرانية التي وقف فيها الأردن الى جانب العراق. وعندما وقعت حرب الخليج الثانية الناجمة عن الغزو العراقي للكويت حيث تحول في علاقات الأردن الخليجية فساءت علاقاته مع عدد من دول الخليج بسبب الموقف الأردني الذي اعتبرته هذه الدول مؤازراً لموقف العراق في عدوانه مما حدا بها الى اتخاذ مواقف متشددة ازاء الأردن.

وتقول المصادر إن الايضاحات الأردنية أسهمت في ما بعد باعادة العلاقات الأردنية مع دول الخليج الى سابق عهدها باستثناء الكويت التي لم يتمكن الأردن من استعادة علاقاته معها حتى الآن رغم الاتصالات والوساطات التي جرت على هذا الصعيد. وتأمل الحكومة الاردنية في ان تشهد الفترة المقبلة انفراجاً في العلاقات الاردنية ـ الكويتية وفتح السفارة الاردنية في الكويت المغلقة منذ عام 1990 خاصة في ضوء الاتصالات التي جرت اخيرا بين ولي عهد الاردن الامير حسن وولي عهد الكويت رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح.

ووجهت الحكومة الاردنية عبر السفارة الكويتية في عمان مذكرة الى الكويت طلبت فيها السماح باستقبال وفد من وزارة الخارجية الأردنية لافتتاح السفارة الأردنية هناك، خاصة في ضوء الرسالة التي تلقاها الامير حسن من الشيخ سعد والتي اعتبرها الأردن خطوة متقدمة على طريق عودة العلاقات بين البلدين.

واشارت المصادر نفسها الى ان العلاقات الاردنية ـ العراقية شهدت توتراً ملحوظاً خلال عام 1996 في عهد حكومة الكباريتي بسبب مشكلة لجوء حسين كامل للاردن، اضافة الى التوتر الذي وقع إثر قيام السلطات العراقية باعدام أربعة مواطنين اردنيين اتهموا بالتهريب، واتهام الأردن للسلطات العراقية باحتجاز واعتقال اعداد كبيرة من مواطنيه في السجون العراقية وذلك في عهد حكومة الدكتور عبد السلام المجالي الحالية التي رفعت شعار تحسين العلاقات مع كل من سورية والعراق منذ تشكيلها. وتمكن الأردن والعراق من تجاوز هذه الأزمات، خاصة بعد أن اطلقت السلطات العراقية سراح أعداد كبيرة من المواطنين الاردنيين المعتقلين في العراق، والكشف عن مرتكبي جريمة الرابية التي وقعت في العاصمة الأردنية في مطلع هذا العام والتي اتضح ان لا علاقة للعراق بها.

وشهدت تلك العلاقات تطوراً ملحوظاً خلال الأشهر القليلة الماضية نحو الأفضل عندما تنامت وتائر التعاون الاقتصادي بين البلدين بعد توقيع عدد من الاتفاقيات الاقتصادية من بينها مد انبوب للنفط بين حقول النفط العراقية ومصفاة البترول الأردنية في الزرقاء، ومساهمة العراق في اقامة مصفاة بترول اخرى في مدينة العقبة والتعاون في مجالات البحث والتنقيب عن البترول والغاز في المناطق الحدودية وخاصة في منطقة الريشة.

وتؤكد المصادر نفسها أن مباشرة السفير الأردني الجديد لدى العراق مهامه ستسهم بشكل فاعل في تطوير العلاقات الثنائية في مختلف المجالات وعودة هذه العلاقات الى سابق عهدها من التعاون والتنسيق.

تصاعد الحرب الكلامية بين تونس وإيطاليا بسبب الهجرة السرية

تونس: «الشرق الأوسط»

عاد موضوع توتر العلاقات بين تونس وايطاليا الى السطح من جديد بعد وفاة 5 مواطنين تونسيين في حريق داخل سفينة ايطالية في ميناء جنوا يوم الاثنين الماضي.

ودفعت الظروف الغامضة للحادث وما تثيره من شبهات بالسلطات التونسية الى فتح تحقيق قضائي في ظروف وملابسات هذا الحادث وتوجيه تهمة القتل المتعمد مع سابقية الاضمار والمشاركة الى طاقم السفينة الايطالية طيندا روساء التي استأجرتها الشركة التونسية للملاحة.

ويأتي هذا الحادث بعد شهر تقريباً من زيارة الصداقة والعمل التي اداها رئيس وزراء ايطاليا رومانو برودي الى تونس بدعوة من نظيره التونسي الدكتور حامد القروي. وتجدر الاشارة الى ان هذه الزيارة التي تمت يوم 22 يونيو (حزيران) الماضي قد جاءت ايضاً في اعقاب احتجاج السلطات التونسية على انتهاك مراكب الصيد الايطالية في مناسبتين متواليتين خلال شهر مايو (ايار) 1998 للمياه الاقليمية التونسية وتدخل بعض قطع البحرية الايطالية التي حالت دون تمكن البحرية التونسية من حجز هذه المراكب التي كانت تصطاد بطريقة غير مشروعة.

وتعتبر حادثة وفاة 5 تونسيين حرقاً داخل السفينة الايطالية التي كانوا يسافرون عليها بشكل غير مشروع من اسوأ الحوادث التي جرت في سجل التوتر بين البلدين بسبب المشاكل التي تطرحها قضية انتهاك قوارب الصيد الايطالية للمياه الاقليمية التونسية وكذلك قضية الهجرة السرية نحو ايطاليا.

ويبدو حسب بعض المراقبين ان التصريحات التي نسبت اول من امس الى وزير خارجية ايطاليا لامبرتو ديني، واتهم فيها تونس بانها لا تقوم بدورها في ما يتعلق بوقف موجة الهجرة السرية الى ايطاليا، قد تؤدي الى تفجر ازمة دبلوماسية بين البلدين. ومما يدفع الى مثل هذا الاعتقاد ان وزارة الخارجية التونسية استدعت اول من امس السفير الايطالي للاحتجاج على تصريحات ديني.

وحملت وكالة الانباء التونسية الرسمية الجانب الايطالي مسؤولية عدم تنفيذ البرنامج الخاص بمنع الهجرة غير المشروعة الى الاراضي الايطالية.. وقالت في بيان لها امس انه اذا كان هذا البرنامج لم ينفذ فان ذلك بالتأكيد ليس بسبب تونس التي لم تكف عن دعوة السلطات الايطالية للتعاون معها.

الخارجية المصرية تناشد مواطنيها عدم السفر دون تأشيرة مسبقة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ناشدت وزارة الخارجية المصرية رعاياها عدم السفر لأي دولة اخرى دون الحصول على تأشيرة دخول مسبقة اليها، ووجه السفير محمد عقل مدير ارشادات السفر والنصائح الى المصريين في الداخل والخارج تحذيرا الى المواطنين الذين يسافرون الى بعض الدول بطرق غير شرعية مما يعرضهم للمساءلة القانونية مثلما حدث في واقعة حديثاً في مالطا.

واشار المسؤول عن ادارة ارشادات السفر بوزارة الخارجية الى تعرض 18 مصرياً يوم 25 يوليو (تموز) الجاري للقبض عليهم من جانب السلطات المالطية بعد دخولهم بالطريق غير الشرعي من ليبيا.

وكانت السلطات المالطية قد احالتهم الى المحاكمة وقضت بترحيلهم وادراج اسمائهم على قوائم الممنوعين من دخول اراضيها لمخالفتهم قوانينها، مشيراً الى ان هؤلاء كانوا يعتزمون السفر الى ايطاليا التي وضعت ضوابط واجراءات لمعاقبة المتسللين الى اراضيها اشد قسوة مما تعرضوا له في مالطا.

بدء محاكمة المتهم بقتل المسؤول النقابي المغربي عبد الله مناصر

اغادير: من أحمد حاما

بدأت محكمة الاستئناف في اغادير بالمغرب اول من امس النظر في قضية اغتيال عبد الله مناصر الأمين العام لنقابة بحارة الصيد الساحلي (فرع اغادير). ومثل محمد جعيط أمام المحكمة كمتهم وحيد بعد ان برأت التحقيقات الاولى أربعة متهمين آخرين.

ونصبت عناصر الأمن حواجز أمام المحكمة، التي تقع وسط المدينة قبالة مبنى الاذاعة والتلفزيون. ووقعت حوادث في صفوف المتجمهرين من عائلة المتهم وبعض المتعاطفين معه الذين حاولوا الاعتراض على مجريات المحاكمة بدعوى براءة المتهم من التهم الموجهة اليه. وذكر ان الدفاع طلب من المحكمة الافراج عن المتهم بكفالة الى حين استكمال التحقيقات.

وتأتي محاكمة جعيط بعد عام من اغتيال مناصر الذي اختطف يوم 27 مايو (ايار) من العام الماضي، وعثر على جثته بعد ذلك «مكبلة ومشوهة». وحسب مصادر مقربة من الاتحاد المغربي للشغل (فرع اغادير) تعود أسباب اغتيال عبد الله مناصر، المولود عام 1959 والأب لطفلين، الى كشفه تلاعبات واختلاسات في تأمينات خمسة الاف بحار قدرت بما يزيد على 16 مليون درهم.

يشار الى ان المكتب الجهوي للشبيبة العاملة التابع للاتحاد المغربي للشغل (الاتحاد الجهوي لنقابات الرباط وسلا) كان قد ندد في بيان له آنذاك بـ«الجريمة الشنيعة التي تعرض لها الشهيد عبد الله مناصر» وطالب البيان «السلطات بفتح تحقيق جدي حول ملابسات الجريمة ومعاقبة الأيادي القذرة التي اقترفتها».

بعد رفض أقلق رئيس الوزراء الجديد

ميازاوا يقبل منصب وزير المالية في اليابان

لندن: «الشرق الأوسط»
طوكيو: ووكالات الأنباء

اعلن كيزو اوبوتشي المرشح لرئاسة الحكومة اليابانية امس ان رئيس الوزراء الاسبق كييتشي ميازاوا قبل عرضا بتولي وزارة المالية في الحكومة المقرر تشكيلها اليوم.

ولنهي تاكيد اوبوتشي قبول ميازاوا لمنصب وزير المالية اياما من التكهنات حول من سيشغله. ويذكر ان ميازاوا قبل المنصب ومهمة انقاذ الاقتصاد الياباني على مضض. فقد ظل يعلن حتى صباح امس انه لا يريد اي منصب في الحكومة اليابانية الجديدة. وقبل ساعات فقط من لقائه باوبوتشي والموافقة على المنصب جدد عدم رغبته في قبول المهمة قائلا: «لم يتغير شعوري. قلت مرارا انني لا اريد العودة للحكومة». وكان قد تعلل بكبر سنه (78 عاما) بالاضافة الى «حساسية المنصب».

وانقذت موافقة ميازاوا اوبوتشي من ضربة كبرى في مستهل مهمته في قيادة اليابان. فهو يريد ان يضمن الى جانبه وزيرا للمالية يمكن الاعتماد عليه ويمكنه ان يخرج باليابان من اسوأ ركود تعاني منه منذ الحرب العالمية الثانية. وقال رئيس الوزراء الجديد قبل موافقة ميازاوا: «ما لم يوافق ميازاوا فلن يكون هناك من سبب لوجود حكومتي». وقد عاد عن رفضه بعد لقائه الامين العام السابق للحزب الديمقراطي الحر، كويشي كاتو، حسبما قالت وكالة الانباء اليابانية «جيجي».

وتنتظر الاسواق والشركاء التجاريون لليابان اكتمال تشكيل حكومة اوبوتشي اليوم حتى يتسنى لهم استنتاج الخطوات المقبلة للاقتصاد الياباني المتعثر. وقال اوبوتشي للصحافيين ان ميازاوا «قبل المنصب من كل قلبه وقد طلبت منه قبول المنصب في هذه الاحوال الاقتصادية والمالية القاسية رغم انني اشعر بالاسى للقيام بهذا مع شخص كان رئيسا للوزراء من قبل».

واضاف اوبوتشي: «انا سعيد انه وافق على ان يصبح وزيرا للمالية للخروج بالبلاد من الازمة الاقتصادية». ووصف اوبوتشي موافقة ميازاوا بانها «خطوة كبرى اولى في محاولاتي تشكيل حكومة جديدة».

وارتفعت قيمة الين مع قبول ميازاوا المنصب ثم ادت المخاوف من احتمال رفضه الى صعود الدولار مرة اخرى مقابل الين في اواخر التعاملات في طوكيو الى نحو 141,55 ين من نحو 140,85 ين قبل ادلائه بتصريحاته.

ويقول مراسل «الشرق الأوسط» إن واشنطن لم تخف ارتياحها لهذا الاختيار باعتبار ان ميازاوا صنع عبر سنين خبرته السياسية الطويلة علاقات كثيرة مع صناع القرار الأميركي. ويقول ناشطون في دوائر المال الاميركية ان ميازاوا هو «الياباني الوحيد الذي يستطيع ان يتحدث هاتفيا ومباشرة الى وزير الخزانة الاميركي روبرت رابين والان جرينسبان رئيس البنك الاتحادي الاميركي». ذلك لأن ميازاوا شغل خلال تاريخه السياسي 13 منصبا وزاريا بينها وزارة المالية نفسها في أواخر الثمانينات ليصبح اكبر وزراء المالية سنا في اليابان في الحقبة التي تلت الحرب الباردة. ويذكر ان اوبوتشي نفسه كان قد لمح خلال اختياره لميازاوا الى علاقات الأخير المميزة مع صناع القرار الاميركي.

أوروبا تطالب بوقف فوري لمعارك كوسوفو

الصرب تسببوا في نزوح 20 ألف لاجئ

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تحول معقل لثوار كوسوفو التي كانت مكتظة باللاجئين الالبان الى مدينة اشباح امس. وفر الثوار من ماليسيفو بعد هجوم ضخم شنته القوات اليوغوسلافية وقوات الامن الصربية لاستعادة المعقل امس.

ونقلت مصادر من البان كوسوفو عن اشخاص في الموقع قولهم ان عشرات الآلاف من اللاجئين فروا مذعورين في الوقت الذي هاجمت فيه قوات الحكومة المدينة وقصفت واشعلت النيران في القرى القريبة. وباستثناء منزلين مشتعلين في اطراف ماليسيفو وسيارة مدرعة تابعة للجيش اليوغوسلافي دمرها لغم فليست ثمة اشارات الى نشوب معركة شرسة للدفاع عن المعقل.

وقد فر السكان المحليون واللاجئون ومجموعهم 20 الف لاجئ من القتال الناشب بين الصرب والالبان العرقيين للسيطرة على بلدة اوراهوفاتش القريبة منذ 11 يوما. واجابت الشرطة الصربية ردا على سؤال عما ان كانت قد حثت المدنيين على عدم الفرار من منازلهم مع دخول قوات الحكومة ماليسيفو بقولها: «لم يكن هناك وقت لهذا».

من جهة أخرى قالت البانيا امس ان قذائف اطلقت اثناء القتال بين القوات الصربية والثوار الالبان في اقليم كوسوفو سقطت في اراضيها. وقال متحدث باسم وزارة الداخلية الالبانية ان قذائف اطلقتها القوات الصربية انفجرت في ثلاث مناطق حدودية البانية يومي الاثنين والثلاثاء عندما كان القتال مستمرا في كوسوفو. واضاف انه لم يبلغ عن وقوع اصابات في الجانب الالباني من الحدود.

وقالت وكالة الانباء الالبانية ان رئيس الوزراء فاتوس نانو ووزير خارجية بريطانيا روبن كوك ناقشا الموقف في كوسوفو في مكالمة هاتفية اول من امس. ويوم الاثنين اتهمت البانيا القوات الصربية باستفزاز القوات الالبانية على امتداد الحدود مع كوسوفو ودعت بلغراد لاحترام وحدة اراضيها. وقالت البانيا ان قذائف المدفعية الصربية سقطت في اراضيها اربع مرات خلال اكثر قليلا من اسبوع. ووصفت هذه الحوادث بانها «محاولات لجر البانيا الى حرب اوسع نطاقا». ونفت جمهورية صربيا اطلاق قذائف على الاراضي الالبانية.

وفي بريشتينا، طالب وفد من الاتحاد الاوروبي امس بوقف فوري لاعمال العنف في كوسوفو واستئناف المفاوضات، غداة الهجوم الصربي الجديد الذي ادى الى حركة نزوح جديدة للاجئين. واعلن الدبلوماسي النمساوي البير روهان بعد لقاء مع الزعيم السياسي لالبان كوسوفو ابراهيم روجوفا في بريشتينا كبرى مدن الاقليم: «من الضروري وضع حد فوري للعنف وبدء الحوار فورا».

ويرأس روهان، الذي تتولى بلاده حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي، وفد الترويكا الاوروبية (النمسا والمانيا وبريطانيا) الذي وصل اول من امس الى يوغوسلافيا لدرس امكانيات وقف اطلاق النار وتحريك المفاوضات في كوسوفو. وكان الدبلوماسيون الاوروبيون قد اجتمعوا في بلغراد مع وزير الخارجية اليوغوسلافي زيفادين يوفانوفيتش على ان يعودوا اليوم لاجراء محادثات مع الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش. وقال روهان: «نحن قلقون من تصاعد العنف خصوصا في منطقتي ماليسيفو ويونيك. لا يمكننا ان نقبل بمزيد من الضحايا والدمار والتهجير».

مقتل 8 وإصابة 19 في انفجار بولاية أسام

دلهي وإسلام أباد تستأنفان المحادثات والهند «ملتزمة بنزع السلاح النووي»

كولومبو - وكالات الانباء: استجابة لطلب رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف، اعلن رئيس الوزراء الهندي اتال بهاري فاجبايي امس ان نيودلهي واسلام اباد قررتا معاودة الاجتماعات الروتينية على مستوى وزارتي الخارجية لخفض مستوى التوتر بين البلدين على اثر التجارب النووية.

وقال فاجبايي أن هذا القرار اتخذ بعد لقاء استمر ساعة مع نظيره الباكستاني نواز شريف في كولومبو. وهذا اللقاء هو الاول لرئيسي الوزراء منذ التجارب النووية التي اجراها البلدان في مايو (ايار) الماضي وعقد على هامش قمة لمنظمة التعاون الاقليمي في جنوب آسيا تستمر حتى بعد غد في العاصمة السري لانكية كولومبو.

واوضح فاجبايي للصحافيين انه اتفق مع شريف على معاودة عملية التفاوض. وقد عاودت الهند وباكستان، اللتان خاضتا ثلاث حروب منذ استقلالهما عام 1947، محادثاتهما على مستوى رفيع العام الماضي. لكن بعد الجولة الثالثة من المحادثات في نيودلهي قطع البلدان الحوار في سبتمبر (ايلول) 1997 بسبب الخلاف حول كشمير.

وكانت الهند اجرت في مطلع مايو الماضي سلسلة تجارب نووية اتبعت مباشرة بتجارب مماثلة اجرتها باكستان مما اثار موجة احتجاج دولية وقلقا من بدء سباق للتسلح النووي في المنطقة.

وقال فاجبايي انه بحث مع نواز شريف مجموعة واسعة من القضايا ذات الاهتمام المشترك. واضاف: «اننا نقر باهمية بناء الثقة واقامة علاقات صداقة». ورد بالايجاب على سؤال عما ان كان الخلاف بشأن كشمير قد اثير خلال المحادثات، لكنه لم يذكر تفاصيل.

ومن جهته قال رئيس الوزراء الهندي امس ان بلاده «ملتزمة بنزع السلاح النووي على المستوى الدولي». واضاف في كلمته في الجلسة الافتتاحية للقمة: «نسعى لإقامة علاقات طيبة مع جميع جيراننا ونريد تسوية الخلافات سلميا من خلال المفاوضات الثنائية».

وقال فاجبايي ان الهند «ستواصل العمل على نزع السلاح النووي على المستوى الدولي واقامة عالم خال من الاسلحة النووية في اطار جدول زمني». واضاف ان بلاده «ستعمل على وجه الخصوص على التوصل الى معاهدة للاسلحة النووية على غرار المعاهدتين اللتين تحظران الاسلحة الكيماوية والبيولوجية».

وقال فاجبايي: «التجربة المكتسبة من معالجة المفاوضات بشأن الانواع الاخرى من اسلحة الدمار الشامل تشير الى ان الوسيلة الناجعة الوحيدة هي التفاوض على معاهدات شاملة في نطاقها وعمومية في تطبيقها ولا تنطوي بطبيعتها على اي تفرقة. نحن مقتنعون بان مثل هذا المنهج ضروري ايضا في معالجة الاسلحة النووية».

● قالت وكالة «يونايتد نيوز» الهندية للانباء ان 8 اشخاص قتلوا واصيب 19 بجراح خطيرة في انفجار قوي لقنبلة بشمال شرق الهند امس. واضافت ان الانفجار وقع في سوق اسبوعية مزدحمة في منطقة نالباري بولاية اسام في شمال شرق البلاد.

ونقلت وكالة «برس ترست» الهندية للانباء عن الشرطة قولها ان الانفجار وقع الساعة 11.30 صباحا (السادسة بتوقيت جرينتش).

رئيس الوزراء الهندي اتال فاجبايي (اليمين) يعرض قنينة ماء على نظيره الباكستاني نواز شريف الذي يرفضها شاكرا في قمة دول «سارك»، كولومبو، امس (رويترز)

مع ما يحمل معه من مخاطر

تعيين ماندلسون في الحكومة البريطانية يعزز التوجه العمالي لآيديولوجية جديدة

لندن: من بيتر جوردون

اخيرا اعلن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير يوم الاثنين الماضي تفاصيل اول تعديل وزاري له. وممن خرجوا من الوزارة هارييت هارمان، وزيرة الدولة للضمان الاجتماعي، التي حل محلها آلاسدير دارلنغ.

وهناك فرانك فيلدز الذي استقال من وظيفته في وزارة الضمان الاجتماعي حين اتضح انه لن يخلف هارييت هارمان. ويذكر ان هارمن لم تكن تتمتع بشعبية وسط الناخبين.

أما فرانك فيلدز فيمكن القول انه راح ضحية امانته المفرطة لمصالحه الخاصة.

لكن تعيين بيتر ماندلسون وزيرا للتجارة والصناعة يعتبر المؤشر الاهم في التعيينات الجديدة. فالعارفون بمسيرة ماندلسون وتاريخه، لا يجدون غرابة في ان يرقى هذا الوزير بلا حقيبة الى موقعه الجديد المهم.

ذلك انه يجسد خير تجسيد ما اصطلح عليه بـ«حزب العمال الجديد». فهو احد الآباء المؤسسين لهذا الحزب المجدد. ويتوافر الرجل على دراية فائقة بآليات عمل وسائل الاعلام.

كما ان طريقة ادائه في عرض المعلومات صقيلة ومهذبة، وثابتة الجنان. وقد ادى دورا اساسيا في مراجعة ايديولوجيا حزب العمال وبخاصة في نبذ تلك المبادئ التي اعتبرت يسارية بالية، ومتقادمة، ابعدت الحزب عن السلطة فترة طويلة.

ومع ان وزارة التجارة والصناعة لا تعتبر ضمن «وزارات السيادة» فهي تنطوي على قدر كبير من النفوذ وقد سبق ان احتوت شخصيات نافذة، جبارة من الوزراء السابقين، من طراز مايكل هزلتاين وتوني بين. ولا شك ان ترقية ماندلسون الى هذا الموقع تعني أن بلير يريد ان يضع حليفه الوثيق في رؤيته لتجديد حزب العمال قريبا الى جانبه.

لكن التعيين لا يخلو من مجازفات ومخاطر. فلماندلسون اعداء جبارون يحتلون اعلى المواقع في الحكومة. ونعني بالتحديد وزير الخزانة جوردن براون، ونائب رئيس الوزراء جون بريسكوت. ويسهل سبر غور عداء بريسكوت لماندلسون. فبريسكوت يمثل الرعيل القديم، الفخور بالطبقة العاملة، والصريح في قول ما يعتمل في فكره. ولعله نقيض ماندلسون باسلوبه الناعم، الودود مع الاعلام.

اما خصومة براون مع ماندلسون فاعمق بكثير، وترجع الى آخر تنافس على القيادة، حين فاز بلير على براون، بفضل عوامل كثيرة بينها ان ماندلسون ترك معسكر براون لينتقل الى معسكر بلير. لكن الخلافات ليست شخصية فحسب. ذلك ان العديد من قادة التجديد في حزب العمال يرون ان ادارة براون للاقتصاد ميالة للانفاق المسرف، ومفرطة في قلة التبصر بالاموال.

مع هذا، لا يمكن للمرء ان يغالي في تصوير عمق هذه الخلافات. فالوزارات تحتوي دائما على تنافسات شخصية، مقرونة بقدر من تضارب المصالح. وهو امر محتوم، بل دليل عافية لأي نظام ديمقراطي. وكان من بين الانتقادات الشديدة التي توجه لرئيسة الوزراء السابقة مارجريت تاتشر انها عينت الكثير من «الامعات» في مناصب وزارية، الذين لا يعرفون سوى قول: نعم، من دون تساؤل أو تفكير.

ويمكن القول ان النقاش والسجال داخل اي حكومة هو قوام حياتها ودورتها الدموية. وتبدو الصحافة البريطانية منقسمة في تقييمها لهذا التغيير ومدى تاثيره على موقع براون. فالبعض يرى ان التعديل هو وسيلة بلير للحد من سلطات براون، وابقائه في الخط المرسوم. ويرى آخرون ان التغيير يرمي الى احياء المودة بين براون وماندلسون.

ورغم افتقار ماندلسون للشعبية وسط الناخبين ورجال الصحافة (يسمونه «امير الظلام»)، فقد اراد توني بلير المضي خطوة اخرى في اتجاه ترسيخ النهج الجديد لحزب العمال في مواقع يسار الوسط الحديثة، الودودة مع الصناعة، والودودة مع الاعلام، والحصيفة ماليا. وهذا هو الحزب الذي يحلم به بلير.

بورما ترفض السماح لزعيمة المعارضة بلقاء مبعوثين دوليين

مانيلا - وكالات الانباء: قال وزير خارجية بورما ان بلاده رفضت طلب عدد من الدول السماح لمبعوثي الولايات المتحدة واليابان بلقاء زعيمة المعارضة اونغ سان سو كيي الحاصلة على جائزة نوبل للسلام.

وقال يو اون جياو في مؤتمر صحافي ان حكومة رانغون رفضت الطلب مبررة الاجتماع بانه «غير ضروري». وتعتصم زعيمة المعارضة في سيارتها في قرية بجنوب غرب بورما منذ يوم الجمعة احتجاجا على منعها من لقاء اعضاء حزبها.

وقال ولفجانج شوسيل وزير خارجية النمسا متحدثا باسم الاتحاد الاوروبي في المؤتمر الصحافي نفسه أن رد السلطات في بورما «ليس مقنعا. الموقف كله ليس مقنعا». وانتقدت اول من امس كل من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي واليابان ونيوزيلندا وكندا وكوريا الجنوبية واستراليا وزير خارجية بورما خلال اجتماع غير رسمي على هامش مؤتمر امني اسيوي في مانيلا.

وطالبت تلك الدول خلال الاجتماع السماح لدبلوماسيين اميركيين ويابانيين في رانغون بلقاء زعيمة المعارضة. واعربت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية اول من امس عن «القلق البالغ» على صحة وسلامة زعيمة المعارضة في بورما وحملت السلطات في رانغون مسؤولية حمايتها. ولم يصدر اي رد فعل اميركي رسمي حتى مساء امس على رفض رانغون طلب السماح بلقاء زعيمة المعارضة.

وترفض سو كي انهاء اعتصامها في سيارتها وتطالب بحرية التنقل لها ولاعضاء حزبها المعارض «الرابطة الوطنية من اجل الديمقراطية». ويحكم بورما مجلس عسكري يرفض تسليم السلطة لبرلمان ديمقراطي انتخب عام 1990.

وقالت اولبرايت: «نعتقد ان حرية التحرك اساسية ومن شأن تقييدها ان يضاعف التوتر الخطير بما يكفي في بورما». واشارت الى ان الولايات المتحدة «تحمل السلطات البورمية المسؤولية مباشرة عن مصير اونغ». وذكرت بأن زعيمة المعارضة انتخبت ديمقراطيا كما هو حال اعضاء حزبها الذين كانت تسعى الى لقائهم.

وكانت القيادة العسكرية الحاكمة قد اتهمت اول من امس زعيمة المعارضة اونغ سان سو كيي وحكومات غربية لم تحددها بـ«التواطؤ لعزل القيادة البورمية خلال الاجتماع السنوي لوزراء خارجية رابطة جنوب شرق اسيا».

وتفيد مصادر دبلوماسية اجنبية أن تلك هي المرة الثالثة، في 3 آسابيع، التي تمنع فيها زعيمة المعارضة البورمية من مغادرة العاصمة.

مهددا بالانفراد بالسلطة إذا قاطعت المعارضة البرلمان

هون سين يتعهد بإشراك راناريده في حكومة كمبوديا

بنوم بنه - وكالات الانباء: قال الزعيم الكمبودي هون سين امس انه سيختار منافسه رئيس الوزراء الاول المخلوع الامير نورودوم راناريده شريكا له لتشكيل حكومة ائتلافية جديدة في البلاد. لكنه حذر في الوقت نفسه من ان حزب الشعب الكمبودي، الذي يتزعمه، سيبقى في السلطة اذا نفذت المعارضة تهديدها بمقاطعة البرلمان المنبثق عن الانتخابات التشريعية الأخيرة.

وقال هون سين خلال حديث مع القناة الخامسة في تلفزيون تايلاند انيع في بانكوك امس: «افضل تشكيل حكومة ائتلافية مع الامير نورودوم راناريده وليس مع المعارض سام رينسي. فهذ الاخير (زعيم حزب سام رينسي) محترف في تنظيم الاحتجاجات وليس في ادارة البلاد. تعلم من الخارج كيف يثير المشاكل. لكن الامير راناريده كفوء وهو سياسي ناضج».

ولم يحدد هون سين موعدا لتشكيل الحكومة الائتلافية. لكنه صرح بانه سيشكل حكومة اقلية في حالة رفض راناريده عرضه بالاشتراك في حكومة ائتلافية. ويذكر انه اطاح راناريده الذي كان يشاركه منصب رئيس الوزراء في انقلاب دموي العام الماضي.

واظهرت النتائج الاولية للانتخابات العامة التي اجريت الاحد الماضي تقدم حزب الشعب الكمبودي على حزب الملكيين «فونسينبيك» الذي يتزعمه راناريده وعلى حزب رينسي ايضا.

وقال زعيما المعارضة الكمبودية اول من امس ان الهزيمة التي يبدو انهما منيا بها في الانتخابات العامة ترجع الى التزوير وانهما سيقاطعان البرلمان الجديد وينظمان احتجاجات. وقال رينسي: «لن نحضر حتى افتتاح الجمعية الوطنية ولن يتمكنوا من الاجتماع دوننا».

واعلن هون سين في تصريحات للتلفزيون الكمبودي امس، انه سيسافر الى شمال البلاد اليوم للاجتماع مع ملك كمبوديا نورودوم سيهانوك والد راناريده. وصرح هون سين بان زيارته للملك «للمجاملة». لكن محللين قالوا ان موافقة الملك الدستورية على انتخابات يوم الاحد ضرورية. كما ان الملك قد يؤدي دورا في نزاع دستوري يخيم على نتائج الانتخابات.

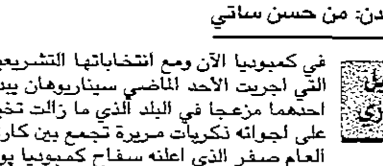
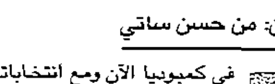
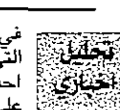
ويطالب راناريده ورينسي باعادة الانتخابات في مناطق معينة يزعمان ان حزب الشعب الكمبودي الحاكم زور الانتخابات فيها. وقالا في مؤتمر صحافي مشترك اول من امس ان «تحالف الجبهة الوطنية المتحدة» المعارض الذي يضم 4 أحزاب سيقاطع جلسات البرلمان الجديد وسيرفض نتيجة الانتخابات الى ان تعاد الانتخابات في مناطق بعينها.

وقال هون سين في حديثه للقناة الخامسة في التلفزيون التايلاندي في بنوم بنه ان البرلمان المنتهية ولايته سيحل في 24 سبتمبر (ايلول) المقبل وفقا لما ينص عليه الدستور. لكن حكومته ستظل قائمة اذا نفذت المعارضة تهديداتها بالمقاطعة. واضاف: «ثمة مشكلة يمكن ان تقودنا الى طريق مسدود». وقال ان الحكومة لن تحل مع البرلمان بل ستكون في هذه الحالة قيادة ثنائية يشاركه فيها رئيس الوزراء الحالي اونغ هيوت. وكان اونغ هيوت قد حل مكان راناريده بعد ابعاد الاخير من الحكم ومن كمبوديا في يوليو (تموز) 1997.

واضاف هون سين: «ناقشت الامر مع اونغ هيوت (اول من) امس واذا لم تحل المشكلة فسنستمر منفردين في السلطة». ورغم احتجاجات المعارضة على ما اسمته «التزوير والمخالفات العديدة التي لطخت عملية فرز الاصوات وشوهت النتائج»، قال المراقبون الدوليون ان الانتخابات كانت حرة ونزيهة. وهذا ما يهدد المملكة باندلاع ازمة سياسية جديدة.

هل تنعتق بنوم بنه من جراح الماضي؟

لندن: من حسن ساتي

في كمبوديا الآن ومع انتخاباتها التشريعية التي اجريت الاحد الماضي سيناريوهان يبدو احدهما مزعجا في البلد الذي ما زالت تخيم على اجوائه ذكريات مريرة تجمع بين كارثة العام صفر الذي اعلنه سفاح كمبوديا بول بوت (اسمه الحقيقي سالوت سار وتوفي الأربعاء 15 ابريل (نيسان) الماضي) وبين غزو فيتنام لاسقاطه عام 1979.

السيناريو الأول ان تمر هذه الانتخابات بسلام ويستقبل المتنافسون فيها نتائجها ويحتكمون لارادة الشعب (المنافسة بين حزب الشعب الكمبودي بزعامة الشيوعي السابق هون سين، والحزب الملكي بزعامة الأمير سيهانوك وتحالف الجبهة الوطنية المعارض الذي يضم اربعة احزاب بزعامة سام رينسي).

السيناريو الثاني ان ينفذ الحزب الملكي والجبهة الوطنية تهديداتهما بمقاطعة جلسات الجمعية الوطنية التي ستخلف البرلمان الحالي في 24 سبتمبر (ايلول) المقبل بما يعنيه مثل هذا الموقف من تعقيدات سياسية قد تعيد كمبوديا المهيأة اصلا بتراكمات تاريخية كثيرة الى فوضى حروبها الأهلية والتي راح ضحيتها نحو ثلاثة ملايين نسمة.

هذا السيناريو الأخير يبدو مزعجا واحتمالاته قائمة رغم الضيق الشعبي الواضح من العودة بكمبوديا الى ماضيها المظلم، ورغم ترجيح استطلاعات الرأي وبصورة جارفة للمصالحة الوطنية وبدرجة اضحكت كثيرين من المهتمين بالشأن الكمبودي من زهد الشعب الكمبودي تجاه محاكمة الخمير الحمر والمشاركين في نظام بول بوت ورفع قطاعات شعبية كثيرة لشعار لا يخلو من مفارقة ويقول بالمصالحة قبل العدالة.

احتمالات هذا السيناريو الأخير قائمة في ظل وجود شخصية خلافية مثل هون سين الذي يناور الآن بفكرة حكومة ائتلافية مع ابن الملك سيهانوك الذي يتزعم الحزب الملكي وكأن الأخير سينسى له انقلابه على انتخابات 1993 برفضه لنتائجها وتهديده بحرب اهلية نهاية بانقلابه على الائتلاف في يوليو (تموز) الماضي واعدامه لمائة من رموز وناشطي الحزب الملكي، (هون سين كان قد وعد الأحد الماضي بتسليم السلطة خلال خمس ساعات اذا خسر الانتخابات وأمس قال انه سيمضي في الحكم منفردا اذا قاطع الحزبان الملكي والجبهة الوطنية اجتماعات البرلمان).

ارهاصات المشهد الكمبودي توحي بان تقديرات الامم المتحدة بنجاحها في اغلاق ملف كمبوديا ليست نهائية. كما توحي بان تحليلات الخبراء القائلة ان نجاح الامم المتحدة حدث لأن الاعداد للمصالحة الأولى غطى كل نقاط الخلاف، هي الأخرى محل خلاف.

الملف الكمبودي يرشح نفسه لأحداث ساخنة قادمة لن يكون تجاوز عقبة الانتخابات الحالية هو آخر الفصول فيها. فشعار المصالحة قبل العدالة اورث كمبوديا جزارين وطغاة ينتظرون لحظات الاخفاق القادمة كمدخل يقلبون به الموائد مجددا على سياسيين لا يحتكمون لديمقراطية ارتضوها نهجا لهم.

الحكم بالسجن 10 أعوام على وزير إسباني سابق

مدريد - ا.ف.ب: اعلنت المحكمة الاسبانية العليا امس الحكم على وزير الداخلية الاشتراكي السابق خوسيه باريونوافو بالسجن 10 أعوام في قضية مجموعات التحرير لمكافحة الارهاب «جال» (كتائب الموت).

وصرح قاضي المحكمة العليا خواكين ديلجادو، الذي تلا نص الحكم خلال جلسة علنية، انه حكم ايضا على سكرتير الدولة السابق للامن رافاييل فيرا بالسجن 10 اعوام ايضا. وتعتبر هذه الاحكام الاولى من نوعها في تاريخ الديمقراطية الاسبانية إذ لم يسبق ان حكم على وزير بالسجن منذ انتهاء نظام الديكتاتور فرانكو.

وثبتت على باريونوافو وفيرا تهم الاعتقال غير القانوني واختلاس اموال عامة في حادث خطف المواطن الفرنسي سيجوندو ماري الذي نفذته «كتائب الموت» عام 1983. وكانت عملية الخطف هذه الاولى التي تبنتها مجموعات جال التي تعتبر مسؤولة عن اغتيال 28 شخصا في الاوساط القريبة من الانفصاليين الباسك في الفترة بين عامي 1983 و 1987 وكانت محاكمة افراد جال، التي استغرقت شهرين ونشرت وقائعها الصحف الاسبانية يوميا على اولى صفحاتها، تتناول العملية الاولى التي تبنتها المجموعة وهي خطف المواطن الفرنسي من اصل اسباني ماري الذي قامت بها المجموعة خطأ في ديسمبر (كانون الاول) 1983.

وبدأ نظر قضية مجموعات جال في 25 مايو (ايار) وانتهى في 14 من الشهر الجاري امام المحكمة العليا في مدريد وطلبت النيابة العامة الاثنين توقيع عقوبة السجن لمدة 23 عاما على باريونوافو وفيرا.



تلاميذ يدرسون القرآن الكريم في إحدى مناطق السكن العشوائي بضواحي جاكارتا أمس (رويترز)

شبح السباق النووي يطل مجددا

ميخائيل جورباتشوف *

توصلت والرئيس الأميركي السابق رونالد ريغان في أول لقاء قمة لنا عام 1985 أن لا سبيل إلى كسب أي حرب نووية، كما توصلنا كذلك إلى جانب مهم حول عدم قبول الحرب النووية ورفضها مطلقاً. وعقب مرور 13 عاماً على ذلك اللقاء لا يزال واقع الخطر النووي مثلما كان عليه في السابق، ان لم يصبح أكثر تهديداً. فانطلاق أي حرب نووية يهدد مباشرة وجود الحياة على الأرض.

ما لم تناقشه القوى النووية في الوقت الراهن هو أن عملية نزع السلاح النووي توقفت منذ عدة سنوات، وأعتقد اننا لم ننتهز الفرص التي سنحت للمضي قدماً في برنامج نزع السلاح النووي منذ نهاية الحرب الباردة والتوجه صوب نظام عالمي جديد يقوم على الاستقرار والتعاون والديمقراطية والمساواة بدلاً من هيمنة دولة واحدة.

وبدلاً من سيادة واقع الاستقرار والديمقراطية المشار إليه، لا تزال اللعبات الجيوسياسية مستمرة، فقد رأينا ذات اللعبات القديمة في أماكن مثل البوسنة ونحن ندرك تماماً المخاطر الكامنة وراء مثل هذه النزاعات.

الكثير من مثل هذه النزاعات كانت تستمر مشتعلة في مختلف المناطق لفترة عقود مع التصعيد المتواصل من سيئ إلى أسوأ بسبب القوتين العظميين في السابق والحلفين العسكريين اللذين كانا يؤججان نيران العداء والتوتر.

أما خلال حقبة سباق التسلح، فقد انفقت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق عشرين ترليون دولار على إنتاج السلاح، إلا أن وضع التسلح في الوقت الراهن يختلف عما كان عليه في السابق. ورغم أن خطر الحرب النووية تراجع كثيراً، فإنه لا يزال موجوداً ولم يختف تماماً. كما أن ما يطلق عليها الحروب التقليدية والإقليمية لا تزال تودي بحياة الآلاف، مدمرة العديد من الموارد وملحقة خراباً واسعاً بالطبيعة التي تعتبر المصدر الحيوي والأساسي للحياة في كوكبنا.

وبدلاً من تحويل الصناعات الدفاعية للاستفادة منها في مجالات أخرى، لا تزال سياسات الإنتاج العسكري وتصدير السلاح مستمرة حتى الآن. وعقب تفكك الاتحاد السوفياتي السابق وفيما روسيا غارقة في خضم مشكلاتها الداخلية سيطرت الولايات المتحدة على 70% من سوق تجارة السلاح العالمية غير مهتمة بتحويل الصناعات الدفاعية.

أدى كل ذلك إلى اتجاه روسيا نحو تنشيط إنتاج الأسلحة المتقدمة وهي تبذل جهوداً متواصلة للسيطرة على هذه السوق. وفوق كل ذلك لم تتوقف عملية التخطيط العسكري والدفاعي في غالبية الدول مع وضع احتمال نشوب حرب في أي وقت. لذا لا ينبغي أن تكون هناك غرابة تجاه سباق التسلح والإنتاج العسكري وإنتاج الأسلحة المتقدمة والفتاكة.

نرى في موازاة ذلك واقعاً آخر تماماً يتمثل في انتشار الفقر والتخلف في دول يساوي عدد سكانها ثلثي تعداد البشرية. من الواجب إذاً أن نفكر في ما يمكن أن يحدث وعالمنا يستشرف قرناً جديداً. سنقع بالتأكيد في مازق وأزمات المرحلة السابقة إذا حاولنا الاستمرار في العمل بالنظم والاستراتيجيات التي سادت خلال حقبة الحرب الباردة خصوصاً عودة انطلاق سباق التسلح والتخطيط على أساس استئناف الحرب.

ما يمكن قوله لواشنطن وموسكو هو أن المماطلة والتسويف في عملية نزع السلاح إنما تظهر للآخرين نموذجاً سيئاً. يجب أن نطرح مجدداً قضية الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى، إذ أن هذه تعتبر أسلحة ذات طبيعة إقليمية. لا يجب فقط أن نعمل على حصر نطاق السلاح النووي وإنما من المفروض أن تتسع دائرة الجهود لتشمل كذلك نزع ومنع استخدام الأسلحة النووية. يتطلب ذلك أن نضع في الاعتبار عند التعاون مع الدول الأقل نمواً في منطقة القوة النووية التجارية، حقيقة أن نظل دائماً متيقظين ونعمل على إزالة كل العوامل والأسباب التي تدفع الدول إلى إنتاج السلاح النووي.

وأخيراً يجب أن نضع حداً للأسطورة التي تقول إن السلاح النووي يضمن السلام. إذ يجب أن يعلم الجميع هنا أن الوضع الأمني في شبه القارة الهندية لم يتحسن نتيجة للتطورات الأخيرة المتمثلة في التجارب النووية لكل من الهند وباكستان، بل على العكس تماماً، فالأوضاع الأمنية تدهورت كثيراً وبات التوتر سيداً للموقف. أعتقد أن من الأفضل أن تشتمل جهودنا لنزع فتيل التوتر على مساعدة كل من الهند وباكستان على إدراك حقيقة أنهما لم تكسبا أي شيء نتيجة التجارب التي أجريت قبل فترة، بل على العكس، فقد خسرتا كثيراً بانتهاجهما لهذا الطريق وساعدتا على زيادة حدة التوتر والترقب وسيادة أجواء النزاع. يجب كذلك أن نعمل جاهدين على حمل الهند وباكستان على توقيع اتفاق الحظر النووي الشامل فوراً ودون أي تأخير.

لا نحتاج إلى التذكير بأن القرن الحالي الذي لم يتبق منه سوى أقل من عام ونصف شهد الكثير من نزيف الدم والنزاعات المأساوية أكثر من كل الحقب التاريخية السابقة مجتمعة. انعكس ذلك بوضوح على التركة المثقلة من التحديات التي ورثها عالمنا من النزاعات الدامية خلال هذا القرن. فعادة حل النزاعات القومية والدولية بالقوة والعنف ظلت على مدى سنوات طويلة بمثابة الآفة السياسية للعهود السابقة. يجب أن نتخلص منها وهذا في حد ذاته من أهم وأنبل الأهداف على الإطلاق لهذا العصر.

«لا نحتاج إلى التذكير بأن القرن الحالي الذي لم يتبق منه سوى أقل من عام ونصف شهد الكثير من نزيف الدم والنزاعات المأساوية أكثر من كل الحقب التاريخية السابقة مجتمعة»

* آخر رؤساء الاتحاد السوفياتي قبل تفككه، بالاتفاق مع «نيويورك تايمز».
خاص بـ«الشرق الأوسط»

خواطر عن التعريب (2 من 2)

عروبة الشمال الأفريقي

عبد الهادي بوطالب

لا تحتاج عروبة اقطار الشمال الافريقي الى التدليل عليها بعد ان تم تعريبها طيلة ما ينيف على ثلاثة عشر قرنا أي منذ الفتح الاسلامي.

ولا يخدش في عروبة هذه الاقطار ان يكون البربر أسبق الى المغرب والجزائر من العرب، ما دام سكان الشمال الافريقي قد استعربهم الاسلام بقبولهم ورضاهم، وما دامت العربية اصبحت لغة الشعب والدولة طيلة تلك القرون.

لم يتفق باحثو الدراسات العرقية على تحديد اصل البربر، فبعضهم قال عنهم انهم لا يشكلون جنسا منفردا خاصا بهم بين الاجناس والاعراق، وانما هم مجموعة متفرقة تنوعت اعراقها بدليل تنوع اشكال خلقتهم بين السمر والسود والشقر والطوال والقصار وبحكم تعدد لهجاتهم.

وقد قالت بعض البحوث انهم جاءوا - منذ عصر ما قبل التاريخ - الى شمال افريقيا من جهات عالمية مختلفة، ففيهم ذوو اصول اوروبية، وآخرون ذوو اصول آسيوية.

وتؤكد بعض الدراسات انهم جاءوا الى شمال افريقيا من جهات عالمية مختلفة في عصر ما قبل التاريخ. وتضيف أنهم ليسوا هم سكان المغرب الاولين او الاصليين لأن الاكتشافات اثبتت وجود شعوب بدائية انتقلت الى الشمال الافريقي من مدنية العصر الحجري العتيق الى العصر الحجري الحديث واستوطنت هذه الشعوب الجزائر اولا وامتدت الى المغرب والى جزر الخالدات.

وقد تولى ابن خلدون في تاريخه تعميق البحث في اصل البربر، وذكر ان بعض المؤرخين قالوا عنهم انهم من سلالة ابي الأنبياء إبراهيم عليه السلام، بينما قال آخرون انهم يمنيون او من ابناء غسان الذين تفرقوا في الارض بعد سيل العرم.

وذكر الطبري في تاريخه انهم اخلاط من كنعان والعماليق، وانهم تفرقوا بعد مقتل جالوت، وان جدهم الذي كان يسمى إفريقش غزا المغرب ونقلهم من ساحل الشام ووزعهم على شمال افريقيا. ولما كانوا يتحدثون بلهجات مختلفة بعضها غير مفهوم فانهم سموا بربرا لكثرة كلامهم ولغط ألسنتهم. وذكر ابن خلدون ان اكثر نسابة العرب ينسبون قبيلتيهم صنهاجة وكتامة الى العرب. اما اللهجات البربرية فقد اثبت علماء اصول اللغات صلتها الوثيقة باللغات السامية والحامية ومن بينها العربية التي تستعمل اللهجات البربرية عددا من مفرداتها.

وكيفما كان الامر، فالعودة الى اعماق التاريخ البائدة لا تنزع عن شمال افريقيا عروبتها التي هي آخر ما تطورت له شعوبها منذ ثلاثة عشر قرنا. والعبرة بواقع التعريب اليوم وهو ليس موضوع جدال.

اللغة العربية واللهجات البربرية

ومع ذلك فان تعريب الشمال الافريقي لا يعفي - كما اسلفنا القول في الحلقة السابقة - من واجب التعامل مع اللهجات البربرية باعتبارها جزءا من التراث الوطني ولاحترامها والحفاظ عليها وصلا بين اجزاء عهود الحضارة الاصيلة المتجددة. ولذا كان مفهوما بل ضروريا فتح المجال لها في الاعلام والتعليم مع اعتبار اللغة العربية لغة البلاد الوطنية التي توحد اللسان في المغرب والجزائر عليها، وبوصفها ايضا لغة التعليم والتلقين كما درج عليه عهد الاستقلال منذ ما يزيد على اربعة عقود في المغرب وثلاثة عقود في الجزائر.

وهذا هو ما نص عليه دستورا البلدين اللذان جاء في مقدمة كل منهما ان «الاسلام هو دين الدولة واللغة العربية هي لغة البلاد الرسمية».

التعريب في المغرب

وحتى في عهد الحماية التي فرضتها فرنسا على المغرب سنة 1912 وانتهت باعلان الاستقلال في آخر سنة 1955 لم يتجرأ الاستعمار الفرنسي على اقصاء اللغة العربية من تسيير دواليب المخزن (الحكومة المغربية) بل كانت النصوص التشريعية والتنظيمية التي تصدر بها ظهائر سلطانية تحرر باللغتين العربية والفرنسية ويمضي السلطان او يختم بطابعه الملكي على النص العربي الرسمي. وكانت الجريدة الرسمية التي تختص بنشر وثائق المخزن تصدر باللغتين العربية والفرنسية.

لكن الادارة الفرنسية ظلت في المغرب طيلة عهد الحماية تعمل باللغة الفرنسية وحدها، ومن ثم ورث المغرب عند استقلاله ادارة مفرنسة. وكان عليه ان يبقي على هذا الوضع موقتا لضمان استمرار حسن اداء الادارة التي كانت تعمل فيها اغلبية ساحقة من الفرنسيين وبعض الاجانب الآخرين الذين يتقنون الفرنسية، وحتى الاطر المغربية التي التحقت بالادارة في بداية سنوات الاستقلال كانت مكونة بالفرنسية فقط.

بعض الوزراء النادرين اختاروا منذ بداية الاستقلال يحثون العاملين في وزاراتهم ان يعربوا دواليب مصالحهم الادارية، لكن الامر كان لا يعدو مجرد الابداء عن رغبة التعريب التي كان اولئك الوزراء - وكانوا قلة نادرة - يبدونها او يلقون بها من منطلق الغيرة الوطنية كموعظة حسنة لم تكن تتلقفها الاسماع. وهذا يعني ان المغرب لم يصدر قط قانونا بتعريب الادارة كما فعلت الجزائر في هذا الشهر ووفرت له جميع مقومات القانون بما فيها تنصيص القانون نفسه على جزاء مخالفته. وهذا تطور مهم يرتفع بالاخلال بالتعريب الى مستوى الجنح التي يترتب على ارتكابها جزاء مادي.

تعريب القضاء

الشيء الوحيد الذي تم في المغرب في 26 يناير (كانون الثاني) سنة 1965 هو قانون تعريب القضاء الذي توليت الاشراف على تطبيقه بصفتي وزير العدل في حكومة الملك الحسن الثاني وبتوجيه من جلالته، اذ صدر عن مجلس النواب قانون بتعريب لغة القضاء وتوحيد المحاكم ومغربتها وجاء في فصله الخامس: «ان اللغة العربية هي وحدها لغة المداولات والمرافعات والاحكام في المحاكم المغربية». وضرب القانون لوزير العدل اجلا لا يتجاوز احد عشر شهرا ليكون القانون معمولا به وداخلا في حيز التطبيق، ولم يفرض هذا القانون جزاء على مخالفة مقتضياته.

ولقد كان تحديا كبيرا لوزير العدل ان يحقق انجاز اغراض القانون الثلاثة في هذا الاجل قصير المدى، ولكن ايماني بنجاعة القانون ومسيس الحاجة اليه ليخطو المغرب به خطوة عملاقة على مسيرة تركيز السيادة جعلني انتهي في الاجل المضروب علما بان الامر كان يقتضي - في موضوع التعريب - تعريب قوانين المغرب التي كان معظمها ما يزال مفرنسا، كما عربت الوسائل الاضافية والاجراءات القضائية التي يرتبط بها العمل القضائي ومسطرة ما بعد صدور حكم القاضي والمطبوعات والنماذج المتعلقة بمراحل التقاضي.

وبذلك تعربت وزارة العدل تعريبا شاملا بما يتبعها من مرافق وخدمات ومصالح، فاصبحت بذلك الوزارة النموذجية الممثلة لوجه المغرب الحقيقي لا تعمل فيها الا الاطر المغربية، ولا تسودها الا العربية التي اقرها الدستور لغة المغرب الرسمية.

التعريب قضية سيادة وكرامة

ان فرض التعريب في بلاد عربية ذات سيادة يعني تركيز هذه السيادة في الوعي الباطني الجماعي للامة، وهو بذلك قضية هوية، ومسألة كرامة وغيرة وطنية. الا ان التعريب لا يعني الانغلاق على اللغة الوطنية واقصاء ما سواها، اذ ان الانفتاح على الحضارات يقتضي التعرف عليها عن طريق امتلاك لغاتها وادراك بعدها الانساني لدخول الحداثة من اقصر طرقها. وان اقتصار اية امة على امتلاك لغة مستعمرها السابق ونبذها لغتها الوطنية في التعليم والادارة ومناهج التفكير هو عملية شرخ لجسم الامة وتمزيق لاشلائها بحكم ان استعمال لغة المستعمر يقصي اكثرية الشعب من التخاطب والحوار. والاقصاء اللغوي مظهر من مظاهر الاقصاء العرقي. وهو انكار للذات، وتذويب للضمير الوطني في مشاعر الاجنبي الذي لا يكفي التخلص من مظاهر احتلاله العسكري او المادي، بل لا بد من رفع احتلاله للعقول والضمائر والمشاعر. فانسجام المجتمع يكمن في وحدة لغته الوطنية وتمزقه يبدأ وينتهي في تمزق ادائه اللغوي، ولا حضارة لامة بدون لغتها وهويتها، فبدونهما لا تقتعد الامة الا مقعد الذيل في الحضارات، وصيرورة حضارتها تصبح تابعة لحضارة اللغة التي تبنتها على حساب لغتها الوطنية.

العلوم لا لغة لها

ويعارض مناوئو التعريب تلقين التعليم بالعربية بدعوى انها لا تتوفر على ما يقابل المصطلحات الحديثة التي تزخر بها اللغات الاخرى. ويقولون ان خمسين مصطلحا علميا جديدا تصدر كل يوم باللغات الاجنبية، ولا قدرة للعربية على استيعابها.

وينسون ان العلوم لا لغة لها لأن المعلومة لا لغة لها. فالعبرة بمحتوى المعلومات. وليست القضية قضية الاداء اللغوي بقدر ما هي قضية القواعد العلمية وامتلاكها.

ان الصين وروسيا والدول السكندينافية على سبيل المثال تلقن تعليمها بلغاتها، ولغاتها هي لغة البحث العلمي. وان العبرية لم تصبح لغة التعليم والبحث العلمي الا في مستهل سنوات اعلان اسرائيل، ولا واحدة من هذه الدول تتأخر عن استعمال لغتها بدعوى عدم توفرها على المصطلحات الجديدة، وانما تبادر مجامعها اللغوية الى ايجاد المصطلح المقابل في لغاتها. وهذا ما هو مطلوب من مجامعنا اللغوية التي يجب ان تقدم عطاءها في مجال اغناء المصطلحات دون تقعر او رتابة، وتعمل على تسهيل استعمال المصطلح الجديد بالسرعة الممكنة، اي ادماجه في الرصيد اللغوي للجامعات والمعاهد المتخصصة عبر الوطن العربي والحرص على استعماله حتى يصبح متداولا وفي متناول الجميع.

اختلاف أسلوب التعريب

وهذا يطرح مشكلة اختلاف اسلوب التعريب بين اجزاء الوطن العربي من جهة، وبين مختلف المجامع اللغوية بعضها مع بعض. ولا غنى بل انه لمن الملح ان تنشأ سلطة عليا لتنسيق التعريب حتى لا يكون للمصطلح العلمي الواحد الا مصطلح واحد.

وكان ينبغي ان يكون هذا هو الشغل الشاغل لمكتب تنسيق التعريب التابع للجامعة العربية لكنه جمد في مفهوم آخر تخلى به عن ممارسة سلطة التنسيق المخولة له نظريا، فقدها بالتقادم، والمطلوب مراجعة مفهومه الى ما يجعله اهلا وقادرا على ممارسة سلطة التنسيق او احداث سلطة عليا للتنسيق تصنع القرار وتسهر على تطبيقه.

العربية مهددة في وجودها ومصيرها

انتج بحث قام به اكاديميون امريكيون في موضوع مصير لغات العالم ان اللغات في القرن المقبل ستنتشر او يقل انتشارها او تموت على حسب وفرة عدد مستعمليها او نقصهم او ندرتهم. فاللغات التي سيكتب لها البقاء وتنامي الانتشار هي التي يستعملها عدد وفير من سكان العالم. وانتهوا الى انه ينتمي في هذا الصنف اللغات الانجليزية فالاسبانية، فالصينية (نظرا لوفرة سكان الصين) واللغة العربية اذا ما اصبحت لغة مسلمي العالم الذين يتجاوزون مليارا اليوم، وسيكونون في القرن الواقف على الابواب اكثر.

وهذا يلقي على العرب خاصة والمسلمين عامة واجب نشر اللغة العربية وجعلها احدى لغات عالم الاسلام والمسلمين قبل ان يفوت الاوان.

ان مستعملي اللغة العربية في العالم لا يتجاوزون 250 مليونا، واذا بقيت اللغة العربية في هذا المستوى فسيكتب لها الانقراض في الاستعمال العالمي كما سيكتب للغات اخرى عدد الناطقين بها محدود كالروسية والفرنسية.

والعالم الاسلامي منفتح - انفتاحه على الاسلام - على هذا التوجه. وبكل اسف كان الافارقة والآسيويون في السبعينات والثمانينات ينتظرون من العرب ان يعينوهم على نشر لغة القرآن في اقطارهم ولم يتم الوعي الى الآن باهمية هذا الموضوع، فهو لا يشكل عند العرب اسبقية بينما امره حساس وخطير.

لقد كافحت الوفود العربية لجعل اللغة العربية واحدة من لغات الامم المتحدة ونجحت في ذلك، لكن عددا من الدول العربية يضن بدفع نصيبه في الحصة المالية المرصودة في المنظمة الاممية لهذا الغرض، وهي لا تتجاوز ستين الف دولار سنويا.

لن هذا يجرنا الى اثارة ما يقابل التعريب عند فرنسا اي الفرنكوفونية. فالامبراطورية الفرنسية القديمة ادركت اليوم ان لغتها مهددة بالانحسار وحتى الانقراض لأن الفرنسية لا ينطق بها عبر العالم الا ما لا يتجاوز 250 مليونا من البشر. فسارعت الى اطلاق دعوة الفرنكوفونية في ارجاء العالم سعيا للحصول على زبائنها، واسست لذلك منظمة حكومية اخذت تنفق عليها من ميزانيتها لأن اعضاءها من الافارقة غير قادرين على دفع حصص انخراطهم فيها. وخلقت وزارة للتعاون تنفق ميزانيتها بسخاء على نشر اللغة الفرنسية حتى يتكاثر مستعملوها عبر العالم. وهي تعتبر فرنكوفونيا كل من يلفق بين اجزاء جملة واحدة بلغتها حتى لقد شاعت النكتة التي تقول: «انك قلت «بونجور» اذن انت فرانكفوني».

فاي شيء نعمله - نحن العرب - لنشر لغتنا لغة القرآن التي يحفظ بعض المسلمين غير العرب عن ظهر قلب بعض آياته ويرددونها بلسان عربي وهم يجهلون ما به ينطقون؟

إلى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

محاولات الانتقام وأساليب الاغتيال السياسي

● من جماع مردس جمعة - سوداني مقيم في السعودية:

كنت اتساءل دائما كيف يتوفر الوقت والجهد لأعضاء جبهة الشيخ الترابي الذين يعملون في الخليج للرد يوميا على ما يرد بصفحة البريد بجريدة «الشرق الأوسط»؟ وكيف يمكن ان يتوفروا على السيولة اليومية والتلفيق الممنهج والمعلومات الطازجة؟

ويبدو ان كثيرين غيري تساءلوا نفس السؤال وقد اثير في الفترة الاخيرة مضمون هذه الاسئلة حين تناول بعض القراء مسألة كتاب البريد والاسماء الحركية والحقيقية المتداولة، وقد استنتج كثيرون انه ربما بعض عناصر أمن نظام السودان وضعت ضمن خططها الاستفادة من اي مساحة اعلامية في الخليج لكسر العزلة التي تطوق النظام مع تركيز على بريد «الشرق الأوسط» وحشوه بالاكاذيب دون غيره وذلك لاسباب اساسية:

1 - جريدة «الشرق الأوسط» مقروءة عربيا وهي جريدة السودانيين الاولى.

2 - ترهيب كتاب الرأي بالحديث السوقي وزجهم في مواجهة مع القراء ليبدوا وكأنهم اعداء (للدين) الذي تتبدى الجبهة القومية السودانية بمسؤوليتها عن رعايته والنطق باسمه، فمن اطاعها، فقد اطاع الله ومن عصاها فقد خالف الله وضل السبيل.

3 - وهنالك هدف مزدوج يستهدف الجريدة نفسها اذ تطلق الجبهة القومية على «الشرق الأوسط» خضراء الدمن (الترابي في اجتماع اتحاد البرلمانيين العرب بدمشق)، بمعنى انها جريدة لفئة علمانية تحارب جماعات الاسلام السياسي، والواقع لا يسمح للجبهة الاسلامية الادعاء بانها تقيم دينا او تؤسس لدولة اسلامية في السودان، اذ ان واقع دولتها عكسه دستور الترابي الذي يساوي بين العرف والشريعة وينص على جواز ان يحكم المسلمين وثني او مسيحي او اي شيء، واشترط فيمن يتقدم لرئاسة الجمهورية ان يكون سودانيا سليم العقل تجاوز الاربعين من العمر فقط. هذا عوض تقنين القمع باسم الاسلام، والعجيب ان الجبهة طوال تاريخها كانت تعارض اي دستور سوداني ينص على الاعراف وتتهم معدي مشاريع الدساتير السودانية (بالخروج من الملة وتعلن ثورة المصاحف عليهم).

4 - ومن عجب ان توصم الجبهة مخالفيها في الرأي بالارهاب وقد عرف عن سجلها الارهاب الذي وصمت به دوليا ثماني مرات ولا يجد مرشدها الترابي حرجا في الاشادة بالذين قاموا بمحاولة اغتيال الرئيس مبارك ووصفهم بالمجاهدين، بل ويعتز كوادرها بتمثيلهم بجثة الطبيب السوداني علي فضل، بل ويعتبرون ان اعدام 28 ضابطاً ليلة العيد من البطولات وينسحب ذلك على اغتيال مجدي وجرجس وثلاثة آخرين بسبب تجارة العملة التي اصبحت مشروعه الآن ومحصورة بين اعضاء الجبهة. هذا اذ صرفنا النظر عن سجل الاغتيالات حيث قتل الشهيد ابو القاسم في دار حزب الامة بامدرمان وهنالك حاكم ولاية اغتال اللواء الشلالي في كوبري النيل الابيض.

الارهاب في سودان الجبهة القومية غير منكور ويمثل منهجا وسلوكا يعاد انتاجه يوميا بل ان رأس النظام يقول في لقاء جماهيري في شندي ان الله قد فرض عليهم الارهاب مستدلا بالآية الكريمة «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم....»، ورغم سجلها الاسود ها هو احد كتاب البريد يتهم الدكتور احمد الربعي بتهم شتى ويتهم القوى السياسية السودانية بالارهاب.

اقول لهؤلاء انكم لن تخيفوا رجلا في قامة الدكتور الربعي وثقافته، فهو رجل علم وثقافة ابتلي بحب الانسان وحقوقه ويبشر لذلك بالحجة لا بالاكراه، ولهذا لن يخيفه زيف ادعاءات مجموعة تربت على الاساءة لمن يختلف معها في الرأي، هذه الثلة معروفة بتزييف الحقائق للوصول الى اهدافها السياسية وفي ذات الوقت الحاق الأذى النفسي الجسيم بمن يدافع عن الانسان السوداني، وانا واثق من ان رد الدكتور الربعي عليهم سيكون مثل رد بول باران على الناري، وقد حكي ان باران كان يلقي محاضرة في احدى المدن الالمانية وكان يتحدث عن بعض الروابط الانسانية الاساسية التي لا تحتاج الى تبرير بل تمثل هي نفسها المعيار للسلوك الانساني وضرب لذلك مثلا فقال: اذا وجدت شخصا جريحا فانني اسارع بنقله للمستشفى وهنا انبرى احد النازيين من بين الحضور وسأله: لماذا افعل ذلك؟ لماذا لا اتركه يموت؟ هنا قال له باران في لحظة الهام رائعة - انا لا اناقش القضايا الانسانية مع الوحوش.

ان موقف الجبهة من الكويت الشقيقة يعكس الوجه الحقيقي للجبهة، فالكويت التي طبعت كتيبات للترابي واستضافته في جامعاتها - وهناك الكثير الذي قدمته لجنة افريقيا - بل ان الكويت هي الدولة العربية الوحيدة التي لها قنصلية في جنوب السودان تنشر العلم وتكافح الفقر والمرض واقامت مستشفى الصباح ومنشآت اخرى لسكن الحكومات الجنوبية ولمن اراد الاستزادة فليراجع مقالات الدكتور الشطي في هذه الصحيفة عن موقف الترابي اثناء الغزو العراقي للكويت.

محاولات الانتقام والنيل من الآخرين واستعمال اساليب الاغتيال السياسي ليست وقفا على الدكتور الربعي وانما طالت الحركات الاسلامية التي يتزعمها الشيخ الذي اتهم الدكتور محمود براد بالجنون لانه اختلف معه حول القيامة الجامعة التي ينكرها الترابي ويرى ان قيامة الانسان يوم موته؟ كما يتهم البروفيسور جعفر شيخ ادريس بتهم شتى مما دفع بالاخير لتكفيره (ندوة قاعة الشارقة) وهو يختلف مع رئيس تنظيم الاخوان المسلمين في السودان ومؤسسه صادق عبد الله عبد الماجد والدكتور الحبر نور الدائم ويتهمهم بالاصولية والتزمت ويفصلهم لانهم يتمسكون بصلة مع الاخوان المسلمين في مصر، وتشهد حركته طلطلة وهرجلة مستمرة، حتى ان الناطق الرسمي السابق للحكومة في لندن الدكتور عبد الوهاب الافندي يقسم جبهة الترابي الى اربع مجموعات وصف احداها بانها جانبية لحثالة البشر.

ان الجمود وغيبة الفكر والمنهجية واستشراء التناحر في الجبهة القومية عكسها خروج اقرب تلاميذ الترابي عليه وهو الاستاذ امين بناني نيو رئيس لجنة الحسبة السابق الذي اورد في تقريره لمجلس البرلمان دلائل موثقة تفيد ان بعض المتنفذين من اعضاء الجبهة يقومون بالنهب المنظم والثراء الحرام وينسحب ذات الموقف على محمد طه محمد احمد وحسن مكي والدكتور الطيب زين العابدين، والمحامي سراج الدين حامد يوسف والدكتور تجاني عبد القادر والدكتور الطيب زين العابدين والدكتور عبد الوهاب الافندي وتيار آخر يسميه الدكتور الباقر احمد عبد الله - انصاف الخارجين على النظام - والذين اختلافهم معه على مظهر الحكم لا جوهره وعلى الاشخاص لا على البرامج.

ما رميت اليه ان ما يمكن قوله من حقائق كثيرة (ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا)، وبعض ما يقال عن هذه الجبهة ونعرفه نحن السودانيين لا تسمح به حرية النشر بيد ان الكذب والتلفيق منهج واسلوب حياة عند جبهة الترابي.

وارجو الا يلتفت الدكتور الربعي الى ما يكتب، فنحن شعب السودان ليس لنا من يناصرنا غير ضمير هذه الامة، كتابها ومثقفيها، والسودان يواجه مخاطر التقسيم والصوملة لأن الجبهة تريد ان تتفرغ لقمع الشمال بعد ان تراجعت احلامها عن حكم العالم الاسلامي، واصبحت سرابا وليعلم الدكتور الربعي ان بعض الذين يناوشونه كثيرهم يجمعون معلومات عن الخارج ويدفع لهم مقابلها من دم شعب مصاب بفقر دم مالي وفقر دم حقيقي والسياسة في السودان اصبحت مقاولة سياسية.

• • •

أصدقاء الأمس أعداء اليوم

● من عثمان عبد الله شريف - خميس مشيط:

منذ بداية الاشتباكات الحدودية بين ارتريا واثيوبيا ما زال يعيش الشعب الارتري في الداخل والخارج في لب الاحداث بكل مشاعره واحساسيه. خصوصا تلك الحملات والمداهمات في المنازل والاعتقالات العشوائية الظالمة في شوارع أثيوبية ضد ابناء الشعب الارتري الابرياء دون اي مبرر. ان الاعمال الوحشية والتعسفية التي تقترفها حكومة اثيوبية بحق شعبنا ستبقى امانة في زمن التاريخ تتداولها الاجيال. لكي تلمس عمق المأساة وحجم الكارثة التي حلت بشعبنا في القرن العشرين في ظل حكم التغراي الظالم. ولقد كبدت تلك الممارسات التي تتناقض مع ابسط القواعد الانسانية ضد شعبنا المقيم في اثيوبية معاناة صعبة وقاسية منها اقتصادية واجتماعية ونفسية حيث شردت تلك الممارسات الآلاف من الاسر ممن يعيشون منذ عشرات السنين في اثيوبية.

ولا شك ان هذه التجاوزات والافرازات الاليمة لم تأت الا بعد ان اثبت الجيش الاثيوبي فشله وعجزه في ميدان المعركة ومرغ الجيش الارتري بأنفه في التراب وحطم اسطورة التفوق العسكري والمادي والبشري الاثيوبي الوهمي. وهربوا على اثرها من ميدان المعركة مذعورين الى المدن الاثيوبية، لكي يستشفوا ويستأسدوا ويفرضوا عضلاتهم على المدنيين العزل، الذين لا حول لهم ولا قوة بل ذهبوا لينتقموا من هؤلاء الابرياء المغلوبين على امرهم وارتكبوا ضدهم اصنافا من التجاوزات الهائلة تحت ادعاءات كاذبة، بأن الارتريين المقيمين في اثيوبية يشكلون تهديدا امنيا عليهم.

ولا اظن التيارات الاخرى في اثيوبية تجهل مخططات التغراي الهادفة الى شحن الشارع الاثيوبي بالحقد والكراهية ضد الشعب الارتري للوصول الى اهداف لم تعد خافية للجميع. ويعكس هذا الواقع الصورة الحقيقية لقومية التغراي ذات السلوك العدواني الذي تحكم به اثيوبية تحت قناع الديمقراطية الزائفة المنطلقة من الاحقاد الشخصية والعداء لكل ارتري. ولقد اكدت كل المؤشرات والمعايير بما لا يضع مجالا للشك، بأن قومية التغراي تسعى سرا لبناء قوتها العسكرية والاقتصادية في اقليم تغراي تمهيدا للانفصال عن اثيوبية بعد ضم اراضي بعض القوميات الاخرى المغلوبة على امرها.

ولا شك ان حجم المعاناة التي يعاني منها هؤلاء المطرودين من اثيوبية بسبب سياسات التغراي التعسفية. نتيجة لفصل الام عن اطفالها وزوج عن زوجته ومصادرة ممتلكاتهم وترك البنات والاطفال بدون رقابة ولا حماية امام بكاء الاطفال وتفطر قلب الام على اولادها واقتيادهم الى اماكن مجهولة ثم رمي بهم على الحدود الارترية الاثيوبية. تركت تلك الاعمال الوحشية التي اقترفها اصدقاء الامس اعداء اليوم اثرا وجرحا عميقا في نفوس الارتريين وستبقى تلك الممارسات المشينة والمؤلمة محفورة في القلوب.

ليس هذا بغريب على قومية التغراي التي تنكرت على الشعب الارتري ذلك الدعم الاقتصادي والسياسي وخصوصا العسكري اثناء فترة الكفاح المسلح ولا يمكن ان ينكرها الا جاحد او مكابر. وفي ضوء هذا الواقع فان ما يثير الاستغراب والدهشة برغم الدروس التي تلقتها اثيوبية من الثورة الارترية في الثلاثين عاما الماضية وسقوط النظام الامبراطوري. الا ان نظام تغراي الجديد نتيجة لضعف ذاكرته يبدو لي غير قادر على استيعاب الدرس الاول في بادمي وشيلالو وزال لحيسا. وابرز دليل على ذلك تلك التشنجات والانفعالات والصراخ والتجريح والمداهمات في المنازل والاعتقالات في الشوارع ومصادرة الممتلكات والاضطهاد التعسفي ضد ابناء الشعب الارتري في اثيوبية بوعي وبدون وعي.

ولعل الايام القادمة سوف تكشف، بكل وضوح عن هذا السلوك المشين بأن التغراي كانت لهم حسابات يسعون لتصفيتها مع الشعب الارتري وفي تقديري هذه حقيقة لا تحتاج الى ذكاء لتفسيرها. وعلى كل حال، فان القضية ما زالت ساخنة وعلى ضوء هذا الواقع والمعطيات قامت الحكومة الارترية بجهود حثيثة لانهاء تلك الخلافات الحدودية، تحملت كل الاعتداءات ولجمت عواطفها واطلقت صوت العقل والموضوعية رغبة منها ومن الشعب الارتري في السلام. ولكن.. يجب أن لا تفهم قيادات التغراي تلك المساعي فهما خاطئا، وتفسره على انه ضعف وتراجع حتى لا تتكرر الاخطاء، ويجب ان تقرأ تاريخ الصراع الارتري الاثيوبي وكما يقول رجال التاريخ «ان الامم وحكامها لو استندوا على الماضي كمفتاح لفهم الحاضر لما جاءت دراساتهم منطلقا لهم لاقتراف اخطاء جديدة مهما كانت الظروف». منها دعوة لحكام تغراي لتدارك الموقف بعقول معقولة ويد معدودة لان الفرصة لم تفت بعد.

• • •

توضيح وتعقيب

● من الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري:

لوحظ في عدد الجريدة رقم 7181 الصادر يوم الاثنين 1998/7/27 بالصفحة الاقتصادية ضمن الخبر الخاص بأرباح الشركة عن النصف الاول من عام 1998 انكم اوردتم اسم مدير الشركة هكذا (د. عبد العزيز العوهلي) وهذا خطأ اذ ان اسم مدير عام الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري هو: المهندس/ عبد الله عبد الرحمن الشريم.

تصويبات الشرق الأوسط

الأغلبية أم الإجماع؟

● من محمد مختار - لندن:

ورد بالصفحة السادسة (شؤون عربية) من عدد «الشرق الأوسط» رقم 7183 بتاريخ 1998/7/29 خبر من القاهرة بعنوان «لجنة برلمانية مصرية تدعو لاعتماد الاجماع بدل الاغلبية في الجامعة العربية»، ولكن ورد في صياغة الخبر عكس ذلك اذ جاء فيه «.. اهمية التحول من نظام الاجماع في التصويت على قرارات الجامعة الى قاعدة الاغلبية..» ارجو من صحيفتنا المحبوبة تصحيح ذلك لتعم الفائدة.

Arab Press House. 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي
http://www.asharqalawsat.com
مكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 3052057 ، 3052058 فاكس 3052694
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
Moscow Office
Lebanon Office
Jordan Office
Kuwait Office
U.A.E Office
Egypt Office
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها
SOLE AGENT
SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
UNITED KINGDOM
JAPAN
FRANCE
USA
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

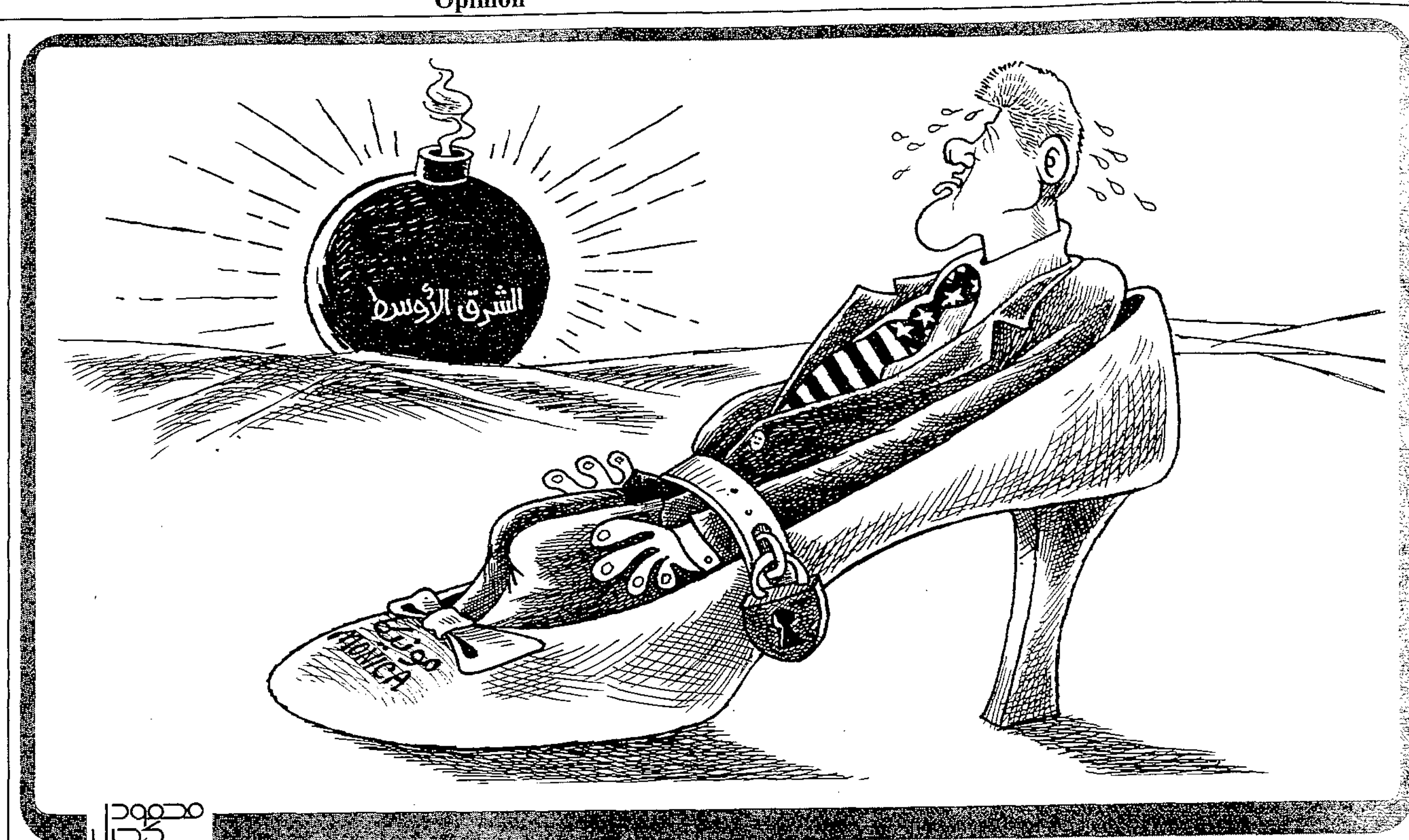
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الملك حسين.. صحته وسلامة الأردن

اخبار العاهل الاردني ملأت العالم العربي وتتحدث عن صحته ومستقبل الاردن السياسي. والملك حسين بخبرته السياسية الطويلة وحسه الاعلامي بادر منذ سنوات الى تزويد مواطنيه بما يستجد. بهذا ابعد باعة الشائعات عن ساحته، حيث لم تعد لهم حاجة طالما ان الاخبار تصل قبل اشاعاتهم ومليئة بالمعلومات المفصلة.

ولأننا نؤمن بأن الاعمار بيد الله ورأس النظام الاردني يدري بهذه الحقيقة ايضا فقد حسمها في قضية ولاية العهد وقيادة المستقبل. وهذه تميز عادة النظم الملكية العربية عن شقيقاتها الجمهورية التي لا احد يعرف في معظمها كيف ستؤول السلطات وكيف ستكون الاحداث عند غياب القائد، فتترك للمستقبل يحسم امرها بسهولة او من خلال لغط بين العسكر والسياسيين، وتكون عرضة لما قد يهب عليها من الداخل والخارج.

الملك حسين في حالة صحية تتطلب منه العلاج، لكنها لا تتطلب منه الابتعاد، وتتطلب من الاردنيين فهم ظروف قيادتهم ومساندتها. في مثل هذه الازمات يحمد المواطن انه ليس عرضة للمجهول ويعرف بوضوح مجرى حياته في ظل استمرارية الدولة. وقليل من الناس يدركون معاني الاستقرار واستمراريته الا الذين يفقدونه. الأردنيون لم يعانوا مثلما حدث لجيرانهم في سورية والعراق اللذين اشغلتهما الانقلابات حقبة من الزمن وتغيرت معها هويات الانظمة السياسية تجر شعوبها تارة الى اليمين وتارة الى اليسار. الأردن دولة فقيرة نسبيا تتصل بالعالم بحريا من خلال ميناء صغير هو العقبة، وتحصل على دخل قليل من الفوسفات وتغطي معظم مداخيلها من جهد مواطنيها. واذا قارنا وضعها بغيرها نجدها في وضع معيشي افضل بكثير من بعض الدول العربية السعيدة بثروات طبيعية كالبترول او غيره. جزء من هذا النجاح يعود الى استقرارها السياسي وانفتاحها الاقتصادي الذي جعلها تنجو من كثير من الأزمات.

ومشكلة الاردن ليست في نظامه السياسي، بل هي مشكلة كثير من الدول العربية التي عجزت حتى الآن عن وضع نظام عربي مشترك يؤمن على وجودها السياسي من الاطماع الخارجية ويساعدها على تنمية تجارتها مع جيرانها في سوق كبيرة مشتركة. هذا العامل الخارجي ظل معوقا لنمو المنطقة كلها التي اشغلتها الحروب والفتن واضعفتها الحدود المغلقة والنظم الاقتصادية المتخلفة.

الحكم الوطني في الاردن أمن في ظل وعي قيادته الى مسألة الوضوح في الخلافة التي تعتبر أهم ميزة تفاخر بها الملكيات على الجمهوريات في العالم العربي، تحسمها دائما في اطار يضمن استمراريتها وبالتالي يضمن استقرار المجتمع وسلامته. ويزيد من تقديرها وضوحها في الفترات الخطرة مثل تعرض الملك الى عوارض صحية خطرة او اضطراره الى اجراء عمليات طبية كبيرة فتصبح الصورة واضحة عند الجميع، يتعاملون معها كما يتعامل الفرد مع صحة والده.

في قمة الهرم الأردني - الفلسطيني:
مرض معلن وتعب مكابر

سمير عطا الله

المرض مسألة خاصة جداً، بكل ما فيها من معاناة وآلام. والشفاء ايضاً. لكن مرض الحاكم ليس قضية فردية بل مسألة وطنية، لها علاقة بالوطن والمصير. فهل يتعين على الحاكم، ان يشرك الناس في حاله الصحية؟ وماذا يحدث اذا فعل؟ هل يطمئن ذلك الرعية ام يقلقها؟ هل يخدم المصلحة الوطنية ام يضر بها؟

ليست هناك مدرسة واحدة او ثقافة واحدة في هذا الجدل المستجد على سياسات العالم، ففي الماضي لم تكن المعالجات الصحية في مستشفيات عالمية يشارك فيها العشرات ولا يمكن اخفاء سرها. بل كان طبيب الحاكم هو النطاسي الوحيد وكتم السر سهل. وعندما اخفق طبيب هارون الرشيد في انقاذه من تعلته امر بقطع رأسه، لكن الأمر المفعول قضي قبل ان ينفذ امر الرشيد. الآن من الصعب اخفاء امراض الحكام، كما حدث ايام لويس الثالث عشر الذي عرف ابنه وحده بالامر وكان قاصراً، فدخل على الملك المريض يتصرف كحاكم جديد، فقال الملك من سريره: «يا بني، انك تبكر قليلاً على نفسك وتبكر كثيراً علي».

ثمة اكثر من مدرسة واكثر من ثقافة في مواجهة الجانب السياسي من القضية الطبية. في روسيا السابقة كان ممنوعاً ان يصاب الحاكم بالمرض مثل بقية الناس، اما في روسيا الحالية فيدخل بوريس يلتسن الى غرفة العمليات امام الكاميرات مستعيناً باشهر طبيب اميركي. ويذهب بيل كلنتون الى القمة متكئاً على عكاز في حين ان روزفلت اخفى اصابته عن الأميركيين اعواماً طويلة. وقد جعل فرنسوا ميتيران من مرضه حالة علنية جدلية مصورة بطريقة دراماتيكية سينمائية احياناً، أما جورج بومبيدو فقد اخفى مرضه حتى وفاته العام 1974. وقد تبين فيما بعد ان اطباء السي. آي. ايه عرفوا بمرضه خلال زيارة رسمية قام بها الى الولايات المتحدة قبل ذلك بعام، وذلك من خلال فحص اشياء لا مجال لذكرها.

هناك اكثر من مدرسة ومن ثقافة في البلد الواحد. وقبل ثلاث سنوات تقريباً فوجئ العالم برسالة مطولة مفصلة بعث بها الملك حسين الى ولي عهده الأمير الحسن من مستشفاه في كليفلاند حول اصابته بمرض عضال في الرئة، واختلطت السياسة بالتعابير الطبية في تلك الرسالة. وكانت التفاصيل مكتوبة بهدوء شديد لكنها بالتأكيد اثارت قلق الرجل الذي أرسلت اليه والرجال الذين اريد لهم ان يقراوها معه.

وأثارت الرسالة (والبيانات الطبية التي الحقت بها) جدلاً سياسياً واجتماعياً وادبياً واسعاً: هل الأردن، ومعه العالم العربي، مؤهل للمصارحة الطبية في بلاد ما تزال لا تسمي المرض المشؤوم؟ ثم غابت البيانات تماماً وتوقفت زيارات المعالجة المعلنة، ولم يعد يذكر شيء عن صحة العاهل الاردني، الى ان صدر الاسبوع الماضي بيان مفاجئ آخر، عن اصابة جديدة، وبالأسلوب السياسي نفسه. أي عبر رسالة الى ولي العهد ومن خلاله الى الأردن.

لكن ردة الفعل هذه المرة كانت مختلفة، اولا في الأردن، وثانياً في الخارج. ففي عمان خرجت الناس الى الصلاة للدعاء بشفاء الملك يوم الجمعة، يتقدمها ولي العهد. وفي القاهرة نشرت «الاهرام» بشكل بارز ولكن من دون تعليق، تحليلاً اخبارياً لـ«رويترز» يقول ان وضع الملك حسين الصحي يؤثر في الوضع العام في الشرق الأوسط. وفي لندن التي تراقب سياسات الأردن بشكل تقليدي منذ امد بعيد، نشرت «التايمس» تقريراً لأبرز خبرائها في الشرق الأوسط، كريستوفر ووكر، يتحدث فيه عن دقة الوضع في الأردن في أي مرحلة انتقالية.

يعتبر الملك حسين اطول حكام العالم ولاية، وربما كان اكثر حكام العالم تعرضاً للمحاولات السياسية والعسكرية. فقد واجه بضع عمليات انقلابية رئيسية قام بها اقرب معاونيه. وواجه خلافاً شديداً مع لندن عندما عزل الجنرال غلوب، المعروف بغلوب باشا. وواجه حملة سياسية شديدة العنف من الرئيس جمال عبد الناصر شخصياً ومن وسائله الاعلامية. وواجه حرب 1967. وواجه حرب 1970 مع الفدائيين الفلسطينيين وهم في ذروة قوتهم السياسية والعسكرية. وواجه في الداخل خضات كثيرة، كان آخرها في معان، احد المعاقل التقليدية.

كل تلك الأزمات لم تثر في الأوساط السياسية العربية والعالمية ما اثارته رسالة الملك حسين عن مرضه الجديد، المليئة هي ايضاً بالتفاصيل الطبية الدقيقة. لقد جاءت في وضع شديد الدقة بالنسبة الى مسالة متشابكة، متعاقدة، معقدة معاً. ففيما يتحدث الرجل عن وضعه الصحي بصراحة شديدة، يرفض الجار الفلسطيني اي كلام في وضعه الصحي برغم اشتداد الأعراض المعلنة في معالم وجهه. واذا لم يكن هناك اي شيء على الاطلاق يجمع بين العاهل الأردني والرئيس الفلسطيني فهو ان كليهما القى كل ماضيه السياسي في رهان واحد، هو رهان التسوية والسلام.

لقد جاءت اخبار المرض مع الخبر الذي لم يعلن بعد: بنيامين نتانياهو يستعد لاهالة التراب الأخير على جميع احلام التسوية ورهاناتها. واذا كان ياسر عرفات قد تصافح مع اسحق رابين، واذا كان الملك حسين قد ذهب الى جنازته، فان كليهما كان يدرك في داخله ان الرصاصة التي اطلقت على ظهر رابين سوف تمهد الطريق لمجيء رجل فعل امرين خلال عامين: الأول انه رفض ان يقابل ياسر عرفات حتى في واشنطن، والثاني انه ارسل الى عمان من يرش الغاز السام على خالد مشعل. هو الذي قال في برنامجه السياسي الانتخابي انه سوف يسعى الى دعم علاقات تل ابيب مع دولتين فقط: مصر والأردن.

اما في مصر فقد رفض ان يعطي الرئيس حسني مبارك، كما رفض ان يعطي كلنتون، مجرد وعد بخطوة واحدة، وأما في الأردن فقد أعطى المعارضة كما أعطى المعارضة الفلسطينية، اكثر مما كانت تنتظر.

لم يترك الملك حسين شكاً حول خطورة مرضه. ولم يترك شكاً لدى الاردنيين الذين طلب ان تقرأ عليهم رسالته، او لدى جميع الفرقاء الآخرين، بأنه يعد بلاده لأمر ما. فالاحتمالات القدرية مفتوحة، ابتداء بالتخلي في غير الأوان وانتهاء بما هو في يد الله وحده. وفي كل الحالات يريد استمراراً هادئاً. او انتقالاً هادئاً، لكن الى اي مدى يمكن للاشياء ان تبقى على نحوها السابق بعد نصف قرن من تسجيل الرقم القياسي في بقائيات الشرق الأوسط وعواصفه وتياراته وهذه الحركة اليومية بين المد والجزر؟

لقد جاء الملك حسين الى الحكم بعد مقتل جده وتخلي ابيه. وأمضى نصف القرن الماضي بين ضفتين وعالمين وخيارين، يغرق يوماً هنا ويعوم يوماً هناك. حارب من اجل القدس ففقدها وحارب من اجل السلام فلم يبلغه. وكان يجعل من معارضيه والمنقلبين عليه ومفجري التكتلات رؤساء او وزراء او سفراء، بحثاً عن التوازن والاستقرار في منطقة كثيرة الارتجاج وعالم شديد التقلب. وكان يعرف دائماً كيف يخرج من ازمة الى منفرج ومن رهان الى آخر، لكي يضمن للدولة الصغيرة الاستقرار الصعب. لكن ثمة رهانين اوقعاه في طريق مسدودة: حرب الخليج وسلام حروب الشرق الأوسط.

إذ يقول الغرب انه قلق، فهو بالتأكيد يعني ذلك. ليس فقط لأن المرض يمكن ان يعيق 45 عاماً من الديبلوماسية ذات الطاقة الماهرة على التحرك، بل ايضاً لأن معظم الدوائر في المنطقة تضيق والانفراجات تتضاءل والمؤثرين يكتفون من مسؤولياتهم بالاعراب عن القلق.

الأزمة الأخلاقية للنظام الرأسمالي

خالد القشطيني

للعلاجات السياسية والاقتصادية اعراضها الجانبية مثل العلاجات الطبية. فبعد النجاحات المشجعة التي حققتها مرغريت ثاتشر في الثمانينات باطلاق اقتصاديات السوق من عقالها وجعل المربحية والكسب اساسا لنشاط المجتمع، هلل الكثيرون لهذا الفتح المبين، تماما مثلما هللوا في الاشهر الماضية لاكتشاف حبوب الفياغرا. ولكن ما انتهت الثمانينات وتوارت ثاتشر عن الحكم حتى بدأت الاعراض الجانبية بالظهور واثارت السؤال الخطير: هل يبرر ذلك النجاح الاقتصادي تحمل هذه الاعراض الجانبية، والتي هي بجلاء انهيار القيم الاخلاقية والمثل الاجتماعية؟ الجري وراء الكسب مجردا من اي اعتبارات يجر الى اخلاقية البغي والدعارة.

يعتز البريطانيون تاريخيا بالتزامهم الاخلاقي، ولهم حق في هذا الاعتزاز. فالشرطة البريطانية لا تحمل السلاح ولا تستعمل العنف ولا تقبل الرشوة. والسلك المدني البريطاني من انزه الاجهزة في العالم. يقال مثل ذلك عن قادة البلاد في البرلمان والحكومة والاحزاب. حقا كانت هناك فضائح من حين لآخر ولكنها انحصرت على الغالب ضمن اطار الجنس والخيانة الزوجية. السياسي البريطاني يفضل مد يده الى غانية لا الى كيس من الليرات، رغم ما تتطلبه الاولى من الثانية.

بيد ان اقتصاديات السوق والثاتشرية قلبت هذا الوضع واعطت السيدة ثاتشر قدوة سيئة في هذا الاتجاه عندما راحت تبرر سلوك ابنها في قبض العمولات المشكوك في امرها. لم تكن قدوة جيدة، فبعد سنوات قليلة راح النواب يبيعون اسئلتهم البرلمانية في فضيحة ما سمي بالاسئلة مقابل النقد. تبعتها فضيحة ما سمي بالمظاريف السمراء، المظاريف المحشوة بالنقد والمسلمة للمسؤولين كرشوة. كان كل ذلك في عهد حكومة جون ميجر البائسة. توالت الفضائح المالية واستغلال النفوذ مما اعطى حكومة المحافظين سمعة التفسخ التي اقرفت مشاعر الجمهور فلم يترددوا في التصويت ضدها وكسحها من الحكم.

ادرك العمال مدى هذه المشاعر فبادروا الى استغلالها بعرض بديل اخلاقي لا يتسرب التفسخ الى صفحته البيضاء. لقد مضى الآن نحو عام ونصف العام على تسلم العمال دست الحكم. ولكن يظهر ان عفة الشعوب مثل عفة المرأة التي وصفها يوسف وهبي بعود الكبريت، ما يتولعش غير مرة واحدة. لم تمض اشهر قليلة على حكومة العمال حتى اخذت بوادر التفسخ بالظهور على السطح. اتضح ان احد الوزراء غوفري روبنسن لم يصرح بالشركات التي يملكها وان احدى شركاته «صناعات هولس» لم تنظم حساباتها بصورة صحيحة توضح حقيقة مبلغ 200,000 باوند تسلمها روبنسن.

وفي اوائل يوليو الحالي كشفت صحيفة «الاوبزرفر» عن فضيحة «الوصول مقابل النقد» التي حلت محل فضيحة «الاسئلة مقابل النقد» التي دمرت المحافظين. تبين ان نفرا من رجال العلاقات العامة لحزب العمال، كالمستر دريبر، دأبوا على حشو جيوبهم بفلوس رجال الاعمال لقاء تعريف هؤلاء بالوزراء والمسؤولين في الدولة. وهنا وهناك، انفجرت فضائح محلية في قيام بعض اعضاء المجالس البلدية العمالية بطبخ الحسابات والفاتورات الى حد التزوير.

كرست صحيفة الاوبزرفر عمودها الافتتاحي كليا الى وعظ حزب العمال في كيفية تفادي الوقوع فيما وقع فيه المحافظون من تفسخ ولا مسؤولية. انصب معظم ذلك الوعظ على احتذاء النموذج الاميركي ولا سيما فيما يتعلق بالشفافية. ومن ناحيته، عمد توني بلير الى التشديد على الضبط والربط بين صفوف حكومته. لقد جاء ببطاقة النزاهة وعليه ان يحكم بتلك البطاقة ليضمن نفس النتائج الانتخابية.

هذا كله اسبرين. العلة ليست مجرد وجع رأس. انها مرض تغلغل في عظام المجتمع. واخذت اعراضه تظهر في شتى اجزائه بشتى الصور والاوجاع. ما هي العلة؟ انها بكل بساطة هذا الهوس بالنمو والكسب مهما كان الثمن. انها الثاتشرية. انها الجري وراء الثروة والاثراء والتملك والاستهلاك واعتبار الدولار او الباوند او المارك صنما يخر له الجبابرة ساجدينا.

المعتاد في سائر المجتمعات ان يكون الشباب مثاليين والشيوخ عمليين حريصين. غير ان الوضع انقلب الآن على ما يبدو. جيل الخمسينات والستينات الذين ساروا المسيرات الكبرى ضد الاسلحة النووية وتظاهروا من اجل حرية المستعمرات وناضلوا ضد التمييز العنصري، يجلسون الآن في بيوتهم يتحمتمون ويتذمرون من اولادهم الذين لم يعد لديهم اي هم او اهتمام غير الحصول على وظيفة في البنوك وشركات التامين والمحاسبة وقبض الرواتب الخيالية. بدلا من ذلك الحرص على تعلم الفنون ودراسة الادب والموسيقى اصبح طموح الشاب ينصب على تعلم الكمبيوتر والالكترونيات.

لتقدير مدى الطغيان الذي وصل اليه سلطان المال، انه اخذ ينتصر حتى على الغرائز الاساسية للمرأة. ففي دراسات احصائية ميدانية، تبين ان عددا متزايدا من النساء اصبحن يرفضن الزواج وانجاب الاطفال لان ذلك يؤدي الى توقفهن عن العمل وانخفاض دخلهن. المرأة الحديثة تصر على مواصلة العمل، لتستطيع شراء المزيد من كماليات الموضة لتثير بذلك اهتمام الرجل واغرائه ثم تمتنع عن الاقتران به واقامة عائلة معه. هل بعد ذلك من شذوذ وعجب؟

بالطبع وجدت بعضهن ان الوظائف الشريفة لا تدر دخلا جيداً كالدخل الذي ينتج من البغاء فتحول هذا النشاط الى صناعة كاملة، صناعة الجنس Sex Industry بكل فروعها واختصاصاتها. راحت أرقام العاملات في هذا الميدان تتصاعد باستمرار واستجابت السلطات الغربية لهذا الواقع بمعاملة البغاء كأي مهنة اخرى. لم تعد البغي تعرف بالبغي أو العاهرة او المومس ونحوها من الكلمات التقليدية. اصبحوا يسمونها عاملة جنس Sex Worker، لها نقاباتها ومؤسساتها المهنية. واصبح القضاء والقانون يتعامل مع نشاطها كما يتعامل مع اي نشاط مهني آخر كالطب والمحاماة مثلا. قضت المحاكم السويدية بالزام زبون بدفع اجرة البغي كاملة بعد ان تخلف عن موعده معها. وعمدت بعض المجالس البلدية الى فتح دور خاصة للبغاء تحت اشرافها كجزء من خدماتها للجمهور كتجهيز الماء والكهرباء.

اذا كان الرجل لا يرى عيبا في ان تخرج قرينته او جارته لتكسب قرشين او ثلاثة من الشارع، فما يمنعه من كسب مثل ذلك رشوة من وظيفته! واذا كان من يسمونهم بالقطط السمان Fat Cats الذين يترأسون الشركات الكبرى يستطيعون ان يمنحوا انفسهم مليونا او مليوني دولار كعلاوات ومكافآت سنوية من دخل الشركة دون ان يحاسبهم احد، فما الذي سيعيق الوزير او المدير في الدولة او النائب في البرلمان ان يستثمر مركزه في الحصول على مظروف اسمر سمين؟

ما الذي يستطيع ان يفعله حزب العمال الجديد وغيره من الاحزاب الاشتراكية في الغرب حيال هذه الأخلاقية الجديدة التي جاءت بها اقتصاديات السوق وحرية الكسب وجمالية المال؟ كلا. عمالا او محافظين، اشتراكيين او رأسماليين، سيبقى التفسخ ويتفاقم طالما عاش المجتمع، شرقا او غربا، في هذا الاطار الاخلاقي والفكري والروحي. التراشق في الاتهامات بين العمال والمحافظين مجرد تطبيق سياسي للمثل الشعبي «غراب يقول لغراب وجهك اسود».

بالطبع ان الرشوة ظاهرة قديمة كظاهرة البغاء الذي يسمونه بثاني اقدم مهنة في التاريخ. حاول الانجليز بقدر كبير من النجاح القضاء على ظاهرة الرشوة او تقليصها باطلاق العنان لليبرالية الرأسمالية وتقليص سلطان الدولة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. فحيث لا توجد قيود او سيطرة على النشاط لا يحتاج احد لارشاء اي احد. فالناس يدفعون الرشوة للحصول على شيء ممنوع او ممتنع. بالغاء الممنوعات الغى الانجليز الرشوة. وباشاعة الممنوعات في الانظمة الاشتراكية، شاعت الرشوة. بعودة الدولة الى التدخل عادت الحاجة اليها.

بيد ان الليبرالية الرأسمالية ليست بريئة من اشاعة التفسخ. فلو تأملنا في كل هذا الهوس بالكسب لوجدنا انه ناتج الى حد كبير من الهوس بالاستهلاك، بشراء آخر مستجدات الموضة والمعدات والترف والسياحة والبيوت والسيارات الاكبر فالاكبر، والاحدث فالاحدث. يضع كل ذلك ضغطا كبيرا على المواطن لزيادة كسبه. العملية جزء من النظام الرأسمالي. فالمعامل يجب ان تشتغل وتنتج، وبالتالي فعليها ان تبيع وتفرض منتجاتها على المواطن. وهكذا ينصب الآن جزء كبير من النشاط الرأسمالي على عمليات الاعلان والدعاية والعلاقات العامة وغسل الدماغ لتغيير ذهنية المستهلك من حالة الاكتفاء والقناعة وخلق حاجة في نفسه لشراء ما لا حاجة له به، احيانا لمجرد ان يبهر به صديقه او جاره. انه جزء مما يسمى بسباق الجرذان Rats Race. وللجري في هذا السباق يضطر الرجل للرشوة او العمل الاضافي فيترك قرينته للاقدار فتشارك هي في السباق بتأجير جسمها وبيع عرضها. تبيع عرضها لتشتري به تلفزيونا تتفرج فيه على كيف تبيع الاخريات اعراضهن.

التراجيديا الحقيقية في هذا الموضوع هي ان كل هذه الظواهر والعمليات التي نشمئز منها هي بالضبط سر قوة هذا النظام العولمي وازدهاره ونموه الاقتصادي وابداعه العلمي والتكنولوجي. سمها ما شئت. قل انها اعراض جانبية. ثم اسأل نفسك اي الطرفين اثقل وزنا واجدر بالاسبقية؟

متاعب رئيس

ليست المرة الأولى، وحتما لن تكون الاخيرة، التي يستدعى فيها رئيس للولايات المتحدة للادلاء بشهادته أمام هيئة محلفين اميركية.

قبل بيل كليتون، استدعي الرئيس الاسبق توماس جفرسون، عام 1807، للادلاء بشهادته في محاكمة نائب الرئيس، آرون بير، بتهمة الخيانة. وعام 1975 وافق الرئيس الاسبق، جيرالد فورد، على تقديم شهادة مسجلة على شريط فيديو في سياق محاكمة مواطنة اميركية (لينيت فروم) متهمة بمحاولة اغتياله. وعام 1980 اعطى الرئيس الاسبق، جيمي كارتر، افادة مماثلة، مسجلة على شريط فيديو، في قضية رشوة حوكم فيها غيابيا رجل الاعمال المعروف روبرت فسكو. وبعد انتهاء ولايته، وافق الرئيس الاميركي الاسبق، رونالد ريغان، على الادلاء بشهادته - مسجلة ايضا على شريط فيديو - في التهم الموجهة الى مستشاره السابق للأمن القومي، جون بويندكستر.

سابقة ادلاء الرؤساء الاميركيين بشهاداتهم للقضاء او لهيئة المحلفين العليا ليست جديدة وتعود الى السنوات الأولى للجمهورية الاتحادية. واستمرار النظام الاميركي في تطبيق هذه القاعدة على رؤساء الدولة قد يكون أفضل شهادة للممارسة الديمقراطية لمبدأ سيادة القانون على الجميع، بصرف النظر عن مواقعهم او نفوذهم.

الا ان قضية كليتون - لوينسكي تستحق ان تعتبر سابقة أخرى في سجل استدعاء الرؤساء الاميركيين للشهادة كونها المرة الأولى التي يستدعى فيها رئيس للولايات المتحدة الاميركية للادلاء بشهادته في تحقيق جنائي يمثل هو فيه كمتهم رئيسي مما قد يستتبع طرح موضوع رفع الحصانة عنه وعزله. ومن هنا البعد السياسي للتحقيق.

من الطبيعي ان يعتبر منح مونيكا لوينسكي - موظفة البيت الابيض السابقة التي تزعم اقامة علاقات جنسية مع كلينتون - حصانة قضائية تامة مقابل الادلاء بافادتها في هذه القضية، نكسة للرئيس الاميركي.

ولكن بيل كلينتون، بعد ستة أشهر من تفجر فضيحته الجنسية مع مونيكا لوينسكي، لا يزال يتمتع في استطلاعات الرأي الاميركية بشعبية ملحوظة توحي اما بسعة صدر الاميركيين حيال ما يعتبرونه «الحياة الخاصة» لرؤسائهم او بتقديم اكثريتهم الاداء السياسي للرئيس على تصرفاته داخل اربعة جدران.

وعلى هذا الصعيد يستطيع الرئيس كلينتون ان يتباهى بأن اقتصاد الولايات المتحدة يمر في أفضل أيامه وان زعامة واشنطن على الساحة الدولية باتت دون منافس جدي وربما الى سنوات عديدة مقبلة.

سواء كان هذا الوضع حصيلة رئاسة كلينتون ام حصيلة مساهمة اسلافه فيه، يبقى كلينتون في نظر الاميركي العادي «رئيس المرحلة» التي يشهد فيها انتعاشا اقتصاديا وتحررا من هاجس الحرب النووية الذي عاشه على مدى الخمس واربعين سنة التي اعقبت نهاية الحرب العالمية الثانية.

من هذا المنظور تتخذ طروحات البيت الابيض بأن وراء اثارة الفضائح الجنسية حول كلينتون محاولة من اليمين الاميركي لتشويه صورة الادارة «اليسارية» بعض المصداقية.

رغم ذلك تبقى نتيجة التحقيقات المرتقبة في «صدق» الرئيس كلينتون المؤشر الواقعي لمدى مقدرته على الحفاظ على هيبة منصب الرئاسة الاميركية في النصف الأخير من ولايته الثانية وبالتالي قدرته على ممارسة النفوذ الرئاسي، في الداخل والخارج معا.

«الشرق الأوسط»

السنوات الساخنة

ذكرت التقارير الأخيرة ان موجة حر شديدة تضرب العديد من بلدان الشرق الأوسط وحوض البحر الأبيض المتوسط وأوروبا، وانها فاقت فعلا كافة معدلات الأعوام السابقة.

وربما هذا اثبات آخر ان العالم يزداد سخونة. فقد ذكر الخبراء البريطانيون والأميركيون ان ثلاثة اعوام بالذات خلال الأعوام الثمانية الأخيرة وهي 1990 و1995 و1997 كانت اكثر الأعوام التي شهدت ارتفاعا كبيرا في درجة الحرارة فاقت المعدلات الاعتيادية منذ العام 1400، وان مرد ذلك، من دون أدنى شك، الى النشاطات والفعاليات الانسانية.

وكانت مجلة «نيتشر» المتخصصة في مثل هذه القضايا قد نشرت قبل اشهر دراسة تقول انه بالرغم من أن بعض الظواهر الطبيعية مثل البراكين، والتغيرات في الاشعاعات الشمسية، والنينو قد تركت بصماتها الكبيرة خلال السنوات الـ500 الماضية، الا ان الارتفاع في درجة الحرارة في القرن العشرين سببه زيادة تركزات الغازات المسببة لظاهرة البيت الزجاجي في جو الأرض، بما في ذلك ثاني اوكسيد الكاربون.

البروفيسور مايكل مان من جامعة ماتشوسيتس الأميركية الذي أشرف على الدراسة علق بقوله: «ان معدلات الحرارة العالية التي شهدتها السنوات الأخيرة لها علاقة مباشرة بما فعله الانسان وتأثير ذلك على مناخ الأرض».

ان فحص مجموعة واسعة من الأدلة لوضع نموذج لدرجات الحرارة السنوية خلال السنوات الـ600 الماضية، كحلقات جذوع الشجر ونمو الشعب المرجانية وفحص اعماق الثلوج القطبية وقياس معدلات ذوبان جليد هذه المناطق، فضلا عن جمع المعلومات التاريخية، تظهر ان نصف الكرة الشمالي شهد ادفأ مناخ في السنوات الأخيرة، منذ القرون الوسطى.

الملفت للنظر ان التبدلات الدراماتيكية هذه في درجات الحرارة حصلت في هذا القرن بالذات، اي القرن العشرين كما تدل كافة المعطيات، وذلك استنادا لفيليب جونس من وحدة ابحاث المناخ في جامعة ايست انجليا البريطانية.

الملفت للنظر ايضا ان الشهور الثلاثة الأولى من العام الحالي كانت الأدفأ منذ ان بدأت عمليات تسجيل معدلات الحرارة واستنادا لما امكن التوصل اليه استنتاجا في القرون السابقة نتيجة البحوث العلمية، وذلك كما يقول الباحثون في مركز هادلي لتوقعات المناخ والبحوث الخاصة به في بريطانيا.

الأمر الاكيد اذن، كما يجمع العلماء، ان ظاهرة تسخين الأرض قد بدأت، وبشكل عنيف، رغم ان هؤلاء حذروا من هذا الأمر منذ عشرات السنوات. لكن الانسان لم يبال كعادته حتى بلغ الأمر نقطة اللا رجوع.

لكن المهم في الأمر الآن هو الا نزيد الأمر سوءا عما هو عليه الآن، لان وجود البشر بالذات على هذا الكوكب اصبح الآن موضع تساؤل كبير!

نديم نحاس

فلسطين قضية قومية.. مسؤولية قومية

أبو علي مصطفى *

كي لا نعيد النقاش الى زمن مضى حسمت فيه مسالة الانتماء والهوية، يجب ان نتخطى ذلك المستوى لأننا لا نملك الترف للاستمرار في السجال حول مسائل باتت دلالاتها وعلاماتها وحقائقها راسخة في الوعي كما في الوجدان.

فالمسالة لا تكمن في البحث عن مفردات التعريف لواقع القضية كما تاريخها ومحطاتها، والتي هي بالتاكيد مسالة حاسمة، ولا اظن ان هناك من يدعو لاستهلاك الذهن في هذا الامر، ونحن اليوم لسنا بصدد تقرير مسالة الانتماء، فالأدب السياسي الوطني والقومي عرف هذا الامر بتفاصيله باعتبار فلسطين جزءا من الوطن العربي وشعبها جزءا من الامة العربية، وهي ايضا شاملة باعتبارها قضية الامة المركزية.

إذن الملح الآن ان نسال الذات عن المسؤولية، فالجنون ان نلهج صباح مساء بأبوتنا لأبنائنا او ان يلهج ابناؤنا بأبوتنا لهم بينما المطلوب ان تتحدد المسؤوليات بكل ما تحمله الكلمة من معنى، تحديدا يحمي فلسطين، ويحمي القومية العربية.

والمسالة هنا مستغرقة في الموضوع كحالة فعل وتفاعل، فيها السلب والايجاب، القوة والضعف، نظرا لأن الامور الكبرى في حياة الشعوب لا تختزلها أنصاف الحقائق، ولا تحميها جزئية الرؤية، انها حقيقة تتصف بالشمول، وهو اهم شرط في النظر للمسائل الكبيرة، مع توفر قدر ملائم من النزاهة والشجاعة لرؤية الحقيقة الكاملة والتعامل مع استحقاقاتها.

الأسئلة الكبيرة المستمدة من وقائع مريرة، قد نغفل الاجابة عليها في مرحلة ما، ولكنها لا تكف عن الوجود. اسئلة من نوع أسباب الهزيمة والاخفاق والفشل، وفي الاجابة تتجلى المسؤولية الوطنية والقومية، ليس بهدف تكريس الهزيمة او التسليم بنتائجها، بل من اجل انتاج رؤية عربية جديدة ليس لتقرير مسالة الصراع مع العدو الصهيوني، وهي حالة يقينية، بل لتنظيم وتفعيل ادوات الصراع بما يستجيب للرؤيا والمصالح القومية للأمة.

فالمسالة لم تعد تقف عند حدود اقرار مبدئية الصراع بين حق وباطل، بين خير وشر، بل انها تتخطى ذلك لتشمل تقدير عوامل استحقاق الحق وتوفير شروطه وعناصره وأساسها تعديل ميزان قوى، الذي يقرر في مضمون الصراع ويحوله من صراع بين حق وباطل (كمبدأ) الى صراع قوى ومن يستحق الحق عليه واجب توظيف امكاناته لنيله واعداد شروطه او على الأقل السير لاعداد تلك الشروط.

لنعود الى البداية.. هل السؤال المطروح علينا، ردا على سؤال الهزيمة، هو سؤال حول الانتماء وقومية القضية؟ ام سؤال المسؤولية القومية تجاه القضية القومية؟ باعتبار الصراع يدور بين الأمة ماضيها وحاضرها ومستقبلها، وبين مشروع عدواني طامح لأن يستكمل ذاته في التوسع والهيمنة على عموم المنطقة، فاسرائيل وبعد مائة عام على اعلان الصهيونية وخمسين عاما على قيامها تجدد ذاتها لانجاز كامل مشروعها.

وقبل ان نصل للنتيجة لا بد من حسم مجموعة مفاهيم هي من طبيعة اشكالية دون حسمها يستمر الدوران في الحلقة المفرغة، بل قد تكون كلفة عدم الوضوح كبيرة تاخذ شكل تكرار الفشل والهزيمة امام مشروع الآخر، فما هي هذه الاشكاليات التي تستدعي تصويب المفاهيم، التي يشكل استيعابها، امتلاك بداية صحيحة لادارة الصراع على نحو صحيح؟

أولا: مفهوم ميزان القوى

منذ عقود مضت ومقولة امتلاك ميزان القوى في ادارة الصراع العربي - الصهيوني، تتكرر في الأدبيات والخطاب السياسي الفلسطيني - العربي عموما، دون تحديد ماهية عناصر ميزان القوى المأمول من جهة أو حصره بالناحية العسكرية من جهة ثانية، (عدد الدبابات، الطائرات، الافراد، الاسلحة)، ورغم اهمية هذا الجانب، الا انه يسلح ميزان القوى ويتعامل معه كمفهوم جامد وجزئي وليس كحصيلة سياسية اقتصادية اجتماعية علمية..

والآن بعد عقود من الصراع مع الغزوة الصهيونية وكيانها المادي «اسرائيل» الم يحن الوقت لقراءة علمية وعملية تجيب على سؤال ما هو مفهوم ميزان القوى العربي المأمول مقابل ميزان القوة الاسرائيلية؟

وكما يقول الدكتور علي الدين هلال (عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة) تتحدد الاجابة على النحو التالي «توازن القوى او التوازن الاستراتيجي لا يقتصر على التوازن بين القدرات العسكرية، وانما يمتد ليشمل مختلف عناصر القوة القومية للدولة، والتي تتضمن القدرة الاقتصادية ومدى تماسك المجتمع وتجانسه الوطني، ومدى وجود ارادة سياسية فاعلة، وحدود تأييد الراي العام للأهداف السياسية العليا، كما تتضمن قوة الدولة وما تستطيع ان تعبئه من موارد خارجية ودعم دولي».

نضيف لما قاله الدكتور هلال، ان تكامل البنية السياسية - الاجتماعية، وامتلاك المعرفة ومواكبة مستويات التطور بامتلاك وسائل العلم، والتنمية الاقتصادية، وتوفير اقصى الحقوق السياسية والاجتماعية، من خلال ترسيخ قيم مجتمعية ديمقراطية هي شروط الضرورة القصوى لامتلاك ميزان قوى فاعل.

اذن مفهوم ميزان القوى يعبر عن حصيلة تطور المجتمع وارتقاء معايير ادائه لتتناسب مع متطلبات نموه وتقدمه من جانب، ومعايير الصراع ضد العدو القومي من جانب اخر. وبهذا المعنى فهو عملية متواصلة ومتحركة في الزمان والمكان.

ثانيا: مفهوم الأمن القومي

ارتباطا بما سبق لا يمكن لأي شعب او امة، ان تتجاهل اهمية حرصها على توفير اقصى قدر من امنها الوطني والقومي، الا ان السؤال الذي يتقدم هل يمكن ان يحفظ هذا القدر او ذاك من الأمن الوطني لأي قطر عربي خارج روابط وضوابط البعد القومي سواء في السلوك المرتبط بالتطور الطبيعي، او في حالنا حيث حالة الصراع مع عدو خطير كالعدو الصهيوني؟

بينت العقود الماضية منذ اول غزوة للمشروع الصهيوني لفلسطين، ثم قيام الكيان، وعدوانيته الدورية على الأمة العربية، ان لا حجة لكل منطق يعتقد انه كفيل بحفظ امن الدولة القطرية خارج سياق الوحدة، ان لم تكن الكاملة فالمتدرجة صوب الأهداف المحددة، مسالة التنمية، والتطور، والدفاع الذاتي، والديمقراطية السياسية والاجتماعية.

كما لا يمكن لأمن قومي ان يتحقق خارج التحرر السياسي - الاقتصادي من خلال الوفرة الانتاجية والغذائية منها في المقدمة، وتوفير اقصى فرص من الحياة الكريمة للانسان العربي، حتى يصبح امن البلد امنا مجتمعيا شاملا، وليس سلوكا بوليسيا يرى الأمن من خلال الحفاظ على صرامة تنفيذ القوانين والانضباط لقرارات الدولة فقط.

ان قيمة هذه المسالة لا تكمن فقط بمعانيها الشكلية والعملية، بل في دلالاتها الاجتماعية، بما يوفر مجموعة قيم اجتماعية اصيلة، ويعزز جوهرها القائم على حماية الذات من التشوه المتولد عن انماط تغرقه في الاستهلاك ولا تساهم في الانتاج، وهكذا يتحول مفهوم الأمن من ممارسة بوليسية قمعية ارهابية الى قيمة اجتماعية.

لذا يصبح الأمن القومي اقتصاديا، سياسيا، اجتماعيا يردم الانفصام الحاصل بين الدولة والمجتمع. وذلك ان حالة الفصام تضع باستمرار المجتمع في حالة مواجهة معلنة او مضمرة مع الدولة، ومن هنا قيمة الديمقراطية بتعبيراتها الشاملة كبوابة للفعل والثقة واطلاق طاقات المجتمع. وهذا ما يفسح المجال للقول ان الامن القومي للأمة جزء رئيسي من عناصر ميزان القوى الاستراتيجي الذي يحفظ لها مكانتها ودورها.

ثالثا: مفهوم الخاص والعام (الوطني والقومي)

في التاريخ السياسي الحديث لفلسطين، وتحديدا منذ مطلع القرن العشرين، لم تكن يوما فلسطين خارج عروبتها، ولم تكن العروبة خارج فلسطين كقضية قومية، وهكذا وصولا لعام النكبة (عام اقامة الكيان الصهيوني) حيث كانت السمة الغالبة هي التوحيد العربي والتضحية من اجل حماية فلسطين من الغزوة الصهيونية، رغم ما في هذه التجربة الممتدة من اخطاء واخفاقات في ادارة الصراع التي انتهت الى حصيلة سلبية، فما أحوجنا الى مراجعة جادة وشاملة لدلالاتها في الحالين الوطني والقومي. رصيد واسع من التضحية وتوقد المشاعر القومية، وانفصام في الأداء السياسي ادى لخيبات وهزائم اصابت جسد الأمة من مشرقها الى مغربها اثر اقامة الكيان الصهيوني على أرض فلسطين، امام هذا الواقع اتخذ الحال السياسي اتجاهين:

الأول: رسمي سمته الأساسية التبديد والطمس للشخصية الفلسطينية، الأمر الذي اسهم في تكريس الموقف الصهيوني وان كان بصورة غير مباشرة، باعتبار قضية الشعب الفلسطيني مجرد مشكلة لاجئين فحسب.

والثاني: اندماجي في النشاط القومي (حركات واحزاب وقوى سياسية) لأغيا الخاص الوطني بصفته حالة صراع مع عدو يدعي بانه اقام دولة على «أرض بلا شعب لشعب بلا أرض».

من هنا تشكلت بداية الخلل في مفهوم الوحدة بين الخاص والعام، وجدلية الوطني والقومي، وتفاقم التناقض بصورة خاطئة ومختلة بين الحالين، وكان لا رابط بين هذا وذاك، وهو بالتاكيد تناقض انفعالي غيب الوجهة الصحيحة للعلاقة بين شعار الوحدة طريق التحرر، وجدلية الوطني والقومي.

اذا كانت الخمسينيات قد شهدت حالة صعود في العام القومي، فالستينيات شهدت حالات اخفاق وتراجع ليس لصالح الخاص الوطني فحسب بل شهد توطيد القطرية القائمة على حساب المصالح الضيقة، تعزز هذا الاخفاق عبر مشاهد صراع دموي امتد على مساحة واسعة من الأردن الى لبنان، ما بين الخاص الوطني الفلسطيني والسلطات القطرية وكلاهما انتهى الى هزيمة تعززت بالتسويات مع العدو الصهيوني، ضمن حسابات تتجاهل جميعها المصالح الوطنية والقومية للأمة.

وعليه فالسؤال الملح عن اي مشروع قومي يمكن الحديث عندما يتداول البعض ربط الخاص بالعام والوطني بالقومي؟

انه لمن السذاجة بمكان اذا اعتقد البعض ان حلا للتعارض بين الوطني والقومي او عن مكانة فلسطين يكمن في الانخراط تحت راية هذا النظام او ذاك، بينما القطري ذاته يتصرف كحالة خارج البعد القومي في المفهوم والسياسة والممارسة، وما لم يتكون في الحال رد على هذا السؤال ومن الجميع، اي عن الخاص وموقعه في العام والوطني وحدود فعله في القومي ستبقى ندور في ذات الدائرة ولن تتم المغادرة الا من خلال تعزيز الوطني بما هو حالة صراع مع العدو الصهيوني وبالقدر الذي يؤدي وظيفته على اساسه هذا، وفي نفس الوقت تحدد المسؤولية الجماعية القومية للأمة في مد الصراع بذخيرة الادامة والاستمرار على طريق تركيم نتائج حاسمة في الصراع.

وفي سياق ذات المنهج وضمن نفس الضوابط الفكرية، فلا بد ان يتم التعامل مع الواقع الفلسطيني باعتباره واقعا خاصا ارتباطا بعام اشمل هو الواقع العربي. وهذه حلقة ترقى الى مستوى القدسية، في ضوء الجريمة التي جرى ويجري ارتكابها معبرا عنها بمحاولات الوصول لحالة من الانفكاك السياسي والاجتماعي والاقتصادي بين القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني وعمقها العربي.

هذه المحاولات وان كانت لا تخيفنا في المدى البعيد، بحكم مناقضتها للتاريخ والجغرافيا والمصالح والثقافة العربية، الا انها تضيف صعوبات وعراقيل جديدة الى الصراع، وتساهم في تعزيز قيم القطرية والتمزق التي تنامت في العقدين الاخيرين، الأمر الذي يراكم المزيد من عناصر الكبح في وجه مشاريع الوحدة العربية، والنهوض القومي العربي.

وهنا لا بد من الاشارة الى بديهة اثبتتها التجارب المرة والحلوة في تاريخنا الفلسطيني والعربي، وهي استحالة هزيمة المشروع الامبريالي - الصهيوني من خلال مشروع قطري فلسطينيا او سوريا او لبنانيا أو اردنيا او مصريا كان، الأمر الذي يعني حكما ان اي نضال قطري يجب ان يكون جزءا عضويا من مشروع قومي اشمل، مع ضرورة توحيد المفهوم بالربط الحي بين المسائل الوطنية والقومية وتوحيد الرؤية في المسؤولية تجاه ادارة صراع ناجح يتجاوز حال الهزيمة.

رابعا: شمولية الصراع وآفاقه

واقع الهزيمة والاستسلام كانت نتائجه عند البعض حالة من الانكسار وجدت تعبيرا لها على شكل استبدال مفردات سياسية اساسية من نوع (كيان غاصب، سرطان في المنطقة، كيان دخيل ومرفوض)، بمفردات (التعايش، الجوار، دولتان لشعبين، استراتيجية السلام، جسور الثقة، الشرق اوسطية، التطبيع، النزاع).

لقد تراجعت الأولى وانتعشت الثانية في مناخ الاتفاقات والصلح والاعتراف بالعدو منذ كامب ديفيد، واوسلو، ووادي عربه..

والمسالة ليست مفردات معزولة عن دلالاتها السياسية، او القيمية ولهذا اصبح من الملح ان يعاد الاعتبار لوحدة مفهوم التناقض التاريخي والمصيري، بيننا وبين العدو وكيانه المادي المسمى «اسرائيل».

وان كان من الجائز لنا ان نستخدم التكتيك المناسب للحركة في ظل موازين القوى الراهنة، الا انه لا يجوز ان يبتلع التكتيك الراهن الاستراتيجية العليا ومصيرية الصراع وآفاقه التي لا يحق لنا على الاقل وكمسؤولية تجاه الأجيال اللاحقة الا رفضه ومقاومته على طريق فلسطين عربية ديمقراطية واحدة.

واقع الحال هو امتداد لحال اسبق، تتكرر فيه الاخطاء التاريخية والقاتلة التي تذهب لما قبل اقامة الكيان الصهيوني، حيث تعاملت الحركة السياسية بواقعها الرسمي والشعبي باستمرار مع مسالة الصراع بسياسة جزئية، فاقدة لضوابط اللوحة وشموليتها بدءا من تحديد من هو العدو، مرورا بفصل التكتيك الراهن عن الأهداف العليا، وصولا الى حالة الاستسلام لمقولات العدو التي عبرت عنها الاتفاقات الاذعانية المعقودة معه خلال العقدين الاخيرين.

هذه الحقيقة تدلل عليها خمس ظواهر كبرى:

1 - الحركة السياسية الفلسطينية التي ساد على سطحها ومنذ العشرينات والثلاثينات وحتى الاربعينات قوى كانت تمارس سياسة تقوم على الفصل ما بين الاستعمار البريطاني كقوة انتداب حاضنة للمشروع الصهيوني، وبين المشروع ذاته الممتد من مؤتمر بال كاعلان سياسي الى الهجرة والاستيطان وبناء القوة العسكرية.

2 - رهان الحالة العربية الرسمية بضغوطها المعروفة على ثورة 1936 - 1939 على الحركة الوطنية الفلسطينية بناء على وعد بريطاني تكتيكي في محطة ما.. (نشوب الحرب العالمية الثانية) في الوقت الذي بقيت فيه الحركة الصهيونية تعد ذاتها لامتلاك عناصر قوة سياسية - اجتماعية - اقتصادية عسكرية لتنفيذ مشروعها.

3 - عند احتدام حالة الصدام الجهادي والانقاذي والعسكري بين العرب والحركة الصهيونية على أرض فلسطين، وكانت الامور في لحظات ما تميل للصالح العربي، كانت سياسة الانظمة العربية تميل الى قبول هدنات تخدم الآخر وصولا لعقد سلسلة الهدنات الشهيرة 1949 كل قطر عربي على حده، وكان هذا نزولا عند المطلب الصهيوني انذاك. وذات السياسة التي ادت لاحقا لسلسلة من الانحدار بالقضية.

4 - الهبوط بالمفاهيم السياسية من الصراع الى النزاع وكان المشكلة بين دولتين جارتين متنازعتين على حدود او مياه او غيرها من الامور ومن حالة صراع وجود الى حالة حدود، ومن تناقض تاريخي ومصيري الى ادعاء التعايش وحسن الجوار، ومن حالة رفض للاغتصاب والعدوان الى حالة اقرار (من البعض) بحق الوجود مرتكبين بذلك إثم التنكيل بالتضحيات والضحايا وبالمفاهيم ومرتكزات الصراع وهذا الأخطر.

5 - مثل هذا الحال يقابله حال التماسك في النظر والمفهوم والسياسة والتكتيك والأهداف التي حددتها الحركة الصهيونية لذاتها لتحقيق اهداف مشروعها الذي لم تنته خطواته وخطوطه بعد.

لقد آن الأوان لأن نفهم بان صراعنا الشامل مع العدو صراع حضاري وعلى كل الجبهات السياسية والثقافية والاقتصادية والعلمية والعسكرية.

خامسا: مفهوم البعد الدولي

بينما برعت الحركة الصهيونية منذ الاعلان عن مشروعها قبل قرن في استخدام الحالة الدولية لصالحها وبكل المقاييس والمعايير التي خدمت مشروعها، وقد شكلت الحالة الدولية ركيزة اساسية لاقامة الكيان الصهيوني والتي كانت دونها ترتسم الف علامة استفهام حول قدراتها الذاتية لوحدها ان تؤدي الغرض المعلن في المشروع.

والحال العربي الذي يكمن مصدر قوته في وحدة ادائه الذاتي، اغفل هذا البعد في ادارة المعركة على الساحة الدولية منذ بدايات المشروع اي منذ مؤتمر السلام في باريس عام 1919 وحتى اليوم، ولم يكن متنوعا في علاقاته، بل حاصر نفسه في مرجعية واحدة (بريطانيا) في النصف الأول من القرن واليوم باعتماد وحدانية المرجعية الأميركية.

وعندما وافق العرب على القبول بالقرارات الدولية، فان قبول النظام العربي عمليا قد استجاب لفعل الآخر دون ان يسهم في صناعة قرار.

بل واكثر من ذلك عندما تجاهلت القوى الدولية قرارات ما.. كان يمكن ان توظف لصالح القضية، فان العرب عموما والفريق الفلسطيني المتنفذ خصوصا تواطأ وقبلا بالتنازل عمليا عنها مع انها الآن تشكل احدى أدوات الصراع (مثال القرار 194 الذي يدعو بعودة الفلسطينيين الى ديارهم، والذي اتخذته الأمم المتحدة عام 1949).

وعندما قبلت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية المتنفذة التعامل مع القرارات الدولية فان خيارها وقع على قرار مجلس الأمن (242) دون كل القرارات المتراكمة ارتباطا بالقضية الفلسطينية والعربية، وهو الأسوأ بين كل القرارات، والذي هو مولود حالة هزيمة 1967.

ليس هذا فحسب بل ان فعل التوحد لتجييش سياسة فاعلة في الحالة الدولية باستخدام موقع الأمة العربية في الخريطة الدولية، وامكاناتها وما تملك من طاقات اقتصادية وحضارية وبشرية، لم توضع في المعركة في عملية لتركيم النتائج، والأقدح اننا المتلقي لمفاعيل الحالة الدولية ولسنا الفاعل كما هي الحركة الصهيونية المتكئة وعبر عقود على الامكانات الدولية. بذلك نرى عدم وجود ناظم للعلاقة العربية في الحال العالمي، وهل من مشهد ابشع من مشاهد الحصار على عدد من البلدان العربية في الوقت الذي ترسم فيه زعيمة النظام الراسمالي (الولايات المتحدة الاميركية) خطا ناظما لعلاقاتها مع دول العالم يقوم على اساس الاقرار باولوية مصالح اسرائيل بينما يغيب اي ناظم عربي موحد عن خريطة الحركة السياسية في العالم.

خاتمة القول، ان وحدة المفاهيم الخمسة وتكاملها تشكل اساسا لاستنهاض مسؤولية قومية تتجاوز بديهية الاقرار بالقضية الفلسطينية كقضية قومية، وذلك بدفع الحقيقة الى نهاياتها، لتصل الى نقاش المسؤولية القومية تجاه قضية فلسطين.

وهي ليست دعوة لتجميد الصراع حتى تنجز هذه العناصر، بل هي دعوة لادامة الصراع المتزامن مع العمل لتوفير آليات الانجاز، بما يؤمن تحويل الادامة الى انتصار محقق.

وامتنا تختزن طاقات عظيمة وقوى فعل سياسي وطنية وتقدمية متنوعة ترفض الاستسلام وتجمع على ممانعة القبول بالمشروع الصهيوني، وهي تحتاج دوما الى وضع فعلها دائما عند النقطة المتقدمة في كل مرحلة.

* نائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

الكويت تعتزم إعطاء الشركات الأجنبية دورا في قطاع النفط

الكويت - رويترز: قالت الكويت امس انها ستبت هذا العام في عروض مقدمة من شركات عالمية تريد ان تلعب دورا في قطاع النفط بالبلاد. لكن كلا من نائب رئيس الوزراء ووزير النفط الكويتيين قالا ان المشاركة في الانتاج التي تعد في الكويت انتهاكا واضحا للدستور ليست واردة. وحول الخطوة التي طال انتظارها لفتح الباب امام قيام الشركات الاجنبية بدور محلي قال وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح ان المحادثات تتركز حول اتفاقيات خدمات التشغيل.

وكذلك قال نائب رئيس الوزراء الكويتي ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح الذي يرأس ايضا المجلس الاعلى للبترول في تصريحات للصحافيين امس «اؤكد ان الموضوع ليس شراكة. ونحن نستعين بالشركات الاجنبية لتطوير الحقول والبحث عن اكتشافات جديدة خاصة ان هذه الشركات لديها تكنولوجيا نحن لا نملكها».

وقال الشيخ صباح ان من المتوقع ان يختار المجلس الاعلى للبترول من بين الشركات التي تقدمت بعروض هذه السنة. وكانت امال الشركات العالمية في القيام بدور في مجال استكشاف النفط وانتاجه بالكويت قد تجددت في العام الماضي عندما وافق المجلس الاعلى للبترول من حيث المبدأ على المشاركة الاجنبية.

محللون: السوق لم تهضم قرارات فيينا وعقبات جديدة تعترض أي خفض آخر

دعوات جديدة أمام أوبك لوجبة ثالثة من خفض الإنتاج

لندن: من عبد المجيد الهيتي
الكويت: من فادية الزعبي

اعرب مسؤولون نفطيون خليجيون امس عن رغبتهم باجراء خفض جديد في انتاج اوبك في حالة بقاء اسعار النفط العالمية عند مستوياتها الحالية حتى نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. لكن خبراء نفطيين توقعوا ان تصطدم المساعي الرامية الى اجراء وجبة خفض ثالثة في انتاج اوبك بمعارضة قوية من قبل بعض الاعضاء. واشاروا الى ان آثار التخفيضات الاخيرة على المخزونات العالمية وعلى الاسعار لم تتبلور بالكامل، وبالتالي يتعين الانتظار حتى نهاية الربع الاخير من هذا العام قبل اتخاذ قرارات في هذا الشأن.

وكان سعر خام برنت المستخرج من بحر الشمال قد بلغ في سوق البترول الدولية بلندن امس 12,99 دولار للبرميل الواحد بانخفاض قدره 20 سنتا عن مستواه امس الاول.

وقد اعلن وزير النفط الكويتي، الشيخ سعود ناصر الصباح، امس في تصريحات للصحافيين ان الدول النفطية المعنية ستبدأ بالتحرك نحو المزيد من التخفيض في الانتاج اذا لم يصل سعر خام الى 17 دولارا في نوفمبر المقبل. وقال ان مستوى 17 دولارا يمثل نقطة تحول، مضيفا انه سيشارك شخصيا في حملة تهدف الى خفض امدادات النفط الى السوق المتخمة اذا لم يحدث تحسن مع بداية فصل الشتاء».

وفي وقت لاحق نقلت رويترز عن مصدر خليجي في دبي قوله ان المملكة العربية السعودية ومنتجين اخرين مستعدون لمزيد من خفض الانتاج اذا دعت الحاجة «شريطة الالتزام الكامل بالخفض المتعهد به».

وايدت قطر ايضا التحرك. فقد نقلت رويترز عن مسؤول قطري كبير قوله «ان قطر تستطيع اجراء خفض اخر على انتاجها اذا قرر المنتجون الآخرون بالاجماع اجراء مزيد من الخفض. لكنني اعتقد انه يجب منح الاتفاقات المبرمة في جولتي الخفض السابقتين فرصة كي تؤثر على السوق».

وجاءت هذه الدعوات عقب بقاء الاسعار عند مستويات متدنية ووسط استمرار التشاؤم حيال امكانية ارتفاعها في المستقبل القريب. فبعد ان تعهدت منظمة اوبك في اجتماعها بفيينا في يونيو (حزيران) الماضي باضافة 1,36 مليون برميل يوميا الى كمية الخفض التي تبنتها في مارس (آذار) والبالغة 1,25 مليون برميل يوميا، بدت آفاق السوق اكثر ايجابية، وخصوصا مع انضمام المكسيك وسلطنة عمان وروسيا الى حملة دعم الاسعار باجمالي تخفيضات من قبل الدول الثلاث بلغ 160 الف برميل يوميا.

ورغم ان الخفض الذي تعهدت به المنظمة في اجتماعها الاخير كان اكبر من المتوقع، فإن اسعار النفط التي شهدت قبيل الاجتماع ارتفاعا ملموسا انتشلها من ادنى مستويات لها منذ عشر سنوات، بدأت بالتراخي من جديد. فقد بقي القلق قائما حيال التزام الدول الاعضاء بتعهدات الخفض التي قدمتها في الاجتماع وخصوصا ان الالتزام الفعلي بالخفض كان في يونيو يقل بنسبة 17 في المائة عما تعهد به الاعضاء في مارس، طبقا لارقام مركز دراسات الطاقة الدولية في لندن. اضافة الى ذلك مثلت الانباء القادمة من آسيا خيبة امل كبيرة لأسعار النفط بعد ان انضمت اليابان الى قائمة الاقتصادات الاسيوية التي تعاني من الركود. فوق ذلك كله تجاوز انتاج البلدان غير الاعضاء في اوبك خلال الربع الثاني من العام الحالي توقعات مركز دراسات الطاقة بنحو 340 الف برميل يوميا، الامر الذي اضاف مزيدا من الوجوم على آفاق اسعار النفط.

غير ان خبراء نفطيين ابلغوا «الشرق الاوسط» انهم يرون صعوبة في امكانية توصل اوبك لاتفاق حول وجبة ثالثة من الخفض في الوقت الحاضر، مشيرين الى ان آثار الوجبتين الاولى (في مارس) والثانية (في يوليو) لم تبدأ بعد بالظهور.

يقول الدكتور فاضل الجلبي مدير مركز دراسات الطاقة الدولية في لندن «من المؤكد ان تصطدم المساعي الرامية الى اجراء خفض جديد في انتاج اوبك بعوائق جدية، خصوصا من قبل فنزويلا وايران وبعض الدول الاخرى الاعضاء. اذ تعتقد فنزويلا انها خفضت اكثر مما يجب في انتاجها، ولا اعتقد انها ستوافق على خفض جديد يضاف الى الخفض البالغ نصف مليون الذي تعهدت به. من جهة اخرى لا يزال الجدال دائرا بشأن المستوى الذي يتعين على ايران ان تخفض انتاجها منه، هل هو 3,9 مليون برميل يوميا (حصة ايران في انتاج اوبك) او 3,6 مليون برميل يوميا (انتاجها الفعلي حسب المصادر النفطية). كما اكدت المكسيك والنرويج اخيرا انهما خفضتا انتاجهما بما يكفي ولن تقدما على اجراء تخفيضات اضافية اخرى».

ويرى مهدي فرضي محلل اسواق النفط لدى بنك «يو بي اس» في لندن ان فنزويلا ستبدي بلا شك معارضة قوية هذه المرة ازاء اية مساع ترمي الى اجراء وجبة ثالثة من خفض الانتاج من قبل اوبك. ويذكر ان اوساطا نفطية في فنزويلا بدأت تثير تساؤلات جدية حول الآثار التي يتركها خفض الانتاج على صناعة النفط في البلاد.

ولعل اكبر الشكوك في امكانية اجراء تخفيضات اضافية في انتاج اوبك يكمن في ان آثار وجبتي الخفض الاولى والثانية على السوق لم تتبلور بعد. يقول الدكتور الجلبي «ان التخفيضات الاخيرة لم تؤثر في السوق، والاعتقاد السائد هو أن هناك حاجة الى وقت اطول حتى تبدأ تلك التخفيضات بتقليص مخزونات النفط عند الشركات وكميات ما يسمى بالنفط المفقود، (الذي هو عبارة عن نفط منتج لكنه لم يصل بعد الى مناطق الاستهلاك). وقد يعني ذلك الانتظار حتى الربع الاخير من العام الحالي قبل التفكير باجراء تخفيضات جديدة».

ويتفق فرضي مع هذا الرأي بالقول «اذا كانت وجبة تخفيض الانتاج الاولى في مارس قد اتسمت بضعف الالتزام فان آثار الوجبة الثانية لم تظهر بعد. فنحن لا زلنا في شهر يوليو وهو الشهر الاول لبدء تخفيضات الانتاج المتعهد بها وامام السوق فترة اطول بكثير من شهر واحد قبل ان تبدأ بتحسس آثار انخفاض المخزون».

وعن الخيارات المتاحة امام المنظمة لمعالجة الاسعار، يرى الدكتور الجلبي ان من الافضل الانتظار، على الاقل في الوقت الحاضر، قبل بدء التفكير والعمل على اجراء تخفيضات جديدة في الانتاج، وذلك لأن فشل مساعي التخفيضات ينطوي على نتائج عكسية وسيترك آثارا وخيمة على الاسعار. ويقول «من السابق لأوانه ان تبدأ اوبك الآن بالدعوة الى خفض الانتاج. فلا بد من الانتظار لمعرفة حقيقة مفعول التخفيضات الاخيرة وآثرها على المخزون العالمي».

لكن فرضي يذهب ابعد من ذلك بالقول «ان سياسة التخفيضات التي تتبعها اوبك في الوقت الحاضر خاطئة لانها تابعة من اوضاع مؤقتة وقصيرة الامد. فهي لا تأخذ بنظر الاعتبار التغيرات الاساسية التي حدثت في سوق النفط العالمية، وتنذر في حالة استمرارها بتهميش دور المنظمة في السوق من خلال بتقليص حصتها بشكل تدريجي في سوق النفط لصالح منتجين من خارجها».

«أريج» للتأمين تكمل تأسيس شركة جديدة برأسمال 500 مليون دولار

البحرين: «الشرق الأوسط»

أكملت المجموعة العربية للتامين (ش.م.ب) «اريج»، تأسيس شركة اريج لاعادة التامين (ش.م.ب مقفلة) «اريج ري» كشركة تابعة مملوكة لها بالكامل. وستواصل الشركة الجديدة، التي تم تسجيلها في دولة البحرين، تقديم كافة خدمات اعادة التامين العامة ما عدا الاعادة على تامينات الحياة. وكان قرار تاسيس هذه الشركة قد اتخذ من قبل مجلس ادارة المجموعة العربية للتامين في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

وأسست «اريج ري» برأس مال مصرح به قدره 500 مليون دولار اميركي وتم دفع مبلغ 300 مليون دولار بالكامل. وستقوم «اريج ري» بتحمل مسؤولية كافة اعمال المجموعة لاعادة التامين بما في ذلك ملكية وادارة الاصول وقبول الالتزامات الخاصة باعمال اعادة التامين، لتصبح بذلك الشركة المختصة باعمال الاعادة ضمن شركات المجموعة العربية للتامين اعتبارا من تاريخ التاسيس.

ونتيجة لذلك تصبح شركة اريج للتأمين المحدودة، والمسجلة في المملكة المتحدة برأسمال مدفوع قدره 70 مليون دولار شركة تابعة لـ«اريج ري». ويصبح فاروق خواجة المدير العام الحالي لوحدة اعادة التامين في «اريج» عضوا في مجلس الادارة ومديرا عاما لشركة «اريج ري»، وعبد اللطيف شريف مساعدا للمدير العام.

ويأتي تاسيس «اريج ري» متمشيا مع استراتيجية «اريج» لتنمية وتطوير المجموعة، كما سيوفر مزيدا من التركيز لـ«اريج ري» لتحقيق أهدافها الرامية الى تحسين الخدمة التي تقدمها للعملاء وتوفير قوة مالية متزايدة وتوسيع شبكتها من الشركات التابعة والفروع وتحفيز الكفاءات الادارية والتشغيلية.

وتواصل «اريج ري» الاكتتاب في اعمال اعادة التامين الاختياري والاتفاقي على اساس عالمي من مركزها الرئيسي في البحرين وشركتها التابعة في لندن وفروعهما في كل من تونس وهونغ كونغ وباريس.

وفقا لبيانات مايو 1998

استمرار انخفاض تكلفة المعيشة في السعودية يساعد في تجاوز الضغوط التضخمية الكبرى

جدة: من محمد سمان

استمر مؤشر القياس العام لتكاليف المعيشة في الانخفاض للشهر الثاني على التوالي في السعودية، وكشفت بيانات اصدرتها مصلحة الاحصاءات العامة التابعة لوزارة التخطيط امس، هبوط مؤشر القياس العام في مايو (ايار) 1998 بنسبة 0,2 في المائة. وكان الرقم القياسي قد سجل نموا سالبا في ابريل (نيسان) الماضي بنسبة 0,01 في المائة.

واظهرت ارقام مصلحة الاحصاءات العامة ان ذلك الانخفاض جاء نتيجة الهبوط في ست مجموعات بنسب متفاوتة، وهي: المواد الغذائية، والتعليم والترفيه والاثاث المنزلي والسكن وتوابعه والاقمشة والملابس، والرعاية الطبية حيث تزامنت هذه الفترة مع مطلع العام الهجري الجديد حيث تشهد انخفاضاً في مستويات الطلب بعد اكمال جميع الأسر السعودية مستلزماتها قبل شهر تقريباً من بدء العام.

وطبقاً لذلك انخفض مؤشر المواد الغذائية بنسبة 0,3 في المائة شملت جميع المجموعات الفرعية، ابرزها: الخضروات الطازجة بنسبة 3,9 في المائة، الأسماك والقشريات بـ33,3 في المائة، البيض بـ2,4 في المائة، والفواكه الطازجة بـ2 في المائة.

وقد يعزى التباين في نسب الانخفاض الى السلوك الاستهلاكي الذي يطغى على السعوديين او التذبذبات في اسعار التجزئة والجملة.

أما بالنسبة لانخفاضات المجموعات الرئيسية الأخرى فقد سجل انخفاض في تكاليف التعليم والترفيه بنسبة 0,3 في المائة، والاثاث المنزلي بـ0,2 في المائة و0,1 في المائة في السكن وتوابعه والاقمشة والملابس والرعايا الطبية، لكن مجموعة النفقات والخدمات سجلت ارتفاعاً طفيفاً بلغ 0,3 في المائة نتيجة زيادة مجموعة النظافة الشخصية بـ0,3 في المائة، ولم يحدث أي تغيير في مجموعة النقل والمواصلات إذ لم تسجل أي تغيير يذكر.

مؤشر بورصة الكويت يمنى بخسارة 43 نقطة رغم تسهيل شروط تسديد الديون

الكويت: «الشرق الاوسط»

لم تتفاعل سوق الكويت للأوراق المالية امس مع اعلان الموافقة على تعديل قانون المديونية رقم (1993/41) في مداولته الأولى بمجلس الأمة مساء اول من امس. واتجه السوق اتجاها معاكسا لما تسعى اليه تلك التعديلات من تحسين اوضاع البورصة وحماية اسعار اسهمها من الانهيار.

فقد هبط مؤشر البورصة امس 43 نقطة مسجلا 2142,8 نقطة، ومنيت 48 أسهم شركة مدرجة بخسائر تراوحت بين فلسين واربعين فلسا في السهم الواحد. في حين ارتفعت اسهم أربع شركات فقط واحتفظت 14 شركة بسعر الاقفال السابق مع العلم انه تم التداول أمس على 66 شركة من أصل 76 شركة مدرجة وثلاثة صناديق. وبلغت كمية التداول 55,068 مليون سهم، بقيمة 14,788 مليون دينار، تمت من خلال 1679 صفقة.

ولوحظ أمس احجام كبار المتداولين عن الخوض بالسوق، كالشركات الاستثمارية الكبرى والمحافظ وهذه الأخيرة تعتمد انتقاء الأسهم خاصة تلك الشركات التي اعلنت عن ارباح نصف سنوية جيدة. وانحصر اعلان الارباح على عدة بنوك فقط حتى الآن. واقتصر التداول امس بين صغار المتداولين ولكن ضمن اجواء ترقب وحذر.

وجاء تداول امس قطاع الشركات غير الكويتية بحوالي 20,850 مليون سهم تلاه قطاع الاستثمار بتداول 11,885 مليون سهم ثم قطاع الصناعة بتداول 7,845 مليون سهم.

يذكر أن اسباب طلب الحكومة بادخال تعديل على قانون المديونية يعود لاقتراب موعد تسديد القسط الرابع من تلك المديونية وهو يوم 1988/9/6 وخوفها من ان تمنى البورصة بهبوط حاد اذا ما لجأ المدينون لتسييل اصولهم من الأسهم والعقار بهدف تسديد القسط الرابع.

لذا تضمن تعديل القانون تمديد فترة سداد القسط مدة عام كامل ودمج القسطين الرابع والخامس ثم توزيعهما على خمسة اقساط نصف سنوية مع تحميل المدين فائدة المدة المعطاة وهي 5 في المائة على حجم دينه، الى جانب خدمة الدين. وايضا تخول المتخلفين عن سداد الاقساط وتوثيق الدين في نظام برنامج المديونية الصعبة الذي اعطى مجموعة امتيازات للمدينين اهمها خصم 55 في المائة من حجم الدين.



بعد إقرار السماح باستقدامهم

الصينيون ينافسون العمالة الفلبينية والهندية في السوق السعودية

الرياض: من بدر الخريف

وافقت الجهات الرسمية في السعودية على السماح باستقدام الايدي العاملة من الصين الشعبية التي تمثل قطبا رئيسيا في المعسكر الشيوعي السابق. وتلك لأول مرة منذ بدء استقدام العمالة الاجنبية الى السعودية.

وابلغ علي سعيد الغامدي مدير عام مكتب الاستقدام في السعودية «الشرق الأوسط» امس بان هذا الاجراء اتخذ بعد مفاوضات تمت بين مكاتب التخديم في الصين ومكاتب الاستقدام الاهلية في السعودية بهدف استقدام عمالة منافسة للعمالة التي تعمل حاليا في السوق السعودية ولسد فراغ في بعض المهن الفنية العالية. ونفى الغامدي ان يكون قرار السماح باستقدام العمالة من الصين الشعبية قد استثنى العمالة المنزلية مشددا على ان المجال مفتوح للافراد للاستقدام في هذا الجانب والذي تستحوذ على حصته الكبرى العمالة المنزلية من اندونيسيا والفلبين وسري لانكا.

وبدأت مكاتب اهلية في السعودية تحركا للاستفادة من قرار السماح باستقدام الايدي العاملة من الصين الشعبية وافتتاح مكاتب تمثلها في العاصمة بكين لتنظيم عملية الاستقدام من هناك للشركات والمصانع والمؤسسات العاملة في القطاع الخاص.

وقال عبد الله صالح الحمود مدير عام مكتب الحمود لاستقدام الايدي العاملة والذي يشغل منصب نائب رئيس اللجنة الوطنية للاستقدام في مجلس الغرف السعودية لـ«الشرق الأوسط» بان مكتبه تلقى طلبات عدد من الشركات والمصانع لاستقدام ايد عاملة من الصين موضحا بان مكتبه انتهى من تجهيز مكتب تمثيلي له في العاصمة الصينية بكين سيتم افتتاحه في غضون الاسبوعين المقبلين. وتوقع الحمود ان تستحوذ العمالة الصينية على حصة كبيرة في السوق السعودية. وقال في هذا الصدد انه يتوقع كمرحلة اولى ان تأخذ العمالة الصينية نسبة 40% من حصة العمالة الفلبينية والهندية اللتين تستحوذان على نسبة 70% من حجم العمالة في السوق السعودية.

واشار الى انه وجد خلال زيارته للصين ومفاوضاته مع المعنيين بأمر الاستقدام هناك ترحيبا بقيام الصينيين بالعمل في السعودية خصوصا ان نسبة البطالة هناك قد سجلت نسبة تصل الى حوالي 8% وبما يقدر بحوالي 80 مليون فرد.

ومن المتوقع ان يتم استقدام العمالة من الصين في فترة زمنية لا تتجاوز الشهرين، كما يتوقع ان تتراوح اجور هؤلاء ما بين 1200 - 2000 ريال سعودي في المهن الفنية.

وشدد على ان اللغة لن تكون عائقا في موضوع قيام العمالة الصينية بالعمل في السوق السعودية، مضيفا بأن العمالة المنزلية هي الاقل في طلبات الاستقدام نظرا لأن الصورة لدى الافراد السعوديين الذين يرغبون في استقدام عمالة منزلية من هناك غير واضحة، مشيرا الى أن مكتبه سيبدأ اعتبارا من يوم بعد غد السبت في طرح اعلان ترويجي موجه للشركات والمؤسسات والمصانع يعلن من خلاله البدء في استقبال طلبات العمالة من الصين. ويشار الى ان المكتب التمثيلي التابع لمكتب الحمود في الصين يعتبر اول مكتب عربي يفتتح في العاصمة الصينية والخاص باستقدام العمالة من هناك.

الخليج يسعى لإلغاء الضريبة الأوروبية على الألمنيوم

دبي - أ.ف.ب: تستعد شركات انتاج الالمنيوم الكبرى في الخليج لخوض مناقشات صعبة مع الاتحاد الاوروبي للحصول على الغاء الضريبة التي تعيق دخول صادراتها الى الاسواق الاوروبية. وتكتسب هذه الضريبة البالغة ستة في المائة اهمية كبيرة بالنسبة لمنتجي الالمنيوم في الخليج خصوصا ان ابرز اسواقهم وهي السوق الاسيوية تعاني من ركود بسبب الازمة المالية. وقد كثفت شركة المنيوم دوبال التي تملكها حكومة دبي وهي الثانية في الشرق الاوسط من حيث الاهمية حملتها على مستوى منطقة الخليج للضغط على بروكسل مقر الاتحاد الاوروبي من اجل الغاء هذه الضريبة.

كذلك اعربت شركة المنيوم البحرين (البا) وهي الاهم في الشرق الاوسط عن املها في الغاء هذه الضريبة. لكنها اضافت ان المسألة هي من اختصاص شركة بالكو المكلفة بتسويق انتاجها والتي رفضت الادلاء بأي تعليق في هذا الصدد. ويعتبر الاتحاد الاوروبي الذي يمثل ربع سوق الالمنيوم العالمية شريكا واعدا لامتصاص انتاج دوبال المتزايد.

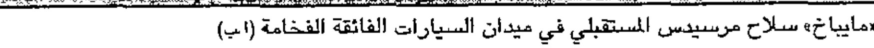
وقال المدير العام للتسويق في شركة دوبال مالكولم ماكهال «ان انتاجنا اصبح اكبر من ان تتمكن السوق الاسيوية المحدودة وحدها من امتصاصه».

ومن المتوقع ان يرتفع انتاج دوبال بمقدار 135 الف طن سنويا اي بنسبة 35 في المائة بعد الانتهاء من تنفيذ مشروع توسعها المسمى كوندور، وستصبح عندئذ الاكبر في الشرق الاوسط.

ويتوقع ان ترتفع صادرات دوبال الى اوروبا من 15 الف طن عام 1997 الى 75 الف طن عام 1998 والى اكثر من 150 الف طن حوالي عام 2000.



«مايباخ» سلاح مرسيدس المستقبلي في ميدان السيارات الفائقة الفخامة (ا ب)



رؤساء الشركات الثلاث (من اليمين الى الشمال) بيش وبيشستريدر وروبنز يتصافحون احتفالاً بإتمام صفقة رولز رويس (ا ف ب)

رولز رويس في «يوم عمالقة السيارات الألمانية»

بي إم دبليو تمتلك رولز رويس.. وڤولكسڤاجن بنتلي ومرسيدس ترد عليهما بإعلانها تصنيع «مايباخ»

لندن - ڤولفسبورغ: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء
كولون: من ماجد الخطيب

كان يوم اول من امس الثلاثاء بحق «يوم عمالقة السيارات الالمانية»..

ففي العاصمة البريطانية لندن حسم رئيسا مجلسي ادارتي شركتي ڤولكسڤاجن وبي إم دبليو الالمانيتين مع رئيس شركة رولز رويس لمحركات الطيران البريطانية آخر عقبة كانت تعترض سبيل اكمال صفقة بيع شركة رولز رويس للسيارات. وفي مدينة شتوتغارت ردت مجموعة ديملر بنز، منتجة سيارات مرسيدس بنز، التحية لمنافستيها ڤولكسڤاجن وبي إم دبليو التحية بمثلها، فاعلنت رسمياً قرارها إنتاج سيارة «مايباخ» العالية الفخامة لتكون المنافس الطبيعي لرولز رويس وبنتلي في اسطبل مرسيدس.

صفقة التقاسم

في لندن التقى اول من امس الثلاثاء كل من السير رالف روبنز رئيس رولز رويس وبيرند بيشتسريدر رئيس بي إم دبليو وفرديناند پيش رئيس ڤولكسڤاجن، واتفقوا على البت نهائياً بمصير اسم «رولز رويس» التجاري، وذلك عبر ترتيب دقيق ومعقد بسبب تشابك العلاقات بين الشركات المعنية. وبموجب الاتفاق ستدفع شركة بي إم دبليو مبلغ 40 مليون جنيه استرليني (66 مليون دولار) اميركي لشركة رولز رويس لمحركات الطيران وتحصل لقاء هذا المبلغ على ماركة (او الاسم التجاري) «رولز رويس» للسيارات اعتباراً من اول يوم في عام 2003. ولكن حتى آخر يوم من عام 2002 ستواصل بي إم دبليو تزويد سيارات رولز رويس «سيلڤر سيراف» بالمحركات. أما ڤولكسڤاجن فستمتلك على الأثر نهائياً ماركة «بنتلي» التي كانت جزءاً من شركة رولز رويس موتور كارز عندما اشترتها من شركة ڤيكرز البريطانية اخيراً بمبلغ في حدود 766 مليون دولار.

ڤولكسڤاجن في توضيحها الصادر من مركزها بمدينة ڤولفسبورغ (شمال المانيا) قالت ان بي إم دبليو «ستصبح صاحبة اسم «رولز رويس» التجاري (الماركة) بدءا من عام 2003، في حين ستركز ڤولكسڤاجن جهودها على تطوير «بنتلي» وانتاج سياراتها وتوزيعها». وتابعت «وفي نهاية عام 2002 ستغير ڤولكسڤاجن اسم شركة «رولز رويس موتور كارز» التي اشترتها اخيراً الى «بنتلي موتور كارز» بينما ستؤسس شركة بي إم دبليو شركة جديدة باسم «رولز رويس موتور كارز».

اما بي إم دبليو فجاء في اعلانها على لسان رئيسها بيشتسريدر «لقد توصلنا إلى اتفاق تمتلك بموجبه بي إم دبليو الاسم التجاري لشركة رولز رويس للسيارات وماركتها من شركة رولز رويس بي.إل.سي. صانعة محركات الطيران، وكذلك توصلنا الى اتفاق مع مجموعة في دبليو آ جي (مالكة ڤولكسڤاجن) لمواصلة تزويدنا طرازي رولز رويس «سيلڤر سيراف» وبنتلي «ارناج» اللذين تنتجهما شركة رولز رويس موتور كارز بالمحركات والقطع الاخرى على امتداد عمر الطرازين».

واردف بيان بي إم دبليو «حسب بنود الاتفاقين تمتلك بي إن دبليو اسم رولز رويس التجاري وماركته بـ40 مليون جنيه استرليني، تمنح شركة «رولز رويس موتور كارز» ترخيصاً يستمر مفعوله حتى 31 ديسمبر (كانون الاول) من عام 2002 لتصنيع سيارات رولز رويس وتوزيعها. اما بعد هذه الفترة فستتولى بي إم دبليو توزيع سيارات رولز رويس وتواصل إنتاج طراز «سيلڤر سيراف» بالتعاون مع المصنع الحالي بمدينة كرو (في بريطانيا) ومن ثم تصنيع طرازات اخرى من رولز رويس في مصنع جديد في بريطانيا. وستدير هذا المصنع شركة حديثة التأسيس تتمثل فيها رولز رويس بي.إل. سي. بمقعد في مجلس إدارتها.

بعدها اوضح بيشستريدر تطورات اول من امس المفاجئة، في اعقاب بيع شركة ڤيكرز بي.إل.سي. شركة رولز رويس موتور كارز لڤولكسڤاجن يوم 4 يوليو (تموز) 1998 بقوله «لقد شددنا مراراً وتكراراً على ان ماركة رولز رويس تنسجم تماماً مع ما نملك حالياً من ماركات في مجموعتنا. ونحن سعداء للغاية لحمل تقاليد هذه الماركة معنا في طريق المستقبل، مطورين منتجات تتميز بأرقى مستويات التقنية والفخامة. ونحن على اقتناع تام باننا اتخذنا القرارات المناسبة لكل الاطراف المعنية في كل من المانيا وبريطانيا».

الجدير بالذكر انه على الرغم من نجاح ڤولكسڤاجن بشراء شركة رولز رويس موتور كارز من شركة ڤيكرز فإن حقوق استخدام الاسم التجاري ظلت ملكاً لشركة رولز رويس الأم لمحركات الطيران التي يربطها حالياً بشركة بي إم دبليو اتفاق لتوريد محركات الطائرات المدنية، ومنها طائرات طراز 717 الجديد لشركة بوينغ. وكانت ڤيكرز الشهيرة بالصناعات الثقيلة، ولا سيما الصناعات الحربية، امتلكت «شركة رولز رويس للسيارات» لدى تقسيم مجموعة رولز رويس بعد اقترابها من شفا الافلاس وفصل قسم السيارات فيها عن قسم محركات الطيران.

رد مرسيدس.. السريع

في هذه الاثناء كان العملاق الالماني الآخر يعد العدة للرد على تقاسم ماركتي رولز رويس وبنتلي. وفعلاً اعلنت مجموعة ديملر بنز منتجة سيارات مرسيدس، انها قررت وضع خططها الاولية حول انتاج سيارات فاخرة تحمل اسم «مايباخ» موضع التنفيذ اعتباراً من عام 2002. وحسب مصادر ديملر بنز سيؤسس قسم خاص ضمن مرسيدس لانتاج «مايباخ» التي من المقدر ان يكون الحد الادنى لاسعارها نحو نصف مليون مارك الماني. وذكر ناطق باسم الشركة امس انه بوشر بتصنيع «مايباخ» منذ فترة وان ديملر بنز كانت جاهزة للاعلان عنه قبل اشهر لولا انشغالها بعقد صفقة الاندماج مع كرايسلر «مما ادى الى تأجيل الكشف عن المشروع». واردف الناطق ان ديملر بنز تتوخى من «مايباخ» «تأكيد ريادتها العالمية في صناعة السيارات بدءا من «سمارت» الصغيرة جداً ذات المقعدين».

هذا وكان نموذج «مايباخ» قد عرض في معرض اميركا الشمالية الدولي للسيارات في يناير (كانون الثاني) الماضي. وقبله عرضت مرسيدس في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في معرض محركات السيارات في طوكيو، عاصمة اليابان، اول دراسة اعدها معهد تصاميم ديملر بنز في مدينة يوكوهاما اليابانية. وكشفت تلك الدراسة عن ملامح من تصاميم سيارة بمقاييس نموذج «مايباخ»، وذكر يومذاك ان مرسيدس ستصنع سيارة بطول ستة امتار، يبلغ عدد اسطوانات محركها 20 اسطوانة، وستكون مجهزة باحدث التقنيات وافخم الكماليات.

وتبعاً لمصادر ديملر بنز تأمل الشركة انتاج 10 الاف سيارة من «مايباخ» سنوياً وتسويقها في الولايات المتحدة واسيا والشرق الاوسط وبعض اسواق اوروبا، مع توقع ارتفاع الطلب عليها بنسبة 20 في المائة خلال السنوات اللاحقة. وستعزز الشركة حجم القوة العاملة بمصانعها في سيندلفينغن (ضواحي مدينة شتوتغارت - جنوب المانيا) خصيصا لانتاج سيارات الماركة الجديدة.

فورد تعزز وجودها في منطقة الشرق الأوسط بتوسيع مكتبها الإقليمي في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلن رسميا عن افتتاح الفرع الاحدث لشركة فورد للسيارات، وهو فورد - الشرق الأوسط وشمال افريقيا، الذي يباشر اعماله حاليا. وجاء هذا الاعلان عقب تعيين عدد من الموظفين الجدد في مناصب ادارية عالية وانتقال الفرع الى موقع جديد في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة.

وصرح بوب مارتن، المدير المنتدب في فورد - الشرق الأوسط وشمال افريقيا، بأن الفرع هو جزء من قسم عمليات الاسواق المباشرة العالمية في فورد، وهو القسم المسؤول عن تصدير سيارات فورد حول العالم من جميع منشآت التصنيع الى جميع الاسواق. واضاف ان الشركة توجه قدرا هائلا لا مثيل له من الموارد نحو منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا بهدف خدمة عملاء شركة فورد وتسريع نمو الشركة. وتشكل عملية الانتقال الى موقع جديد جزءا من سلسلة من المبادرات تتخذها الشركة في اسواق المنطقة، البالغ عددها 13 سوقا، نتيجة لهذه الاستراتيجية الفعالة.

واضاف مارتن «نحن جادون جدا في نشر رسالة التزام فورد بتحقيق رضى العملاء بين جميع مشتري السيارات والشاحنات وتعريفهم بالمجموعة الكاملة من طرازاتنا. ويتيح الموقع الجديد لمكتبنا استيعاب عدد اكبر من الموظفين ذوي الخبرات والمؤهلات العالية».



مايك أولد، عضو مجلس الادارة والمدير العام لعمليات الاسواق الدولية المباشرة لشركة فورد (في الأمام من اليسار) وبوب مارتن، العضو المنتدب لشركة فورد الشرق الأوسط وشمال افريقيا يفتتحان رسميا الفرع الاحدث للشركة في برج «API» في دبي، بحضور عدد من كبار مسؤولي الادارة الجدد بشركة فورد

هذا وبتأسيس فرع الشرق الأوسط وشمال افريقيا، يحول قسم عمليات الاسواق المباشرة في فورد مسؤولية اتخاذ القرار الى الاسواق المحلية، وذلك من خلال تعيين الموظفين المفوضين اتخاذ القرارات الهامة في الاسواق المعنية. ولكن مع تمكين الوكلاء ايضا من الاستفادة بقدر اكبر من موارد فورد في مجالات كالتدريب التقني والتمويل.

ويضم الفرع الجديد 29 موظفا، اي ما يوازي اربعة اضعاف الموظفين العاملين في المكتب سابقا. والمهمة الموكلة لموظفي فرع فورد الجديد هي تسريع وتيرة نمو فورد في منطقة شاسعة يتكلم سكانها اللغة العربية وتمتد من المحيط الاطلسي حتى الشاطئ الجنوبي للبحر الابيض المتوسط الى منطقة الخليج. وستخدم الشركة الجديدة الاسواق المحلية في كل من البحرين ومصر والاردن والكويت ولبنان والمغرب وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية وسورية وتونس والامارات العربية المتحدة واليمن.

من ناحية ثانية وظفت الشركة الجديدة مزيدا من المواطنين في عدد من المناصب الهامة. وهذا ما فسره مارتن بقوله: «يساعدنا المواطنون المحليون على فهم الاسواق المحلية السريعة التغير بشكل افضل... ومعهم ستستمر فورد في تنمية قاعدة عملائها في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا كما ستواصل سعيها لتصبح شركة تسويق افضل من خلال توفير المنتجات المناسبة للاسواق الملائمة - كما يظهر واضحا من خلال السيارات المصنعة خصيصا لمنطقة دول مجلس التعاون الخليجي والمصممة لتحمل درجات الحرارة العالية وظروف القيادة السائدة في المنطقة».

فيات «سايشنتو» أبرز نجوم التحدي في قطاع السيارات الأوروبية الصغيرة

بون: من أحمد كمال حمدي

تحتل سيارات فيات الإيطالية، ومنذ سنوات طويلة، مكانة بارزة علمياً في مضمار السيارات الصغيرة، فقد سيطرت سياراتها الصغيرة جداً كطراز «500» وغيرها لسنوات عديدة في الأسواق الأوروبية والعالمية قبل أن تبدأ شركات السيارات الأوروبية والآسيوية منافستها في هذا القطاع الواسع الذي يمثل جزءاً كبيراً من مبيعات السيارات في العالم.

وأخيراً بعد «تقاعد» طراز «500» الناجح، طرحت فيات سيارتها الجديدة من طراز «600» سايشنتو التي تنتجها في مصانعها الموجودة ببولندا، والتي وصفتها بأنها «سيارة ديناميكية ذات خطوط جديدة تحمل معها رياح القرن المقبل».

هذا الوصف ينطبق على شكل هذه السيارة ذات البابين من الخارج، وحجمها المناسب من الداخل وصلاحيتها الكبيرة كي تكون «سيارة المدينة» في المستقبل، إذ أن طولها لا يزيد على 3,32 متر وعرضها على 1,5 متر وارتفاعها 1,44 متر. كما تصل المسافة الفاصلة بين عجلتيها الامامية والخلفية إلى 2,20 متر، مما يوفر لها التوازن والثبات المطلوبين.

أما في الداخل فهناك مساحة كافية لمقعدين أماميين مريحين، ومكان خلفي لجلوس الاطفال، إلى جانب مكان واسع للحقائب تصل سعته إلى 170 ليتراً، يمكن توسيعه، عند طي المقعدين الخلفيين، إلى ما يزيد على 800 ليتر.

أما عن المحرك فـ«السايشنتو» الجديدة مزودة بمحرك ذي أربع اسطوانات، تبلغ طاقته 40 كيلووات وقوته 55 حصاناً، يسمح بانطلاقها من الصفر إلى سرعة 100 كلم في الساعة خلال اقل من 14 ثانية، وبسرعة قصوى تصل إلى 180 كلم في الساعة، مما يجعلها سيارة مناسبة لطرق السيارات السريعة والرحلات والإجازات.



فيات «سايشنتو» الجديدة

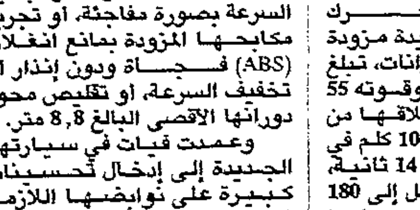
الفيات الصغيرة الجديدة وزنها 850 كيلوجراماً فقط مع دفع أمامي يوفر لها توازناً إضافياً، خاصة عندما لا يحاول السائق الوصول بسيارته هذه إلى سرعتها القصوى، أو تبديل السرعة بصورة مفاجئة، أو تجربة مكابحها المزودة بمانع انغلاق (ABS) فجأة ودون إنذار أو تخفيف السرعة، أو تقليص محور دورانها الأقصى البالغ 8,8 متر.

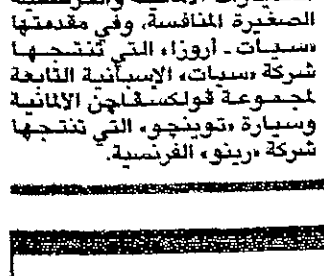
وعمدت فيات في سيارتها الجديدة إلى إدخال تحسينات كبيرة على نوابضها اللازمة لامتصاص الصدمات والاحتكاك على الأرض الوعرة، إلى جانب إضفاء لمسة إيطالية أنيقة على مقدمتها وانوارها الأمامية وواجهة القيادة، وتزويدها بنوافذ كهربائية ومحور صغير لتغيير السرعة قريب إلى متناول يد السائق، ووسادتين هوائيتين واقيتين من حوادث الاصطدام له ولزميله.

على صعيد الرفاهية والكماليات اثبتت فيات مع «السايشنتو» أن عهد توفير النفقات والتواضع في اقتناء التجهيزات الأنيقة والمريحة ووسائل التقنية المتقدمة ولى إلى غير رجعة.

فإلى جانب تجهيزات الامن والسلامة العامة المتوفرة في السيارة، يمكن للمشتري طلب تزويد سيارته بتجهيزات إضافية، كجهاز تكييف الهواء، والراديو والمسجل الاستريو والمقاعد الجلدية أو المخملية، لقاء زيادة بسيطة في السعر.

ورفعت مراكز توزيع سيارة فيات الجديدة هذه، في حملتها الإعلانية في الاسواق الاوروبية والالمانية، شعار «سيارة المدينة الرائعة باقل من 15 الف مارك الماني (او 9 آلاف دولار اميركي)»، وهو سعر متهاود بالمقارنة مع السيارات الالمانية والفرنسية الصغيرة المنافسة، وفي مقدمتها «سيات - اروزا» التي تنتجها شركة «سيات» الإسبانية التابعة لمجموعة ڤولكسڤاجن الالمانية وسيارة «توينجو» التي تنتجها شركة «رينو» الفرنسية.





أخبار سريعة

جنرال موتورز تتحدى فورد في معركة شراء كيا

● اشتدت حدة التنافس على شراء شركة كيا موتورز الكورية الجنوبية المشرفة على الافلاس، اثر تقدم شركة جنرال موتورز الاميركية، اكبر شركات صناعة السيارات في العالم، بعرض شراء مواز للعرض الذي سبق ان تقدمت به منافستها الاميركية فورد. وحسب التقارير افادت شركة دايو الكورية، المنشغلة حالياً بالتفاوض على تحالف استراتيجي مع جنرال موتورز، انها احيطت علماً بالتطور الاخير. اما الشركتان المعنيتان مباشرة - اي كيا وجنرال موتورز فلم تعلنا على الفور اي معلومات او تصدرا اي تعليق.

مازدا تغلق مصنعها في بانكوك

● اغلقت شركة مازدا اليابانية، التي تتبع مجموعة فورد، مصنعها المشترك للشاحنات الخفيفة وسيارات الصالون في العاصمة التايلاندية بانكوك.

المصنع كانت تملكه مازدا بالشراكة في اطار مجموعة «سوكوسول» مع كل من شركة تومين التجارية اليابانية وشركة كيجكامول سوكوسول التايلاندية. وقد ذكرت مازدا ان السبب هو انهيار الطلب في السوق التايلاندية التي شهدت تراجع المبيعات من 50 الف وحدة شهرياً عام 1996 الى 10 الاف وحدة شهرياً هذا العام.

خفض معدلات الإنتاج في روڤر

● ابلغ العاملون بشركة روڤر البريطانية للسيارات التي تملكها مجموعة بي إم دبليو الالمانية ان الشركة قررت خفض حجم انتاجها باكثر من 26 الف وحدة دون الحد المقرر بين سبتمبر (ايلول) المقبل ونهاية العام الجاري. وكانت روڤر قد اعلنت اخيراً عن نيتها الاستغناء عن نحو 1500 وظيفة خلال الفترة المقبلة عبر التقاعد الطبيعي والطوعي. يبلغ عدد العاملين في روڤر حالياً نحو 39 الف عامل وموظف وسيلحق التأثر الرئيسي بخفض معدلات الانتاج بطراز روڤر 400 الذي يصنع بمدينة برمنغهام بوسط انجلترا.



بوادر تحالف مستقبلي بين ديملر بنز ونيسان موتورز

● اعلنت مجموعة ديملر بنز الالمانية منتجة سيارات مرسيدس بنز وشركة نيسان موتورز ثاني كبرى شركات صنع السيارات اليابانية اتفاقهما على تصنيع شاحنة خفيفة عبر قسم نيسان ديزل الخاص بصنع الحافلات والشاحنات في ابريل (نيسان) اعتباراً من عام 2002.

الشاحنة الجديدة بيك آب من وزن 2 طن تحمل اسم «اطلس» (الصورة)، ستكون باكورة تعاون يتوقع ان يفتح مرحلة تعاون استراتيجي بين ديملر بنز ونيسان موتورز في المستقبل. والمعروف ان ديملر بنز ستمتلك اغلبية اسهم الشركة العملاقة الجديدة ديملر - كرايسلر التي شكلتها مع شركة كرايسلر الاميركية، وكان هناك كلام عن احتمال توسع هذه الكتلة نحو اليابان.

ميتسو أوكا.. أصغر سيارة في العالم

طوكيو- رويترز: سوسومو ميتسو أوكا رئيس شركة ميتسو أوكا موتورز اليابانية يستقل سيارة جديدة صغيرة من انتاج شركته اطلق عليها مسمى «إم سي - 1» (ويرمز الحرفان الى كلمي مايكرو كار اي السيارة الصغيرة جدا)، وذلك ابان تقديمها الصحافي بطوكيو قبل طرحها في السوق اليابانية اعتبارا من اليوم.

الأمير عبد الله يدشن محطة كهرباء الطائف بتكلفة 313 مليون ريال السبت المقبل

جدة: من محمد سمان

يدشن الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بعد غد الأول من اغسطس (اب) رافداً تنموياً جديداً لمحافظة الطائف غرب السعودية، بافتتاح محطة كهرباء جديدة تخدم 300 قرية تضم 5849 مشتركاً، وتبلغ تكلفة المشروع الاجمالية 312,8 مليون ريال تم تمويلها ذاتياً ونفذت المرحلة الأولى منه المؤسسة العامة للكهرباء ثم اكملت الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الغربية «كهرباء الغربية» انهاء باقي المراحل.

ويعزز مشروع كهرباء جنوب الطائف حاجة النمو الحضري والتطور العمراني الذي تشهده المحافظة إذ ان جزءاً كبيراً من المشاريع التي تم تنفيذها او تلك التي يجري العمل فيها يستهدف خدمة مناطق وقرى عديدة تصاعدت فيها اعداد الأهالي والسكان.

ويعطي ذلك دلائل قوية على التزام الحكومة السعودية بتقديم كافة الخدمات الاساسية سواء في ما يخص البنية التحتية او العلوية للمناطق الحضرية الجديدة.

ويتزامن مشروع كهرباء جنوب الطائف ايضا مع تصاعد وتيرة الحركة السياحية الداخلية في المحافظة ودخول العديد من المشاريع الترفيهية مرحلة التشغيل مما يعني زيادة الطلب على الخدمات الاساسية ومن أبرزها الطاقة الكهربائية. وترتفع الحركة السياحية في الطائف خلال اشهر الصيف بمستويات متصاعدة حتى تصل الى نسبة 80 في المائة تقريباً وتزيد نسب إشغال الفنادق الى اكثر من 90 في المائة، ويمكن لهذه المشاريع ايضاً تلبية حاجة القطاع الصناعي في المحافظة والتي يتوقع لها النمو خلال الأعوام المقبلة لتلبية حاجة المحافظة والمناطق الموجودة فيها من المنتجات المحلية.

وأنهت المؤسسة العامة للكهرباء، وهي الذراع الاستثمارية لوزارة الصناعة والكهرباء في مشاريع شبكات وتويد الطاقة الكهربائية، تنفيذ خطوط النقل بجهد 132 و110 كيلوفولت التي تمتد من محطة تحويل الشهداء الجنوبية في الطائف الى محطة تحويل قيا.

ويمتد الخط الى محطة تحويل صيادة بطل اجمالي يبلغ 115 كيلومتراً، كما نفذت المؤسسة محطات التحويل في كل من قيا وصيادة وتوسعات محطات لية والشهداء الجنوبية، اضافة الى انشاء نظام الاتصالات والتحكم بين هذه المحطات. كما انهت المؤسسة العامة للكهرباء شبكات التوزيع لتغذية مناطق المريفق وميسان بلحارث وبني عمرو وبني مالك بهدف تغذية 41 قرية تضم 1188 مشتركاً، وبلغت تكلفة هذه المشاريع التي نفذتها المؤسسة السعودية 172,8 مليون ريال.

وطبقاً لتقرير «كهرباء الغربية»، فان هناك عدداً من المشاريع التي يجري تنفيذها من قبل الشركة، أبرزها مشروع انشاء شبكة التوزيع المغذية لمناطق حداد بني مالك والشباشبة بلحارث لخدمة 109 قرى ويستفيد منها 2100 مشترك، ومن المتوقع ان يتم تشغيل المشروع خلال العام الهجري الحالي.

طرح ورقة نقد من فئة 20 دينارا بحرينيا أول أغسطس

المنامة: «الشرق الأوسط»

تبدأ مؤسسة نقد البحرين في مطلع الشهر المقبل طرح ورقة نقدية جديدة من فئة 20 دينارا بحرينيا لتحل محل الأوراق من نفس الفئة الصادرة في مارس (اذار) 1993 ويونيو (حزيران) 1998 التي لا تزال في التداول.

وقالت المؤسسة انه يمكن استبدال الأوراق من فئة 20 دينارا الحالية من كافة المصارف التجارية في البحرين حتى 31 اكتوبر (تشرين الأول) 1998. وبعد ذلك وحتى نهاية يوليو (تموز) 1999 يمكن استبدال الأوراق من خلال مؤسسة نقد البحرين فقط.

ولتسريع اتمام سحب جميع الأوراق النقدية من فئة 20 دينارا المتداولة حاليا تطلب المؤسسة من الجمهور استبدالها بأسرع فرصة ممكنة، حتى تتمكن من سحبها بسرعة علما بأن قيمة الأوراق وشرعيتها ستنتهي في 31 يوليو (تموز) 1999.

وتقول المؤسسة انها لن تقوم باستبدال اية اوراق نقدية مزيفة من فئة 20 دينارا وسوف يتحمل أي شخص حائز على الاوراق المزيفة المسؤوليات والتبعات القانونية الناتجة عن حيازتها او تحويلها الى آخرين.

وتتميز الورقة الجديدة بكون لونها الغالب برتقاليا فاتحا (بلون الخوخ) فيما تحمل الأوراق القيمة اللون الأرجواني.

وتحمل الأوراق النقدية الجديدة نفس المواصفات السرية الموجودة في الاصدار السابق متضمنة الطبقة المعدنية اللامعة ذات الألوان المختلفة في شكل هندسي في أسفل الجهة اليسرى من وجه الورقة النقدية ومطبوع عليها فئة الورقة (20) بأرقام تظهر باللغتين العربية والانجليزية كما يظهر حيوان المها العربي في وسط الشكل الهندسي.

وكما في الاصدارات السابقة فان الاوراق النقدية الجديدة تحمل صورة باب البحرين في الواجهة وصورة مسجد الفاتح في الخلف.

انتقاما من فرض رسوم على القطن المصري

رجال أعمال مصريون يهددون بإلغاء عقود واردات مع الاتحاد الأوروبي

القاهرة - رويترز: قال احمد الجويلي وزير التجارة المصري امس ان رجال الاعمال المصريين «قرروا في اجتماع اخطار شركائهم التجاريين في الدول الاوروبية التي تؤيد فرض رسوم جمركية بانهم سينقضون اي عقود مبرمة معهم حال فرض رسوم على القطن المصري».

وتفيد ارقام رسمية ان واردات مصر من الاتحاد الاوروبي في الربع الثاني من العام المالي 1998/1997 الذي انتهى في مطلع الشهر الحالي بلغت 1,74 مليار دولار فيما بلغت صادرات مصر الى دول الاتحاد 399 مليون دولار تشمل صادرات النفط.

واثار فرض الرسوم المؤقت الذي اعلنته القاهرة لاول مرة في مارس (اذار) غضب دول الاتحاد الاوروبي. وتؤيد دول الاتحاد الاوروبي المنتجة للقطن (ايطاليا وفرنسا والبرتغال واسبانيا) فرض الرسوم.

وقال احمد مسلم نائب رئيس «شركة مصر للغزل الرفيع والنسيج» الحكومية «تهديد مصر بالمقاطعة يجب ان يشمل جميع دول الاتحاد الاوروبي» مضيفا «قرار فرض الرسوم على القطن المصري سيسبب مشاكل للشركة».

وبمقتضى قواعد مكافحة الاغراق الاوروبية يحق للجنة الاوروبية فرض رسوم مكافحة اغراق مؤقتة لمدة 6 اشهر على السلع التي يعتقد في بيعها باسعار منخفضة غير عادلة في اسواق دول الاتحاد الاوروبي فيما يحق للجنة بعدئذ ان تطلب فرض رسوم نهائية لمدة 5 سنوات بعد موافقة اغلبية الدول الاعضاء.

وحول واردات الاتحاد الاوروبي من القطن المصري يجب ان تتخذ اللجنة قرارا حول اذا كانت ستسعى لفرض رسوم نهائية بحلول 9 سبتمبر (ايلول) وفي هذه الحال يكون امام وزراء الاتحاد مهلة حتى 9 اكتوبر (تشرين الاول) للموافقة عليها او رفضها.

وتعتبر مصر أكبر منتج للقطن في افريقيا ويقول مسؤولون ان صادرات مصر من القطن انتعشت مع ضعف الانتاج في مناطق اخرى ووسط طلب عالمي قوي لكنها ستشهد هذا العام أكبر فائض في المحصول خلال عشر سنوات.

موجز

ارتفاع ودائع القطاع الخاص البحريني في الربع الأول

● اعلنت امس مؤسسة نقد البحرين ارتفاع ودائع القطاع الخاص المصرفية بقيمة 7 في المائة الى 1,553 مليار دينار (4,12 مليار دولار) في الربع الاول من العام الحالي من 1,451 مليار دينار في الربع الاخير من العام الماضي فيما هبطت ودائع القطاع العام الى 507,4 مليون دينار من 516 مليون دينار. ونقلت «رويترز» عن المؤسسة قولها ان اجمالي القروض المقدمة من البنوك التجارية للمقيمين ارتفعت في الربع الاول من العام الماضي الى 1,103 مليار دينار من 1,084 مليار دينار في نهاية ديسمبر (كانون الاول).

تمديد طرح شركة بناء وإصلاح سفن تونسية

● مددت الحكومة التونسية امس الموعد النهائي لبيع «الشركة الميكانيكية لبناء واصلاح السفن» في اطار برنامج التخصيص.
وقالت وزارة التنمية الاقتصادية المكلفة بالبرنامج ان اخر موعد لتقديم عروض الشراء تأجل الى 30 سبتمبر (ايلول) من 31 يوليو (تموز).
وفي مايو (ايار) الماضي أعلنت الحكومة مناقصة دولية لمنح المستثمرين حق امتياز مدته 30 عاما لحوض السفن تديره الشركة حاليا في «مصنع منزل بورقيبة» قرب مدينة بنزرت في شمال شرق تونس اضافة الى بيع معدات مملوكة للشركة.
وقالت «رويترز» ان المستثمرين سيحصلون على «حوافز مغرية» تشمل مزايا ضريبية وجمركية ومالية.
ويضم الحوض ورشا مغطاة مساحتها نحو 11 الف متر مربع وأرصفة اصلاح طولها 1000 متر و4 احواض جافة ويقدم خدمات اصلاح وطلاء الصهاريج والصيانة الكهربائية.

صعود أرباح «بنك عمان الوطني» 21% في النصف الأول

● قفز صافي أرباح «بنك عمان الوطني» بقيمة 21 في المائة في النصف الاول من العام الحالي الى 7,264 مليون ريال. وقالت «رويترز» انه طبقا لارقام غير مدققة ارتفعت ارباح البنك قبل اقتطاع الضرائب الى 7,264 مليون ريال من نحو 6 ملايين ريال ومخصصات البنك الى 945 الف ريال من 699 الف ريال وصافي عوائد فوائد القروض الى نحو 11,5 مليون ريال من 8,5 مليون ريال والعوائد الأخرى الى نحو 4 ملايين ريال من 3,5 مليون ريال.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	كمية التداول	سعر	كمية	أفضل عرض: سعر	كمية
بنك الرياض	173	175	173	174	142895	173	56717	174	27079
بنك الجزيرة	97	99	97	98	30739	97	11290	98	480
بنك الاستثمار	173	175	173	175	157884	174	36784	175	4780
البنك الفرنسي	161	163	160	162	96848	162	471	163	5500
البنك البريطاني	277	280	277	279	9677	277	200	280	1756
البنك العربي	223	230	223	229	18018	226	500	229	201
البنك الاميركي	374	380	373	380	5792	374	5586	378	500
الراجحي	544	547	544	545	26815	545	7127	546	102
السعودي المتحد	170	172	169	171	10327	170	3186	171	920
سابك	185	189	185	189	134227	188	39560	189	15035
الاسمدة	147	149	146	148	71175	148	20509	149	12950
صافولا	236	240	236	239	6378	237	1000	240	1357
التصنيع	67	67	66	66	7410	66	1940	67	11994
الدوائية	87	88	87	88	12091	87	6986	88	12578
الغاز والتصنيع	69	71	71	0	1400	70	1500	71	1416
الغذائية	86	88	84	87	18668	87	856	88	3011
الكابلات	74	75	75	75	463	74	1925	75	4578
المتطورة	57	59	59	59	1839	56	1500	59	561
صدق	40	41	40	40	38506	40	10285	42	12725
اللجين	87	89	88	88	150	88	3000	90	300
الاسمنت العربية	87	88	87	87	3800	87	15867	88	1803
اسمنت اليمامة	300	302	298	301	12228	300	2200	301	135
اسمنت السعودية	134	137	134	136	28284	135	25429	137	9045
اسمنت القصيم	146	148	147	147	8981	147	394	148	2697
اسمنت الجنوبية	137	140	140	140	3976	138	3950	140	1300
اسمنت ينبع	93	93	92	93	4544	93	956	94	4269
اسمنت الشرقية	282	287	282	287	3403	285	100	287	500
اسمنت تبوك	124	125	124	125	5553	124	8247	125	28
السعودية للفنادق	70	69	69	69	240	69	460	73	364
النقل البحري	38	39	38	39	553894	38	146618	39	4108
النقل الجماعي	105	106	105	106	3170	105	1499	106	2750
خدمات السيارات	33	33	33	33	2000	33	7626	34	8964
المواشي المكيرش	32	33	32	33	62253	32	50760	33	44710
تهامة للاعلان	58	53	53	53	250	54	500	60	250
عسير	73	74	73	74	9789	73	7776	74	500
طيبة للاستثمار	37	38	37	38	10285	37	44347	38	23450
مكة للانشاء	226	228	226	226	3620	226	1992	227	52
مبرد	60	61	60	61	17143	60	11357	62	12252
العزيزية بندة	59	60	60	0	1700	59	18050	60	22227
الباحة	59	59	59	59	400	59	1632	60	6513
التعمير	39	39	39	39	77365	39	19400	40	127266
ثمار	41	42	42	42	50	41	1700	42	500
كهرباء الوسطى	96	96	96	96	1100	95	8519	96	1939
كهرباء الغربية	95	95	95	95	317	95	2683	96	100
تادك	101	101	101	101	226	101	799	102	1847
القصيم الزراعية	16	16	16	16	1092	16	18028	17	4620
حائل الزراعية	49	49	48	48	500	48	1935	50	545
الاسماك	170	170	170	170	300	171	223	179	280
الجوف الزراعية	34	35	34	34	4100	34	44964	35	14060
جازان الزراعية	59	60	60	60	100	58	7400	60	11200

● المصدر: البنك السعودي - البريطاني (اغلاق أمس)

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم سبتمبر

	0,23
امس	السابق
12,96	13,19

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
43,5	16,5	8,30	47,31
16138,09	8951,26 منتصف المعاملات	5844,10	5841,7

الذهب

	0,40
امس	السابق
291,00	290,60

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 80,183	الين 233,30	الاسترليني 0,00428	الين 142,07
الدولار 0,5643	الدولار 1,6422	الدولار 0,0070	الاسترليني 0,6089
الاسترليني 0,3437	المارك 2,909	المارك 0,0124	المارك 1,7718

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,250
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,1663
ريال قطري	3,6403	5,9847
ريال عماني	0,3860	0,6346
درهم اماراتي	3,6730	6,0384
دينار بحريني	0,3770	0,6198
دينار كويتي	0,3065	0,5039
دينار اردني	0,7090	1,1656
جنيه مصري	3,4100	5,6060

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,4500
شلن نمساوي	12,43
فرنك فرنسي	5,9060
فلورين هولندي	1,9930
ليرة ايطالية	1743,00
ايكو	1,1160
دولار كندي	1,4975
بيزيتا اسبانية	150
فرنك سويسري	1,4830
دراخما يونانية	293,20
كرونة دنماركية	6,74

بعد هبوط سوق وول ستريت بشدة في الليلة السابقة

فضيحة كلينتون تهوي بالأسهم الأوروبية وتهدد الدولار

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

هبطت الاسهم الاوروبية في افتتاح امس متأثرة بهبوط وول ستريت وترقب المستثمرون تطورات فضيحة جنسية للرئيس الاميركي بيل كلينتون فيما ارتفع الدولار من ادنى مستوى امام المارك الالماني منذ 8 اسابيع بعد أن أعلن منح العاملة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي المفترض وجود علاقة بينها وبين كلينتون، حصانة قضائية مقابل شهادتها حول علاقتها بالرئيس.

وفي لندن انخفض مؤشر «فايننشال تايمز ـ 100» 53 بعد الفتح مباشرة فيما فقد مؤشر «داكس ـ 30» في فرانكفورت نحو 0,7 في المائة واغلق مؤشر «كاك ـ 40» في باريس عند اقل من اغلاق الثلاثاء البالغ 4122,35 نقطة0 وقال متعامل في باريس «لم نصل الى نهاية التراجع رغم التوقعات الاقتصادية الاوروبية الطيبة ويبدو ان الاسهم الاوروبية تتجه نحو اقتفاء سوق وول ستريت الذي يشهد هبوطا».

وأغلق مؤشر «داو جونز» في نيويورك معاملات الليلة الماضية منخفضا بنحو 93,5 نقطة ليعوض بعض خسائره خلال اليوم التي بلغت نحو 200 نقطة بعد ان أعلن ان مونيكا لوينسكي وقعت اتفاقا للحصول على حصانة قضائية.

وقال جاك شوجنسي كبير واضعي استراتيجيات الاستثمار في مؤسسة «انفست» المالية «كل ما يضر بفعالية الرئيس سيضر باسواقنا وهذه الامور قد تهبط بالدولار وبسنداته واسهمه». اما توم كالاهر المحلل في مؤسسة «ليمان برادرز» المصرفية فقد شدد على انه «يمكن تجنب ازمة سياسية وما يعقبها من هبوط في الاسواق المالية اذا ما فشل التحقيق في اثبات أن كلينتون اعاق العدالة».

لكن المستثمرين قلقون حول قدرة الحكومة الجديدة في اليابان على انتشال ثاني اكبر اقتصاد في العالم من حالة الكساد. كما ان الاسواق لا تزال متأثرة بتحذير رئيس مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) آلان جرينسبان في الاسبوع الماضي من ان حدوث تصحيح كبير في اسواق الاسهم «أمر حتمي».

وفي اسواق العملات استقر الدولار حول 1,7695 مارك متجاوزا ادنى مستوى وثبت فوق141 ينا فيما انخفض الى ادنى مستوى منذ 7 اسابيع امام الفرنك السويسري الى 1,4802 فرنك.

لكن ارتفع الجنيه الاسترليني الى 2,91 مارك من ادنى مستوى منذ 7 أسابيع الذي هوى اليه في اغلاق الثلاثاء وسط توقعات متزايدة بان اسعار الفائدة البريطانية بلغت اعلى مستوياتها.

وفي معاملات لندن بلغ الدولار امس 1,7725 مارك و141,08 ين مقارنة مع 1,7737 مارك و141,476 ين في اغلاق الثلاثاء في نيويورك.

وفي اسواق المعادن الثمينة ارتفع الذهب في جلسة قطع صباح امس في لندن الى 291 دولارا للاونصة من 290,60 دولار قطع الثلاثاء.

لكن في هونغ كونغ انخفض الذهب قليلاً في السوق الفورية امس بعد معاملات هادئة محت فيها مبيعات في اواخر الجلسة وعمليات جني ارباح مكاسب تحققت في نيويورك في الليلة الماضية واغلق عند 290,80 ـ 291,30 دولار للاونصة من 290,90 ـ 291,40 دولار في اغلاق الليلة السابقة في نيويورك و290,10 ـ 290,60 في الاغلاق السابق 290,10 ـ 290,60 دولار عند الاقفال السابق في هونغ كونغ.

على الهامش

5 بدلا من 2

بعد ان تقرر تأجيل بناء مصفاة «شركة نفط بهارات» في الهند التي تقام بمشاركة «شركة نفط عمان» الحكومية يتوقع الآن ان يدفع التأجيل الى رفع تكلفة تشييدها بنحو 22 مليار روبية الى 75 مليار روبية.

ويقول مسؤول في الشركة الهندية ان المصفاة التي تبلغ طاقتها 6 ملايين طن والتي ستقام في مدينة بينا في وسط ولاية ماديا براديش تأجل تشييدها انتظارا لبناء منشآت بحرية لاستيراد النفط على ساحل الهند الغربي مضيفا «حصلنا الان على الموافقة اللازمة لاقامة المرفأ».

وقدرت تكلفة المشروع في البداية بنحو 53 مليار روبية وحصلت الشركة على موافقة الحكومة الهندية في 11 ديسمبر (كانون الاول) 1955وكان يتوقع اساسا استكماله بعد نحو عامين. وتملك كل من الشركتين الهندية والعمانية 26 في المائة من الصفقة فيما ستطرح الحصة الباقية للجمهور ويتوقع الان استكمالها خلال 5 أعوام بدلا من عامين فقط وتجري مناقشات مع اطراف دولية لعقد تسليم مفتاح المشروع.



تحمس الأسواق لتخصيص «تيليبراس» للاتصالات البرازيلية

متعامل في بورصة سان باولو وسط زحمة طرح «تيليبراس» البرازيلية للاتصالات التي تعتبر اكبر عملية تخصيص من نوعها في اميركا اللاتينية (ا ف ب)

«جنرال موتورز» ونقابة عمال السيارات تتوصلان إلى اتفاق ينهي الإضراب

فلينت ـ ميشيغان ـ رويترز: قالت شركة «جنرال موتورز» والنقابة المتحدة لعمال السيارات انهما توصلا امس الاول الى اتفاق مبدئي سينهي اضرابا عن العمل في مصنعين للشركة في فلينت بولاية ميشيجان الاميركية ويحول دون تنفيذ تهديدات باضرابات في ثلاثة مواقع اخرى.

والاضراب عن العمل في مصنع فلينت ميتال سنترال ومصنع دلفي ايست لمكونات السيارات وهو الاطول والاكثر تكلفة منذ انشاء جنرال موتورز قبل 28 عاما اصاب انتاج الشركة من السيارات في اميركا الشمالية بالشلل وادى الى تعطل 200 الف عامل وتباطؤ نمو الاقتصاد الاميركي.

وقال ستيفن يوكيتش رئيس النقابة المتحدة لعمال السيارات في مؤتمر صحافي ان الاتفاقين لانهاء الاضراب في مصنعي فلينت مرفق بهما اتفاقات مبدئية لتسوية شكاوى العمال في ثلاثة مصانع اخرى في انديانابولس بولاية انديانا ودايتون بولاية اوهايو وفلينت.

وكان العمال في تلك المصانع هددوا بالاضراب عن العمل واصرت الشركة على اشراكهم في اي تسوية للاضراب في مصنعي فلينت.

وقال ريتشارد شوميكر نائب رئيس النقابة ان الاتفاقات المبدئية تنص على ان تستكمل جنرال موتورز استثمارات قدرها 300 مليون دولار في مصنع فلينت ميتال سنتر مقابل تحسينات معينة في الانتاجية.

وأكد متحدث باسم «جنرال موتورز» في ديترويت توقيع الاتفاقات المبدئية. وصعد سهم جنرال موتورز 1,25 دولار الى 74,25 دولار في تعاملات الليلة قبل الماضية في سوق نيويورك للاوراق المالية.

قطع إجازته الريفية مع تفاقم الأزمة

يلتسين «يواجه أعمالاً عاجلة» لمكافحة أزمة روسيا الاقتصادية

موسكو: «الشرق الاوسط» ـ رويترز

قطع امس الرئيس الروسي بوريس يلتسين عطلة في شمال غربي روسيا وعاد الى موسكو ونقلت وكالة «ايتار تاس» للانباء عنه قوله «علي القيام باعمال عاجلة تتعلق بالازمة الاقتصادية التي تواجهها البلاد». ونقلت عنه ايضا قوله قبل مغادرة منتجع «شويسكايا تشوبا» في منطقة كاريليا ان روسيا «تمر بفترة انتقالية عشية الموسم السياسي في الخريف».

وقال يلتسين مؤخرا انه يتوقع ان يكون الخريف «اكثر صعوبة من الناحية السياسية» بسبب اجراءات التقشف القاسية التي طلبها صندوق النقد الدولي ودائنون اخرون مقابل اقرار برنامج قروض كبير بهدف اعادة الاستقرار للاقتصاد الروسي. واكد الكرملين امس عودة يلتسين الى موسكو قبل ايام قليلة من الموعد المحدد لكنه لم يذكر اي سبب للتعجيل بالعودة. وقال مكتب الصحافة الرئاسي «قرر الرئيس العودة» فيما قالت وكالة «انترفاكس» ان سوء الطقس ساعد في قرار يلتسين، وان هطولا متكررا للامطار اعاق خطط يلتسين لممارسة الصيد كما انه امضى معظم الوقت داخل مقر اقامته لمراجعة وثائق ومتابعة جهود حكومته في التصدي للازمة الاقتصادية في موسكو. وكان من المقرر ان يزور يلتسين مدينة مورمنسك وبلدة نوفوجورود التاريخية في الاسبوع المقبل.

وقالت وكالة «تاس» أن يلتسين سيقضي عدة ايام في مقر اقامته خارج موسكو ثم يستأنف عطلته ثانية الا ان مكان العطلة الجديد لم يحدد بعد» فيما قال الكرملين ان يلتسين لن يعود الى العمل في موسكو قبل اواخر اغسطس (آب) المقبل لاستضافة زعماء اجانب في موسكو.

وبدأ يلتسين عطلته في 17 يوليو (تموز) بعد ايام قليلة من من توصل حكومته الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي. لكن رغم القروض التي اقرها صندوق النقد الدولي واصلت اسواق المال الروسية هبوطها خلال الايام القليلة الماضية وسط مخاوف من عدم قدرة الحكومة على تحسين تحصيل الضرائب وتفادي ازمات عمالية بسبب تأخر دفع الرواتب.

ويشير مراقبون في موسكو الى ان الرئيس الروسي لا يهتم كثيرا بمحاولة فريق من النواب لاقصائه عن منصبه بتهمة «الخيانة العظمى» او غيرها لان عملية الاقصاء نفسها معقدة الى درجة وقد تستمر عدة اعوام لكن ما يشغل بال يلتسين هو نتائج برنامج الحكومة لمكافحة الازمة الاقتصادية التي يتوقف عليها بقاء حكومة سيرجي كيريينكو او لاجراء تعديل جذري فيها بادخال عناصر من «الاداريين المحنكين» الذين كانوا يتولون شؤون الاقتصاد في العهد السوفياتي ويثير قلق الرئيس الروسي بصورة خاصة عدم استقرار وضع السوق المالية في روسيا وعلاقة ذلك بانتعاش الانتاج، لا سيما ان قروض صندوق النقد الدولي لا تكفي لتحريك الاقتصاد الروسي لفترة طويلة.

ولهذا اشار يلتسين قبيل مغادرته كاريليا الى «الموسم السياسي الخريفي» الساخن، فعند حلول شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لن يتبقى من اموال صندوق النقد الدولي شيء في خزانة الدولة وستواجه حكومة كيريينكو خطر حجب الثقة عنها في البرلمان وعدم مصادقة مجلس الدوما على ميزانية عام 1999.

وزير الصناعة الإسرائيلي ينتقد سياسة الحكومة المالية

القدس المحتلة ـ رويترز: شن وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي ناتان شارانسكي امس الاربعاء هجوما على السياسات المالية للبلاد بقوله انه سيستخدم حق الفيتو (النقض) ضد ميزانية 1999 اذا لم تعزز الميزانية النمو الاقتصادي. وقال شارانسكي في مؤتمر صحافي «اذا لم يحدث تغيير كامل في السياسة الاقتصادية.. ساصوت برفض الميزانية.. وكوزير للصناعة لا يمكنني تاييد ميزانية لا تشجع النمو على الجبهتين المالية والنقدية». واضاف انه يتحدث نيابة عن زملائه في حزب يسرائيل بعلياه ومن بينهم يولي ايدلشتاين وزير الهجرة والاستيعاب.

واتفق معه في الراي وزراء اخرون اضافة الى بعض مسؤولي الخزانة. وكانت الحكومة الاسرائيلية تبنت سياسة تقشفية خلال العامين الماضيين لكن الضغوط تتنامى من اجل تخفيف القيود في ميزانية 1999 مع دخول الاقتصاد عامه الثالث من النمو البطيء.

والقى شارانسكي ايضا باللوم في تباطؤ الاقتصاد على السياسات النقدية الصارمة التي يتبعها جاكوب فرنكل محافظ بنك اسرائيل المركزي ولتهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بالفشل في السيطرة على فرنكل، واوضح شارانسكي «عندما يحين وقت مناقشة الميزانية في 10 اغسطس (آب) سيعرض فرنكل جميع انواع الشرائح التي توضح كيف ان دفعة واحدة فقط ستجعل معدل التضخم لدينا مثله مثل بلجيكا وسويسرا». واضاف متسائلا «لكن ما هو التضخم.. انه مجرد اداة» مشيرا الى تراجع نصيب الفرد من النمو. وحقق اجمالي الناتج المحلي الاسرائيلي نموا نسبته 1,9 في المائة العام الماضي مما نتج عنه تقلص نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي بشدة.

وناشد شارانسكي الحكومة استهداف تحقيق معدل نمو اقتصادي يتراوح بين ثلاثة واربعة في المائة لوقف زيادة معدل البطالة. ودعا الى ابقاء عجز الميزانية في حدود نسبة 2,4 في المائة من اجمالي الناتج المحلي بدلا من خفضه المزمع الى اثنين في المائة.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

ثوب جديد لمهرجان صلالة في سلطنة عمان بعد تمديده شهرا وربطه بمهرجان آخر

● أكد محسن بن خميس البلوش وكيل وزارة التجارة والصناعة للسياحة بسلطنة عمان ان منطقة صلالة السياحية مؤهلة للسياحة الشتوية نظراً لاعتدال مناخها طوال العام، وتستطيع لذلك استقطاب أفواج سياحية من مختلف البلدان العربية والأوروبية، إلاّ أن محدودية بيوت الفندقة في محافظة ظفار (صلالة) قد تكون أحد العوائق أمام العديد من الأفواج السياحية خاصة في موسم الخريف.

(عالم الشرق الاوسط)

تتفاقم مشكلة المياه العذبة باستمرار مع زيادة الحاجة لها. وفي الخمسينات كانت قائمة الدول التي تعاني من نقص المياه تعد على اصابع اليد، اما اليوم فزادت هذه القائمة لتصل الى 26 بلداً اي ما يمثل 300 مليون شخص في العالم. ويتوقع ان يعاني ثلثا سكان الارض من نقص المياه بشكل او بآخر في عام 2050، اذا لم يتم اتخاذ تدابير لحل هذه المشكلة الخطيرة. ليلى المر من باريس تتناول مشكلة المياه في العالم العربي.

خبرات دول الخليج العربي رائدة في مواجهة نقص الموارد المائية



محدودية موارد المياه ثغرة في الأمن الغذائي العربي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

المنطقة العربية من المناطق التي تعاني من مشكلة نقص المياه، خاصة الدول التي تمر فيها انهار لا تنبع من اراضيها مثل سورية والاردن والعراق ومصر ولبنان. اما دول الخليج فلا انهار فيها، لكنها تعوم فوق بحار مالحة. ومن المفارقات ان دول الخليج استطاعت حتى الآن ان تؤمن مستوى افضل في استعمال المياه لسكانها من الدول التي فيها انهار.

لقد عقدت كثير من المؤتمرات والندوات لمناقشة هذا الموضوع ومن بينها مؤتمر عقد في منظمة اليونيسكو في باريس الشهر الماضي وشارك فيه وزير الاشغال العامة المصري محمد ابو زيد، وعدد من المسؤولين والخبراء في شؤون الماء. ويقول وزير الاشغال العامة في مصر الذي يشغل ايضاً منصب رئيس المجلس العالمي للمياه «حياتنا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تتاثر وترتبط بتوفر المياه، والوصول الى المياه العذبة النظيفة وكل النظام الحياتي مرتبط بتوفر هذا المورد الطبيعي».

ويضيف إن الدول التي تتمتع بمصادر مياه عذبة هي دول متقدمة اقتصادياً مقارنة بالدول التي لا تتوفر لديها هذه المياه بنسب كبيرة. وتتمتع معظم الدول المتقدمة اليوم بنسبة عالية من مصادر المياه العذبة المتجددة، في حين تعاني معظم الدول النامية، خاصة دول افريقيا، نقصا في مصادر المياه العذبة الصالحة.

ويقول ابو زيد إن الاستهلاك الشخصي قليل في الدول العربية مقارنة بالدول المتقدمة، وتصل النسبة الى 100 متر مكعب للفرد في العام. لكن هذه النسبة تصل الى 900 متر مكعب في العام للفرد في الدول التي تتمتع بنسبة مياه معقولة مثل مصر والسودان.

ومع مرور الوقت ومع ازدياد السكان سوف تنخفض هذه الحصة بشكل ملحوظ لأن نسبة زيادة الاستخدام تتراوح ما بين 2 الى 5% في العام. ومعنى ذلك فإن هناك تحديا امام المخططين والمصممين لتخزين المياه حول مواجهة المستقبل في ظل محدودية الموارد المائية.

ويشير الوزير المصري الى تعامل الدول الخليجية مع المياه رغم محدودية مخزونها منها. ويقول «مواجهة تحديات المستقبل في ظل محدودية الموارد المائية في العالم العربي ستقودها الى خبرات بعض الدول التي تستطيع العيش وبمستوى جيد مع كمية قليلة من المياه مثل السعودية ودول الخليج الاخرى. فهم يتعاملون مع هذا الموضوع بحكمة لأن المياه سلعة نادرة، وندرتها سوف تحتم على الدول حسن استخدامها». واقترحت الجامعة العربية انشاء مجلس لهيئة المياه. وهذا المجلس يجتمع على المستوى الوزاري، كما توجد ايضا بعض الهيئات العلمية العربية في شؤون المياه. ويقول الوزير المصري ان الدول العربية تعي اهمية هذا التحدي الذي صنف تحت عنوان «الأمن المائي العربي». وتناولت الكثير من الدراسات العربية والدولية هذا الموضوع بكافة جوانبه، كما تحدثت بعض الدول عن التعاون المائي. لكن الوزير ابو زيد يعتقد ان تامين تعاون مائي بين الدول العربية امر شبه مستحيل، ويقول «اعتقد ان وجود هيئة عربية لمتابعة تصريف المياه هو امر صعب لأننا نتحدث هنا عن انهار احواض دولية مختلفة. من الصعب مثلاً ان يتفق العرب حول مياه حوض النيل لأن الدول المعنية ليست دولاً عربية كلها. كذلك انهار الاردن والفرات ودجلة، كلها انهار دولية تجعل من الصعب جداً من الناحية القانونية والعملية وجود هيئة قومية عربية». وفي المقابل يرى انه من المفيد انشاء هيئة لترشيد استعمال وتوزيع استخدامات الانهار التي تشترك فيها مجموعة من الدول مثل انشاء هيئة افريقية لمياه النيل، وهيئة لنهر الاردن وذلك طبعا يجعل من الضروري تدخل دول غير عربية.

وحصة مصر الحالية من مياه نهر النيل مقننة بموجب اتفاقية مع السودان. ويؤكد الوزير المصري ان احتياجات بلاده تتزايد ولا يمكن الحصول على حصة اضافية الا بموجب اتفاقية عامة ما بين دول حوض النيل جميعا.

ويشير الوزير ابو زيد الى ان الهدف الرئيسي من السد العالي كان التحكم بهذا النصيب حسب الاحتياجات اليومية «فهو وسيلة التحكم وضمان لحصة مصر والسودان رغم اختلاف سلوك النهر، ولولاه لعانت مصر والسودان كثيراً من الجفاف طوال الفترة الممتدة بين الاعوام 1979 ـ 1988». ومن جهة اخرى بدأت الدول العربية العمل على جمع وتركيز المعلومات حول مواردها المائية بغية تطوير تقنيات وطرق لتوزيع المياه، وتعمل الآن على وضع نظام مائي بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي. ويقول والتر منزيتي الذي يرأس مشروع التعاون الاوروبي المتوسطي لايجاد مراكز توثيق وانشاء الكوادر المتخصصة في مجال المياه ان «البلاد التي تعمل على نظام تركيز وبوتقة المعلومات تجد بعد ثلاث سنوات نتائج ايجابية». ويشير منزيتي الى الاهتمام الكبير الذي بدأت توليه دول الشرق الأوسط لتخزين المعلومات بشكل علمي ودقيق، ويعتبر ان اهمية المشروع نابعة من انه مشروع تعاون بين الطرفين وليس هبة تقدمها الدول الاوروبية الى دول الشرق الاوسط واوضح «ان كل دولة تقدم ما لديها من معلومات واوروبا تقدم الدعم المالي والخبرة. كما ستتولى هذه الشراكة تاهيل الخبراء والكوادر الذين سيعملون في المركز الذي يجري تحضيره». ويقول منزيتي «لدى هذه البلدان نفس المشاكل، وعملنا ينصب على حل هذه المشاكل وان نبين ان هذه المشاكل هي نفسها تقريبا في كل بلد وفي الهدر وعدم ملاءمة الشبكات ومشاكل التسعير ونوعية المياه والتصحر».

(20 دولة معظمها عربية ستعاني نقص مياه الشرب في القرن المقبل ـ عالم الشرق الاوسط)

خدمة «ورلد نيوزلنك» (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)





بين الكاتب الإسلامي وليد شكري شابسوغ في حلقة امس من ملف «أي إسلام نريد؟»أن الإسلام دائما في القمة على عكس واقع المسلمين الحالي، ويتساءل ما السبب؟ ويقول لأننا لم نتعامل مع الإسلام الذي يدعو الى إعمال العقل وتطوير كافة الافكار بما يتناسب مع تطور الحياة ومعايشة المسلمين في واقعهم مع الإسلام الذي فيه الخير كل الخير. وفي حلقة اليوم يؤكد الكاتب التونسي صلاح الدين الجورشي أن كل المحاولات التي بذلت من اجل اقصاء الدين من مختلف الاصعدة قد فشلت، ويقول إذا كانت مصادر الدين واحدة فإن فهمها وتأويلها متعدد. ومع تعدد العقول والمجتمعات تتعدد التفاسير والثقافات. ذلك قانون تاريخي، وحكمة الهية، وضرورة حضارية، وسر من اسرار الدين وبقائه. ويعتقد الكاتب ان تعميق التفكير الجماعي قد يساعد على وضع حد للفوضى الفكرية التي تتخبط فيها الامة الاسلامية .. وإن التمادي في التيه عبث وتدمير للذات والامة والدين.

دعوة لمراجعة الخطاب الإسلامي وآلياته لتحقيق مقاصد الدين وفق حاجيات المرحلة ومصالح الناس

صلاح الدين الجورشي *

مع نهاية هذا القرن الميلادي وبداية الفية جديدة، يكتسب الحديث عن الاسلام والدعوة اليه مزيدا من الاهمية والضرورة القصوى. لا يعود ذلك فقط لعدد المؤمنين به، وتوزعهم الجغرافي، وثقلهم الاستراتيجي، وانما ايضا للدور المرتقب الذي ستلعبه القيم الدينية، الى جانب المعارف العلمية في اعادة التوازن للذات البشرية، والتغلب على التحديات والاشكاليات التي افرزتها نتائج ثورات القرون الثلاثة الماضية، وتغير الازمان والمعاني.

اي اسلام نريد؟ سؤال قد يبدو استفزازيا للبعض، ومثيراً للهواجس والقلق لدى البعض الآخر، لكن طرحه، وبهذه الصيغة، اصبح امرا حتميا لا مفر منه. فتراجيديا الفكر التي يعيشها المسلمون منذ فترة طويلة، جعلتهم يستيقظون مع نهايات القرن الماضي على اصوات جمال الدين الافغاني ومحمد عبده وعبد الرحمن الكواكبي، يدعونهم الى الاصلاح السياسي وتجديد الفكر الديني. وها هم يستقبلون قرنا جديدا تحت «ايقاع» سكاكين الجماعات الجزائرية، وملاحقة طالبان لمواطنيهم قصد منع نسائهم من الشغل، و«تحريرهم» من الموسيقى والتلفزيون!..

فشلت كل المحاولات التي بذلت على الصعيدين الفلسفي والسياسي من اجل اقصاء الدين. وبدل ان تتراجع الحاجة للقيم الروحية والمصادر الدينية، حدث العكس، وعاد المقدس حتى في اشد الاشكال الخرافية، يستقطب الناس ويرشدهم ويزودهم بشيء من القوة والقدرة على السباحة ضد التيار.

لكن في المقابل فشل ايضاً المتدينون، من مختلف المذاهب والاديان، في ازالة الحيرة العميقة التي تجتاح البشرية خلال مرحلتها الانتقالية الراهنة. ويمكن القول انهم باستثناء نجاحهم في التأكيد على استمرارية العطاء الديني، قد خابت حركاتهم في ثلاثة مجالات شديدة الحيوية وهي:

- المجال الثقافي، حيث لا تزال محاولات اعادة بناء الثقافات الدينية في ضوء المستجدات العلمية والتحولات الاقتصادية الاجتماعية، تتعرض للمحاصرة والاجهاض من قبل القوى الاشد تقليدية والزاعمة باحتكار «الحقيقة».

- المجال السياسي الذي اتخذه الكثير منهم مدخلا للتبشير باقامة «دولة الحق والعدل» لكن الوسائل التي اعتمدت والمشاريع التي عرضت، والنماذج التي اعتمدت وقدمت، زادت في ارباك المؤمنين واثارة مخاوفهم، واعطت دفعا جديدا للجدل الدائر منذ عشرات السنين حول طبيعة العلاقة بين الدين والسياسة.

- المجال الاخلاقي الذي، وان حرصوا على التقيد بضوابطه السلوكية، وحاولوا الالتزام بها قدر المستطاع في بيئات تتطلب احيانا صبرا ومصابرة. لكن مفهومهم للأخلاق بقي معكوسا بدائرة السلب، اي الامتناع عن فعل المحرمات المحظورات، مع ضمور القيم الايجابية التي تعطي لعالم المباح مضامين تضفي الحيوية والبهجة والسعادة على الحياة الدنيا، الى جانب التضحية وحب الغير وخدمة الآخرين.

ارتبطت الدعوة بالصراع السياسي من اجل الحصول على الشرعية القانونية، واكتساب القوة لاقامة الدولة. وقد اثر ذلك سلبيا على الحركات والانظمة والنخب والمجتمعات. لكن الضرر الفادح لا يزال يصيب الفكر بدرجة اولى. فرغم تغير الشعارات والتطور البطيء والمتعثر لبعض حقول الفكر الاسلامي، فإن الجهود الهامة التي بذلت حتى الان لم تتجاوز في معظمها حدود تقليص الفجوة بين هذا الفكر وبين الفكر الليبرالي، وما ينتظره المسلمون وبقية شعوب الارض ان تتمكن الثقافة الدينية من تجاوز ثغرات الليبرالية وتتصدى بتفوق للتداعيات السلبية لقيم اقتصاد السوق.

التضخم السياسي والضمور الفكري حولا الكثير من الحركات الاسلامية الى احزاب وجماعات، لا تختلف عن غيرها الا في الحاحها على المرجعية الدينية. لهذا استمر المشهد العام من عشرات السنين ثابتا في تكرار السيناريو الاصلي، مع تغيير الاسماء والعناوين والظروف بحكم تغيير البلدان والساحات والممثلين الرئيسيين. سيزيف «أصولي» يدفع الصخرة في جبل الصعود الى الحكم. وفي لحظة من اللحظات ترتد الصخرة، محدثة اضراراً كثيرة. وبعد تضميد الجراح وشحن النفوس، يعود سيزيف من جديد يدفع الصخرة الى فوق، وجمهور الناس يتفرجون!

«بشروا ولا تنفروا، ويسروا ولا تعسروا» حديث نبوي، موجه من صاحب الرسالة الى كل الذين آمنوا بها وارادوا تبليغها للآخرين. هو منهج مغاير ومضاد لكثير مما نراه ونسمعه ونقرأه.

هناك من يفصل اسلوب الدعوة عن مضمونها وخطابها. ويسود اعتقاد بان المشكلة تكمن فقط في تقنيات التبليغ، وليس في محتوى الخطاب. بينما التجديد يقصد به مراجعة الخطاب وآلياته بغرض تحقيق مقاصد الدين وفق حاجيات المرحلة ومصالح الناس. واذا كان الخطاب منفصلا عن الواقع، ولا يستجيب لتطلعات المخاطبين به، فهل ستنفع الوسائل مهما بدت حديثة ومرنة في تفعيله وتحويله الى مطلب جماعي؟

وضع «التبشير» في سياق النقيض للتنفير ليدل على تغريب الناس في الخطاب الاسلامي، اي ان تطمئن له نفوسهم وعقولهم فيصبح طموحهم ومشروعهم المجتمعي الذي يحلمون به ويرغبون في تحقيقه وتجسيده. فدراسة احتياجات الناس، والتعرف على مشكلاتهم، وفهم اوضاعهم وخصوصياتهم ضرورة شرعية وعملية لتاسيس خطاب واقعي، انساني، مرن وذي آفاق رحبة. خطاب يزاوج بين الحرية والالتزام التلقائي بالقيم والضوابط.

«يسروا ولا تعسروا» هو نداء ملزم يحيلنا الى فقه الأولويات. فقه يرتب العلاقة بين الوسيلة والهدف، الجوهري والشكلي، الثابت والمتحول. فقه متحرك ينطلق من مبدأ التحول المستمر ليلاحق عملية التأليف المتواصل بين النصوص والواقع المعيش. وهي عملية مفتوحة وتخضع لجدلية لا تتوقف الا مع توقف التاريخ والزمن. هو فقه ينطلق من الخير الكامن في الانسان مهما بدا ضئيلا، ويهون من انحرافات الافراد مهما بدت طاغية وشديدة. يتمسك بالقيمة الاخلاقية قبل القانون الزجري، لأنه ليس فقه ادانة، بقدر ما هو فقه يعمل من اجل تحقيق تنمية شاملة.

في ضوء ما سبق يمكن تقديم عناصر الاجابة مختصرة عن السؤال المطروح: اي اسلام نريد؟

1 - اسلام يعطي الاولوية للثقافة على السياسة، فتتكثف المبادرات الفكرية والفنية والعلمية، وتنتشر الجمعيات والنوادي والمعارض والنقاشات الحرة والمناظرات، وتتراجع الجماعات المغلقة، والاحزاب السرية، او التي تلهث عشرات السنين وراء الاعتراف القانوني. وتصبح الحوارات تدور حول المستقبل، وحول افضل الخيارات في مجالات التعليم والعمار والتربية وأنسنة العلم والتكنولوجيا ولنجاد الثروات وكيفية توزيعها، بعد ان ملت الناس فتاوى التكفير والتجهيل والقتل وتحديد المصطلحات وتصنيف الافراد والمجتمعات.

2 - اسلام يرتكز على الحرية والتعددية. فالايمان قناعة شخصية، ومن دون التامل الذاتي وحرية الاختيار تحول الى تقليد موروث او نفاق مغلف. وكلما تدعمت الحرية ولدت مؤمنين يتمتعون بالنضج والعطاء الروحي والفكري. وبقدر وحجم قمع الافراد والشعوب ترتفع نسب الجهل والكفر بالقيم والنصوص.

وإذا كانت مصادر الدين واحدة فإن فهمها وتأويلها متعدد. ومع تعدد العقول والمجتمعات تتعدد التفاسير والثقافات. ذلك قانون تاريخي، وحكمة الهية، وضرورة حضارية، وسر من أسرار الدين وبقائه.

3 - اسلام الامة لا اسلام الدولة. الاول حركة مفتوحة، وفضاءات متنوعة لبناء الذات وخدمة الآخرين، وانخراط تلقائي في الجماعات وحرية الخروج منها مكفولة بحكم التنوع والانفتاح على الآخر المتداخل مع الذات. اما اسلام الدولة فهو احادي الاتجاه والشكل، يعمل اصحابه على ضبط الناس وانضباطهم. يريدون الولاء للزعيم والحزب من اجل تحقيق الوحدة المغشوشة والأمن الظاهري. ومن المعضلات التي تتكرر عبر القرون، انطلاق البعض من اسلام الامة لينقلوا في ما بعد الى اسلام الدولة!

هذا اطار عام، نعتقد ان تعميق التفكير الجماعي - ضمن الافق الذي يقترحه - قد يساعد على وضع حد للفوضى الفكرية التي تتخبط فيها منذ فترة طويلة. الحقيقة لا يملكها احد.. لكن التمادي في التيه عبث وتدمير للذات والامة والدين.

* كاتب تونسي

الله القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَاۖ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ وَجِبۡرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾

التحريم/صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «المؤمن أخو المؤمن، فلا يحل لمؤمن أن يبتاع على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه حتى يذر».

رواه مسلم

دعاء اليوم

اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره، فتبارك الله أحسن الخالقين.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.27	5.53	12.27	3.45	7.02	8.32
المدينة المنورة	4.20	5.49	12.28	3.53	7.08	8.38
القدس الشريف	3.20	4.52	11.47	3.27	6.40	8.06
الرياض	3.51	5.20	12.00	3.25	6.40	8.10
القاهرة	4.23	6.12	1.01	4.38	7.50	9.17
الخرطوم	4.11	5.41	11.56	3.10	6.25	7.36
الرباط	3.54	5.34	12.39	4.18	7.34	9.13
تونس	3.41	5.23	12.33	4.15	7.30	9.09
الكويت	3.37	5.07	11.54	3.30	6.42	8.08
ابوظبي	4.31	5.51	12.36	4.02	7.12	8.42
المنامة	3.29	5.02	11.44	3.14	6.26	7.56
الدوحة	3.30	5.00	11.41	3.14	6.21	7.51
مسقط	4.15	5.35	12.17	4.08	6.55	8.20
بيروت	3.00	4.47	11.44	3.28	6.41	8.15

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.26	5.36	12.16	3.16	6.44	7.44
عمان	4.18	5.48	12.42	4.23	7.36	9.06
بغداد	3.43	5.13	12.16	4.38	7.08	8.28
اسطنبول	5.05	6.56	2.12	6.07	9.25	11.09
نيقوسيا	3.15	4.52	11.54	3.40	6.53	8.25
اثينا	4.41	6.25	1.33	5.23	8.39	10.15
لندن	3.51	5.21	1.08	5.20	8.54	10.24
باريس	4.19	6.19	1.58	6.05	9.35	11.27
نيس	4.57	6.17	1.42	5.37	9.00	10.16
روما	4.06	6.00	1.18	5.15	8.32	10.20
بروكسل	4.07	6.04	1.50	6.00	9.34	11.23
مدريد	5.19	7.09	2.22	6.17	9.34	11.16
جنيف	4.09	6.13	1.43	5.46	9.11	11.06
فيينا	3.24	5.26	1.02	5.08	8.37	10.29
برلين	3.27	5.21	1.14	5.26	9.05	10.51
فرانكفورت	4.40	6.25	1.31	5.23	8.36	10.13
ستوكهولم	2.49	4.26	12.55	5.18	9.23	10.53
كوبنهاجن	3.22	5.09	1.17	5.34	9.23	11.02
امستردام	4.01	5.56	1.48	6.00	9.38	11.24
نيويورك	3.58	5.42	1.03	4.59	8.16	9.59
واشنطن	4.20	6.06	1.16	5.08	8.24	10.03

انعقاد ملتقى عن «فقه الأقليات» في العاصمة الأسكوتلندية

افتتاح مسجد خادم الحرمين الشريفين غدا في أدنبره

أدنبره - الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتتح الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء في السعودية غدا ملتقى خادم الحرمين الشريفين الثقافي الاسلامي، اضافة الى افتتاح مسجد خادم الحرمين الشريفين والمركز الاسلامي في ادنبرة باسكوتلندا، الذي تبرع الملك فهد بن عبد العزيز بـ90% من تكلفته الاجمالية على نفقته الخاصة والبالغة ثلاثة ملايين ونصف المليون جنيه استرليني.

وقال الأمير عبد العزيز بن فهد في تصريح لوكالة الأنباء السعودية «ان للمملكة العربية السعودية مكانة متميزة في قلوب المسلمين فهي مهبط الوحي وبلاد الحرمين الشريفين ومنها انتشر الاسلام في العالم اجمع لذلك بذلت المملكة ولا تزال تبذل جهودا متواصلة لخدمة المسلمين على كل الاصعدة السياسية والاقتصادية والعلمية ودعمت قضاياهم في جميع المحافل».

وعلى صعيد بناء المساجد والمراكز الاسلامية قال الأمير عبد العزيز بن فهد «ان المملكة بنت او اسهمت في بناء 210 مراكز اسلامية متكاملة كما بنت الفا وخمسمائة مسجد متفرقة في انحاء المعمورة».

ويتضمن الملتقى الذي يعقد تحت عنوان «فقه الأقليات» سبعة محاور على مدار يومين: المحور الاول يشمل مناقشة موضوع حفظ الهوية الاسلامية من خلال ثلاثة موضوعات هي الأسرة، والتعليم، والتواصل مع الأمة الاسلامية، والمحور الثاني يشمل موضوع دعوة غير المسلمين من خلال مناقشة ثلاثة موضوعات هي: السلوك وأثره في الدعوة، وأسس دعوة غير المسلمين، و المحور الثالث يشمل خصائص الاسلام وأثر الأقليات في ابرازها من خلال مناقشة موضوعات التكافل الاجتماعي، والحد من الجريمة والمحافظة على البيئة، و المحور الرابع عنوانه الأقليات المسلمة وعلاقتها بغير المسلمين ويناقش موضوعات العلاقات الاجتماعية، والعلاقات الثقافية، والعلاقات الاقتصادية. و المحور الخامس عنوانه حاجة الأقليات المسلمة الى العلم الشرعي ويناقش ثلاثة موضوعات هي أصول الفتيا وتطبيق الأحكام الشرعية، ودور المؤسسات الاسلامية في التعليم الشرعي، ودور العلماء في تبليغ الأحكام الشرعية. ويناقش المحور السادس وعنوانه «المؤسسات الاسلامية: رسالتها وأهمية التنسيق» موضوعات تشمل رسالة المؤسسات الاسلامية في حفظ الهوية، ورسالتها في تبليغ الدعوة، واهمية التنسيق في اداء رسالتها.

و المحور السابع وهو الإعلام وآثاره الايجابية والسلبية في حياة الأقليات المسلمة فيناقش موضوعات تشمل آثار الاعلام في العقيدة الاسلامية، وآثاره على السلوك، والاقليات المسلمة والافادة من الإعلام.

وسيسبق انعقاد هذا الملتقى افتتاح المركز الاسلامي والمسجد الكبير بادنبرة في أسكوتلندا برعاية الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وعدد كبير من كبار المسؤولين والشخصيات الاسلامية في السعودية والعالم العربي والاسلامي وبريطانيا بالاضافة الى عدد من رؤساء وأمناء المجالس والهيئات والمنظمات والجمعيات الاسلامية.

واعتبر الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي افتتاح المركز الاسلامي والمسجد الكبير في ادنبرة امتداداً لاهتمام وعناية الملك فهد في اقامة المراكز والمساجد والجوامع الاسلامية في مختلف دول العالم.

وقال الدكتور غازي القصيبي السفير السعودي في لندن في تصريح لوكالة الأنباء السعودية بهذه المناسبة «يسعدني ويثلج صدري ان أرى الحلم الذي راود ابناء الجالية الاسلامية في ادنبرة منذ اربعين عاما باقامة مركز اسلامي خاص بهم اصبح حقيقة بفضل الله ثم دعم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الذي لا يتردد ابدا في مساندة أي موضوع فيه خير وعزة للاسلام والمسلمين».

واضاف: ان ارتفاع عدد المسلمين في ادنبرة الذين يزيدون على العشرة آلاف اسرة وضيق المبنى الذي كانوا يصلون فيه جعل الحاجة ملحة لانشاء مسجد يستوعبهم.

واشار الى انه من هذا المنطلق جاء انشاء مركز خادم الحرمين الشريفين الاسلامي ليقيم فيه المسلمون شعائر دينهم ويعلموا ابناءهم امور عقيدتهم وينظموا المؤتمرات والندوات الاسلامية.

وقال القصيبي: إنه نظرا لما تتمتع به العاصمة الاسكوتلندية ادنبرة من سمعة عالية في مختلف حقول المعرفة ولكونها احدى المدن الثقافية والحضارية الغربية وتنظم سنويا المهرجان العالمي للآداب والفنون حيث تستضيف عددا كبيرا من المؤتمرين الذين يمثلون ثقافات أمم اخرى فان تشييد هذا المركز في هذه المدينة يعتبر اختياراً موفقا وانجازا يحقق هدفين الاول خدمة المسلمين المقيمين في ادنبرة والثاني يؤمن وجود صرح اسلامي شامخ لاعظم الرسالات وأهم الحضارات. ويذكر ان المسجد تتسع قاعة الصلاة الرئيسية فيه لحوالي 750 مصليا، وفيه مصلى للنساء يتسع لحوالي 150 مصلية، ومركز اسلامي توجد فيه قاعة متعددة الاغراض تتسع لحوالي 300 شخص، كما يضم المركز مكتبة وفصولاً دراسية ومغسلة للأموات ومن المتوقع ان يستفيد من المشروع حوالي عشرة آلاف اسرة مسلمة مقيمة في ادنبرة شمال المملكة المتحدة التي تعتبر العاصمة الثقافية.



جانب من مسجد خادم الحرمين الشريفين في أدنبره (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الخبراء البريطانيون يحذرون من الاعتماد المطلق عليها

النظم الشاملة لتحديد المواقع تلغي أساليب الملاحة البحرية التقليدية

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد ازدياد الاعتماد على النظم الشاملة لتحديد المواقع التي تستخدم شبكة من الاقمار الصناعية لضبط موقع السفن والوسائط المتحركة والافراد في اي بقعة على الكوكب الارضي، تتوجه البحرية الاميركية الى الغاء كل الانواع السابقة التي تم اعتمادها في عمليات ضبط حركة الملاحة البحرية.

وقد اعلنت الاكاديمية البحرية الشهيرة في انا بوليس اخيراً عن خطط لإلغاء مواد تدريس الملاحة بواسطة النجوم من مناهجها التعليمية واحلال دروس جديدة للتعرف بعمق على احدث النظم والتقنيات الملاحية الجديدة.

ملاحة بالأقمار

وتعوض شبكة الاقمار الصناعية التي تعتمد عليها النظم الشاملة لتحديد المواقع Global Positioning System (GPS) عن الفنون الملاحية العريقة التي يرجع بعضها نحو ازمان بعيدة مثل الملاحة عبر النجوم او بواسطتها.

وتعتبر الاقمار الصناعية الحالية النجوم الفضائية التي وضعتها ابداعات الانسان في اعالي الفضاء. ولا ترضي خطوات الاكاديمية البحرية للولايات المتحدة جميع الاطراف، حين يجتمع البحارة العريقون عليها لانها لن تؤدي الى تاهيل بحارة اصيلين لذلك اضطرت الاكاديمية لتخصيص دروس مختصرة عن الملاحة بواسطة النجوم.

ويبدو ان الاميركيين يعتقدون ان التكنولوجيا المتطورة سوف تسمح لهم بالاستغناء نهائياً عن طرق الملاحة القديمة.

تحذير بريطاني

لكن الخبراء البريطانيين في كلية الملاحة الملكية في دارتماوث يعتقدون ان الاميركيين يضعون كل اوراقهم في سلة واحدة لانهم يتصورون، ربما عن حق، ان النظم الشاملة لتحديد المواقع تستطيع العمل 24 ساعة في اليوم، سبعة ايام في الاسبوع، على مدار العام، ثم الاعوام اللاحقة.

الا ان للتكنولوجيا إخفاقاتها، فقد يحدث الخلل في احدى حلقات الشبكة، او في تجهيز الطاقة لها وعند ذلك ينبغي اللجوء الى الطرق القديمة المجربة على مدى الدهر.

ولا يعتبر الخبراء شبكة الاقمار الصناعية المخصصة للملاحة ناجحة بنسبة 100 في المائة. وقد حدث بداية العام الحالي ان قام الخبراء الاميركيون بتجربة حصلت فيها حادثة تشويش من قبل مرسلة لسلاح الجو الاميركي على اشارات النظم الشاملة لتحديد المواقع في نيويورك لمدة اسبوعين. ووقعت الحادثة بالصدفة، الا انها قادت الى اعلان طائرة واحدة على الاقل عن فقدانها لكل الاشارات من النظم، فيما اعلنت عشرات الطائرات عن حالات تشويش عليها.

تشويش مخيف

وسوف تطرح قريباً اجهزة للتشويش على اشارات النظم الشاملة لتحديد المواقع. وقد عرضت شركة «افياكونسيرفيا» الروسية نموذجاً لجهاز تشويش في معرض جوي في موسكو، يستطيع إحداث الخلل على اشارات النظم الشاملة في دائرة قطرها 20 ميلاً، يبلغ ثمنه 4000 دولار فقط.

ورغم هذه التخوفات فإن القلق الاكبر الذي يساور الخبراء هو اخفاق النظم نفسها بسبب انتهاء عمل بطارياتها مثلاً، او سقوط الاجهزة المتنقلة المحمولة وضياعها في البحر بحادث عرضي يتعرض له راكب في قارب صغير مثلاً او وقوع الحوادث الطارئة التي يلجأ فيها البحارة الى النجاة بحياتهم والسباحة في عرض البحر.

وهنا يصبح اللجوء الى دراسة النجوم مهماً لانقاذ الناس او تنفيذ المهمات المطلوبة.

وتظل رغبات البحارة القدماء والجدد في التعمق بدراسة عمليات الملاحة البحرية بواسطة النجوم، حية، خصوصاً في بريطانيا.

ويشير مسؤولو جمعية البخوت الملكية في بريطانيا الى ان 1500 شخص يواظبون على حضور صفوف دراسية مسائية لدراسة الملاحة بواسطة النجوم. وقد ازداد الاهتمام بهذه الدروس مع توسع انتشار التكنولوجيا الملاحية الجديدة!

وتعتمد الملاحة البحرية بواسطة النظم الشاملة لتحديد المواقع على تحديد الموقع بالاعتماد على قمرين صناعيين لضبط خطين للطول والعرض. ولا توجد هناك حاجة للجوء لخدمات قمر ثالث لضبط الارتفاع ما دامت الملاحة تجري على سطح البحر. كما يتم الاتصال بقمر آخر في شبكة من الاقمار الصناعية لضبط الزمن بواسطته.

احد اقمار الرصد العسكرية الغربية من طراز «هيليوس 1» الذي يقوم ايضاً بمهمات ملاحية خاصة (أ ب)

آخر عملية تجريبية أجريت عام 1969

رجل يتكلم.. بعد أول عملية زراعة حنجرة ناجحة

أوكسفورد: من د. إسماعيل الخطيب

يبلغ المريض تيموثي هيلدلر 40 عاماً من العمر، وكان قد فقد صوته على اثر حادث دراجة نارية اليم منذ 19 سنة سابقة. واستطاع هيلدلر حالياً نطق كلماته الاولى بعد صمته الذي دام سنوات، وذلك بقوله «مرحباً، كيف حالك يا أمي»، وذلك على اثر عملية زراعة حنجرة ناجحة اجريت له في مستشفى كليفلاند في الولايات المتحدة وكانت «الشرق الأوسط» قد اشارت الى تلك العملية في حينها.

ويقول الاطباء ان هيلدلر سيتكلم بصوت طبيعي بعد فترة قصيرة من الزمن.

دامت العملية 12 ساعة، حيث نقلت الحنجرة وجزء من الرغامى من متبرع لم تصرح الجهات الطبية عن اسمه، ثم زرعت مكان الرغامى المصابة بنجاح. هذا النوع من العمليات ليس فتحاً جديداً في المجال الطبي، وآخر عملية زراعة حنجرة اجريت عام 1969 من قبل الاطباء البلجيكيين، لكن كانت مثار جدل كبير في المجال الطبي ومنعت لاعتبار الحنجرة ليست من الاعضاء الحياتية الاساسية التي تحتاج الى المجازفة بعد مقارنة المخاطر مع الفوائد. بالاضافة الى ان عمليات نقل الاعضاء يمكن ان تفشل بسبب الرفض المناعي، وفي مثل هذه الحالة ليس من السهولة اعادة زراعة الحنجرة.

فوائد العملية

وقال الدكتور مارشال ستورم الذي ترأس الفريق الجراحي في كليفلاند ان نجاح هذا النوع من العمليات يعتمد على اقبال الناس وتفهمهم لزراعة الحنجرة كبديل عن الاجهزة الصناعية التي تعمل على الموجات الالكترونية، بحيث يمكن الانسان التكلم بصوت مفهوم نسبياً، لكن هناك صعوبة كبيرة في تعلم المرضى المزروع لهم هذا الجهاز التكلم بهذه الطريقة، اضافة الى غلاء هذه الاجهزة.

وقال ستورم، ان هذا النوع من العمليات سيفتح المجال في استخدام زراعة الحنجرة لدى المرضى الذين تعرضوا لحوادث ادت الى تحطم غضاريف الحنجرة، او لدى المرضى الذين يعانون من اورام سليمة كبيرة جداً تؤدي الى تهدم عناصر الحنجرة، او لدى المرضى الذين يعانون من سرطان الحنجرة ويعيشون فترة طويلة من الزمن.

وقال ستورم اذا حدث رفض مناعي للحنجرة فيمكن استئصالها دون ان يؤثر ذلك على حياة الانسان.

وظائف الحنجرة

تعتبر الحنجرة من اهم الاعضاء الحيوية للانسان، وهي تتالف من مجموعة من الغضاريف يتصل بعضها بالبعض عن طريق مجموعة من الاربطة والالتواءات النسيجية المخاطية، ويغطيها من الداخل غشاء خلوي مخاطي، بالاضافة الى مجموعة عضلية مهمة تساعد على حركة الحنجرة الارادية وتربط الحنجرة ببعض العظام والاعضاء المجاورة.

وللحنجرة وظائف اساسية، اهمها التنفس واصدار الاصوات.

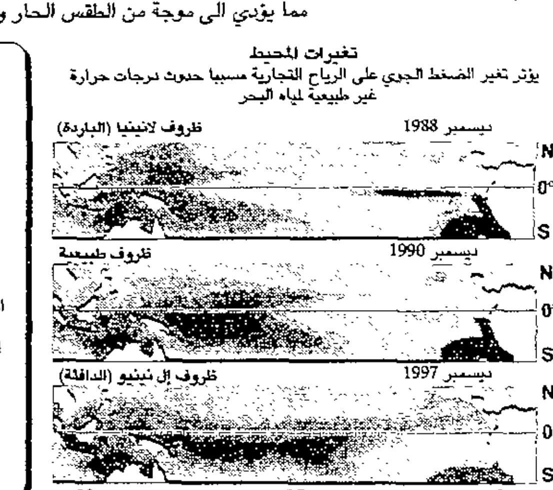
فالحنجرة هي الطريق الاساسي الى الرئتين، وهي اكثر من مجرد طريق، بل لها عمل دفاعي مهم جداً، حتى اطلق عليها اسم كلب الحراسة، فهي تنغلق عند ابتلاع الطعام لتمنع سقوطه في الطريق الهوائي (الرغامى) واذا حصل ان دخل اي جسم غريب عن طريق الشردقة او الاستنشاق بسبب ضعف العضلات فإنه يثير السعال الشديد الذي يقوم بطرد الاجسام الغريبة الداخلة اليها وتلعب الحنجرة دوراً مهماً في الحالات التي تحتاج الى زيادة الضغط داخل البطن وذلك بسبب قدرتها الكبيرة على الانغلاق. والحالات التي تحتاج الى هذا الفعل هي حركة التفوط والولادة وحمل الاثقال. اما عملها الفيزيولوجي التصويتي، فهو من اهم الوظائف التي تقوم بها الحنجرة، ولا يستطيع الانسان التكلم دونها. فإن تقارب الحبلين الصوتيين من بعضهما يؤدي الى خروج الهواء المزفور عن طريق فتحة ضيقة، حيث يعطي صوتاً صفيرياً، ويتم تحويل هذا الصوت في ما بعد عندما يصل الى جوف الفم الى كلام وذلك عن طريق اللسان والخد والشفتين.

وتحريك الانسان لهذه العضلات بشكل منظم ومنسق من قبل الدماغ يؤدي الى ترجمة الصوت الى حروف وكلمات معبرة حيث تشكل لغة التفاهم الاولى بين الانسان والوسط المحيط. فاذا تعطلت الحنجرة، او ما يدعونه «الصندوق الصوتي» تعطلت فعاليات التصويت، واصبحت لغة الاشارة هي وسيلة التعبير الاساسية للانسان المصاب.

إصابات الحنجرة

وقد تتعرض الحنجرة كسائر اعضاء الجسم، الى اصابات متعددة منها الطفيفة التي تشفى من دون اي اثر، ومنها الشديدة التي تهدد وظائف الحنجرة التنفسية التصويتية والدفاعية.

فقد تتعرض الحبال الصوتية الى الشلل الدائم بسبب آفة عصبية دماغية، او آفة تصيب الاعصاب المغذية للحنجرة، وهذا ما يدعو الى فقدان وظيفتها الطبيعية. وقد تتعرض الحنجرة الى الرخاوة، او التشنج، او اصابة الغضاريف نتيجة الرضوض او السرطان. ومن هنا قد تلعب زراعة الحنجرة دوراً اساسياً في اعادة الصوت للمرضى.



استخدمت بنجاح في أنفاق سيارات هامبورغ

بكتيريا تلتهم الغازات المنطلقة من السيارات

كولون: من ماجد الخطيب

اجرى علماء جامعة هامبورغ في المانيا اول تجربة ناجحة من نوعها لتخليص الاجواء من الغازات المنطلقة من السيارات بواسطة بكتيريا طبيعية وغير ضارة بالصحة. وقال البروفيسور ميشائيل هينتس المختص بالبكتريولوجي ان العلماء نجحوا في استبدال مرشحات الهواء المستخدمة لتنقية الاجواء في احد انفاق سيارات هامبورغ بمرشحات تحتوي على رقائق البكتيريا البيولوجية المذكورة وتوصلوا الى نتائج باهرة.

وكان نفق ايلب على الطريق السريع رقم 7 هو موقع التجربة التي اجريت حيث تم اختياره بدقة بسبب طوله البالغ 3 كيلومترات.

واشار ميشائيل هينتس الى ان الطريقة تعتمد على سحب هواء النفق بواسطة ساحبات اعتيادية وتمريره اولا عبر مرشحات كهربائية لذرات الغبار والسخام. ثم يجري تمرير الهواء عبر «مفاعلات بكتيرية»، مصنعة بشكل صفائح غشائية جوفاء فتتولى البكتيريا التهام ذرات ثاني اوكسيد الكربون واوكسيد النتروجين وتحويلها الى مواد غير ضارة بالطبيعة. ولهذه البكتيريا قابلية كبيرة، تصل الى درجة الاشباع، على التهام ذرات غازي الكربون والنتروجين ومعادلتها. وتنمو هذه البكتيريا وتزداد حجما بالتدريج حتى تموت بعد فترة وحينها يمكن التخلص منها طبيعيا عن طريق غسلها بالماء لانها غير ضارة بالطبيعة.

وأكد هينتس ان البكتيريا التي استخدمت غير مضرة بالطبيعة او الصحة العامة. اذ لم يستخدم الاطباء الهندسة الوراثية في تحضيرها. كما تم التاكد من عدم تسببها في الامراض. واشار البروفيسور الى ان فريق العلماء قضى سبعة اعوام في البحث عن فصائل البكتيريا الطبيعية الملتهمة للكربون والنتروجين، واخيراً عثر عليها على سطوح المنازل حيث تلتصق هناك بكميات كبيرة وتعتاش على الغازات المنطلقة من السيارات والاجهزة الاخرى. وقد اطلق اسم ميثايلو بكتيريوم فوجي ساقانسه -Methyl obacterium Fujisawaense على هذه البكتيريا.

ووظفت الحكومة الالمانية وحكومة هامبورغ المحلية مبلغ 10 ملايين مارك في مشروع «التقنية البيولوجية للهواء» ولبحث وإكثار البكتيريا اضافة الى مبلغ 1,5 مليون مارك خصصت لتصميم «المفاعلات البكتيرية» وهي مفاعلات كبيرة تحتوي على اغشية بكتيرية طبيعية يستطيع الغشاء البكتيري الواحد منها تنقية خمسة امتار مكعبة من الهواء في الساعة. وبوسع المفاعل الواحد عموما (المفاعل الذي جرب في نفق ايلب) تنقية 3000 متر مكعب من الهواء في الساعة.

ويحتاج المهندسون عادة، للحفاظ على نقاوة اجواء الانفاق، الى مرشحات هواء ترتفع الى ما بين 200 الف ومليون متر مكعب في الساعة. وهذا يعني ان النفق الواحد سيكون بحاجة الى ما بين 70 و200 مفاعل بكتيريا كي يفي بالغرض. وتعمل مرشحات الهواء الكلاسيكية العاملة حالياً في نفق ايلب على سحب حجم الهواء البالغ 1,5 مليون مكعب وتصفيته خلال 12 دقيقة. لكن العيب الاساسي في هذه الطريقة هي ان هذه الساحبات تسحب غازي ثاني اوكسيد الكربون وأوكسيد النتروجين من هواء الانفاق، الا انها لا تخلص الجو منهما تماما ويتسلل الكثير منهما الى الاجواء من جديد. في حين ان البكتيريا الحيوية قادرة على اقتناص ذرات الغازين وتحويلهما الى مواد غير ضارة.

وعبر هينتس عن امله في ان يبدأ انتاج «المفاعلات البكتيرية» بكميات تسويقية قبل نهاية العام الحالي. واشار الى ان جامعة هامبورغ تلقت عروضاً منذ الآن من ولايات جنوب المانيا ومن النرويج للحصول على هذه المفاعلات.

لمشاهدة النجوم توجه جنوبا ولرؤية النيازك عليك بالشمال

جوهانسبرغ - رويترز: اذا اردت رؤية النجوم فان افضل مكان هو نصف الكرة الجنوبي. وعندما ترغب في مشاهدة النيازك فان فلكيين يقولون ان نصف الكرة الشمالي افضل موقع.

ومراقبة النجوم والنيازك ببساطة موضوع جغرافي. الجنوبيون في وضع أفضل للحملقة في درب التبانة وهي المجرة التي تنتمي اليها الارض.

اما في حالة النيازك أو الشهب فانها مسالة حظ. حطام هذه الاجسام يتجه دائما الى دخول الغلاف الجوي شمال خط الاستواء عندما تنتثر زخات نيزكية بين وقت واخر على الارض.

قال الدكتور ديف كيلكني الفلكي بمرصد جنوب افريقيا بكيب تاون «السماوات الجنوبية أكثر اثارة من نظيراتها الشمالية. من نصف الكرة الجنوبي يمكن التحديق في مجرتنا.. انك تنظر في حقل كثيف للنجوم أي في الاجزاء السميكة للمجرة».

وعند النظر اليها من مناطق نائية بالارياف الجنوبية تبدو أكثر تالقا بالمقارنة مع شحوب السماوات الشمالية.

قال كيلكني «من نصف الكرة الشمالي انت تنظر الى طرف قرص المجرة».

وتساعد مشاهدات في الجنوب فلكيين على فك الغاز الكون.

ومن نصف الكرة الجنوبي او شمال خط الاستواء بدرجات قليلة يمكن رؤية أقرب المجرات الى مجرتنا وهي السحب الماجلانية الصغيرة والكبيرة وقد اخذت اسمها من المستكشف البرتغالي ماجلان الذي عاش في القرن السادس عشر وشاهدها لاول مرة.

ويقول كيلكني أن هذه المجرة قريبة لدرجة انه يمكن مشاهدة نجومها بتلسكوب بسيط مما يسمح للفلكيين بقياس المسافة بينها وبين الارض. والمجرات الاخرى بعيدة ويصعب قياس مسافاتها.

قال «السحابة الكبيرة تبعد 170 الف سنة ضوئية عنا. وعندما نستطيع قياس المسافة نتمكن أيضا من تحديد مدى تالق النجوم».

ودرجة تالق النجم تساعد على تحديد حجمه وعمره ودرجة تطوره ومكوناته.

كما ان معرفة المسافات بين الارض والنجوم بالضبط تساعد العلماء على قياس حجم المجرة والمسافات بين نجومها وكلها معلومات قيمة جدا يستفيد منها فلكيون يحاولون استجلاء اسرار نشاة الكون.

الروس يتخلون عن إنارة مدنهم الشمالية بمرآة فضائية لأسباب مالية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن مسؤولو الفضاء الروس امس ان خطتهم الطموحة القاضية بإنارة مدنهم الشمالية المظلمة التي لا تصلها اشعة الشمس بشكل كبير عن طريق وضع مرآة كبيرة في الفضاء الخارجي، لعكس هذه الاشعة، قد احبطت بسبب نقص الأموال اللازمة.

وكان من المقرر اجراء التجربة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لنشر هذه المرآة المطوية المصنوعة من غشاء خاص مغطى بطبقة من المعدن البراق العاكس للضوء.

وعلى الصعيد النظري كان من المقرر ان تعمل المرآة كالقمر الذي يعكس نوره علينا، وعلى بعض اقاصي روسيا الشمالية خلال الليالي الطويلة. وكان من المقرر ان يكون شعاع هذه المرآة بطول 30 متراً. وكانت ستعمل ايضا كحقل اختبار لمرايا اخرى اكبر حجما كان من المقرر ايضا اطلاقها في ما بعد.

واستنادا الى الخطة الموضوعة اصلا التي تدعى «زناميا (البيرق) 2,5»، تقرر تركيب هذا الغشاء العاكس للضوء على متن مركبة شحن فضائية روسية من طراز «بروجريس» لتطلقه بعدما تكون هذه المركبة قد انهت التحامها مع محطة الفضاء الروسية مير.

في اي حال فقد تأجلت التجربة الى اشعار اخر، نظرا لعصر الميزانيات التي خفضت بدورها عدد رحلات سفن الشحن الى محطة مير. وذكر سيرجي جوربانوف الناطق بلسان وكالة الفضاء الروسية، انه لا يوجد محل للمرآة هذه على متن مركبات الشحن، لانها تنقل المعدات الضرورية جدا الى مير التي تقرر بقاؤها في الفضاء حتى نهاية العام المقبل، شرط ان يغادرها آخر روادها في يونيو (حزيران) المقبل.

الإتكيت بأهمية التمرين في مراكز الرياضة

نيويورك: «الشرق الأوسط»

في هذا الوقت من السنة يفكر كثير من الناس باللياقة. ولكن ليس بوسع المرء ان ينتقل الى الفعل في الحال. فالاستعداد ضروري اذا ما كان المرء يامل في ان يقوم المركز الرياضي بذلك.

وعلى الرغم من وجود بعض القواعد المكتوبة التي تحدد السلوك السليم في قاعة الرياضة - زوج من الأحذية الرياضية هو كل ما يطلب عادة - هناك الكثير من القواعد غير المكتوبة. فعلى الرغم، مثلا، من ان معظم المراكز الرياضية يتوفر فيها الماء، من غير المقبول ان ياتي المرء من دون أن يجلب معه قنينة الماء معه. وقناني الماء من نوع «فيتيل» او «فولفيك» هي المفضلة، اما نوع «إيفيان» فلا يعبر عادة عن الذوق، ويفضله المعجبون الذين يقلدون المشاهير.

الماء الفوار غير مفضل بالتاكيد، مع انه مما يثير الغرابة ان المشروبات المنشطة مسموح بها. أما مشروب الكولا فدليل على ان حامله من الهواة الذين تعوزهم الخبرة. والرهان المضمون لاضفاء خيارك من هذا النوع من المشروبات، عدا الماء، هو قنينة شراب بلون شاحب قدر الامكان.

أما اختيار الملابس الملائمة فحقل الغام آخر. ومع ان الثياب الشبيهة بثياب الرقص المتناسقة مع قطع ملائمة لها تعتبر ضرورية في قاعات الرياضة الانيقة، فان درجة معينة من الخبرة التكنيكية يتوقع ان تترافق مع هذه الملابس. وليس هناك احراج في ارتداء التراكسوت، أو قميص التي - شيرت الرقيق لفترة محددة، الى ان يعتاد المرء ارتداء نمط آخر من الملابس. وبينما يمكن للرجال ان يتخلصوا من قلة البراعة في الملابس المخيطة، يتوقع من النساء ان يظهرن مثل الفراشات التي تنشر اجنحتها بالوان الأرجواني والأحمر والأخضر اللماع.

وأما الماكياج فغير مقبول الا اذا كان خفيفا. وهذا يعني، مثلا، ان عددا قليلا من النساء في أميركا يشعرن بالارتياح في قاعة الرياضة ما لم يغطين أجسامهن بطبقات من مستحضرات التجميل المضادة للعرق. أما في بريطانيا، فالأمر مختلف، ذلك أن التمرين يجب ان لا يفعل شيئا سوى تحقيق الفائدة للجسم.

هذا هو وقت اللياقة..

هجوم اللون المطفي على أصباغ الأظافر

فلوريدا (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

يامل باعة التجزئة والمصنعون ان تكون النساء مستعدات لهجوم اللون المطفي. فخلال 52 اسبوعا انتهت مؤخرا قفزت مبيعات الوان الاظافر بنسبة 30 في المائة تقريبا بالدولار. غير ان وكلاء المشتريات يعتقدون انهم بحاجة الى شيء جديد - عدا الالوان الجديدة - لابقاء الزخم مستمرا. ويتطلع كثيرون الى المطفي. وقالت شيري جرين مديرة الماركة «اورلي انترناشيونال» بولاية كاليفورنيا انه «لم يكن هناك الكثير من الابتكارات الجديدة. والمطفي يملأ الفراغ».

وكانت «اورلي» اول ماركة صبغ اظافر واسعة تتجه نحو المطفي العام الماضي. وفي الوقت الحالي تسير في هذا الاتجاه شركات تصنيع كبرى مثل «ميبيلاين»، و«لوريال» و«سيل لابوراتوريز».

وقال احد باعة التجزئة في مجال مستحضرات التجميل ان الشركة ستخزن النماذج ذات اللون المطفي الجديد، واشار الى «اننا نعتقد انه سيكون رائجا. انه الشيء الجديد القادم بعد اللون».

والالون المطفية ذات مزية مضافة، ذلك انها تجف خلال 90 ثانية. واضاف باعة التجزئة ان رسالة المطفي ستستغرق بعض الوقت لكي تتمكن المستهلكات من استيعابها، ذلك ان «المستهلكات الاكثر ارتباطا بالموضة سيجربنه اولا، لكن عددا متزايدا من النساء يتعرفن على التطورات الجديدة في حقل التجميل عبر المجلات».



هل ستستعد النساء لوصول المطفي؟

أقمشة تقليدية جديدة دون حياكة

تورنتو (كندا): «الشرق الأوسط»

التطورات الجديدة في مجال الأقمشة نادرة في وقتنا الحالي. وخلال سنوات قليلة مضت لم يكن الامر على هذا النحو، اذ ان الأقمشة كانت ترتبط عادة، بتطور جديد في مجال الأنسجة. ولهذا عندما يطرح قماش خاص باستعمالات معينة في الملابس، يقول منتجه انه صمم ليحل محل الأنسجة التقليدية - ولا يتطلب النول او ماكنة الحياكة - عندما يطرح مثل هذا القماش، فان الامر لافت للانتباه.

ومثل هذا القماش هو «ميراتيك» الذي انتجته شركة «بوليمر». واذا لم يكن المرء قد سمع باسم هذه الشركة فلن يكون في الامر مفاجاة. فهي شركة غير معروفة خصوصاً في قطاع النسيج. ومع ذلك كانت «بوليمر» هي الشركة التي استولت على شركة «دومينيون تكستايل» احدى ابرز شركات النسيج في كندا، وحولت عملياتها التي تحمل اسم «سويفت دنيم» الى «جالي اند لورد».

ويصف رئيسها جيري زوكر ذلك باعتباره «اول طريقة جديدة فعلاً لانتاج نسيج خلال سنوات».

فقد بدا «ميراتيك» صنفاً جديداً من النسيج. ويشير زوكر الى انه بينما لا تحاك هذه الانسجة، فانها تقسم بمظهر وشكل اي نسيج تقليدي مالوف. انها تبدو مثل الانسجة غير المحاكة ويقال انها تنتج بطريقة شبيهة بالشباك. ولكنها، على خلاف الأنسجة غير المحاكة، يمكن ان تصنع من القطن ومن الانسجة الطبيعية، وكذلك من الانسجة السليلوزية وغير السليلوزية الجاهزة.

ويشعر زوكر بحماس شديد بشان مستقبل «ميراتيك»، فهو يقول: «انه يغير نموذج النسيج المالوف. وهو يحتاج الى قليل من المعالجة، ويمكن صنعه من النسيج المرن».

وباستخدام مياه الضغط العالي، وعمليات تمشيط النسيج، يمكن صنع هذا النسيج باسرع مما يمكن ان يفعله 800 نول حياكة. وبينما يعتبر هذا النسيج في مراحل التطوير، لا تتجه شركة «بوليمر» الى جعل «ميراتيك» قماشاً رخيصاً وربما يكون هذا هو السبب الذي يجعل الشركة تميزه عن الانسجة غير المحاكة، التي تباع عادة بالميل او الطن. ولكن زوكر اشار الى ان «ميراتيك» سيكون ارخص من الاقمشة التقليدية المنسوجة.

إعطاء وجه التسعينات لأناقة الخمسينات

لندن: «الشرق الأوسط»

احد مصادر الالهام لخطوط الرقبة هذه السنة ياتي من سنوات الخمسينات. فقد أخذ عدد من مصممي أزياء الرقبة عناصر مثل الاقمشة، والبنية، والموديلات والالوان من ذلك العقد من السنوات، ومزجوها لابداع انعطاف جديد في موديل قديم.

وسيظهر الكثير من التفسيرات للموضة القديمة من زمن الخمسينات التي الهمت المصممين الحاليين في تشكيلات الصيف والخريف، ولكن باشكال مختلفة. وقد اختار مصممون آخرون طريقة التفصيل التي تميزت بها الخمسينات، بينما فسر البعض الآخر طبيعة التصميم او الالوان. ولكن كل من يستخدم هذه العناصر يجد فيها ليعطي اناقة الخمسينات وجه التسعينات. وقالت اوبري بوكنر التي تجمع الآثار القديمة، وتستمد الالهام، على الدوام، من العصور السالفة، ان تشكيلتها تستوحي عناصر الخمسينات. واضافت «انني ابحث، دائماً، في الارشيفات عن افكار جديدة، وبقيت اعثر على تصميمات تحدد ربطة العنق او تصميمات ما يكون تحت الانشوطة. وقد حاولت اخذ جوهر ما في تلك الفترة واعطيه معنى يرتبط بايامنا الحالية. وبالنسبة لي تعتبر هذه طريقة لاستنباط الأشياء المجسمة التي تظل رائجة في السوق».

وتقول انه على الرغم من ان ربطة العنق في الخمسينات كانت اضيق، فقد قررت تجديد مظهرها بالحفاظ على الصورة العريضة. واضافت انها تحب فكرة الخمسينات، لكنها ارادت ان تجري عليها تغييرا لتمنحها سمة عصرية.

واشارت بوكنر الى ان «هذا الموديل يبدو جديدا تماما في انظار المستهلكين. وبالنسبة لي تعتبر هذه طريقة لتقديم شيء جديد. ولم نجد حدودا في هذا الموديل حتى الآن. ويقبل كل الزبائن، ابتداء بالباحثين عن الجديد وانتهاء بالمتمسكين بالتقاليد، يقبلون على الشراء».

وقال ستيفن روبرتس الرئيس المشارك لمجموعة «إيكو ديزاين» انه يعتقد ان عودة اناقة الخمسينات تتلاءم مع اعادة تقديم فيلم «جريز». واضاف انه ارتباطا بشركات مثل «جاب» تملأ محلاتها بموديلات الخمسينات مثل السراويل اللاصقة على الجسم وكذلك الكنزات الضيقة، من المفيد دعم عودة هذه الاناقة القديمة في كل من مكونات الازياء بما في ذلك ازياء الرقبة. ويستفيد كثير من باعة التجزئة من موديلات الخمسينات من وجهة نظر التفصيل واستخدام بعض التفاصيل التي تذكر المرء بما كان يرتديه جده او جدته. انهم ينظرون الى الخلف ولكن بعيون عصرية، مستخدمين مختلف العناصر والمكونات ولكن بمنحها سمات عصرية جذابة.



يستفيد كثير من باعة التجزئة من موديلات الخمسينات من وجهة نظر التفصيل

العديد من موديلات الموضة القديمة التي الهمتها تصميمات الخمسينات ظهرت في تشكيلات الصيف والخريف ولكن باشكال مختلفة

جوارب تجدد العناية بالأقدام

لندن: «الشرق الأوسط»

«بورجيس» تعيد اليك «الربيع» بتقديمها العلاجات الأكثر إثارة لما قد يعتبر اعضاء الجسم الأكثر تعرضاً للاهمال، ونعني بذلك القدمين.

فجوارب «اس بي اي» التي تجدد العناية بالاقدام، ذات بطانة من البوليمر المرخص به والمعد اساساً للاستعمال الطبي، بخصائصه المجددة التي اكتتها الابحاث المستمرة والمشجعة في هذا المجال.

وتحتوي هذه الجوارب على مركبات لترطيب وتجديد البشرة، سوية مع مركبات السيراميد التي تقوي البشرة، وهي مغلفة ببطانة البوليمر، وتنشطها حرارة الجسم وتشتمل مركبات الترطيب على زيت بذور العنب وزيت الجوجوبا، وزيت الزيتون، وفيتامين E.



كريم وجوارب من «بورجيس»

الحقيبة الثقافية

احتفاء بريطاني بالموسيقار الروسي كورساكوف

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت رويال فيستيفال هول عن برنامجها الموسيقي للموسم الحالي الذي يبدأ من سبتمبر (ايلول) وحتى مايو (ايار) 1999. ويتضمن البرنامج تخصيص ايام احتفالية للموسيقار الروسي نيكولاس ريمسكي كورساكوف في شهر ديسمبر (كانون الاول) تقدم فيه اعمال موسيقية متنوعة لهذا الفنان الذي وصف رحمانينوف مرة موسيقاه بقوله انها «لوحة عن الاصوات الاوركسترالية». ومن هذه الاعمال «عذراء الثلج» و«ليلة ماي» و«كاشتيشي» المعروفة ايضا باسم «طائر النار».

ومن المعروف عن كورساكوف استلهامه الحكايات والاساطير الروسية في اعماله.

وستقدم خلال الاحتفال دراسات عن هذا الموسيقي تلقي الضوء على دوره المركزي في الموسيقى السمفونية الروسية، وموقعه ضمن الموسيقى الاوروبية ككل، وكذلك معزوفات موسيقية لتلامذته: جلازونوف وبروكوفيف وسترافنسكي.

اضافة الى ذلك، سيتيح الاحتفال فرصة سماع اثنين من الجيل الذي اعقبه مباشرة، وهما سيبليوس وبرامز.

ثلاث فنانات وفنان يتنافسون على «جائزة تيرنر»

لندن: «الشرق الأوسط»

ينظم تيت جاليري معرضا للفنانين الذين رشحوا لـ«جائزة تيرنر»، ابتداء من الثامن عشر من اكتوبر (تشرين الاول) 1988 وحتى العاشر من يناير (كانون الثاني) 1999.

وكانت قد رشحت اربع فنانات وفنان لنيل هذه الجائزة البالغ مقدارها 20 الف جنيه استرليني، وهم تاسيتادين، لمزجها بين الوسائل الفنية والاعلامية في لوحتها، والنحاتة كاثي مونشو لغنى منحوتاتها التي تستخدم فيها مادتها استخداما حسيا يعكس غناها وتعدد ابعادها، وكريس افيلي للابتكارات الفنية التي حققها في لوحته كما انعكست في معرضه الشخصي الذي افتتح في ساوثهامبتون سيتي، والمعرض الجماعي في «الاكاديمية الملكية».

اما الفنانة الرابعة فهي سام تايلور وود لقدرتها على كشف العلاقات الانسانية من خلال المزج بين التصوير والفيديو، سواء في معارضها الشخصية او الجماعية.

وسيعلن اسم الفائز او الفائزة في الاول من ديسمبر (كانون الاول) 1998، اثناء حفل تنقله مباشرة القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني التي تمول هذه الجائزة منذ عام 1991.

ملتقى للفكر والإبداع في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم كلية الآداب والعلوم الانسانية بنمسيك بالدار البيضاء ما بين 3 و15 سبتمبر (ايلول) الملتقى الدولي للفكر والابداع (عتبات).

ويتضمن برنامج الملتقى عدة انشطة فكرية وادبية وابداعية موزعة على شكل فضاءات: «فضاء الابداع»، ويضم المهرجان الدولي للمسرح الجامعي في دورته الحادية عشرة، و«فضاء الفكر والحوار» ويتضمن ندوة فكرية تقارب موضوع «العولمة واسئلة الهوية»، بمشاركة باحثين من المغرب وخارجه.

وبالاضافة الى هذه الفضاءات، سيشهد ملتقى «عتبات» عروضا سينمائية، موسيقية ومعارض تشكيلية وموائد مستديرة تتناول العديد من القضايا الادبية التي تهم موضوع «التجريب واسئلة الجنس الادبي»، وقراءات شعرية وقصصية بمشاركة فعاليات مغربية وعربية.

عرب الإلياذة وأطلق النقد العربي الحديث

جماليات التحدي في تجربة البستاني

● لا ينحصر إنجاز البستاني في نقله عملا شعريا ضخما إلى العربية، وإنما كانت ترجمته من أجود الترجمات بشهادة الأغلبية ● عمل على نقل الإلياذة سبعة عشر عاما، حتى صار اسمه مرتبطا بها ● كانت مقدمته للملحمة أسلوبا جديدا في النقد الأدبي، ورسمت طريقة في البحث كانت جديدة في بداية القرن ● من أسباب إعراض العرب عن نقل الإلياذة انصباب اهتمامهم على نقل العلوم

شخصيات

بيروت: من سوسن الأبطح

سليمان البستاني (1856 - 1925) شاعر متمرد على ذاتيته الخالصة ووجدانياته. اذ ان هذا الرجل استطاع ان يقفز، بفضل خزينه المعرفي وحذقه اللغوي، من حيز الشعر الطالع من العاطفة الخاصة الى الشعر الناطق بذوات الآخرين وخوالجهم، وذلك حين جعل من تعريب «الالياذة» ملهاة وقته الضائع على مدى سبعة عشر عاما، حتى صار اسمه مرتبطا بهذه الملحمة الخالدة التي كانت قد نقلت قبل العربية الى مختلف لغات العالم.

سليمان البستاني نظم شعرا وابدع، وكان له من الديناميكية والحركة وسعة المعرفة ما حمسه على الخروج عن طوق الشعر وتشعيب اهتماماته ومهماته. فمرة يتسلم منصبا سياسيا مرموقا، ومرة يسرقه بريق الرحلات العلمية الاستكشافية فيطوف في الجزيرة دارسا شؤون سكانها واساليب معاشهم. واحيانا يعود الى نفسه ليكتب قصيدة ويدبج مقالة لجريدته. لكن سليمان البستاني، رغم نشاطاته ومقالاته وقصائده ومساهمته في تحرير دائرة المعارف، ما ترك لنا اثرا ادبيا يوازي في اهميته ملحمة الالياذة، اذ تناولها تعريبا وشرحا ومهد لها بمقدمة في النقد الادبي يحلو للكثير تشبيهها بمقدمة ابن خلدون في البحث التاريخي.

ولا ينحصر انجاز البستاني في نقل عمل شعري ضخم الى العربية شعرا بعد ان عرفته نثرا. انما مزيته في الوصول الى نص هو باعتراف النقاد وعدد من المستشرقين، من اجود وارفع الترجمات على الاطلاق، ولم تستثن من هذا الحكم ترجمة «ولف» او «داسيه» وهما علمان في البراعة والدقة. ولعل مشروع البستاني لتعريب الالياذة كان في الاساس عملا محمولا بالمغامرة. فقد سبقت ترجمة الملحمة الى العربية ترجمات الى مختلف اللغات، وكانت هذه الترجمات تلقى في كل مرة اعتراضا ونقدا لاذعين. فالنص الشعري صعب والاسماء فيه ثقيلة عصية التدجين والتليين.

لكن البستاني استنفر علومه ومهارته في النظم الشعري وموهبته الاستثنائية في اتقان اللغات (اتقن ثلاث عشرة لغة بين تمكن والمام) ليخرج الالياذة بحلة عربية منقطعة النظير في القرب من الاصل كما وصفها امين نخلة. ومع ذلك، ثمة انتقادات وجهت للنص العربي وسطرتها اقلام معروفة مثل مارون عبود الذي وجد في نقل الملحمة نثرا كما فعل الرهاوي تخلصا من تراكم الاسماء اليونانية وتتابعها. واعتبر ان هذه الاسماء كانت من اهم اسباب التقصير البشع الذي قضم جمالية عمل سليمان البستاني وقيمته الشعرية.

ورغم بعض الاعتراضات، هناك ما يشبه الاجماع على اهمية العمل وقيمته للمرة الاولى الابداعية والادبية. يؤكد على ذلك، الاحتفاء الذي لقيه صاحبها في مصر عند صدورها لاول مرة. ويعلق مارون عبود: «لم يكن في حينها يحتفل برجل لاجل كتاب».

في البدء، حاول سليمان البستاني ان يتوكأ على اتقانه الفرنسية والايطالية لينقل الملحمة عن هاتين اللغتين الى العربية، لكنه، وبعد انجاز جزء من العمل، ادرك الثغرات ومدى الاختلافات بين نص وآخر. فعلق التعريب، صارفا اهتمامه كله لتعلم اليونانية لغة الملحمة الاصل ليعود اليها وحدها لا لغيرها. وهكذا صار عمله يولد من رحم الالياذة الام. وقد كان الرجل صاحب مناصب ومهمات تنتقل به من بلد الى آخر، فاخذ يحمل اوراقه ومراجعه في بعض اسفاره. ويكتب في رؤوس الجبال او على متون البواخر وسكك الحديد كما قال بنفسه.

والملحمة عبارة عن ستة عشر او سبعة عشر الف بيت من الشعر، نقلها في ما يقرب احد عشر الف بيت مقسمة على اربعة وعشرين نشيدا مستعملا لذلك اوزانا مختلفة، ومتوسلا اساليب شعرية جديدة احيانا.

ولعل المطلع على الياذة سليمان البستاني يدرك كم ان الشروحات الملحقة بالنص غنية وممتعة الى حد يهمش احيانا ابيات الالياذة نفسها. فهي تعليقات ومقارنات ومقابلات بين افكار هوميروس صاحب الملحمة وآرائه وصوره وما ورد من امثالها في الشعر العربي على اختلاف عصوره، من الجاهلية الى القرن العشرين حتى تضمنت الشروحات وحدها ما يقارب الف بيت شعري لمائتي شاعر عربي لهم اقوال ومواقف اعتبرها شبيهة بما ورد في الالياذة.

ولم يكن اهتمام البستاني بالشروح من باب الاغناء البحث بقدر ما كان اضفاء للحرارة والحيوية على جسد شعري جاف قد لا يغري القارئ العربي. فاذا بالمعرب يربط وبمهارة مدهشة بين حضارة هوميروس وحضارة العرب في مختلف العصور وينتقل بين الادب والعادات والاساطير والديانات ليشكل ما يشبه «بانوراما» معرفية مغرية، استقبلها القراء عند صدورها في مصر مع النص المعرب عام 1903 بحفاوة نادرا ما لقيها كتاب.

ثم انكب الكاتب على العمل بالمقدمة التي حاكها في 200 صفحة ضمنها عناوين خمسة رئيسية هي: هوميروس، الالياذة، التعريب، الالياذة والشعر العربي، والخاتمة. وقد اثارت المقدمة اسلوبا جديدا في النقد الادبي ورسمت طريقة في البحث كانت ما تزال جديدة في اوائل هذا القرن. ويعرف الدارسون ان الالياذة كانت اول اثر في القرن العشرين يجمع بين البحث الادبي والمقارنة الادبية. فقد كان سليمان البستاني باحثا عربيا رائدا في ذكره للمصادر ومقارنة للروايات المتضاربة وتحريه الدقة والصحة. وليست مبالغة اعتبار البعض لهذه المقدمة قاعدة لانطلاق حركة النقد العربي الحديث، لما تضمنته من نهج علمي وما قدمته من معلومات علمية نقدية باسلوب لين سلس.

ومما شغل البستاني في مقدمته موضوع إعراض العرب عن نقل الالياذة الى لغتهم واغفالهم لها رغم انتشارها الذي لم يضاهه غير انتشار الكتب المقدسة. ويرد البستاني ذلك الى استغلاق فهم اليونانية على العرب، وعجز النقلة انفسهم عن نظم الشعر العربي، وانصباب اهتمام العرب على نقل العلوم معرضين عن الشعر الذي اعتبروه ركيزة فوقيتهم على ما عداهم من الامم.

والحقيقة ان سليمان البستاني بروحه المتحدية ورغبته في التمايز، اخرج لنا موسوعة علمية وادبية نادرة في الادب العربي. واذا كان الرجل قد احتفي به في حياته لسبب علاقاته السياسية او تسلمه مناصب رفيعة في الدولة، فإن الموت لا يملك الا ان يزيد سليمان البستاني وهجا في ظل غياب الاعمال الطويلة التي تتطلب صبرا وتنقيبا وبحثا وابداعا على طريقة الالياذة.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

مونيكا وحمورابي

نحن الذين اخترعنا القوانين نعم، لكن الظاهر ان احداً لم يطبقها أو يحترمها منذ عهد مخترعها الرفيق حمورابي الذي يطلقون عليه لقب المشرع الأول، والأصح ان يقال عنه المشرع الأول، والمطبق الأخير.

ومع أنه يستحيل نظريا اثبات وجود علاقة سرية بين مونيكا وحمورابي إلا اننا لا يمكن إلا ان نتذكره في هذه الأيام العصيبة من تاريخ الفضائح الجنسية الحافل الذي سيتحول الى مادة يومية مقررة على الفصل الكوني اعتبارا من اليوم، فمن ميزات العولمة التي نحاربها انها تبيح لك التفرج مجانا على فضائح الآخرين دون حاجة لتلميع الأكر والتلصص من النوافذ والأبواب وهذه ميزة أخرى يجب ان يأخذها أعداء العولمة وأنصارها بالحسبان.

وقبل ان تضبط تلفزيونك يوميا على برنامج «اسهر مع النجوم» الذي يعده ويقدمه رجل مبتهج اسمه «كينيث ستار» حاول ان تستمع الى نصائح الخبراء والمجربين، وفتش عن الاقتصاد الأميركي، وسوف تدرك انه لو لم يكن ناجحا لكانت مونيكا قد أطاحت بيل بالضربة القاضية منذ زمن طويل فالرخاء يعلم الناس التسامح، والفاقة اينما غرستها، فانها تنبت لك حقولا شاسعة من حراس الفضيلة الذين تلين فضائلهم، وترق أخلاقهم حين يأذن علام الغيوب بتحويل جيوبهم الى سلة عملات.

ورغم المؤشرات الاقتصادية، وهي أصدق أنباء من السيف والكتب معاً إياك ان تظن ان مسرحية «بينكا» التي سنشاهد تفاصيلها «ثاني وثالث ورابع» حتى نهاية هذا الصيف ذات خلاصة تتعلق بالاقتصاد السياسي، أو بسياسة المخادع الرئاسية، فهي في واقع الحال ذات خلاصة فعلا ولكن خلاصتها في الأخلاق الديمقراطية وليس في الأخلاق الجنسية، ولا في الفضيلة التي تستطيع ان تشتري اطنانا منها بحفنة دولارات في أي مكان من الولايات الأربع والخمسين التي لا يؤرق فضولها مثلنا محاولات حل معضلة السؤال الكوني: من نام مع من وأين ومتى...؟

في تلك البلاد التي لا نحبها، ولا نستطيع رغم عدم الحب إلا ان نشهد لنظامها بالتفوق يستطيع اي قاض ان يأمر الرئيس بالحضور الى المحكمة دون ان يرمش له جفن، ويستطيع ان يعبث بأوراقه، ويفتش أدراجه، ويراجع أرصدته البنكية، فكل انسان مهما علت رتبته ليس فوق المحاسبة، وما من أحد اكبر من القانون، وهذا ما يجعل المحقق القضائي مطمئنا، ودائم الابتسام، ومواصلا بهمة، ومثابرة لمهمة كان يمكن ان تلقي به خلف الغيوم في بلاد لا يستطيع القضاة فيها محاسبة رئيس فرع للأمن المحلي في قرية نائية، فما بالك برئيس البلاد.

ان الأخلاق السياسية الناضجة - ولا تصدق من يقول لك ان السياسة دون اخلاق - تتجلى في القدرة على النقد والمحاسبة، وعدم السماح بتحول أي مسؤول الى فرعون لذا كان الجهاز القضائي والتشريعي أهم من الأجهزة التنفيذية في البلاد المحترمة، فالثانية تأتي، وتذهب، وتدير التحولات اليومية، والأجهزة الأولى مستقرة تحرس الثوابت، وتسهر على تنفيذ القوانين التي أقرتها الأغلبية ولم تتحكم بها الأمزجة الشخصية ولا الرغبات الجنسية لسارة وجين، أو توما وجون.

والسؤال الذي يشغل بال الأميركيين ليس هو: هل فعلها بيل مع مونيكا أم لم يفعلها؟ ولكنه: هل كذب بعد أداء القسم وحاول عرقلة سير العدالة؟ فالعلاقة الجنسية مسألة فردية بين شخصين بالغين راشدين يستطيعان تحمل تبعات افعالهما الشريفة والمنافية للشرف. أما الكذب، ومحاولة الالتفاف على القوانين، فقضية تمس اسس النظام وأركانه، ولا يجوز ان يعبث بها عابث مهما كان منصبه في الهرم الاداري.

لقد غلبتنا الأمم يا قوم لا بصواريخها، وقنابلها، وترساناتها النووية، ولكن باحترام القوانين، وصيانتها وتحصين القائمين على تنفيذها ضد الاجراءات الانتقامية. فلو كان ستار محققا قضائيا يلاحق أحد الوزراء في دولة عربية لما اكتفوا باعتقاله لوحده، ولاعتقلوا معه ربما جميع نجوم السماء في ليلة لا يأمن فيها القمر على نفسه من رصاصة طائشة تنهي خدماته وتعين مكانه فانوسا يعمل بالكاز.

ولا شك ان ادراك هذه الحقيقة وحدها هو الذي يجعلنا نتحسر على أيام حمورابي الذي عمل قبل تكثيف الشرطة والمباحث والأمن المركزي على تثبيت روح العدالة، والتأكيد على احترام القوانين.



اريخيا فونج: تنوع ثقافة الانسان الكويتي

تنوع ثقافي ومصادر روحية متناغمة

قرن من الرسم الكويتي

عمان: «الشرق الاوسط»

فنون

رغم ان الاشكال والاساليب التي جاء عليها معرض «مائة عام من الرسم الكوبي» الذي اقامه المركز الثقافي الاسباني «معهد ثيربانتس» في العاصمة الاردنية تشير الى اختلاف واضح بين اجيال عديدة في الرسم الكوبي المعاصر، فانها لا يمكن الا ان تتصل بفكرة الغنى الثقافي والجذور الوطنية العميقة لاهل الجزيرة الكاريبية.

ووفرت اشكال الحياة وتطوراتها الفكرية والاجتماعية عوامل لاندفاع الثقافات الاصيلة للمهاجرين المتحدرين من اصول عديدة وتلاقيها عند نقطة مكانية واحدة بدت قابلة لاظهار العناصر الاسبانية والافريقية التي شكلت العناصر الاكثر تاثيرا ولكنها ليست الوحيدة في تشكيل الثقافة الوطنية الكوبية ومنها فن الرسم الذي كان واحدا من اهم مظاهرها.

انها المرة الاولى التي يعرض فيها مثل هذا العدد الكبير من اعمال الرسم والجرافيك الكوبي المعاصر في منطقة الشرق الاوسط فقد ضم المعرض اعمالا في الرسم لـ(16) فنانا واعمالا في الغرافيك لـ(7) فنانين والذين يمثلون بمجموعهم مختلف الاجيال التي عرفها الرسم في الجزيرة الكوبية خلال قرن كامل.

فالى جانب الفنانين الراحلين رينيه بورتو كاريرو، وويلفريدو لام، وفيكتور مانويل، واميليا بيلابيث، وكارلوس انريكيث، وكابريرا مورنيو، وماريانو رودريجيث، عرضت اعمال لفنانين ما زالوا على قيد الدأب الفني والتدفق الابداعي كما وقعها الفريدو سوسابرافو، ومانويل مينديي فلورا فونج، وبيلورا، وفابيلو، اينشاو ستيجي وآخرون.

وشغلت مسالة التنوع الثقافي للانسان الكوبي والمصادر الروحية المتناغمة في تشكيل وعيه وروحيته حيزا في العديد من الاعمال المعروضة، وهو ما نجده في عمل اريخيا فونج (الصورة) الذي يحمل عنوان «عمود»، فثمة التراث الاسباني «اعمدة الحجر» الى جانب الموروث الافريقي «الاشجار واوراقها وثمارها»، او عمل انخيل ديلجادو (الصورة) الذي حمل عنوان «وجود كوبية»، التي لا تحتاج كثير جهد للاشارة الى اصولها الافريقية، فيما هي تظهر من خلف فتحات في شبابيك من خشب استعار «معماره» من موضع حياتي وحضاري آخر.

وبقوة خطوط يوقع فارجوس عمله الذي يقارب قوة الحلم والمخيلة دون ان يفارق لحظته الواقعية ليبدو متصلا مع ذخيرة «الواقعية السحرية» وان كانت هذه المرة متشكلة بصريا وليس كتابيا كما وردتنا عبر ادب اميركا اللاتينية.

استعادة عصرية لسرديات شهرزاد

احتفالية الأزمنة في رواية «النعنع البري» لأنيسة عبود

نقد

نبيل سليمان

«سنحتفل معاً»

بهذه العبارة المفردة في السطر الأول من «النعنع البري» تبدأ أنيسة عبود روايتها: «النعنع البري - 1997»، وسيطول بنا الانتظار قبل ان ندرك ان الرواية (عليا) تعني احتفال راس السنة مع (علي). لكن ادراك ذلك سيظل ملتبساً باحتفال آخر - احتفالية بالأخرى - تدعونا اليه انه الرواية بما هي كتابة وقراءة.

عن الاحتفال الأول تتخلف عليا، وعلي ينتظر، فيما يشرع الاحتفال الآخر: احتفالية المسرودات - بخاصة الذاكرية والحكائية - في الأزمنة الثلاثة: الماضي والحاضر والمستقبل. ولأن الزمن عمدة النظام - اللعب في هذه الاحتفالية، تخصه الرواية بحركتها التي تلي العبارة الافتتاحية، فالزمن يمر كخيط، وقد يمر بشكل كروي، او بشكل متعرج.

والسيرورة قد تكون الى الأمام او الى الخلف او التقافية، واذا كان مثل هذا المشروع يتوسل الذاكرة للماضي والسرد للحاضر، مهما داخلت الكتابة بينهما وموهت، فعلانية المستقبل تاتي محدودة، على الرغم من انه بغية المشروع الكبرى.

بالاضافة الى الزمن تؤكد هذه الحركة (الفصل) الأولى في الرواية الوعد الاحتفالي بمخاطبتها للقارئ المفرد في بدايتها، وبادغامها في نهايتها لأنا الرواية بأنا - انوات - القراءة في ضمير الجمع المتكلم، فتبدأ بالقسم «وحياتك» ان نافذة واحدة صغيرة تكفي لترى العالم كله ينزلق امامك، وتنتهي بالقول: «انظر نحن نلتف، ننكسر، نتعرج، نبدأ ولا نصل، مع ذلك نلتقي».

إثر ذلك تتولى الرواية الزمام في الحركتين - الفصلين - الثانية والثالثة، فتعود الى طفولتها والعالم الميت الذي كان ينفتح كشرنقة، والذي سينجلي بعد حين، انه الخمسينات. وهذه العودة تطلق سيالة الذاكرة ابتداء من مناداة الطفلة التي كانتها الرواية لعابر: أبي، فالطفلة تتقمص، والتقمص هو الزمن المتأبد، والذاكرة إذن هي الوعاء، والكتابة تدلق ما في الوعاء سواء ما خص منه الخمسينات ام أية لحظة سابقة - في الحاضر الذي سينجلي بعد حين على انه التسعينات.

(علي) هو الآخر سيدلق وعاءه منذ الحركة الثالثة (1) حتى منتصف الرواية، لتستعيد الرواية (عليا) الزمام من بعد حتى النهاية، مفسحة للحاضر بعد ان انجزت، وعلي في النصف الأول بناء الماضي، لكن الأمر ليس بهذا الترتيب والفصل تماماً، لذلك تسعى القراءة الى ان تتبينه في المتواليتين الكبيرتين التاليتين، وحيث جاءتا معزولتين نادراً او متداخلتين غالباً.

متوالية الذاكرة

وفيها الى صوتي عليا وعلي اصوات الشخصيات الروائية الأخرى (سامح وحسن وسعاد). ولكل صوت محفزاته وحكاياته وتداعياته. فالوحدة التي رمى فيها التخلف عن حفلة رأس السنة كلاً من عليا وعلي، تحفز ذاكرتيهما: عليا تستعيد من القرية حكايات نعامة وخديجة والطوفان الذي يأخذ حذاء الطفلة.. وعلي يستعيد من قريته موت الأم واليوم المدرسي الأول وسلق البرغل ودقه بالمجنا... وسنرى ذاكرة الشخصية تسلم الحكي الى بعض من تتذكرت، فعلي إذ يتذكر النعنع البري على ضفة نهر السن يسلم الحكي الى ذاكرة العجوز الذي صادفه ثمة، والعجوز يتذكر والد علي وزمن الثورة ضد الفرنسيين، وهكذا تقوم متواليات الذاكرة، وتعبر الرواية عن استيعاء ذلك في الغمر الذي تسوقه عن الذاكرة، وأثناء ما يأتي على لسان عليا بسذاجة كان تقول: «تذكرت أشياء حميمة الآن»، او تقول: «آه. تذكرت الآن». لكن لعليا ايضاً مكر الرواية، كان ترسل هذه العبارة «أحياناً لا يعرف المرء لماذا يسرد أشياء من الذاكرة»، فتخفي الحاجة الروحية والهدف السردي. وقد تجهر بالقول بذاكرة المكان كما هي ذاكرة الانسان، او بالذاكرات المتناسخة كما يقتضي التقمص: عشرون ذاكرة مفتوحة أو عشرون قميصاً نشقه ونخرج منه. وسنرى علي يعترف بان تلك الماورائيات التي تحدثه عليا بها تخص ذاكرته، وقد كان يعتبر الماورائيات مجرد ذاكرة متعبة، فبات يتساءل عما اذا كانت حقيقية. كما سنرى علي يقاوم اغواء سلوى له بسرد ذكرى مقاومة العم صالح لاغواء جارته. وسنرى بطاقة الدعوة الى محاضرة عليا في بداية تعارفهما، تنبش ذاكرته فيسرد قصة خالته هيبا، ومن ذلك ايضاً زيارة حسن لعلي، إذ تنشر الزيارة حبل الطفولة على البلاط العاري، ويحفز حسن التذكر بنبأ موت العم صالح، فتتوالى تذكريات علي عن خدمته الالزامية وحرب 1973 في الجولان وما اورثته من وكسة نفسية، واعتداء زعيم القرية على ربما، وحمل حسنة وقتلها، وشفاء الكسيح حمدان ببركة المزار، وحكاية جمول والشيخ...

لقد دلق حضور حسن بربع قرن على علي، واغلق الباب ورحل، فهتف به علي «اغلق الذاكرة يا وغد (...) أيها اللعين: يا حسن، هل كان عليك ان تفتق ذاكرتي وتنبش كل الذي فيها؟»، ومثل حسن كانت ايضاً عليا، لذلك يتساءل علي عما ان كان لقاؤهما قد كان فقط كي يرمي كل ماضيه في وجه الآخر، ويتساءل «عمن يحتمل ان تفرش امامه تعاريج ازمنة كثيرة». وعلي ربما يجهز الجوائز للذي يستطيع ان يستمع الى «اكبر قصة للذاكرة» ويعلن انه يكتب آخر صفحة في مجلد الذاكرة لهذه المرحلة، كما يعلن انه سيعاقب نفسه بسرد الماضي كله على ستائره وغرفته واوراقه. ولن يبخل علي علينا بالتنظير للذاكرة، فالشعوب التي بلا ذاكرة تموت سريعاً، والذاكرة الأولى للطفل هي الخزان الكبير الذي ينهل منه كل طرائق حياته، وفقدان الذاكرة مخيف لأنه يعني فقدان الهوية والاسم والشكل والذوبان بمن يلقننا ذاكرة هو يشكلها. ولأن علي يشعر ابان فعل التذكر انه يبدأ حياة أخرى، يستذكر الماضي الذي يطارده كي يرميه بعيداً، ويلوب على المصالحة بين ذاكرته القديمة والآن، كما يلوب علي من يصغي الى تذكرياته مستشهداً بشهر زاد. ومثل علي لا تبخل عليا ايضاً بالتنظير للذاكرة، فبحسبها يبدو ان الحاضر عندما يعجز عن التقدم الى المستقبل، يرتد وراء ليصير الماضي هو المستقبل. فاذا ما علمنا ان الرواية تنتهي بالدعوة الى العودة الى الريف، فهل لنا ان نتساءل إذن عما في هذه الدعوة من عودة بالحاضر الى الماضي، مهما تزوقت بالرومانسية او تعللت بالأدواء المدينية؟

متوالية السرد

ينفرد السارد (الساردة) بالحركة الأخيرة في الرواية (الخاتمة) التي تقوم على اختفاء عليا. في ما عدا ذلك تتولى عليا وعلي، كل بحسب حركته - فصله - مهمة السرد، مع الافساح بين حين وحين للسارد الذي يتوسل ضمير الغائب، بينما يتوسل علي وعليا ضميري المتكلم والمخاطب نادراً وتتداخل الضمائر الثلاثة احياناً.

وقد يكون من دواعي الاحتفالية، وليس من دواعي الميتاروائية فقط، ان نرى عليا في النصف الثاني من الرواية لا تفتأ تقطع السرد كي تستحضر (الراوي) فتجادله ويجادلها.

قبل ذلك سيصرح علي لعليا انه يكتب حالياً رواية «مجرد خيال»، فتسأله عما ان كان ترك الشعر، فيعلن انه سيهجر القصيدة كما يهجر امرأة، لأن الآن هو زمن النثر، زمن القصة والرواية، وإذ تدعوه عليا ليتابع روايته يعلن انه لا يعرف ماذا يكتب «انا اهذي».

من بعد يتقطع استذكار عليا لطفولتها بحضور الراوي: «هذا الراوي له ذاكرة عجيبة، ما الذي أخبره بقصتي؟» ويرد الراوي: «ما عملي اذاً؟ ألست الراوي الذي يطاردك؟» فتشبهه بالزعيم مستبطنة الاشارة الى استبداد السارد، لكن الراوي ينفي الشبه مقسماً بحياة عليا، فهو انما يبحث عن قصة يختزل فيها الأزمنة، وبالمصادفة وجد عليا، ولو شاءت يترك الاهتمام بماضيها ويبدأ بالحاضر او يترجم لها المستقبل، لكن عليا لا تشاء، فهي التي ستتابع «انا أريد ان أصير روايتي الخاصة، سأتحدث اليك عليك ان تسمعني فقط. وان سمعتني الى النهاية قد أحبك».

تتجدد هذه (العصرنة) للعبة شهرزاد بالمقاطعات والمجادلات التالية بين عليا والراوي: ما ان تصمت حتى يندفع ليتابع الرواية عنها كيلا يسبقه «زمن السرعة والايدز والسقوط والسلام»، فترجوه ان يخرس، او تطلب منه ان يستأنفها كنوع من احترام الآخر وهي التي تتساءل «أي الآخر؟ آخر من؟ هو صوت واحد واحد لا اكثر، فهل تومئ بذلك الى كتبة التعددية الروائية ام الى الاحادية المستبدة العميمة؟» مهما يكن فسيمل الراوي السماع، بعد ان كان ينتفض: «كلميني انا». ولن تقبل هي ان يكون الناطق الرسمي باسمها، وحينما تلوح له نهاية الرواية بسقوط حسن تسأله ان يتنحى، إذ ما زال لديها الكثير لترويه، لكنها تنفي ان تكون كاتبة: «انا أستاذة في الجامعة، علي هو الكاتب، احمل أوراقك واذهب اليه، سيطردك لأنك ستفرض عليه ان يكذب». ولأن عليا كانت في هذا الشطر من الرواية، والذي يقارب بداية ثلثها الأخير، قد اوقفت متوالية الذاكرة (تقريباً) تخاطب الراوي: «انا ايضاً أقول لك اخرج من هنا، لا أريد ان أراك، لم أعد بحاجة لمن يستمع الي، لقد اكتفيت بما سيرويه علي الزمن القادم».

بيد ان الراوي سينبق في ما بعد عندما تتذكر عليا حبيب المراهقة (خالد) الذي قتلته قنبلة موقوتة من الغارة الاسرائيلية على الرميلة، حيث كان للفدائيين معسكر في أطراف مدينة جبلة.

وسيعلن الراوي في هذا الحضور «انا ظلك، انا ظلالك الأخرى. أعرف انك متعبة.. الذاكرة تفيض الآن». وسيختفي الراوي من بعد، فالحاضر والمستقبل تتولاهما عليا وحدها، لذلك تكتفي بوداعه في مستهل هذا الشطر من الرواية، حين تسرد عن العائلات الكريمة، فتناديه «يا صديقي»، ولأنه لا ينتسب الى هذه العائلات عليه ان يخرس الى النهاية.

ربما كان التعبير الأكبر عن هذا التنازع بين الراوي وعليا هو ما انقطع به السرد مرة بكلمة (انتباه) ومرة بكلمة (ملاحظة) لينعطف إثر كل منهما من طرف الى طرف، ولو الى حين قصير. كذلك هو ايضاً المشهد (المسرحي) الذي قدم زيارة عليا لعلي إثر خروجه من المستشفى. وقد تكون الرواية فوتت فرصة ثمينة إذ لم تستثمر هذه الانعطافات التي كانت ستلون السرد وتوفر له ايقاعاً، ظل يشكو الحاجة اليه.

***

بمتوالية السرد قامت متوالية الذاكرة، وبالحكاية قامت الأولى، فقامت الثانية، فضلاً عن انه ظل للاولى ما تحكيه من وقائع الحاضر.

هكذا توالدت القصص والحكايات وتفاقمت الاندماجية وشهوة الكلام ولذة الحكي، وتشير الرواية الى انتساب ذلك الى (شهرزاد) و(كليلة ودمنة) من التراث السردي، لكن الاشارة جاءت استعراضية وعابرة، على العكس من الاشارة الأخرى الى ما يعلق بهذا اللون السردي من استطراد تسميه عليا - وعلي - بالثرثرة. فمنذ البداية، وعبر ما يصطنع السرد من طول مهاتفة عليا لعلي، وما تحكي له بدلاً من حضورها الى حفل رأس السنة، عبر ذلك تقول عليا: «فنجان قهوة واحد يكفي لثرثرة طويلة تبدأ ولا تنتهي. ثرثرة تمتد من «سفر برلك» الى الوراء، حيث يبدأ حصان الفارس المقتول في الاختفاء والغياب والحضور، الى الأمام، الأمام، حيث مقتلي آلاف المرات».

هل الرواية إذن ثرثرة استغرقت مئات الصفحات؟ ام هو مكر الاشارة الذي سيداوله علي إذ يبادر منذ البداية استغراقه في تكرياته وحكاياته: «لا أحب الثرثرة. واحد آخر هو الذي يسرد الآن تفاصيله القاتلة، لا أحد يهتم الآن بالتفاصيل، اختصر يا أخي اختصر». غير ان مكر الاشارة لم يحل دون الثرثرة احياناً، واهونه ما كان في عيد ميلاد علي، او ما نعتت به عليا حقاً حديثها مع سامي: «لقد ثرثرنا كثيراً يا سامي، ولكن هي مجرد ثرثرة». وهو ما يصح على الاستطراد الى الصين وحكاية القبرة وحكاية غرق تلاميذ مدرسية كلماخو وسواها من تجليات ضغط الاحاطة بما كان ويكون وسيكون، مما لم تبرأ منه ايضاً بعض القضايا التي خوضت فيها الرواية. وعلى الرغم من ذلك - وربما بفضله - كانت للرواية احتفاليتها الكبرى. واذا كانت بنيتها الزمنية قد فرضت السرد الاستذكاري - والاستشرافي ايضاً - فهي لم تكتف بالجذر التاريخي والاسطوري ولابتداعيات هذه الجذور في حاضرنا ومستقبلنا، بل مضت تحفر في الراهن، ووكدها المستقبل دوماً، وهكذا جاء بطلا الاحتفالية علي وعليا، وجاء الآخرون، اسئلة ومواجع تتقلب بين الجامعة والمعتقل والصحافة والشعر والطب النفسي والزواج والحب والصداقة والجنس والصراع العربي - الاسرائيلي والمرأة المثقفة والوظيفة والطبيعة والدين والمعجزة والخرافة. وكما يليق بالرواية، كانت المخيلة الخصبة الغائرة علامة الاحتفالية بامتياز.

حدائق اندريه جيد

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

كان اندريه جيد مغرما بالحدائق. وفي «الأغنية الأرضية» كتب يقول: «ناتانال، سوف اروي لك اجمل الحدائق التي رأيت». وفي صباه، عرف جيد الكثير عن علم النبات بمساعدة مربيته الاسكوتلندية. وفي «كوزفيل» كان يمضي ساعات طويلة في تقليم الاشجار التي طلبها بنفسه من المشاتل. وفي يومياته التي اعيدت طباعتها يتحدث بمتعة كبيرة عن الاعمال اليومية التي يقوم بها في حديقته الخاصة. ان الروابط بين الكتابة والعمل في الحديقة يبدو جد وثيق حتى اننا نتخيل احيانا انه لا واحد سيمكنه ان يكون منعزلا عن الآخر. بل ان العمل في الحديقة غالبا ما يبعد جيد عن الورقة والقلم. ففي عام 1904 كتب يقول: «ربما لانني اهتم اكثر من اللازم بحديقتي، واخصص وقتا طويلا للاعتناء بالنباتات فاني اصبحت مثلها، واصبحت عاداتي عاداتها». وقد قال احد اصدقاء جيد ذات يوم: «ان الحدائق بالنسبة الى جيد هي منبع الهام، ونموذج فيه تمتزج الحضارة بالطبيعة امتزاجا بديعا». وقد ازداد عشق جيد للحدائق عندما زار شمال افريقيا. وكان لواحات الجنوب الجزائري والتونسي عميق الأثر في نفسه وفي كتاباته. وقبل وفاته، اهدى جيد حديقة الى ابنته كاترين.

في الجولة الأولى بتصفيات بطولة الأندية العربية اليوم

مواجهة ساخنة بين الشباب السعودي والأهلي المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في الثامنة والربع مساء اليوم على استاد القاهرة تبدأ المواجهة الأولى بين فريقي الشباب السعودي والاهلي المصري في اطار تصفيات البطولة العربية للأندية ابطال الدوري المقرر اقامتها في السعودية خلال اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. ورغم ان فريقي الاهلي والشباب لم يكملا استعدادهما بعد لاستقبال موسم كروي جديد.. الا ان كلا منهما وجد نفسه في مواجهة الآخر ولا مفر من سقوط احدهما حتى يتأهل الثاني الى نهائيات البطولة.

وبعيدا عن المستوى الذي وصل اليه كل فريق خلال رحلة اعداده في الاسابيع الماضية فإن الفريقين بما يملكان من شعبية ونجوم وتاريخ حافل بالبطولات مطالبان بتقديم عرض قوي وممتع يشير الى تقدم مستوى الكرة العربية ويستمتع به المشاهد العربي ايضا ويستعيد ابتسامته التي لم تكتمل خلال المونديال الاخير.

ولم يستعد الفريقان بالشكل المناسب لهذا اللقاء.. فقد تسبب المونديال في ايقاف النشاط الرسمي داخل السعودية ولذلك بدأ الشباب معسكر اعداده بعد ان حصل نجوم المنتخب على قسط كاف من الراحة.. ولعب الفريق اربع مباريات ودية، اثنتان امام الطائي، واثنتان امام الرياض. وهناك ايضا المدرب الجديد هيليو فيريرا الذي بدأ عمله مع الفريق منذ اسبوعين فقط. اما العنصر الثالث والاخير فهو ان الفريق يضم بين صفوفه مجموعة كبيرة من الناشئين قليلي الخبرة.

أما النادي الاهلي المصري فلم يكن يعلم ان هناك منافسة حقيقية، حيث اعتقد انه سيتأهل الى النهائيات مباشرة مع الشباب بعد اعتذار بطلي السودان واليمن، ولذلك اعتبر ان التصفيات ستاتي من قبيل الاستعداد لدورة السلام والصداقة ثم انطلاق بطولة الدوري المصري ونهائيات البطولة العربية - حتى جاء قرار الاتحاد العربي بتأهل فريق واحد عن هذه المجموعة.

الاهلي ايضا يعاني من نقص في الصفوف بعد غياب كل من سمير كمونة وفيلكس لاحترافهما والاستغناء عن كل من رضا عبد العال ومجدي طلبة واصابة علي ماهر وعدم اكتمال شفاء كل من هشام حنفي ومحمد عمارة.

وقد انكشف نقص دفاع الاهلي امام جماهيره خلال مباراته الودية التي خاضها امام الاسماعيلي وخسرها بهدف نظيف.

من ناحية اخرى صرح محمد النويصر رئيس بعثة الشباب ورئيس النادي بأن فريقه جاء للفوز والتأهل رغم غياب اكثر من لاعب مثل النجم سعيد العويران واعتزال عواد العنزي واصابة فهد المهلل. وعن مدرب الشباب الجديد قال النويصر ان الحكم على المدرب خلال هاتين المباراتين ظلم كبير، لانه لم يعمل معنا سوى اسبوعين فقط ولا بد ان يحصل على الفرصة كاملة.

اما سلطان بن خميس اداري الشباب فيقول: ان الشباب يطمع في تقديم عرض قوي والنتيجة في علم الغيب لأن الفريق يعلم جيدا انه سيواجه بطل الدوري المصري رغم غياب بعض نجومه.

وفي الاهلي أكد ثابت البطل مدير الكرة على صعوبة اللقاء، مشيرا الى ان مباريات الاهلي مع الشباب تاتي مثيرة وساخنة، ولا تتأثر بغياب لاعب او اثنين او حتى ثلاثة، ومن الصعب ان يتنبأ احد بالنتيجة.

وقال البطل ان فريقه استفاد من معسكر المانيا، وكذلك من مباراة الاسماعيلي الودية رغم الخسارة حيث عرف كل نقاط القوة والضعف وسيكون له شكل آخر امام الشباب.

اما حسام حسن نجم الاهلي فيقول انه من الصعب ان يفرط الاهلي في الفوز وهو يلعب على ارضه ووسط جماهيره، وقال ان الجماهير يجب الا تتأثر بالمباريات الودية ولننظر الى اللقاءات الرسمية فقط.

● التشكيل المتوقع: يتوقع ان يلعب الشباب بفريق من: ابراهيم الحلوة وراشد المقرن، محمد الحمدان، عبد الله الشهراني، سالم سرور، مرزوق العتيبي، عبد العزيز الخزان، فؤاد انور، صالح الداود، خالد الشفيقه، خالد زكار، سعود الجنات.. بيدرو، النيجار، فهد السبيعي، فهد المهلل.

اما الاهلي فسيلعب بفريق من: عصام الحضري، وهادي خشبة، ومحمد يوسف، ومحمد شرف، واسامة عرابي ومحمد عمارة وياسر ريان وسيد عبد الحفيظ وابراهيم حسن وحسام حسن وكشري.

جانب من احدى مباريات الشباب والأهلي السابقة في البطولة العربية، ويظهر ايمرسون لاعب الشباب في سباق على الكرة مع سيد عبد الحفيظ لاعب الاهلي
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

سمبدوريا نجح في ضم الأرجنتيني أورتيجا وباجيو يدعم صفوف إنترناسيونالي

البرازيل تبحث عن مدرب خبير وزوف يعد بتغييرات في منتخب إيطاليا

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

نشطت حركة تنقلات اللاعبين والمدربين المحترفين على المستوى الاوروبي، وايضاً في أميركا اللاتينية قبل انطلاق الموسم الكروي الجديد.

على مستوى المدربين الدوليين حدد رئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم ريكاردو تيكسييرا شروط اختيار المدرب المقبل لمنتخب بلاده في عاملي الخبرة وسجله البطولي، وقال: يجب ان يتمتع المدرب الجديد بخبرة كبيرة وان يكون نشيطا وسبق ان حقق انتصارات.

واوضح رئيس الاتحاد انه سيدرس ملفات مرشحين عدة بتمهل، وسيعلن اسم خليفة ماريو زاجالو الذي اقاله الاتحاد منذ يومين قبل نهاية شهر اغسطس المقبل. ومن الاسماء المتداولة الكثيره لخلافة زاجالو في هذا المنصب، فاندرلي لوكسمبورجو المدرب الحالي لفريق كورينثيانز وباولو سيزار كاربيجياني الذي قاد الباراغواي الى الدور الثاني من المونديال الاخير وكارلوس البرتو باريرا مدرب المنتخب البرازيلي الفائز بكاس العالم 1994 في الولايات المتحدة والذي قاد المنتخب السعودي في المونديال الاخير وباولو اوتوري ولويس فيليبي.

واكد رئيس الاتحاد البرازيلي على ان الفترة المقبلة تحتاج الكثير من الجهود، وقال: امامنا الكثير من العمل خلال السنوات الاربع المقبلة.. في العام 1999 سنشارك في كاس القارات وكوبا اميركا، لكن هدفنا الرئيسي يبقى كاس العالم 2002.

وفي ايطاليا يبدو ان المدير الفني الجديد للمنتخب الايطالي دينو زوف لديه افكار مختلفة عن سابقه سيزار مالديني الذي اقيل من منصبه بعد الخروج من ربع نهائي المونديال الفرنسي. ولمح زوف الى انه سيجري تغييرات على تشكيلة الفريق بعد الاداء السيئ في نهائيات كاس العالم الا انه رفض ذكر اسماء اللاعبين الذين سيضمهم للفريق.

وسيبدأ الدوري الايطالي 13 سبتمبر (ايلول) وحول ذلك قال زوف: لن تتاح لي فرصة لمتابعة اللاعبين قبل ان نلعب مع ويلز ولكن قد تكون هناك تغييرات قبل مبارياتنا الاولى.

وعلى صعيد اللاعبين نجح نادي سمبدوريا الايطالي في الفوز بصفقة ضم اريال اورتيجا صانع العاب منتخب الارجنتين ولاعب نادي فالنسيا الاسباني.

وقال خايمي اورتي نائب رئيس فالنسيا لراديو الارجنتين ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه يقضي بان يدفع سمبدوريا 12 مليون دولار مقابل انتقال اورتيجا اليه، واضاف ان اورتيجا وافق على اللعب للفريق الايطالي لمدة خمس سنوات. ولم يوضح اورتي نصيب فالنسيا من الصفقة. وسجل اورتيجا هدفين في نهائيات كاس العالم الاخيرة في فرنسا وساهم في صنع عدة اهداف اخرى، لكنه طرد في اللحظات القاتلة في مباراة الارجنتين امام هولندا بدور الثمانية بعد ان تعمد ضرب حارس مرمى المنتخب الهولندي برأسه، وبعد دقيقتين من طرده سجل دينس بيرجكامب هدف الفوز لهولندا. وترددت تكهنات في الأشهر القليلة الماضية بان اورتيجا قد يلعب لعدة اندية من بينها مانشستر يونايتد الانجليزي ونادي ريفر بليت الارجنتيني فريقه القديم.

وفي ايطاليا ايضاً انضم نجم المنتخب الدولي روبرتو باجيو الى ناديه الجديد انترناسيونالي، وقال انه كان يحلم باللعب جنبا لجنب مع النجم البرازيلي رونالدو.

واصطف مئات المشجعين رغم حرارة الجو في انتظار وصول باجيو الى مقر النادي، وقال باجيو انه تأثر بالاستقبال الحافل.. «ومرت بخاطري ذكريات الايام القليلة الماضية.. ان اللعب بجوار رونالدو، امر ممتع.. ان امرر الكرة لرونالدو ليحرز هدفا وان العب بسرعة وقوة. واوضح باجيو (31 عاما) انه كان يخشى ان يكون استقباله فاترا لانه رفض منذ ثلاثة اعوام الانضمام لانترناسيونالي وفضل عليه منافسه اللدود ميلان عندما ترك يوفنتوس عام 1995.

واضاف: هذا يوضح انه بصرف النظر عن تشجيعهم لفريقهم فهم يشجعونني لاني العب في المنتخب.. من المهم ان انعم بحب العديد من المشجعين.

وفي اطار انتقالات اللاعبين ايضاً وقع مهاجم نوتنجهام فورست الانجليزي كيفين كامبل عقدا مدته عامان مع نادي طرابزنسبور التركي مقابل نحو اربعة ملايين جنيه استرليني.

وفي تركيا ايضاً قال ترجاي فاردار المتحدث باسم نادي غلاطة سراي انهم اتموا اتفاقاً لضم حارس مرمى المنتخب البرازيلي تافاريل امس. واضاف فاردار: وقع تافاريل لنا ومن الآن اصبح احد لاعبي غلاطة سراي. واوضح النادي التركي الشهر الماضي انه اتفق على بنود العقد مع تافاريل الا انه ينتظر منذ تلك الوقت حضور اللاعب البالغ من العمر 32 عاما الى البلاد للتوقيع على عقد مدته عامين مقابل 3,5 مليون دولار.

وسينتقل تافاريل من نادي اتليتيكو مينيرو البرازيلي الذي انضم اليه من بارما الايطالي. وشارك تافاريل مع المنتخب البرازيلي في 101 مباراة وساعد المنتخب للفوز بكاس العالم عام 1994.

من ناحية اخرى وقع صانع العاب المنتخب النيجيري اوجوستين اوكوتشا عقدا للانتقال من فناربخشه التركي الى باريس سان جيرمان بلغت قيمته نحو 17 مليون دولار وهو رقم قياسي في قيمة الانتقالات بالنسبة للاندية الفرنسية.

وفي فرنسا ايضا يجري المهاجم الغيني ابو بكر كامارا لاعب نادي مرسيليا مفاوضات مع نادي توتنهام الانجليزي للانتقال اليه. وزار كامارا (26 عاما) لندن اول من امس برفقة مدير اعماله لاجراء محادثات مع مسؤولي توتنهام، وتقرر ان يشارك كامارا في تدريبات الفريق الانجليزي.

أورتيجا

طلب محترفين جددا لتعويض غياب الدوليين

الألماني هولمان بدأ إشرافه على فريق الهلال السعودي استعدادا لبطولة الصداقة الدولية

الرياض: «الشرق الأوسط»

فاجأ الألماني راينر هولمان مسؤولي نادي الهلال الذين كانوا في استقباله في الرياض مساء أول من أمس بطلبه الاشراف مباشرة على فريق كرة القدم الهلالي، بدءاً من مساء اليوم تحسبا لبطولة الصداقة الدولية التي ستنطلق في ابها يوم الأربعاء المقبل.

وكان العقد الهلالي مع المدرب هولمان قد نص على حضوره للبطولة كمتفرج لكي يتسنى له وضع التصور الأول عن الفريق الهلالي الذي ابرم معه عقدا لتدريب فريقه خلال الموسم السعودي الجديد.

وكانت المفاجاة الأخرى التي اطلقها هولمان تتمثل باعلانه وجود قائمة لاعبين أجانب، يمكن لهم اللعب للهلال واكد ان اسم المصري ياسر ريان، احدها اضافة الى لاعب من اميركا الجنوبية وهو بذلك يضع الادارة الهلالية في حرج خاصة وان تجارب المحترفين الاجانب قد انطلقت في الهلال منذ زمن ليس بالقصير وبات (الانجولي) بيمنقوس و(البرازيلي) ترسيو يحظيان باعجاب الهلاليين الذي يدخل في شروطهم ان يقدم اللاعبان المذكوران الأداء المقنع للتعاقد معهما في بطولة الصداقة الدولية لينضما الى الزامبي اليجا ليتانا المحترف في صفوف الهلال.

واكد هولمان في مؤتمره الصحافي الذي عقده في مطار الملك خالد الدولي في الرياض انه سيواصل العمل بطريقته الخاصة التي حقق من خلالها نجاحا كبيرا مع الأهلي المصري كان نتاجها تحقيق خمس بطولات خلال 22 شهرا، مؤكدا ان فترة الشهرين التي تسبق انطلاقة بطولة الدوري السعودي بأنها فترة كافية جدا لعمل فريق هلالي جديد قادر على تعويض غياب التسعة لاعبين الدوليين المنضمين لصفوف المنتخب.

وشدد هولمان على ان معاييره في اختيار اللاعبين لتمثيل الفريق لا تركن الى تفضيل سن معينة مشيرا الى ان الثقة ستمنح للجميع دون استثناء ومن ينفذ المتطلبات الفنية سواء من في العشرين او 35 عاما هو من سيحظى بالدخول في القائمة الأساسية. واشار المدرب الهلالي الجديد الى ان مساعديه سيصلون في الأسبوع المقبل.

جدير بالذكر ان من بنود العقد الهلالي مع هولمان شرطا ينص على أن يكون مساعده الأول سعوديا في اشارة الى ان عبد العزيز العودة هو من سيعنى بهذا العمل.

من جانب آخر فقد تاكد خلو القائمة الهلالية المشاركة في دورة الصداقة الدولية في إبها من اسم الدولي السابق عبد الله الجمعان بسبب الاصابة.

اختفاء دراج كوبي من دورة النيات الحسنة

نيويورك - ا.ف.ب: لم يعد الدراج الكوبي ايفان دومينجيز الى بلاده مع زملائه امس بعدما خاض في نيويورك مسابقات دورة العاب النيات الحسنة. وغادر الدراج - 22 عاما - الفندق الذي ينزل فيه مساء اول من امس واختفى منذ ذلك الحين. ولا تعرف البعثة الكوبية والمسؤولون عن دورة العاب النيات الحسنة اي شيء عنه منذ ذلك الحين.

ومن المرجح ان الدراج اختار البقاء في الولايات المتحدة وعدم العودة الى كوبا. واوضح منظمو البطولة «ان القضية باتت الان بين ايدي القضاء».

واوضحت ناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية ان دومينجيز لم يتقدم باي طلب من الوزارة او دائرة الهجرة في البلاد حتى الآن.

النجمة أمام الصفاء في افتتاح بطولة كأس النخبة اللبنانية اليوم

بيروت - رويترز: تبدأ في بيروت اليوم بطولة كأس النخبة اللبنانية الثالثة لكرة القدم وتستمر حتى 12 اغسطس (آب)، وتشارك في البطولة التي تقام سنويا الفرق التي احتلت المراكز الستة الاولى في قائمة دوري الدرجة الاولى العام الماضي.

ووزعت الفرق بعد سحب القرعة على مجموعتين وتضم الاولى فريق النجمة الذي جاء في المركز الثاني في النخبة العام الماضي والصفاء والهومنمن. وتضم المجموعة الثانية فريق الانصار بطل الدوري في المواسم العشرة الاخيرة وحامل لقب النخبة الثانية، والتضامن/صور والعهد.

ويلتقي بعد حفل الافتتاح فريق النجمة مع فريق الصفاء على ملعب بلدية برج حمود وتجري مباريات الدور الاول يوميا وحتى الرابع من اغسطس، ويتأهل اول وثاني كل مجموعة للدور قبل النهائي الذي يقام يومي السبت والاحد في الثامن والتاسع من الشهر نفسه على ملعب بيروت البلدي اما المباراة النهائية فستجري يوم الاربعاء 12 اغسطس على الملعب ذاته.

ويحصل الفائز ببطولة كاس النخبة على 26 الف دولار مقابل 16 الف دولار لصاحب المركز الثاني بينما ينال كل من الخاسرين في مباراتي الدور قبل النهائي ثمانية آلاف دولار وثالث كل مجموعة خرج من الدور الاول ستة آلاف دولار.

وكان فريق الانصار قد فاز على فريق النجمة 2/صفر لسليم حمزة والنيجيري ادريس هارونا في المباراة النهائية للنخبة العام الماضي.

أغاسي تخطى الدور الأول لبطولة لوس أنجليس للمضرب

هزيمة أرازي وفوز كافلنيكوف في دورة كيتسبويل

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

خرج المغربي هشام ارازي من المرحلة الثانية لدورة كيتسبويل النمساوية الدولية لكرة المضرب اثر خسارته امام النمساوي ماركوس هيبقل 6/2 و6,/1 وبلغ الروسي يفجيني كافلنيكوف المصنف ثانيا المرحلة الثالثة بفوزه على التشيكي رادومير فاسيك 7/6 و3/6 و6/7. وفاز الاسباني فرانشيسكو كلافيت المصنف سادسا على الالماني كريستيان فينك 3/6 و3/6، والاسباني خوليان الونزو على الالماني هندريك دريكمان 6/4 و2/6 و3/6، والاكوادوري نيكولاس لابنتي على الاسباني فرناندو فيسنتي 4/6 و1/6.

وفي المرحلة الاولى فاز النمساوي توماس شيسلينغ على مواطنه جيرالد مانذل 4/6 و2/6، والنمساوي ستيفان كوبيك على الالماني برند كارباخر 6/7 و3/6، والسلوفاكي يان كروسلاك على الاوروغوياني مارتشيلو فيليبيني 6/2 و6/7 و6/7، والاسترالي واين ارثور على الايطالي ماركو منيشتشيري 4/6 و7/6 (8/6) و2/6، والالماني لارش ريهمان على الارجنتيني اندريه شنيتر 6/صفر و2/6، والفرنسي ستيفان هويه على الاسباني اليكس كالاترافا 6/1 و3/6 و6/,4 وفي الولايات المتحدة تأهل الاسترالي باتريك رافتر المصنف اول الى المرحلة الثانية من دورة لوس انجليس الاميركية الدولية بفوزه على البارغواياني رامون ديلجادو 3/6 و2/6، كما فاز الاميركي اندريه اغاسي المصنف خامسا على مواطنه بوب براين 4/6 و3/6.

وتخطى البريطاني تيم هنمان المصنف ثانيا منافسه الجنوب افريقي غرانت ستافورد بفوزه عليه 3/6 و6/صفر، في حين خرج الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش الثالث على يد الفرنسي غييوم راوو بعد خسارته 6/4 و6/4.

وفاز الاميركي فينس سبادي على الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا 6/2 و3/6 و3/6، والارميني سركيس سركيسيان على الجنوب افريقي واين فيريرا 1/6 و2/6، والاميركي جف تارانجو على المكسيكي اليخاندرو هرنانديز 2/6 و2/6، والاميركي مايكل جويس على الاسترالي مايكل تبوت 5/7 و6/2 و5/7.

وفي كرواتيا خرج الاسباني كارلوس مويا المصنف اول مبكرا من دورة اوماغ الدولية اثر خسارته امام الهولندي بول هارهويس في المرحلة الاولى 5/7 و6/4 و6/1.

وتخطى الاسباني الاخر فيليكس مانتيا الدور الاول بفوزه على الالماني لارش بورجسمولر 3/6 و6/3 و4/6. وفاز السلوفاكي كارول كوتشيرا المصنف ثالثا على الاسباني سيرجي بروجيرا 4/6 و6/صفر، والبرازيلي جوستافو كورتن الرابع على الألماني مارك كيفن جولنر 6/صفر و6/7، والالماني بوهدان اوليراخ السابع على الروماني دينو بيسكاريو 6/7 و4/6، والاسباني خوردي بوريو على الالماني ينس كنيبشيلد 3/6 و1/6، والايطالي ستيفانو كوبولي على السلوفاكي توماس كاتار 7/5 و3/6 و3/6، والاسباني خافيير سانشيز على الايطالي مارتسيو مارتيللي 4/6 و4/6، والايطالي دافيدي سانجينتي على البلغاري اورلين ستانويتشيف 4/6 و6/3 و4/6، والروماني اندريان فوانيا على البرازيلي ماريسيو كارلسون 6/1 و5/7 و3/6، والسلوفيني بوروت اوره على التشيكي ليبور نيمتشيك 3/6 و1/6.

الضرائب الألمانية تلاحق بوريس بيكر

● ذكرت صحيفة «سودويتشي تسايتونغ» امس ان مصلحة الضرائب الالمانية قامت بعملية تفتيش واسعة شملت مناطق عدة في المانيا في اطار تحقيق يجرى منذ العام 1996 حول ثروة نجم كرة المضرب الالماني بوريس بيكر.

وقام المحققون بعمليات تفتيش في نحو 30 مكانا مختلفا من بينها منازل يمكلها معارف للبطل الالماني مثل سكرتيرة بيكر وشركات راعية له مثل منظمة «جرين بيس» المدافعة عن البيئة فضلاً عن الاتحاد الالماني لكرة القدم.

واوضحت الصحيفة ان مصلحة الضرائب تدقق ايضا في برنامج عمل بيكر للتاكد من مكان اقامته باشخاص معينين واين التقاهم وكم من الوقت استغرق تصوير بعض الدعايات وما هي فترات اقامة بيكر في المانيا. وقالت الصحيفة «هذه التفاصيل قد تبدو سخيفة لكنها في الحقيقة مهمة جدا من ناحية التقنيات الضريبية».

ويشمل تحقيق مصلحة الضرائب الالمانية احتمال ان يكون بيكر ومستشاره السابق البطل الروماني السابق يون تيرياك تهربا من دفع الضرائب بين 1990 و1993. وكان بيكر بطل دورة ويمبلدون ثلاث مرات قد اعلن في العام 1997 انه سئم من هذا التحقيق وهدد بترك المانيا نهائيا والانتقال للعيش في بلد آخر.

إعلان مواعيد جدول الدوري

الجوهري مشرفا على المنتخبات المصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قرر الاتحاد المصري لكرة القدم تعيين محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب الأول لكرة القدم مشرفا فنيا على منتخبات الناشئين والمنتخب الاوليمبي حتى يناير (كانون الثاني) المقبل كما تم تعيين المهندس هاني أبو ريدة عضو مجلس ادارة الاتحاد منسقا عاما لجميع المنتخبات الوطنية بعد نجاحه في القيام بهذه المهمة مع منتخبات الناشئين. كما اعتمد المجلس خلال اجتماعه مساء أول من أمس جدول مسابقتي الدوري الممتاز وكاس مصر خلال الموسم الحالي والذي سيبدأ يوم 14 اغسطس (آب) المقبل وينتهي في 30 مايو (ايار) المقبل بنهائي كاس مصر حيث ينتهي الدوري العام يوم 28 مايو ايضا.

وطبقا للمواعيد الجديدة فسوف يلتقي فريق الاهلي والزمالك في الاسبوع الـ12 بالدور الأول يوم الأحد الموافق 8 نوفمبر (تشرين الثاني) ثم يلتقيان مرة أخرى في الدور الثاني خلال الاسبوع الـ25 يوم الجمعة الموافق 16 ابريل (نيسان) المقبل.

ومن المقرر ان تتوقف المسابقة من 8 سبتمبر (ايلول) حتى اول اكتوبر (تشرين الأول) لظروف معسكرات المنتخبين الأول والاولمبي خاصة ان المنتخب الاولمبي سيخوض نهائيات بطولة كاس العرب. وتعود المسابقة في 5 اكتوبر المقبل ثم تتوقف مرة أخرى في 24 اكتوبر لسفر المنتخب الأول الى اليابان لاقامة معسكر تدريبي ينتهي في 3 نوفمبر المقبل كما تحدد يوم 16 اغسطس موعدا لاقامة مهرجان اعتزال نجم مصر والزمالك اسماعيل يوسف.

وقامت لجنة شؤون اللاعبين باستعجال نادي الزمالك بانهاء مشكلة نادر السيد وارسال بطاقته الدولية الى نادي بروجز البلجيكي مقابل 200 الف دولار قبل ان تتفاقم الأزمة وتصل الى نفس الطريق الذي سلكه من قبل عبد الستار صبري لاعب المقاولون الذي لعب ببطاقة دولية مؤقتة في صفوف نادي تيرول النمساوي. يذكر ان الزمالك طلب 250 الف دولار ولكن النادي البلجيكي عرض 200 الف فقط.

مجدي طلبة: وقعت للإسماعيلي بعدما فقدت الأمل في العودة للأهلي

● في اول تصريح له عقب توقيعه للنادي الإسماعيلي اكد مجدي طلبة على انه يكن كل تقدير واحترام للنادي الاهلي الذي لعب في صفوفه من قبل.. وان انتقاله للنادي الإسماعيلي جاء بعد ان قطع الأهلي كل خيوط الأمل في العودة.. وكان من الطبيعي أن يبحث لنفسه عن مكان يناسب تاريخه وعطائه وقدرته.. وعندما فاتحه مسؤولو الإسماعيلي وجد أن العرض مناسب وان الإسماعيلي اسم كبير وشرف لي لاعب أن يلعب في صفوفه وافضل من قرار الاعتزال الذي فكرت فيه.

وقال مجدي انه لا يفكر مثل الصغار في الانتقام من الاهلي او يثبت للجميع ان الأهلي ظلمه، ولكنه سينظر إلى الأمر من زاوية الاحتراف وسيلعب لاسمه ولاسم النادي الذي انتقل لصفوفه وسيجتهد مع زملائه لكي يقدم كرة جميلة تناسب كرة الاسماعيلي باحثاً عن بطولة وليس لمجرد اللعب. وحول الأهلي قال مجدي انه بلا شك سيتأثر بغياب بعض من لاعبيه الأساسيين، لكنه قادر على معالجة مشاكله والبحث عن البدائل وهذا هو مايتمتع به الاهلي دون غيره.

وكان مجدي قد وقع للعب في صفوف الدراويش مقابل 190 الف جنيه لمدة موسمين.. ولقي هذا الخبر ردود فعل طيبة لدى جماهير ومسؤولي الاسماعيلي خاصة أن تاريخ مجدي مشرف للغاية وانه مثال يحتذى به في السلوك العام والخاص.

تايسون في طريقه لاستعادة ترخيصه للملاكمة

ترينتون (نيوجيرزي) - رويترز: تقدم بطل العالم في الوزن الثقيل سابقا مايك تايسون بطلب امس للجنة الرياضية بنيوجيرزي لاستعادة ترخيصه للملاكمة. وكانت اللجنة الرياضية في نيفادا قد سحبت من تايسون (32 عاما) ترخيصه بعد ان قضم قطعة من اذن الملاكم ايفاندر هوليفيلد في مباراتهما بلاس فيغاس منذ عام. وستطلب اللجنة الرياضية بنيوجيرزي من تايسون ان يثبت انه جدير باستعادة ترخيصه. وبعد جلسة الاستماع سيتخذ اعضاء اللجنة ومجموعهم ثلاثة افراد قرارا بشأن اعادة الترخيص او رفض طلب تايسون خلال 45 يوما.

سامارانش يؤكد مساندته لحظر المنشطات

نيويورك - رويترز: قال ديك شولتز رئيس اللجنة الاولمبية الاميركية اول من امس ان خوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية اكد مساندته التامة لحظر العقاقير المنشطة.

واضاف في بيان «تحدثت في الصباح مع الرئيس سامارانش في لوزان واكد لي انه يساند القائمة التي وضعتها اللجنة الاولمبية الدولية واللجنة الاميركية الاولمبية والتي تضم اسماء عقاقير منشطة محظورة».

وكان سامارانش قد اثار ضجة بشأن استخدام الرياضيين لهذه العقاقير بتصريحات ادلى بها في مقابلة مع صحيفة ال موندو الاسبانية اليومية0 وقال انه يعتقد ان قائمة العقاقير المنشطة المحظورة يجب ان يجري تقليصها بشكل كبير مضيفا ان المواد التي تحسن الاداء ولا تضر بصحة الرياضي يجب الا تمنع. وفي سيدني طالب جاك روج نائب رئيس اللجنة الطبية الاولمبية التابعة للجنة الاولمبية الدولية الحكومات بان تتدخل في محاربة المنشطات والبرامج المنظمة التي توضع لتزويد الرياضيين بالمنشطات. وقال: الحكومات فقط هي القادرة على اصدار اذن تفتيش كما انها الوحيدة القادرة على التحقيق والقبض وعقاب الاشخاص غير الاعضاء في الاتحادات الرياضية.

استعدادا لبطولة السوبر الآسيوية وانطلاق الموسم الكروي السعودي

بعثة النصر تتوجه اليوم إلى الإسكندرية ومشكلة الغاني كنيدي اقتربت من الحل

الرياض: من مساعد العصيمي

تغادر اليوم بعثة الفريق الكروي الاول بنادي النصر السعودي متوجهة الى الاسكندرية، لاجل المشاركة في دورة الاهرام الدولية لكرة القدم التي ستقام خلال الفترة من 7 وحتى 11 من اغسطس (آب) المقبل بمشاركة فرق الاتحاد السكندري والزمالك القاهري والسيب العماني، اضافة للنصر السعودي.

والنصر في مسعاه التجريبي يذهب الى اعداد صفوفه في اتجاهين، اولهما لبطولة السوبر الآسيوية، التي ستجمعه بفريق بوهانج الكوري الجنوبي خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، وثانيهما للموسم الكروي السعودي الذي ستكون انطلاقته في الشهر نفسه.

مدرب النصر البرازيلي خوسيه سانتوس اعد قائمة نالت رضا واستحسان الجميع من واقع العطاء الذي تقدمه رغم غياب ثلاثة عناصر مهمة للفريق بسبب الاصابة، محيسن الجمعان وعبد العزيز المليفي وابراهيم عيسى الذين فضل الجهازان الفني والاداري استكمال علاجهما في الرياض. قائمة النصر المغادرة الى مصر ضمت 22 لاعبا، هم: ضحي الدوسري ومحمد خوجلي وشاكر العليان وناصر الحلوي وابراهيم الشويع ومحسن الحارثي وثامر البحيري وعدنان عبد الشكور وعبد الله القرني وفهد الهريفي وخالد السويلم واحمد بن نصيب وحسين هادي ونهار الظفيري ومصطفى ادريس وخالد الدحيح وحمد الخثران وخالد الفرحان واحمد الفران واحمد الجهوي واحمد السقاف وفيصل الدوسري، ويرأس البعثة العميد فهد المشيقح.

من جانب آخر فقد علمت «الشرق الأوسط» ان موقف اللاعب الغاني اوهين كنيدي المعار من النصر لفريق اف. سي انقرة بات صعبا، بعد الشكوى التي قدمها مسؤولو النصر للاتحاد الدولي لكرة القدم بشأن تجديد عقد كنيدي مع النادي المذكور دون الرجوع الى النصر وهو ما يؤدي الى اختلال في العقد، الامر الذي يفرض عودة اللاعب للنصر او عمل عقد جديد يكون طرفه الرئيسي النصر.

وفي ما يخص الهلال السعودي فقد تفاقمت مشكلته مع مدافعه الزامبي اليجا ليتانا بما يوحي بتجهيز شكوى هلالية ترفع الى الاتحاد السعودي لكرة القدم فحواها التأخر المتعمد من ليتانا عن استعدادات فريقه الذي يرتبط معه بعقد للموسم الثالث.

وكان تأخر ليتانا قد اخذ ابعادا داخل اروقة نادي الهلال حمل مدير الكرة عبد الله الجربوع، اسبابها نظير تأكيده انه لم يبلغ اللاعب بموعد عودته للتدريبات في اطار اجازة يقضيها اللاعب وصلت ايامها الاربعة الى اشهر.

الجماهير الهلالية والاعلام المحلي السعودي، يرى ان اسباب الحال غير المنظمة في البيت الهلالي، عائد الى الغياب الاداري، مما اوجد تأخرا لاسماء كثيرة عن التدريبات في معظمهم من اللاعبين المحليين في اطار ان الفريق الهلالي مقبل على مشاركات خارجية ومحلية صعبة تطلبت تضافر الجهود وتأكيد التماسك في الصفوف الهلالية.

من جانب آخر فقد بدأت ملامح الرضا والتفاؤل تسود التدريبات الهلالية بعد الاداء الجيد الذي قدمه المحترفان الاجنبيان الانجولي لوينزنيو ومنقوس والبرازيلي تريسيو، وهما يخضعان للتجربة قبل التسجيل في الصفوف الهلالية في ظل ان التجربة الحقيقية لن يتسنى لها الظهور الا خلال بطولة الصداقة الدولية التي ستنطلق مساء الاربعاء القادم في ابها.

غير ذلك فإن وصول البرازيلي هيجيو مارتنيس سيكون مطلع الاسبوع المقبل للخضوع ايضا للتجربة الهلالية، ومتى ما نجح الثلاثي في اختبارات التسجيل الهلالية فإن توجها لدى الادارة الهلالية يخص عرض المدافع الزامبي ليتانا على قائمة الانتقال او الاعارة محليا او خارجيا، خاصة ان الاخير لم يعد يحظى بقبول في الصفوف الهلالية بعد تراجع ادائه في الموسم الماضي بعد اداء جيد قدمه في سنة تعاقده الاولى مع الهلال (موسم 1996).



محيسن الجمعان يغيب عن صفوف النصر (ارشيف «الشرق الاوسط»)

مجموعة كرة المضرب النسائية الألمانية تهبط إلى الصف الثاني على المستوى العالمي

بون: «الشرق الأوسط»

يسود القلق أوساط رياضة كرة المضرب النسائية الألمانية، بعد الخسارة الكبيرة التي منيت بها المجموعة النسائية الألمانية في المباريات الدولية التي جرت في العاصمة الروسية موسكو، وخسرت لاعبات اتحاد كرة المضرب الألماني امام اللاعبات الروسيات باربع مجموعات مقابل مجموعة واحدة فازت بها البطلات الألمانيات اللواتي سيطرن على كرة المضرب العالمية فترة طويلة، واللواتي خرجن من المجموعة العالمية وانحدرن إلى الصف الثاني في هذه الرياضة العالمية. ووصف رئيس اتحاد كرة المضرب الألماني كلاوس شتاودر هذه الخسارة بأنها «كارثة وضربة مهينة للبطلات الألمانيات».

وقد أصيبت البطلة الألمانية المعروفة انكه هوبر بنكسة في إطار هذه المباريات الدولية، فبعد ثلاثة أشهر من آخر مباراة شاركت فيها في دورة «هيلتون/ايسلندا» بدت هذه اللاعبة البالغة من العمر 23 عاماً بسبب العملية الجراحية التي أجرتها في أحد أوتار مؤخرة قدمها، يائسة تماماً، وخسرت مجموعتين متتاليتين أمام البطلة الروسية تاتيانا بانوفا، بحيث كرست هزيمة المانيا وخروج لاعباتها من مباريات القمة في هذه الرياضة التي احتكرنها سنوات طويلة.

وقد اعترفت انكه هوبر بهزيمتها المرة هذه، وأكدت انها كانت تشعر بأن اداءها الرياضي قد تراجع تماماً بعد العملية الجراحية، ومع ذلك فإنها لن تنسحب نهائياً من هذه المباريات إذ ستشارك وزميلتها الألمانية مايكه بابل في مباراة الزوجي ضد اللاعبتين الروسيتين: «افچينا كوليكوفسكايا واكاترينا سيسويفا»، وذلك قبل أن تضع نفسها تحت تصرف اتحاد كرة المضرب الألماني الذي سيبذل قصارى جهده للعودة إلى مصاف القمة في هذه الرياضة الشيقة.

ولم تشارك البطلة الألمانية الكبيرة شتيفي جراف في مباريات موسكو هذه، بسبب خلافها مع اتحاد كرة المضرب الألماني على المكافأة المالية التي كان من المفروض ان تحصل عليها، وبسبب استعداداتها الحالية للمشاركة في مباريات الولايات المتحدة المفتوحة، ومع ذلك فإن رئيس فريق كرة المضرب الألماني ماركوس زور لم يفقد الأمل نهائياً في إقناع شتيفي بالعودة للمشاركة في مباريات قادمة خلال العام الحالي، بينما يرى المراقبون أن تراجع المجموعة الألمانية إلى الصف الثاني، بعد كارثة موسكو سوف يجعل من الصعب جداً على شتيفي المشاركة في اللعب على هذا المستوى.

ويجدر بالذكر أن «هزيمة في موسكو وخروج المانيا وفريقها النهائي من الصف الأول، لا يعود إلى انكه هوبر لوحدها، إذ شاركت في هذه الهزيمة أيضاً، البطلة الألمانية الأخرى اندريا چلاس التي خسرت امام البطلتين الروسيتين تاتيانا بانوفا، وماكا روفا، مما أدى بهذه اللاعبة الألمانية البالغة من العمر 22 سنة، إلى إصابتها بانهيار عصبي.

ويرى المعلقون الرياضيون الألمان، أن اللاعبات الروسيات قد أظهرن خلال الفترة الأخيرة كفاءة كبيرة في اللعب والمثابرة على التدريب، بحيث استطعن انتزاع البطولة من منافساتهن الألمانيات اللواتي احتكرن رياضة كرة المضرب فترة طويلة، لذا فقد دارت توقعات هؤلاء المعلقين على مدى إمكانية البطلات الروسيات ممارسة الزحف على ملاعب كرة المضرب في أوروبا الغربية بل حتى في الدول الأخرى من العالم، خاصة بعد أن لمعت أسماء بارزة في صفوفهن، في مقدمتها، ماكاروفا وبانوفا وآنا كورنيكوفا، ويلينا ليشوفا.

في ختام دور الثمانية لكأس الأردن

مواجهة ساخنة بين الوحدات والحسين إربد اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

يلتقي على استاد عمان الدولي مساء اليوم فريق نادي الوحدات مع نظيره فريق نادي الحسين اربد، وذلك في ختام مباريات الدور ربع النهائي لمسابقة كأس الأردن لكرة القدم للموسم الحالي (98).

الوحدات هو حامل لقب المسابقة في الموسمين الماضيين على التوالي. وهو يطمح للاحتفاظ بلقبه موسماً ثالثاً، خصوصاً أن امكانات الفريق على المستويين الفردي والجماعي تؤهله لتحقيق ما يصبو اليه. في مقابل ذلك يطمح الحسين اربد بانتزاع لقب المسابقة لأول مرة في تاريخه وتحقيق هذا الطموح يتطلب منه اجتياز محطة اليوم التي تمثل اختباراً جاداً لقدرات الحسين اربد. ويذكر ان الفائز من لقاء اليوم بين الوحدات والحسين اربد سيواجه في الدور نصف النهائي فريق نادي الجزيرة الذي كان أول المتأهلين من الدور ربع النهائي بفوزه على المغير (أحد اندية الدرجة الثانية) في وقت سابق.

وينتظر ان يزحف جمهور غفير صوب استاد عمان الدولي مساء اليوم لمتابعة احداث لقاء الوحدات والحسين اربد، خصوصاً ان فريق الوحدات يتمتع بشعبية واسعة بين جمهور الكرة الاردنية، ونظراً لأهمية اللقاء كون الفريقين من الفرق المرشحة لنيل اللقب الى جانب فريق الفيصلي الذي التقى امس في دور الثمانية فريق القادسية. الوحدات يعتمد على تناقل الكرات القصيرة بين خطوطه الثلاثة ويملك خط وسطه الذي يضم هشام عبد المنعم وسفيان عبد الله وراقت علي وعلي جمعة قدرة مؤثرة في بناء الهجمات وتعزيز الجانب الهجومي الى جانب مراد حسن ومنير ابو هنطش. ويملك الوحدات دفاعاً قوياً بقيادة نجميه يوسف العموري وعبد الله ابو زمع وكلاهما صاحب خبرة دولية واسعة.

الحسين اربد من جانبه يعتمد في الغالب على ارسال الكرات الطويلة نحو ثنائي هجومه عارف حسين وخالد الخطاطبة لاستثمار سرعتهما في الانطلاق نحو مرمى الخصم، اضافة الى امتلاك وسطه بقيادة عبد الله الشياب وخالد الخطيب القدرة على التوغل في العمق الدفاعي للخصم وتشكيل تفاضل عددي مع المهاجمين، الأمر الذي سيفرض على الدفاع فرض رقابة لصيقة على عناصر الثقل في صفوف الحسين اربد.

معتمدا على مجموعة جديدة من الناشئين

الكوكب المراكشي يبحث إقامة معسكر إعداد في إسبانيا للموسم الجديد

مراكش: من محمد الراوي

استأنف فريق الكوكب المراكشي تدريبه استعداداً للموسم الكروي الجديد الذي ينطلق يوم 27 سبتمبر (ايلول) المقبل بعد اجتماع مع اللاعبين في ملعب الحارثي بمراكش بقيادة المدرب اليوغسلافي ايبيكا إيف تودوروف.

وخلافا لما رددته بعض الاوساط الرياضية اكد المدرب تودوروف لـ«الشرق الأوسط» ان ادارة الفريق صرفت النظر عن فكرة اقامة معسكر في مدينة ايفران الجبلية حيث تعسكر مجموعة من الفرق هناك، وسيكتفي اللاعبون خلال الايام العشرة الاولى باجراء التدريبات في مراكش، بواقع مرتين كل يوم تبدأ اولاهما في السابعة صباحا والثانية في الثامنة مساء، نظرا لارتفاع درجة الحرارة.

وتجري ادارة الكوكب مفاوضات متقدمة لاقامة معسكر تدريبي في اسبانيا ما بين 7 و27 اغسطس (آب) المقبل يلعب خلاله الفريق اربع مباريات ودية مع فرق محلية. ورغم التكتم الشديد المحيط بهذه المسألة، علمت «الشرق الأوسط» ان فريق الكوكب سيتوجه الى مدينة برشلونة، وان اولى مبارياته الودية يتوقع ان يلعبها ضد فريق اسبانيول الذي يتفاوض مع الفريق المراكشي بخصوص التعاقد مع اللاعب يوسف مريانة. ويعود الفريق بعد ذلك الى مراكش، حيث سيواصل تداريبه ويجري بعض المباريات الودية مع فرق محلية لم يتم تحديدها بعد وفي اطار الاستمرار في سياسة الاعتماد على الطاقات الشابة ينتظر ان يدخل الكوكب موسمه الجديد بمعظم اللاعبين الذين مثلوه في بطولة الموسم المنصرم، مع استثناءات حصرها مدرب الفريق في احتمالات انتقال الهداف مصطفى كيسر الى اسبانيا، والمدافع عبد العزيز غراف الى هولندا ولاعب الوسط يوسف مريانة الى اسبانيا او هولندا، وسعد الدين اولحاج الى قطر، واطلس هشام لفريق المغرب الفاسي، وهشام الدميعي الذي خرج من القائمة، والمهاجم ادريس اللوماري الى فرق مغربية غير محددة. وتوقع المدرب تودوروف ان يكون الموسم الجديد صعبا، لكن ذلك لا يقلص من درجة الحماس والتفاؤل بالقيام بأدوار طلائعية، رغم ان كل الخصوم سيحسبون الف حساب لفريق الكوكب الذي انهى الموسم الماضي في المركز الثاني بعد ان احتل الصدارة لاسابيع متعددة.

وركز تودوروف على اهمية تعزيز خط الدفاع تفاديا للوقوع في غلطة الموسم الماضي اذ لم يكن الفريق يتوفر على غير اربعة مدافعين، وكان من شأن تعرض احدهم للاصابة او الايقاف ان تنفتح ثغرات دفاعية كلفت الفريق كثيرا. وفي هذا الصدد يجري الكوكب اتصالات للتعاقد مع المدافع الاولمبي الصلب لطفي هشام الذي يلعب لفريق الدفاع الجديدي، والذي كان من المتوقع ان يلتحق بمراكش مطلع الاسبوع الحالي.

ورغم توقع انتقال المهاجمين اللوماري وكيسر، يعتمد تودوروف على فعالية خط الهجوم المكون من السينغالي محمادو كوناطي العائد من اصابة والنيجيري فرانسيس شوم، والمهاجمين المغربيين الشابين عبد الصمد الرياحي ومحمد العمراني اللذين قدما مستوى جيداً خلال الموسم الماضي، اضافة الى لاعبين جيدين من الناشئين.

الهولندي كرول مدرب الزمالك يستعد للرحيل من القاهرة

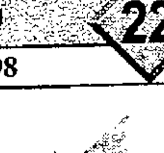
القاهرة: «الشرق الأوسط»

يتردد بقوة داخل أروقة نادي الزمالك ان الهولندي كرول لن يستمر مع الفريق الأول للكرة سوى اسابيع قليلة بعد انطلاق الدوري الممتاز. وان مصادمات عنيفة ستحدث بين كرول وادارة الزمالك خاصة ان كرول يشعر بأن مجلس الزمالك يسير في خط معاكس لفكره ورؤيته منذ الموسم الماضي. وانه اذا طلب لاعبا يفشل المجلس في التعاقد معه، واذا طلب الاستغناء عن لاعب يقوم الزمالك بقيده رغم انف كرول.

وقد زادت الأزمة هذا الموسم عندما طلب كرول قيد 15 لاعبا فقط ولكنه فوجيء بان الزمالك قام بقيد 25 لاعبا، أي اضاف 10 لاعبين جدد، وقام الدكتور كمال درويش رئيس النادي بابلاغه بهذا القرار، ولم يجد كرول مفرا من الموافقة، الا ان هذه الموافقة صاحبتها حالة من الاعتراض الداخلي تدفعه للتفكير في الرحيل، وانه اعطى لنفسه فرصة لحين مرور الأسابيع الاربعة الأولى من عمر الدوري ليختبر مسيرة الفريق وعلاقته هو نفسه مع مجلس الادارة والى أي مدى سيستمر تدخل مجلس الادارة بشكل او باخر.

وربما تحدث المفاجأة وتكون البطولة العربية الصيفية الودية التي سيخوضها الزمالك في الاسكندرية خلال الفترة من 7 الى 14 اغسطس (آب) المقبل بمشاركة الاتحاد السكندري وسيب العماني والنصر السعودي هي الفرصة الاخيرة لكرول وبعدها يصدر قراره بالرحيل أو البقاء. على جانب اخر ما زال النادي في انتظار وصول المقابل المادي لاحتراف نادر السيد في نادي بروجيز البلجيكي لكي يرسل النادي البطاقة الدولية الخاصة باللاعب حتى يتمكن من الملعب في صفوف ناديه الجديد.

هكذا من الأصل



قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,27 ذاكرة الايام 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,30 الاخبار 16,30 الاخبار 17,15 ذاكرة الايام 17,30 الاخبار 18,30 الاخبار 18,40 نقطة ساخنة/قضايا/ تحت المجهر/ سري جداً 20,27 ذاكرة الايام 20,30 حصاد اليوم 23,30 الاخبار 00,27 ذاكرة الايام 00,30 الاخبار 01,30 الاخبار 01,50 حديث الصور 02,30 الاخبار 03,27 ذاكرة الأيام 03,30 الأخبار 04,15 حديث الصور 04,30 الأخبار 05,27 ذاكرة الأيام 06,30 الجزيرة هذا الصباح 07,37 ختام البرامج

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4,00 برامج اطفال 5,00 عالم الصباح 10,00 هاري: مسلسل كوميدي 10,30 اغان مصورة 11,00 فيلم عربي طويل: الشياطين الثلاثة 13,00 ادرينالين: برنامج خاص بطلاب المدارس الثانوية والجامعات 14,00 برامج اطفال 16,00 شوفي ما في 16,30 مسلسل عربي: السجين 17,30 Viceroy Cup 19,30 العمالقة (سيرة ذاتية عن حياة الفنان عبد الوهاب) 22,30 فيلم امريكي طويل: ارض الحليب والعسل 23,30 كاساندرا: مسلسل مكسيكي مدبلج.

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم ممنوع الحب (محمد عبد الوهاب/ رجاء عبدو) 02,00 فيلم موعد ابليس (محمود المليجي/ كريمان) 04,00 الفيلم التلفزيوني الناس والخوف 06,00 فيلم قسمة ونصيب (صابرين/ هشام سليم) 08,00 فيلم صاحبك من بختك (سعيد صالح/ أسعاد يونس) 10,00 فيلم صاحب الادارة بواب العمارة (عادل ادهم/ نادية الجندي) 12,00 فيلم عريس في اسطنبول (يوسف وهبي/ راقية ابراهيم) 14,00 فيلم عقد اللولو (صباح/ فهد بلان) 16,00 فيلم نبتدي منين الحكاية (مصطفى فهمي/ سهير رمزي) 18,00 فيلم السيدة (هشام سليم) 20,00 فيلم زوج تحت الطلب (عادل امام/ ليلى علوي) 22,00 فيلم ذكرى ليلة حب (نيللي/ صلاح ذو الفقار)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج سياحة وسفر - رحلة الاحلام 10,00 مسلسل الظهيرة 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 برنامج جار القمر 16,00 برنامج موتور 16,30 برنامج الجانب الآخر 17,30 مسلسل مذكرات عائلة 18,30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 مسلسل عربي - رجال في المصيدة 21,00 سهرة الخميس 00,00 برنامج مساحة حرة 02,00 مسلسل - مذكرات عائلة.

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 اخبار سباقات الخيل 01,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 سباق فرنسا للدراجات (14) 05,00 المركز الرياضي العالمي 05,30 عالم الركبي 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 الدراجات النارية الجبلية 09,00 مصارعة حرة اميركية 10,00 اقوى جولات الملاكمة 11,00 سباق سيارات 12,00 اجمل لحظات كأس العالم 98 16,00 المركز الرياضي 17,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18,00 برنامج جيليت الرياضي 18,30 الكرة الايطالية الصيفية (مباشر) 21,00 سباقات العدو والخيل 21,30 سباق سيارات 22,30 ارتياد الامواج للمحترفين 23,30 دوري البيسبول الاميركي (مباشر)

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب عربية 04,30 برنامج أطفال 05,30 مسرح الدمى 06,00 عد ونط 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/مباشرة 10,30 المطبخ العالمي 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 اخبار مصورة/حية 12,15 استديو الفن 96 (الجزء الاول) 13,45 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 مسرحية مصرية: «بابانا عاوز كده» مسرحية كوميدية، بطولة اشرف عبد الباقي وسميرة صدقي 18,00 الأخبار 18,45 ماريا جوسيه 20,00 اهلا بهالطلة 22,00 ماريا وبس 23,00 جذور لبنان 00,00 الميزون 01,00 نهاركم سعيد

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

03,30 يوم جديد 05,30 فترة الاطفال 06,00 سيداتي انساتي 07,00 مجلة التلتكست 08,00 مجلة الشباب 09,00 موجز الاخبار 09,10 حول العالم 09,30 موسوعة السنة النبوية 10,00 خليك معنا 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,15 مخزون برامجي 12,30 مدن ولحاديث 13,15 وقت الفرح 14,00 موجز الاخبار 14,05 متابعة وقت الفرح 15,00 المسلسل البدوي 16,00 الكرسي الساخن 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,00 عرض البرامج 18,05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,30 ليلة من العمر 20,00 موجز الاخبار 20,05 ليلة من العمر 21,30 نشرة الاخبار 21,45 مسرحية عربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 المسلسل العربي: ليالي الحلمية 12,00 برنامج الجالية المغربية بالخارج: التواصل - اعادة 12,30 برنامج أطفال 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 المسلسل المدبلج: اين انت يا حبيب العمر؟ 14,10 مسابقات: استوديو 5 14,30 الطرب الشعبي 15,30 النشرة الجهوية 15,45 المسلسل المكسيكي: رهينة الماضي - اعادة 17,20 وثائقي 17,40 برنامج اطفال 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 وثائقي: استكشاف عالم الحيوانات 19,35 المسلسل العربي الجديد: حكاية بلا بداية ولا نهاية 20,30 الجريدة الرئيسية 21,10 السلسلة المغربية: من دار لدار - الجزء الثاني 22,10 البرنامج السينمائي: زوايا 23,05 فكاهة 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 سهرة السبت الفنية

MBC
بتوقيت جرينتش

07,05 بين وبينيا 07,15 برامج الاطفال 08,45 المعارك الكبرى في الحرب العالمية الثانية 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل المدبلج - وداعا للحب - اعادة 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي - عفواً ايتها الام 12,00 فيلم وثائقي 12,30 فيلم وثائقي - تاريخ الماء 13,00 عناوين الاخبار 13,05 منوعات غنائية 13,25 الحياة على الانترنت 13,50 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج - اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 المسلسل العربي - الانهيار - طلحت حمدي - فاديا خطاب 16,30 حديث الاسبوع 16,55 برنامج تويس اند يويس - اعادة 18,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 19,00 برنامج ليل وحكي ونجوم 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,35 الفيلم العربي - اقوى من الحياة 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,25 كوميدي 23,45 المسلسل المدبلج - اعادة

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

04,30 افتتاح والقرآن الكريم 05,00 الو ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 لحظة من فضلك 08,30 المقهى العربي - اعادة 09,00 مسلسل عربي: ضمير ابلة حكمت 10,00 بيت العيلة - اعادة 11,00 اللهم اجعله خير - اعادة 13,00 ابلل عيني 17,00 مسلسل عربي: على باب الوزير 18.00 امرأة تحت الضوء 19.00 بصراحة 20,30 حسناء 2000 21,00 مسلسل: لا تقولي وداعا 21,30 وأمطرت ذات صيف 22.00 رحلة في الزمان والمكان - اعادة 22,30 لحظة من فضلك - اعادة 23,00 للنساء مع التحية - اعادة 23,30 تحب تفكر معنا - اعادة 00,00 مسلسل عربي: ضمير ابلة حكمت - اعادة 01,00 العلم والايمان 02.00 مسلسل اسلامي/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الرياضة

03,00 القرآن الكريم + الحديث 03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 18,30 مباشر: العاب قوى IAAF من باريس

قناة الافلام

02,00 القرآن الكريم 02,10 بهاء ديني 02,15 كفرون 04,15 فيلم اجنبي 6.00 شياطين البحر 08,00 عيد ميلاد عبد الجابر 10,00 حياة أو موت 12,00 فن لعب وجد وفيلم 14,00 النصف الاخر 16,00 برامج سينمائية 16,30 الخرتيت 18,30 افيش 19,30 «لا تذهب هذا المساء» 22,00 غصن الزيتون 00,00 اللقطاء

فضائيات

أنس زاهد

شخصيا لم اعرف عوني بشير ولم ألتق به مرة واحدة، كل العلاقة التي جمعت بيني وبينه كانت علاقة قارئ محب بكاتب أصيل. وعندما كان عوني بشير يكتب زاويته اليومية بجريدة الاقتصادية، كنت اقرأ مقاله قبل ان تقع عيناي على عناوين الجرائد الاخرى، فعوني بشير كان مدرسة بحق واسلوبه كان سلساً الى درجة انني كنت اشعر ببعض الغيرة عندما اقرأ مقالاته.

وككاتب ساخر استطاع عوني بشير ان يمزج بين مرارة تجربته وعمق تفكيره وخفة دمه الفطرية، وأيا كان الموضوع الذي يكتب فيه وحتى ولو كان هذا الموضوع خارج دائرة اهتماماتك كقارئ، فانك لن تستطيع ان تقاوم اسلوب عوني بشير الأخاذ الذي يسرقك من نفسك دون أن تشعر.

وكما يقال دائما فان الكتاب يبان من عنوانه ولان بعض عناوين عوني بشير لم تكن تنسجم مع اهتماماتي، فانني كنت اقرر أن اكتفي بقراءة سطر او سطرين ثم اترك الموضوع.. ولكن بين القرار والتنفيذ كان دائما هناك حاجز ينصبه عوني بشير متحديا إياي بتحطيمه او حتى تخطيه.. وفي كل مرة من هذه المرات كنت افشل وكان عوني ينجح في أن يسرقني ويستحوذ علي كليا بسلاسة اسلوبه ويتدفق أفكاره وعباراته وبأناقة لغته رغم بساطتها.

اللهم أحسن عزانا في الفقيد.

لإجراء مقابلات ومعالجة الحدث

«سينمجلة» البرنامج السينمائي في تلفزيون «المستقبل» يتوجه إلى الينابيع في القاهرة

بيروت: من ليندا عياش

يسعى فريق عمل برنامج «سينمجلة» الذي يقدم على شاشة تلفزيون «المستقبل» (FTV) الى تطوير حلقات البرنامج التي تخطت الـ80 حلقة ضمن دورة البرامج الجديدة لتلفزيون «المستقبل» وذلك عبر تحديث بعض فقراته واضافة فقرات جديدة منها ريبورتاجات من القاهرة تجسد وضع السينما في هذه الآونة واجراء مقابلات فنية مع كبار نجوم السينما المصرية.

وتقول ندى سحاب معدة ومخرجة البرنامج لـ«الشرق الأوسط» عنه: «يضفي برنامج «سينمجلة» المزيد من التقارب بين نتاجات الفن السابع التي تعرض في الصالات المحلية اللبنانية بالاضافة الى آخر الاخبار العالمية».

وتضيف «لقد أبدى العديد من الموزعين في السينما آراءهم في البرنامج واعتبروه من البرامج التي تنتقد الفيلم بتجرد، ويقدم للمشاهد معلومات دقيقة عن خلفيته اعداداً واخراجاً وتمثيلاً».

وتتابع: «فكرة التقديم المزدوج في بداية حلقات البرنامج كانت نتيجة ضرورة ايجاد رأيين مختلفين حول كل فيلم، وانطلق بسام حليمة وسمية الخولي في البرنامج بطريقة تقديم مختلفة عن بقية البرامج في محاولة لايجاد معنى لدور التلفزيون في الوعي الثقافي والفني».

وبعد فترة بدأت لينا صالح بتقديم البرنامج منفردة معتمدة على طريقة النقد الشخصي بالرغم من انها تفضل أن تناقش رأياً مخالفاً لرأيها اثناء التقديم كي لا تبدو في موقع التنظير كما تقول.

اما عن طريقة العمل بين المعدة - المخرجة ندى سحاب والمعدة - المقدمة لينا صالح فتقول سحاب: «نعتمد على برمجة الافلام، ونبحث كل يوم عن كل ما هو جديد وذلك عبر متابعة الاخبار السينمائية مرئية ومقروءة، واذا لم يكن هناك خبر جديد نعمد الى اجراء مقابلة مع ممثل او مخرج». وتضيف: «بعدما نحصل على بعض المعلومات عن فيلم ما نبحث عن جميع المقالات التي كتبت عنه في العديد من المجلات والجرائد، ونشاهد المراجع الموثوق بها التي ترفق مع الافلام من الموزعين ثم تبدأ عملية النقاش للمعطيات التي تكون قد توفرت لكي يتم التنسيق بين النص وشريط الفيديو الذي نحصل عليه من الموزع ثم تبدأ عملية النقاش مع زميلتي لينا صالح. وبالرغم من أننا في الكثير من الاحيان تختلف في الآراء لكننا نصل الى قاسم مشترك لرأي نهائي، ثم تبدأ لينا بتقديم الحلقة بأسلوب مختلف وجديد في كل حلقة وذلك باشراك المشاهدين معها».

اما عن فقرات الحلقة التي تمتد الى 24 دقيقة في الحلقة الواحدة فتقول سحاب: «نعرض في الفقرة الاولى لقطات ومعلومات عامة من مختلف الافلام، وفي الكثير من الاحيان لا نعتمد فقرات ثابتة وذلك يرجع الى عدم امكانية اجراء مقابلة اسبوعية مع مخرج او ممثل على سبيل المثال، فهناك حلقات تتضمن مقابلات مع مخرجين وممثلين واخرى تتضمن ريبورتاجات عن افلام لبنانية وعربية واجنبية، وغيرها تتضمن عرضاً للمقابلات التي أجريت مع العديد من الفنانين في مهرجان كان بالاضافة الى فقرة رأي الجمهور التي أضيفت مؤخراً للبرنامج وذلك للمشاركة في اعطاء آرائهم عبر البريد أو الفاكس. ويصلنا نقد بمستوى جيد من المشاهدين الذين ينشر بعضهم النقد على الانترنت بواسطة الرسائل الالكترونية وسنعمد الى استضافة صاحب النقد المميز الى الحلقة».

وبالسؤال عن امكانية انزعاج الموزعين من النقد السلبي في المهرجان تقول سحاب: «ينزعج البعض من ابداء النقد السلبي بعكس البعض الآخر، لكن بشكل عام تعمل في البرنامج على المحافظة على علاقة جيدة مع الموزعين ولا نتأثر بهم أبداً، الاّ أن هذا لا ينفي الضغط الذي يقع علينا من قبل المجمع السينمائي التي تكون المحطة التلفزيونية على علاقة به خاصة بعدما ننتقد بسلبية العديد من الأفلام». ولا تتجاهل سحاب الانتقاد سلباً أم ايجاباً لأي فيلم مهم يبثه مجمع سينمائي آخر حتى لو كان هذا المجمع على علاقة مع محطة تلفزيونية أخرى، وتقول: «من يريد أن يشاهد أي فيلم فلن يمنعه الانتقاد من ذلك لأنه في الكثير من الاحيان يكون الانتقاد سبباً في زيادة نسبة المشاهدين».

اما عن حصة السينما العربية في البرنامج فتضيف: «للأسف كفة السينما الاجنبية في البرنامج ترجح على كفة السينما العربية وذلك لظروف انتاجية فقط. ونحاول دائماً أن نقوم بالاتصالات مع العديد من المهتمين في هذا الشأن في مصر، ولا يغفل برنامجنا عن القاء الضوء على أي فيلم عربي جديد، فهناك سعي جريء للقيام بريبورتاجات عن وضع السينما في القاهرة واجراء مقابلات مع كبار نجوم السينما المصرية».


لينا صالح معدة ومقدمة «سينمجلة» في تلفزيون المستقبل
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

المغني العراقي عقلة والمايسترو السوري الخياط في برنامج تلفزيوني أردني

عمان: «الشرق الأوسط»

يقدم التلفزيون الأردني برنامجاً يومياً يبثه من بين الأعمدة التاريخية لمدينة جرش التي تحتفل حالياً بمهرجانها السابع عشر للثقافة والفنون. ويحمل البرنامج عنوان «المضافة» ويستضيف فيه شخصيات فنية واجتماعية بارزة عربية وأردنية.

وكان من بين ضيوفه الفنان العراقي المقيم في الأردن المغني عادل عقلة والمايسترو السوري أمين الخياط.

ويعتمد البرنامج على إحياء الضيوف للعديد من الفقرات الفنية أو الغنائية كما تتخلله اتصالات هاتفية يجريها الجمهور مع الفنانين المشاركين.

في الطريق اليك

«لك يوم يا سالم» ثلاثية اجتماعية تتطرق إلى «التحجير» وآثاره السلبية

الكويت: من فرحان الفحيمان

حول الجهل وصنوفه والآثار المترتبة عليه تدور احداث الثلاثية التلفزيونية الجديدة «لك يوم يا سالم» عن قصة السيناريست السعودي فلاح رحيل الشمري واخراج خلف العنزي وبطول مجموعة من الكوادر الشابة امثال عبير احمد وشهاب داود وشايع الشايع ومحمد دحام الشمري وعلي السميري.

وتتمحور الثلاثية حول قضية التحجير اي منع زواج الفتاة من غير ابن عمها وتخصيصها له وعدم النظر الى ظروف طارئة تحول اتمام عقد الزواج ومن ضمن هذا السياق تمضي احداث الثلاثية، إذ تصر الفتاة على عدم الزواج. من ابن عمها وحين تخبر اشقاءها بقرارها تثور ثائرتهم ويحاولون بشتى الطرق ثنيها عن رأيها.

لكن وقوف شقيقها الأصغر الى جانبها يخفف من معاناتها خصوصاً انه شاب متعلم ويمتلك قدرة على الاقناع، إذ يتمكن من احتواء الموقف ويقنع اخوته بان شقيقته في طريقها الى الموافقة لكن الأمر يحتاج الى بعض الوقت. وفجأة يقرر الاخ الاصغر السفر لقضاء بعض الأمور ويستغل الأشقاء سفر اخيهم للضغط على شقيقتهم وحين تخبرهم انها لم تكن موافقة وان ما قام به شقيقها الاصغر كان نوعاً من المماطلة يقرر الاخوة انهاء المسألة بطريقة مأساوية.

السيناريست فلاح الشمري قال: ان قضية التحجير لم تعد مجدية في وقتنا الراهن، ومن المؤسف ان هناك عائلات لا تزال تصر على تطبيقها. واضاف الشمري: قصدت الجهل بكافة الوانه وهناك اسقاطات كثيرة يحملها العمل لن اكشف عن فحواها.

وقال المخرج خلف العنزي ان النص الذي كتبه الشمري يحمل فكرة جديدة لم تتطرق اليها الدراما الخليجية، ومن المثلج للصدر ان نرى شاباً يحمل هذا الافق والادراك علاوة على نضج افكاره.

وعن ملامحه الاخراجية يقول العنزي: نحن نسعى الى تقديم رؤى جديدة وملامح تبرز النص وتقدمه بالصورة التي نرتضيها. ولا اكتمك سراً ان العمل يحتاج الى جهد خصوصاً ان احداثه تدور في فترة السبعينات.

«دماء على وجه القمر» سهرة إذاعية كويتية تتحدث عن الغزو العراقي

الكويت: «الشرق الأوسط»

بمناسبة ذكرى الغزو العراقي للكويت الذي يصادف يوم الثاني من اغسطس (آب) المقبل اعدت الكاتبة الكويتية فاطمة يوسف العلي سهرة اذاعية تتحدث عن الوضع المأساوي الذي عاشه الكويتيون داخل الكويت خلال فترة الغزو والتي استمرت سبعة اشهر.

واستلهمت العلي سهرتها التي تحمل عنوان «دماء على وجه القمر» من قصص المقاومة الكويتية، وقام بوضع سيناريو السهرة فواز الشعار واخراجها عبد الامام عبد الله وسيقوم بتقديم السهرة نخبة من الممثلين الكويتيين منهم سعاد عبد الله وابراهيم الصلال وعلي المفيدي وعبد الامير مطر واحمد مساعد وعبد العزيز الفهد.

تستمع اليوم

بي بي سي

السياسة بين السائل والمجيب

● في حلقة اليوم في الساعة 13,38 بتوقيت جرينتش من برنامج «السياسة بين السائل والمجيب» مع علي أسعد: ما هي الظروف التي احاطت بالمقاطعة العربية لمصر بعد توقيعها اتفاق كامب ديفيد مع اسرائيل ورفض العرب خيار السلام؟ وأين يعيش الآن رئيس الوزراء السوداني السابق الصادق المهدي، وهل هناك دول كثيرة تؤيده، ولماذا يختلف مع صديقه حسن الترابي لا سيما انهما يرتبطان برباط المصاهرة؟ ومعلومات عن مختلف القوميات الاسبانية ولماذا تغلب اللغة القشتالية على غيرها من اللغات، وشرح لبعض سمات القومية الباسكية، واهداف منظمة ايتا.

لكل داء دواء

● في حلقة اليوم في الساعة 16,32 بتوقيت جرينتش من برنامج «لكل داء دواء» في الـ بي بي سي، الذي تعده وتقدمه سهام الكرمي: الاكتئاب عامل خطورة في امراض القلب، وسلس البول لدى الأولاد حالة شائعة يعاني منها 15 في المائة من الاولاد في الخامسة من العمر، والتمتع بالحياة يزيد من مقاومة الجسم للأمراض. تعاد هذه الحلقة في الساعة 5,45 من صباح غد وفي الساعة 19,45 مساء يوم الاثنين المقبل بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- من شخصيات الف ليلة- للنفي.
2- عاصمة الفلبين - انحنى.
3- بين الاثنين "معكوسة" - خيانة - سرق.
4- من القارات - للنداء.
5- طري - ينهب.
6- كرب "معكوسة" - قرع - غبي.
7- من الاقارب "معكوسة" - في العود - من الاطراف.
8- تستعجل - يفجر.
9- يرتدي - من الفواكه.
10- دولة اوروبية شرقية - للنفي.

عموديا

1- مجاهد ليبي.
2- مدينة امريكية في نيفادا مشهورة
3- عملة اسيوية - دق - غزال.
4- يختلي "معكوسة" -آلة موسيقية "معكوسة".
5- جزء من الساعة - من المنبهات.
6- عاصمة اوروبية - بسيط "معكوسة".
7- غاية.
8- لمس - ضد كثيرة.
9- دولة افريقية - من الاطراف - بحر.
10- ضد الساخن - ضمير المتكلم.

الحل السابق

التلفزيون الأردني يقاطع أغنيات المطرب المصري إيهاب توفيق

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر التلفزيون الاردني منع بث اغاني المطرب المصري ايهاب توفيق عبر شاشته، وذلك رداً على عدم مشاركة توفيق في برنامج «ليلة العمر» وعدم اعتذاره لا قبل موعد التسجيل ولا بعده.

واضافت مصادر في ادارة التلفزيون الاردني ان ذلك احرج التلفزيون الاردني سيما انه اعلن عن مشاركة ايهاب توفيق في البرنامج الذي يقدمه كل ليلة خميس، ويستضيف فيه نجماً عربياً معروفاً.

وكان الاتفاق ان يظهر توفيق في البرنامج بعد حضوره الى العاصمة الاردنية لاداء حفلتين غنائيتين بتنظيم خاص من احد المتعهدين، غير ان عدم الاقبال الجماهيري جعلهما تصبحين حفلة واحدة فقط ونشب اثر ذلك خلاف بين المتعهد والفنان توفيق الذي صرح ان لا مشكلة له مع التلفزيون الاردني وان المتعهد هو الذي اعطى لادارة التلفزيون وعداً بالمشاركة.

قضايا الجالية المغربية ضمن برامج «كنال 21 الإسبانية»

الرباط: «الشرق الأوسط»

شرعت القناة التلفزيونية الاسبانية الخاصة «كنال 21» التي تغطي منطقة جنوب الاندلس في تخصيص حيز من برامجها للجالية المغربية المقيمة بهذه المنطقة.

ويسهر فريق من الصحافيين والطلبة المغاربة يقوده الحسين المجدوبي كل يوم خميس على تنشيط برنامج مدته نحو 45 دقيقة يعالج القضايا التي تهم العلاقات المغربية الاسبانية والهجرة المغربية نحو الاندلس وجوانب الثقافة المغربية التي لها ارتباط باسبانيا.

واوضح المجدوبي ان هذا البرنامج «يشكل نافذة صغيرة في الاندلس تطل على فضاءات الثقافة المغربية ولابراز المبادلات الثقافية بين ضفتي مضيق جبل طارق».

واضاف ان البرنامج يشكل ايضا مرجعا للجالية المغربية المقيمة بالاندلس خاصة القاطنة في منطقة غرناطة تستطيع من خلاله الاطلاع على جهود المجتمعين المدنيين بالبلدين لما فيه خير تقارب الشعبين الاسباني والمغربي.

وشرع البرنامج في مجموعة من الاجراءات الرامية الى تحسين مضمون البرنامج وضمان تمويل «كنال 21» له من خلال وصلات اشهارية حول انعاش السياحة المغربية وتحسيس المقاولين الاندلسيين بامكانات الاستثمار بالمغرب.

ويشمل الجزء الذي ينشطه الفريق المغربي من هذا البرنامج متوغرافيا حول فضاءات الثقافة المغربية وتعاليقات حول العلاقات بين البلدين وتحاليل لصورة البلدين في وسائل الاعلام بكل منهما.

ويعتزم منشطو البرنامج خلال الخريف المقبل انجاز دراسات وربورتاجات تسلط الضوء على وضعية الجالية المغربية والطلبة المغاربة بالاندلس وتطوير العلاقات بين الاندلس وشمال المغرب ودور اصحاب القرار بالبلدين في تعزيز التعاون المغربي الاسباني اضافة الى الجوانب المشتركة للانتاج الادبي والثقافي.

ندوة في دمشق ناقشت وجوه الأزمة وسبل حلها

20 دولة معظمها عربية ستعاني نقص مياه الشرب في القرن المقبل

دمشق: من هشام عدرة

ادى تضاعف عدد سكان العالم العربي الى اختلال معادلة الموارد المائية والتنمية بنسب مرتفعة احياناً، ويؤكد المجتمعون ان عدد سكان العالم العربي سيتجاوز 300 مليون نسمة عام 2000 وسيصل الى نصف مليار نسمة قبل عام 2025. كما ان اجمالي الطلب على المياه في العالم العربي سيبلغ نحو 338 مليار متر مكعب عام 2000 وسيرتفع الى 6.. مليار متر مكعب عام 2030. في حين ان الدول العربية تعاني حاليا من نقص في المياه تقدر نسبته ..4% في الوقت الذي تتحكم 8 دول غير عربية بنسبة 85% من موارد المياه السطحية في العالم العربي.

ولمناقشة مشكلة المياه والأمن المائي العربي، عقدت في دمشق، اخيراً، ندوة تحت عنوان: «الموارد المائية في الوطن العربي» نظمها اتحاد المهندسين العرب بالتعاون مع نقابة المهندسين السوريين، شارك فيها خبراء في مجال المياه ومسؤولون من بعض البلدان العربية قدموا اوراق عمل عن معاناة بعض البلدان العربية في مجال المياه.

وذكرت الدراسات المقدمة الى الندوة ان هناك نحو مليار ونصف مليار من سكان الكرة الارضية محرومون من مياه الشرب ويمكن ان يرتفع هذا العدد الى مليارين عام 20..، إذ ستعاني 20 دولة معظمها من الدول العربية ولا سيما في دول الخليج من نقص المياه.

وقد تقدمت دول مجلس التعاون الخليجي بورقة عمل مشتركة بينت فيها مشكلة المياه لديها، والموارد المائية المتاحة لها وهي ثلاثة مصادر بشكل اساسي: المياه الجوفية وتشكل 91% من المياه المتاحة تستخدم في القطاع الزراعي بشكل كبير، والمياه المحلاة ونسبتها 7.5% وتستخدم في مجال الشرب ثم اخيراً مياه الصرف الصحي المعالجة في محطات فلترة وتنقية ونسبتها 1,8% وتستخدم في الري والسقاية.

واكدت الورقة الخليجية ان مصادر المياه وخاصة الجوفية منها تتناقص بشكل كبير وهذا ما سيكون له اثر واضح على التنمية في دول الخليج وخاصة التنمية الزراعية، لذلك اقترحت الورقة للتخفيف من حدة المشكلة ان تقوم دول الخليج بوضع وتبني استراتيجية مائية واضحة تعكس الأهداف بعيدة المدى التي تتوخى الوصول اليها هذه الدول بالنسبة للتنمية والمحافظة على المصادر المائية، وتطوير الموارد المائية والتشريعات في مجال المياه والتنظيم المؤسسي وتوعية الجمهور ومشاركته، ومشاركة القطاع الخاص وتمويل المشاريع والمرافق المائية والبحث والتطوير والتعاون مع مؤسسات الدولة والمراقبة وتقييم الأداء والمعايير الصحية.

الورقة السورية للندوة بينت انه تم اعتماد استهلاك الفرد باليوم 200 ليتر من المياه عام 2000 ولذلك وضعت خططا لتنمية الموارد المائية بحيث تحقق المعادلة المطلوبة في التوازن بين العرض والطلب، وبينت الورقة ان مصادر المياه في سورية مستمدة من احواض الفرات والعاصي وبردى الأعوج والساحل ودجلة والخابور واليرموك والبادية.

واستعرضت الورقة السورية بعض المقترحات لتطوير وتنمية الموارد المائية في سورية ومنهاج البحث المستمر لايجاد الوسائل لتقليل نسبة التبخر التي تعد كبيرة، ورصد التغيرات المائية المتاحة والمستعملة وتامين المستلزمات الضرورية لذلك، واصدار تشريعات وقوانين رادعة لقمع التعديات والتجاوزات على المنشات المائية، واعتماد اساليب جديدة في الري من شانها تخفيض معدل استهلاك المياه للهكتار الواحد وتوفير مستلزمات هذه الاساليب وتشجيع الفلاحين على استخدامه، وكذلك وضع حد لهدر مياه الري عن طريق تامين عدادات لمنع تدهور الاراضي المستصلحة وخروجها من الري، وتحديث الدراسات للموارد المائية بشقيها الجوفي والسطحي وتقدير كمية المياه القابلة للتنظيم بشكل صحيح وانجاز الدراسات التفصيلية للأحواض المائية التي تحتاج الى دراسة وغيرها من المقترحات.

الورقة الأردنية المقدمة للندوة بينت ان مشكلة المياه في الأردن لا تقتصر على ندرتها بل تعدتها الى هبوط وتدني نوعية المياه نتيجة لاستنزاف المياه الجوفية وما رافقها في مجموع الاصلاح المذابة من جهة، وتحول هذه المياه الى مياه غير صالحة للاستعمال لأسباب عديدة اهمها استخدام المخصبات الزراعية والمبيدات الحشرية وطرح المخلفات الصناعية.

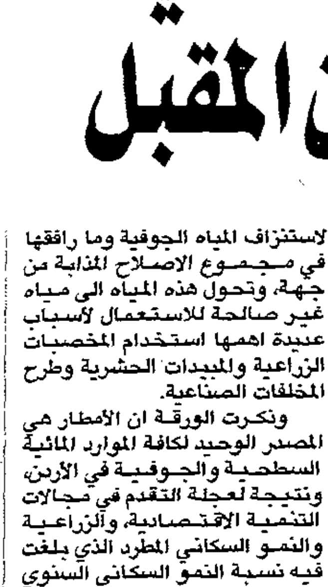
وذكرت الورقة ان الأمطار هي المصدر الوحيد لكافة الموارد المائية السطحية والجوفية في الأردن، ونتيجة لعجلة التقدم في مجالات التنمية الاقتصادية، والزراعية والنمو السكاني المطرد الذي بلغت فيه نسبة النمو السكاني السنوي حوالي 3,7% ازداد الطلب على موارد المياه للاستعمالات المختلفة واهمها قطاع الاستعمالات المنزلية.

وركزت الورقة الأردنية على أهمية اعتماد خطط التقييم بشكل أساسي على المعرفة الصحيحة لكميات ونوعيات المياه المتوفرة من جهة وادارة هذه المصادر وايجاد السبل الكفيلة لحمايتها وترشيد استهلاكها من جهة أخرى. وركزت ايضاً على اهمية جمع المعلومات المائية من مصادرها المختلفة وتوثيقها والتعرف على طبيعة هذه المياه لتوفير اسس تطويرها واعداد الدراسات المائية التي تهدف الى تقييم مصادرها ووضع نتائجها أمام صانعي القرار واعتمادها في السياسة المائية.

الورقة العراقية المقدمة للندوة اشارت الى ان مصادر المياه في العراق تتمثل في مياه الأمطار ومياه الانهار المتمثلة بنهري دجلة والفرات وروافدهما والمياه الأرضية. وتحدثت الورقة مستعرضة كيفية تنظيم المياه المتاحة وتنميتها والمشاكل والصعوبات التي تواجه وضع الموارد المالية في العراق.

وخلصت هذه الندوة الى مجموعة من المقترحات والتوصيات من اهمها انشاء بنوك للمعلومات المائية في البلدان العربية على أساس فردي ومتكامل، وتحديث بيانات هذه البنوك بصورة دائمة، والعمل على توظيف الدول العربية طاقاتها ووزنها الاقتصادي لتأييد حقوق بعضها البعض للوصول الى اتفاق نهائي يحدد حصص الأطراف ذات العلاقة من المياه المشتركة بشكل عادل.

كما حثت توصية اخرى الحكومات العربية على اتخاذ الاجراءات المناسبة لتوفير المخصصات المالية في الموازنات السنوية لبلدانها من اجل تطوير الموارد وتوزيعها وصيانتها والعمل على توحيد ادارة المياه، وكذلك الأخذ بعين الاعتبار حقيقة ان ازدياد الطلب على المياه سيخلق فجوة تتسع بمرور الزمن مع الازدياد المطرد في عدد المستهلكين، ومواكبة التطورات التكنولوجية ونقلها وتوطينها من اجل تعظيم الانتاج من المياه، وتقليل الفواقد من شبكتها وفي استعمالتها.





شكل من اشكال استخراج المياه الجوفية التي تشكل 91% من المياه المتاحة في الخليج (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● قبضت الشرطة على شابين يابانيين كانا يحاولان تهريب 1000 حبة فياغرا الى اليابان. الفياغرا ليست ممنوعة هناك ولكن الشابين كان يحاولان التملص من دفع الجمرك والاستفادة من فرق السعر. وقد تبين من تفاصيل العملية شيء لم يخطر في بال أحد. وهو ان الفياغرا ستصبح عن قرب عملة عالمية وتحل محل الدولار والفرانك السويسري واليورو في التعامل المالي والصرف. فالفياغرا اولا صغيرة وسهلة الحمل ويقبلها الجميع بكل سرور حيثما كان المسافر على وجه الارض. من الآن وصاعدا لن اشتري اي صكوك مسافرين او تحويل مصرفي او بطاقة ائتمان او عملة اجنبية. كلما فكرت بالسفر، سأبادر الى شراء قنينة بالعدد الكافي من الحبوب واصرف منها حسب اللازم. ادفع فاتورات الفنادق والمطاعم وبطاقات السفر وكل شيء.

ليس ذلك فقط. الفياغرا ستعطينا احسن مقياس لمستوى المعيشة عند الدول. نجد مثلا ان سعرها في اليابان يبلغ 300 دولار، في حين انها تباع في اكثر دول العالم العربي بثلاثين دولارا. وفي المكسيك لا يتجاوز سعرها 11,20 دولار. اما مقدار استهلاكها فسيعطي مقياسا مفيدا آخر عن رجولة الشعوب.

● أعلن في افريقيا الجنوبية ان نيلسون منديلا دفع لعروسه جراسا ماشيل مهرا قدره ستون جاموسة. وهو في رأيي افضل وارخص ممن يدفعون ستين الف دولار مهرا لجاموسة.

● توصل العلماء في تركيا الى اختراع سيدخل في سجل تاريخ العلم والتكنولوجيا. انه قوطة للنساء المسلمات على شكل باروكة جميلة الشعر. اخذت الطالبات المسلمات التركيات الممنوعات من لبس الحجاب والقوطة في الجامعة يضعن هذا الشعر الاصطناعي فوق شعرهن الطبيعي بحيث لا تستطيع السلطات منعهن من هذا النوع الذكي من التحجب. ولا شك ان القيادة العسكرية ستحيل هذا الشعر الاصطناعي الى القضاء للبت في ما اذا كان يعتبر باروكة او قوطة.

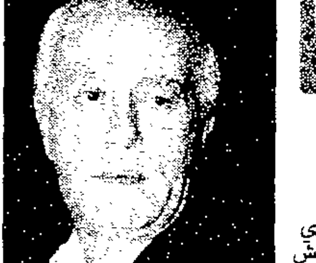
وهذه مفارقة عجيبة من الزاوية الدينية فالمفروض في القوطة ان تحجب فتنة المرأة عن أعين الرجال، ولكن هذه الباروكات الجميلة تزيد من فتنة المرأة، فما الفائدة؟

● وهذا تحذير للرجال ممن يلاحظون تحسنا مفاجئا في سلوك زوجاتهم نحوهم. احيلت السيدة سمستر في امريكا الى القضاء بتهمة محاولة قتل زوجها باستئجار قاتل ممتهن للعملية. تكلم الزوج فأفاد في المحكمة ان الشكوك تصاعدت في نفسه عندما لاحظ ان زوجته اخذت تعامله بلطف ومحبة وتطبخ له اكلات لذيذة.

الا هل بلغت؟ اللهم فاشهد.

● تتنافس الآن اليونان وهولندا وكندا على الحصول على الكرسي الشاغر حاليا في مجلس الامن. واليونان حريصة بصورة خاصة على نيل العضوية للاستفادة منها في نزاعها مع تركيا. تبارت الدول الثلاث على نيل محبة سفراء الدول الاعضاء في الامم المتحدة، فدعتهم كندا لقضاء عطلة نهاية الاسبوع في العاصمة الكندية. اما هولندا فدعتهم الى حفلة موسيقية في متحف نيويورك. ولكن اليونان دعتهم لقضاء اسبوع كامل مع زوجاتهم في احدى الجزر اليونانية الرومانطيقية. لا شك ان العرض اليوناني سيعلى ولا يعلى عليه. العيب الوحيد فيه ان الدعوة وجهت للسفراء مع زوجاتهم. فلو كانت موجهة لهم على وجه الحصر وبدون زوجاتهم لاستطعت ان اضمن لليونان الحصول على المقعد الشاغر. وعلى كل فالدعوة تشمل مخصصات لمصروف جيب. وهذا امر سيتوقف على سعة جيوب سعادة السفراء.

عرب وعجم



الأمير سيدي محمد

فوزي حبيش

●الأمير سيدي محمد ولي عهد المغرب ترأس أخيرا في الرباط حفل توزيع جائزة المغرب للكتاب.

● فوزي حبيش وزير الثقافة والتعليم العالي في لبنان يرعى مساء غد الجمعة حفل تخريج دفعة جديدة من طلاب «معهد الابجدية» في قاعة البطريرك الحويك في ثانوية مار يوسف - جبيل (شمال بيروت).

● الدكتور محمد بن أحمد سفير تونس لدى بريطانيا وجيرالد هوارث النائب البريطاني حضرا حفل استقبال الموسم الصيفي الذي نظمته جمعية الصداقة التونسية - البريطانية امس الأول في مبنى مجلس العموم البريطاني.

● الشيخ سالم جابر الأحمد الجابر الصباح سفير الكويت لدى سلطنة عمان يقضي حاليا اجازته السنوية في بلاده وسط حفاوة اصدقائه.

● الدكتور عبد الحميد الأحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم اولم مأدبة غداء في بيروت على شرف سفير لبنان لدى مصر هشام دمشقية، حضرها سفير مصر في لبنان عادل خضري والوزير الياس حنا ونقيب المحامين انطوان قليموس والدكتور سليم جريصاتي عضو المجلس الدستوري ورئيس واعضاء مجلس الجمعية اللبنانية للتحكيم وللمجلس الاعلى للتحكيم المشرف على المركز اللبناني للتحكيم وامين عام للمركز الدكتور محيي الدين القيسي.

● محمود العبدلات أمين عام الاتحاد العربي للنقل العربي وصل الى بيروت قادما من العاصمة الأردنية للمشاركة في اجتماعات مجلس ادارة الاتحاد.

● مصطفى خليفة القنصل العام الفخري لجمهورية ساحل العاج في لبنان ينظم صباح يوم الجمعة 7 أغسطس (آب) المقبل حفل استقبال في دار القنصلية في صيدا (جنوب لبنان) بمناسبة العيد الوطني لساحل العاج.

● سمير زيد الرفاعي مدير المكتب الخاص لولي عهد الأردن الأمير حسن صدر مرسوم ملكي بترفيعه الى الدرجة الخاصة.

● سعيد بلقولة الحكم المغربي الذي قاد المباراة النهائية في مونديال فرنسا لكرة القدم كان موضع حفاوة في عدة حفلات استقبال نظمت على شرفه في مسقط رأسه تيفلت (شرق الرباط) وفي محل عمله بمكناس وفي الرباط العاصمة.

● أحمد حسام الدين جلال مدير مبيعات فنادق ومنتجعات انتركونتننتال في مصر، وصل الى جدة ضمن جولة تشمل الرياض والظهران ودولا خليجية، هدفها تنشيط الموسم السياحي لهذا العام.

● عدنان الراشد نائب رئيس تحرير جريدة «الأنباء» الكويتية والأمين العام للعلاقات الخارجية لاتحاد الصحافيين العرب شارك في اجتماعات المكتب الدائم والامانة العامة لاتحاد الصحافيين العرب الذي استضافته اخيرا مدينة الاسكندرية المصرية.

● محمد دحوان رئيس قطاع الاذاعة اليمنية، القى امس محاضرة بمقر اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين بصنعاء تحت عنوان «الاذاعة في عصر الفضائيات».

السقوط من شاهق والمشاجرات ينافسان حوادث المرور في السعودية

الرياض: من بدر الخريف

شكلت حوادث السيارات النسبة الاكبر في مجموع الحالات الاسعافية التي قدمتها فرق جمعية الهلال الأحمر السعودي في مراكزها الاسعافية المنتشرة في 155 مدينة وقرية في السعودية تليها حالات السقوط من شاهق، ثم حوادث المشاجرات، تليها حوادث الحرق، ثم حالات التعرض للشمس، ثم حوادث الغرق، وسجلت حوادث انهيار المنازل النسبة الاقل في مجموع هذه الحالات. واحتلت منطقة الرياض المجموعة الاكبر في عدد الحالات المنقولة على سيارات الهلال الأحمر الاسعافية، تليها منطقة مكة المكرمة، ثم منطقة جدة فالمنطقة الشرقية فالمدينة المنورة ثم المنطقة الشمالية ثم منطقة عسير فالقصيم وبعدها تبوك ثم الجوف، وسجلت حائل النسبة الاقل في عدد الحالات المنقولة.

واوضح التقرير الاحصائي لنشاطات الجمعية بان عدد حالات حوادث السيارات التي باشرتها المراكز الاسعافية التابعة للجمعية بلغت 16130 حالة، وعدد حالات السقوط من شاهق 3127 حالة، والمشاجرات 2297 حالة، وحوادث الحريق 788، وحالات التعرض للشمس 180 حالة، وحالات الغرق 86 حالة، ثم انهيار المنازل وعددها 84 حالة.

وبينت خلاصة احصائية المراكز الاسعافية التابعة لجمعية الهلال الأحمر السعودي ان عدد حالات الجروح والاصابات والحكومات التي نقلتها سيارات الاسعاف خلال العام الماضي بلغت 16655 حالة، والكسور 4169 حالة، وحالات المغص المعوي 4626 حالة، والامراض الصدرية 3652 حالة، والاغماء 3512 حالة، والضعف العام 2367 حالة، وحالات الاشتباه في هبوط القلب 2025 حالة، وامراض النساء والولادة 1928 حالة، وامراض الكلى 1799 حالة، والتسمم 735 حالة، والاجهاد الحراري 250 حالة، والاختناق 499 حالة.

قاعدة بيانات مركزية في الأردن للمعلومات المتعلقة بالتنمية المستدامة

عمان: «الشرق الأوسط»

وافقت الحكومة الاردنية على مشروع تجريبي لدعم الاردن في تحقيق اهدافه في مجال البيئة والتنمية المستدامة عن طريق استخدام احدث تقنيات المعلومات، وينطوي هذا المشروع، الذي تموله منحة قيمتها 210 آلاف دولار من برنامج الامم المتحدة الانمائي UNDP ويستمر عاما كاملاً، على اعداد بيانات شاملة للمعلومات المتعلقة بالتنمية المستدامة ومن ثم جعلها متاحة للاستخدام من قبل صانعي السياسات والوكالات الحكومية والباحثين ومناصري قضايا البيئة.

وقالت مصادر البرنامج الانمائي لـ«الشرق الأوسط» ان الاردن يجابه تحديات مختلفة تشمل تلوث المياه والهواء وتدهور التربة والاجراءات الادارية غير الوافية في التخلص من الفضلات والنفايات ومخاطر تتهدد الحياة البرية، مشيرة الى ان صعوبة الوصول الى المعلومات ذات المساس بالتوجهات المتعلقة بالبيئة والتنمية المستدامة على الصعيدين الاردني والعالمي على حد سواء قد اعاقت المشرعين من التصدي لهذه القضايا.

وسيستخدم المشروع تقنيات الحاسب الالكتروني لسد الثغرات في المعلومات وذلك من خلال توفير البيانات الحديثة المتعلقة بالبيئة والتنمية المستدامة والتي يتوفر كم لا باس به منها في الوزارات والجامعات ومراكز الابحاث.

وفي هذه المرحلة التجريبية من المشروع ستنشأ قاعدة بيانات مركزية يكون مقرها في المركز الوطني للمعلومات وتتاح فرص استخدامها لعشر منظمات رئيسية.

اما في المرحلة الثانية فان الشبكة ستتوسع لتشمل وكالات حكومية اخرى بالاضافة الى المدارس والمحافظات. كما ان قاعدة البيانات نفسها ستصبح متوفرة على شبكة الانترنت العالمية.

ومع انشاء شبكة التنمية المستدامة هذه سيصبح الاردن قادرا ايضا على الوصول الى قواعد البيانات المماثلة لدى البلدان المشاركة في المشروع.

وفي نفس السياق اوضحت مصادر برنامج الامم المتحدة الانمائي ان البنية التحتية لقطاع الاتصالات المتنامي في الاردن توفر خلفية مثالية لإنشاء مثل هذه الشبكات حيث ان شركة الاتصالات الاردنية المقرر تحويلها الى القطاع الخاص عاكفة الآن على تحديث مرافقها اضافة الى ان عدد مستخدمي شبكة الانترنت في الاردن قد ازداد من لا شيء تقريبا عام 1995 الى حوالي 8 آلاف مستخدم حاليا.

يذكر ان شبكة التنمية المستدامة تشكل جزءا من خطة الدعم التي صممها برنامج الامم المتحدة الانمائي لمساعدة الدول النامية في تطبيق الاجندة 21 وهي خطة عمل شاملة للتنمية المستدامة اطلقها مؤتمر قمة الارض الذي عقد في البرازيل عام 1992.

أخبارهم في كل مكان

● تحتضن مدينة فاس ما بين 8 و11 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل المهرجان الدولي السابع للموسيقى الاندلسية. وتهدف التظاهرة الفنية التي تنظمها بلدية مدينة فاس بتعاون مع جميعة هواة الموسيقى الاندلسية بالمغرب، الى ابراز التراث والموروث الفني الاندلسي وتشجيعه مع الحفاظ على اصالته. وتشارك في هذا المهرجان مجموعات موسيقية من فرنسا واسبانيا وليبيا وتونس والجزائر. ويتضمن البرنامج انشطة ثقافية وعلمية اهمها ندوة حول انواع الزجل والموشحات وورشات تطبيقية حول تقييم الموسيقى العربية الاندلسية، وكذا تجربة تسجيل انطولوجيا الموسيقى الاندلسية. وسيتم خلال هذه التظاهرة تكريم الفنان الراحل عبد الكريم الرايس في الذكرى الثانية لوفاته.

● يعقد «مركز الأطفال» في الامارات عددا من الدورات التدريبية في مجالات «حفظ القرآن الكريم، تعلم الكومبيوتر، الخط العربي، الرسم، الحركات الايقاعية، الموسيقى وتعليم اللغة الانجليزية للمبتدئين» وذلك في مقر المركز بالمجمع الثقافي في أبوظبي، وسيبدأ التسجيل للدورات خلال الفترة من 1 - 3 اغسطس (آب) المقبل.

● لجان الطالبات بالرابطة الطبية في كلية الطب بجامعة الكويت ستنظم في 3 اغسطس (آب) المقبل دورة في الاسعافات الاولية بمركز التدريب في صبحان.

● بدأ امس مهرجان المعدات البحرية الاول الذي تنظمه ادارة الواجهات البحرية في شركة المشروعات السياحية الكويتية في الجزيرة الخضراء. ويستمر المهرجان حتى يوم غد الجمعة.

أفراح

● الدكتور احمد محمد سعيد الباشا زف الى الآنسة نادية مصطفى محمد الكيلاني بحضور الأهل والأصدقاء في عمان.

● الكاتب الصحافي عبد الصمد القليس مندوب اليمن لدى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس، احتفل وسط حضور عدد من الشخصيات السياسية والادبية بزفاف ابنه «عمر».

مواليد

● شعبان مسلم كيوان من موظفي وزارة الداخلية في الاردن وعقيلته رزقا في عمان بمولود اسمياه «ثامر».

وفيات

● صالح دكلة السياسي العراقي الذي توفي اول من امس في لندن، تؤدى عليه صلاة الميت في الثانية عشرة من ظهر غد الجمعة في مسجد المركز الثقافي الاسلامي في ريجنت بارك بلندن، ثم يشيع إلى مثواه الأخير في مقبرة هايقيت. وتتقبل أسرته العزاء مساء الأحد المقبل في مركز أهل البيت على العنوان التالي:

11 - 13 Edgeley Rd, London SW4.

● توفي في المانيا صالح محمود صالح ابو شوشة عن 65 عاما وتقبل التعازي في منزل ابن عمه حسين ابو شوشة في عمان.

● توفي ابراهيم صبحي حسين معرفي في لندن ودفن امس الأربعاء في الكويت حيث تتلقى عائلته هناك التعازي.

● توفي اول من امس في لندن البروفسور عمر محمد عثمان المدير الاسبق لجامعة الخرطوم، والد كل من دينا وسامية. ويقام العزاء بمنزل العائلة بالخرطوم.

تكلف 150 ألف دولار تدفعها جهات حكومية وأهلية

رحلة غوص لشباب الكويت إحياء لذكرى صيادي المحار

الكويت: من طلال الشمري

تبدأ تحت رعاية امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح في الفترة من 4 وحتى 16 اغسطس (آب) المقبل، فعاليات رحلة الغوص العاشرة التي ينظمها النادي البحري الكويتي سنوياً، ويشارك في رحلة هذا العام، حسب ما ذكر أمين سر النادي البحري سلطان المضف لـ«الشرق الأوسط»، 70 شاباً إلى جانب مجموعة من المعاقين (مشاركة شرفية) وعدد من ابناء الاسرى والمفقودين.

وستنطلق الرحلة من موقع النادي على شارع الخليج العربي الواقع في منطقة السالمية إلى شاطئ الخيران (جنوب الكويت)، حيث ستقل 6 سفن المشاركين في الفعاليات. واوضح المضف أن الرحلة ستتضمن صيد المحار، وإقامة معسكر بحري خلال 8 أيام متتالية في المنطقة نفسها، مشيراً إلى أن الفترة الصباحية ستشهد الغوص بحثاً عن اللؤلؤ فيما ستشهد الفترة المسائية عودة المشاركين إلى معسكرهم التدريبي.

وقال المضف إن الرحلة ستبلغ كلفتها نحو 150 الف دولار أميركي ستساهم فيها عدة جهات حكومية وخاصة إضافة إلى عدة جمعيات تعاونية. وأضاف أن فكرة هذه الرحلة جاءت تلبية لرغبة امير البلاد في إحياء التراث وإبراز صورة الماضي وتخليد ذكرى الآباء والأجداد ولتأكيد اعتزاز وارتباط أبناء الجيل الحالي والشباب بتراث الوطن وماضيه واستلهام العبر والمعاني والقيم الحميدة في التحمل والصبر والتعاون والاعتماد على النفس.

وأشار إلى أن النادي يسعى خلال الرحلة إلى تعزيز رغبة وحماس الشباب وتعميق روح الوفاء والانتماء لديهم، وكذلك ربط التراث البحري بالمثل والقيم الوطنية وذلك من خلال مشاركة أبناء الأسرى والشهداء.

ولفت المضف إلى أن السفن الست التي ستقل المشاركين بالرحلة مهداة إلى النادي من أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح.

كما لفت إلى أن النادي أعد معسكراً تدريبياً للشباب الذين وقع عليهم الاختيار في الرحلة، حيث تدربوا على ايدي بعض «النواخذة» (ربان السفن) على كيفية القيام بالرحلات البحرية.

يذكر أن رحلة العام الماضي قد حصدت مجموعة من اللآلئ ذات أشكال وأنواع مختلفة.

محدودية الفنادق عائق أمام السياحة الشتوية بظفار

ثوب جديد لمهرجان صلالة في سلطنة عمان بعد تمديده شهرا وربطه بمهرجان آخر

صلالة: من محمد البسام

أكد محسن بن خميس البلوش وكيل وزارة التجارة والصناعة للسياحة بسلطنة عمان أن منطقة صلالة السياحية مؤهلة للسياحة الشتوية نظراً لاعتدال مناخها طوال العام، وتستطيع لذلك استقطاب افواج سياحية من مختلف البلدان العربية والأوروبية، إلا أن محدودية بيوت الفندقة في محافظة ظفار (صلالة) قد تكون أحد العوائق امام العديد من الافواج السياحية خاصة في موسم الخريف. وأوضح البلوشي أنه مع إنشاء العديد من الفنادق الجديدة كالهيلتون والقرية السياحية في مرباط وبعض بيوت الفندقة الجديدة، قد يمكن استيعاب أعداد المصطافين. وقال البلوش في مؤتمر صحافي عقده في صلالة مع عدد من المسؤولين عن مهرجان خريف صلالة 98، والذي بدأ فعالياته أمس الأربعاء، أن المهرجانات الدولية تأخذ شكلاً معيناً وفلسفة معينة، ومن هذه المهرجانات ما هو خاص بالثقافة والفنون والمعارض وغير ذلك، ولكن نظرة الجهات المنظمة لمهرجان الخريف نظرة شاملة في تقديم مناشط وفعاليات ثقافية وفنية وترفيهية وتراثية ورياضية تتناسب وكل الأعمار والأذواق بعد دمج فعاليات مهرجان الخريف ومهرجان أصدقاء البلدية في فعالية واحدة حملت العام الحالي اسم مهرجان خريف صلالة 98، وذلك لإثراء المناشط وتمديد فترة المهرجان بعدما كانت في الماضي لا تتعدى الأسبوع أو الأسبوعين، بينما سيستمر المهرجان هذا العام لمدة شهر كامل، مشيراً إلى أن «حداثة التجربة تمنعنا عن إصدار احكام دقيقة على الأقل في الفترة الزمنية القصيرة، ونحن راضون عما تم وإن كانت هناك ثغرات في التجربة قد تكون مقبولة ومعقولة في المرحلة الراهنة».

وبين البلوش أن «السلطنة تعتمد خططاً وبرامج لقطاع السياحة تتضمن البنية التنموية والتسويقية والترويجية. وقد تدخل عليها تعديلات وفقاً للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والمعطيات الأخرى القانونية والإجرائية، ونحن ننظر إلى العملية السياحية على أنها شراكة متكاملة وتضافر للجهود بين القطاعين الحكومي والخاص». وأضاف أن لجنة للتطوير السياحي والترويج شكلت أخيراً، وتتولى حالياً إعداد البرامج والخطط للعام المقبل 1999م.

واشار إلى أن هناك دراسات لتطوير هذا القطاع وتطويره، وذلك من خلال طرح الأفكار للقطاع الخاص لكي يترجمها إلى مشاريع سياحية في مختلف مجالات السياحة. من جهة أكد عبد الله بن عقيل إبراهيم رئيس بلدية ظفار أن جهاز البلدية يؤدي أدواراً مهمة في خدمة البنية التنموية والترويجية لقطاع السياحة الواعد، مشيراً إلى أن المنطقة تتمتع بمقومات جذب طبيعية وتاريخية ومناخية قادرة على النهوض بصناعة سياحية لها الأهمية الاقتصادية.

إلى ذلك قال المهندس عوض خوار رئيس المهرجان: إن المهرجان هذا العام يلبس ثوباً جديداً في مظلة واحدة بعد دمج مهرجان صلالة بمخيم أصدقاء البلدية ليصبح أكثر نشاطاً في سلسلة مختلفة من الفعاليات الغنائية والثقافية والرياضية والتظاهرات المختلفة التي شملت العديد من الجوانب لإكساب صفة الشمولية ليحقق مزيداً من النجاح.

زواج جماعي في حضرموت

عدن: من عبد السلام طاهر

زف في بداية الاسبوع الحالي في مدينة تريم بمحافظة حضرموت (حوالي الف كيلومتر شرق عدن) 42 شاباً وشابة في حفل زفاف جماعي هو الثاني من نوعه في المدينة خلال اسبوعين.

حفل الاعراس الجماعي الذي حضره، الى جانب أقارب وأهالي كل عروسين، جمع غفير من مواطني المدينة والشخصيات الاجتماعية والمسؤولين في المدينة كانت اجواء الفرح تظلله وتخللته الرقصات والألعاب الشعبية والاناشيد والكلمات التي أشادت بهذا العمل الخيري الذي يساعد على التكافل الاجتماعي والتآخي والمحبة بين افراد المجتمع.

وكان حفل زفاف جماعي مماثل سبقه قبل اسبوعين لـ36 شاباً وشابة بهدف تخفيف معاناة الشباب من محدودي الدخل والتيسير عليهم من المغالاة في المهور والاسراف في تكاليف الزواج نتيجة للعادات والتقاليد السائدة.

معروف ان تكاليف الزواج وافراحه في محافظة حضرموت وكثير من المحافظات اليمنية تصل الى ما يقارب المليون ريال يمني مما جعل الشباب ذوي الدخل المحدود يعجزون عن الزواج إلا بشق الأنفس.

ويأتي تنظيم حفلي الزفاف الجماعي في مدينة تريم في اطار الأنشطة الخيرية لمعهد دار المصطفى الخيري بتريم الذي يدرس فيه مئات الطلبة اليمنيين القادمين من جنوب شرقي آسيا.

منافق أفندي



نائب رئيس وزراء التشيك.. يصوت في الانتخابات السويدية

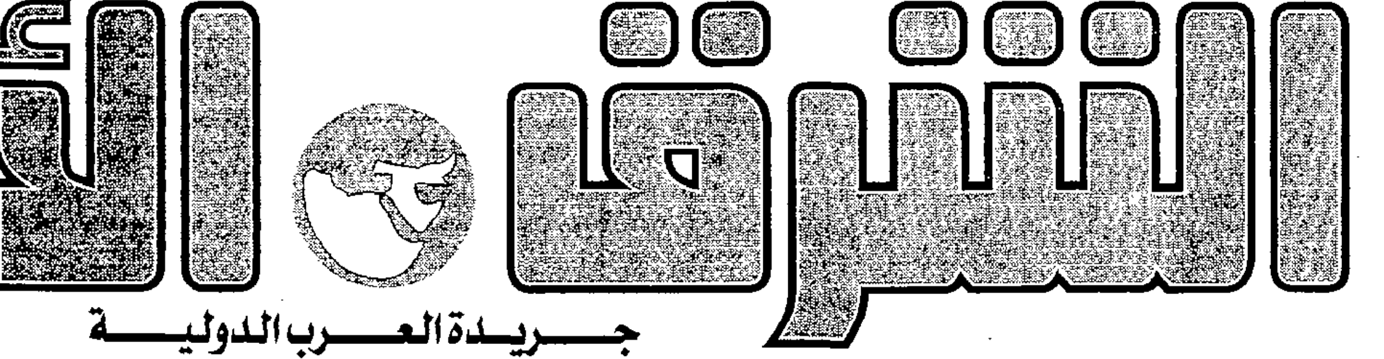
استوكهولم: من احمد الركابي

هل يمكن لنائب رئيس الوزراء التشيكي التصويت في انتخابات البرلمان السويدي في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل؟ الجواب «نعم» فالسؤال بديهي بالنسبة للمواطن السويدي التشيكي الاصل ايفون لانسكي الذي عين اخيرا نائبا لرئيس الوزراء في بلده الام، حيث اكد في لقاء صحافي معه اول من امس انه سوف يستخدم حقه في الادلاء بصوته في الانتخابات السويدية المقبلة.

واللافت هو الفارق الكبير في التوجه السياسي الذي يحظى بولاء لانسكي في كل من السويد وتشيكيا. ولا مبالغة في وصف هذا السياسي، المتحدر من عائلة يهودية، انه يساري ويميني في آن واحد، اذ انه في الوقت الذي يشغل فيه منصب الرجل الثاني في حكومة الاشتراكيين الديمقراطيين في جمهورية التشيك لا ينكر لانسكي ان قلبه يميل للتصويت لصالح تجمع المحافظين اليميني في السويد، لكنه يؤكد في الوقت نفسه ان صوته هذه المرة سيكون لصالح الحزب الاشتراكي الديمقراطي وذلك لأسباب ترتبط بوضعه الحالي. ويوضح انه «طوال المدة التي اقمت خلالها في السويد كنت أصوت دائما لصالح المحافظين، لكنني هنا (في التشيك) اصبحت شبحا يساريا».

ويعزو لانسكي هذا التباين الطريف الى اختلاف الظروف السياسية في البلدين. فهو يزعم ان تحوله في التشيك باتجاه اليسار كان بسبب الفساد الذي عم البلاد في ظل حكومة الوسط اليمينية التي قادها كلاوس فاتسلاف. اما عن السويد التي جاءها عام 1968 لاجئا من الحكم الشيوعي في بلده الأصلي فيقول انه مر بظروف صعبة فيها. فبالرغم من حيازته شهادات من ثلاثة معاهد تشيكية اضطر لانسكي ابن الرابعة والثلاثين آنذاك للعمل موزعا للصحف في ساعات الصباح المبكر وحارسا ليليا في احد المستشفيات في مدينة لوند (جنوب السويد).





The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الخميس 7 ربيع الآخر 1419هـ ـ 30 يوليو (تموز) 1998م ـ السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7184

London - Thursday - 30 July 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7184

صباح الخير

سمير عطا الله

مواصفات وشروط

تعتقد ابنتنا، العائدة حديثا الى بيروت، من خلال مشاهد الحفلات والمحاضرات والاستقبالات، التي تراها على التلفزيون ان «مواصفات» اللبناني الأصيل هي ان يكون «اجلح» الجبين اصلع القروة كبير الأنف. وقد اخفقت في اقناعها بأن هذه صدف لا مواصفات وعلامات لا شروط. وقبل ان نعود الى بيروت وتتجمع امامها هذه الالمعيات، كانت تعتقد ان والدها هو اللبناني الوحيد الذي يجمع هذه الميزات الانتربولوجية، مضافا اليها وعورة الحنجرة وفيلنة (من فيل) العظام. اما الآن فيتأكد لها انه يخلق من الشبه شعبا كاملا.

اشعر بالحرج غالبا عندما أهم بمعانقة صديق لم أره منذ زمن. فاول ما يخطر لنا بعد طول غياب وبعد «ولَوْ قنيش إلي ما شفتك»، ان نعانق بعضنا البعض. ويسبقنا دائما الى ذلك انفانا، فيتصادمان أولا ثم يتركان لنا اظهار مشاعر الشوق وحسنات الغربة!

عندما كنت فتيا كنت اذا ذهبت الى مزين جديد يسألني: «ماذا تقرب الرئيس شارل حلو؟» وكنت اذا مررت ببائع حلويات سألني: «هل أنت شقيق عاصي (الرحباني)؟» وكان آخرون يصرون على انني من اقرباء الرئيس الراحل رينه معوض! وعبثا تمنيت ان يستوقفني أحد في الطريق ويسألني ان كنت من اقرباء عمر الشريف، او كلارك غيبل، فقد كان الصلع مبكرا والأنف متقدما والحنجرة وعرة.

وقال لي صديق مرة: «شفتك مبارح ع التلفزيون عم تلمع لمع». وظننت انه كان يتحدث عن افكاري لكنه اوضح بسرعة انه يتحدث عما هو اكثر لمعانا منها. وقد حارب عدد من اصدقائنا الصلع كل على طريقته. منهم من «زرع». ومنهم من رفع ما بقي من شعر الى يسار رأسه ليغطي به ما سقط على اليمين. ومنهم من استعار وكأنه يستعير بيتا من امرئ القيس.

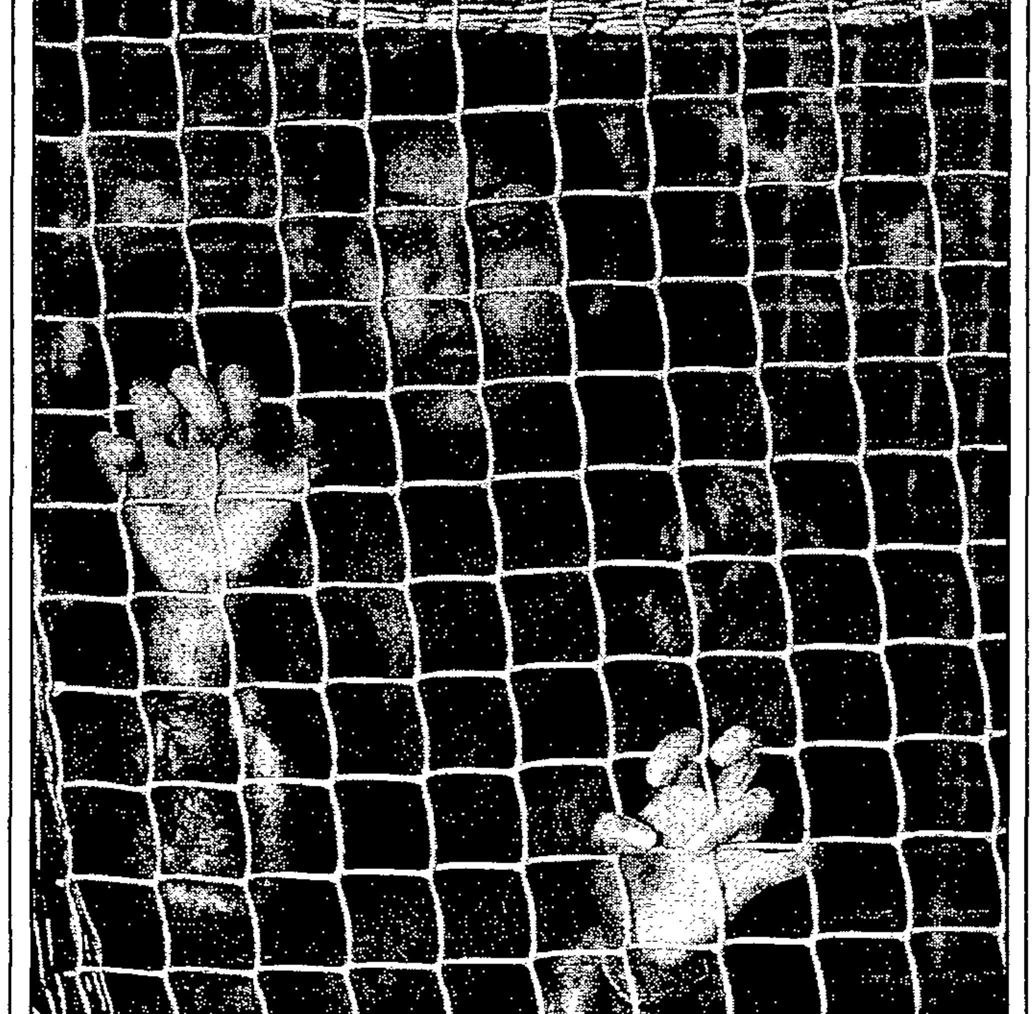
وفي الخليج المسألة محلولة، الا خلال زيارات اوروبا. ومرة كنت في «الفيفث افنيو» أتأمل الواجهات الرائعة والمباني الهائلة ومداخل الفنادق التي صورت امامها لجمل الاقلام، فسمعت صوتا يناديني بالعربية فتطلعت الى صاحبه لكنني لم أعرفه فأكملت طريقي. فعاد يقول: «شو أبو نصري في نيويورك؟»

كان الرجل يعتمر «بيريه» فرنسية ويبدو مثل فنان من «مونمارتر» فكيف لي ان ادرك انه محمد الرميحي. وعندما جلسنا في مقهى قريب وخلع «البيريه» عن رأسه ووضعها على كرسي الى جانبه، عرفت ان أبا غانم فنان في اخفاء العورة الفوقا، وليس طبعا في الرسم. فهذا آخر همومه.

والرسم كان من همومي. او من امنياتي. فقد احببت، الى جانب الكتابة، ان ارسم وان اعزف على آلة موسيقية. وقد جربت وأنا صغير الآلات التي يمكنني شراؤها من «الهارمونيكا» الى «الكلارنيت» الى الصفارة. وقد اجدت فقط الأخيرة. كما جربت حظي في الرسم، وفي كل مرة حاولت ان ارسم شجرة طلعت بطة، وحاولت ان أرسم بيتا فطلع معي مدرعة. وفي النهاية اقلعت عن الحاق الاذى بالفنون الجميلة.

بين الذين عادوا مؤخرا الى بيروت الزميل العزيز باسم الجسر. وهو من بعيد يشبه الايطاليين. شعر كامل وقروة غير صلعاء وأنف يمكن ان يكون لبنانيا ويمكن الا يكون. وقد التقيته قبل ايام في أحد فنادق برمانا وسألته ماذا يفعل في أوقات الفراغ؟ فقال: أرسم! قلت: عين الحاسد تبلى بألف عمى! شعر ورسم وأنف معقول!

وقد سمعت مؤخرا ان في تانزانيا عادة قديمة تقلع المرأة الحامل بموجبها عن تناول البيض لكي لا يأتي المولود أصلع. وعرفت الآن السر. نحن شعب يحب البيض!



احتجاج

عارضة الأزياء الإيطالية صوفيا ڤاليكروز ترتدي معطف فرو سميكا وتحدق من خلف قفص حديدي يوم أمس في مدينة ميلانو بايطاليا حيث تعتصم مع ثلاث عارضات أخريات من رفيقاتها احتجاجا على ما تعانيه الحيوانات التي تحجز في أقفاص ثم تقتل من أجل فرائها. وتنظم الاحتجاج الجمعية الإيطالية «بيتا» (من أجل معاملة أخلاقية للحيوانات) (رويترز)

أمام صمت مطبق في البيت الأبيض

مونيكا لوينسكي «ستعترف» باتفاقها مع كلينتون على إخفاء علاقتهما

واشنطن: من مورين سليم ـ ا.ف.ب

افادت وسائل الاعلام الاميركية امس ان مونيكا لوينسكي مستعدة لان تعلن امام القضاء انها اتفقت مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون على اخفاء العلاقة بينهما.

ونكرت صحيفتا «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» نقلا عن مصادر قضائية ان هذه الشهادة ستأتي في اطار الاتفاق الذي توصل اليه اول من امس المدعي العام المستقل كينيث ستار المكلف بالقضية، ومحامو لوينسكي على منح هذه الاخيرة حصانة قضائية كاملة مقابل شهادتها.

واذا كانت هذه هي الحال فانه قد ينتج عن ذلك ملاحقة الرئيس الاميركي بتهمة عرقلة سير العدالة.

وامام الاتفاق الذي ابرم يوم الأول من أمس بين ستار ومحامي الدفاع عن بطلة الفضيحة، التزم البيت الابيض طوال يوم أمس الصمت ولم يعلن محامو الدفاع عن الرئيس الاميركي ماهية الخطوة التالية التي سيقدمون عليها، لكنهم استمروا في مفاوضاتهم مع كينيث ستار للوصول الى اتفاق حول كيفية ادلاء الرئيس الاميركي بشهادته عن علاقته المزعومة بمونيكا لوينسكي عندما كانت موظفة متدربة في البيت الابيض، بالاضافة الى محاولة تأجيل ادلاء الرئيس بشهادته الى أطول فترة ممكنة. لكن لم يصدر اي شيء من الطرفين يوم أمس يفيد انهما توصلا الى اي نوع، من الاتفاق.

وكان الاتفاق الذي جرى يوم الأول من امس بين ستار ومحامي الدفاع عن مونيكا لوينسكي، قد ضمن لها الحصانة من ملاحقتها قضائيا، مقابل ان تقول كل ما لديها من معلومات امام هيئة المحلفين الكبرى عن علاقتها الجنسية المزعومة مع الرئيس كلينتون وعما اذا كان الرئيس قد طلب منها ان تكذب تحت القسم وتخفي هذه العلاقة، مما يعني ان الرئيس عرقل سير العدالة وهو أهم عنصر في هذه الفضيحة التي تلاحق الرئيس منذ بداية هذا العام. واذا تمكن ستار من اثبات الجزء الأخير فان المصير الذي سيلاقيه الرئيس كلينتون، سيكون مشابها للمصير الذي لاقاه الرئيس الاميركي السابق ريتشارد نيكسون في فضيحة «ووتر جيت»، وهو اجباره على الاستقالة من منصب الرئاسة.

وتظهر استطلاعات الراي ان الشعب الاميركي يعتقد ان الرئيس يكذب في نفيه لهذه العلاقة، لكنه، اي الرئيس، لم يطلب من لوينسكي ان تكذب، ولم يحاول عرقلة سير العدالة. واظهرت الاستطلاعات ان الرئيس لا يزال يتمتع بشعبية عالية، رغم الفضيحة التي تحيط به.

ويتوقع خبراء قانونيون ان الرئيس كلينتون لن يصاب بضرر كبير من التطور الأخير في هذه القضية، كما انه لن يستقيل او يعزل.

لكن هذا التطور في الفضيحة، حسب الخبراء القانونيين، سيؤثر حتما على استراتيجية الدفاع التي يتبعها الرئيس وفريقه من المحامين، وسيترك تأثيره على ما سيقوله الرئيس في شهادته، سواء شخصيا امام هيئة المحلفين الكبرى، او على شريط فيديو يسجل في البيت الابيض ثم يعرض على هيئة المحلفين، وهو الأمر المرجح.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الضعف الجنسي له جاذبيته!

هذا الكتاب يعد من افضل الكتب رواجا في المانيا وبريطانيا وذلك لما اثاره من تساؤلات حول موضوع من اكثر الموضوعات اثارة للجدل هذه الأيام وهو موضوع الضعف الجنسي والقرص الساحر الذي يعالجه.

اسم الكتاب هو «البحث عن رجل عاجز جنسيا»، والعنوان يشرح موضوع الرواية التي الفتها الكاتبة الألمانية الحديثة جابي هاوبتمن، وهو يحكي قصة آنسة في الثلاثينات من عمرها تشعر بالسأم مع الرجال، ليس من الرجال بوجه عام ولكن بجزء معين حساس في جسدهم. ولذلك تنشر اعلانا في الجريدة اليومية في باب القلوب الوحيدة تطلب فيه رجلا بمواصفات خاصة من اهمها، الذكاء، الصحة الجيدة.. اجادة الطهي وحب البقاء في البيت واهم من ذلك كله ان يكون ضعيفا جنسيا. فكل ما تتمناه هو زوج ورفيق يسعدها دون ان تصبح مجرد هدف جنسي له.. فهذا النوع من الرجال سوف يمد المرأة بالحنان الذي تحتاجه وفي نفس الوقت سوف تشعر بالأمان والراحة معه وتذهب الى فراشها لتنام.. وليس لأي شيء آخر.

فالرجل يحاول اثبات مفهوم الرجولة على حساب المرأة التي ربما لا تجني شيئا من وراء هذه الرغبات. فقد اثبتت الابحاث منذ 20 عاما وحتى الآن ان 30 في المائة فقط من النساء، يستمتعن بممارسة الجنس ويتبقى 70 في المائة لا يشعرن بتلك النشوة الا نادرا. وعلى الرغم من ان المرأة قد تستمتع بالعلاقة الجنسية الا ان معظم النساء يستطعن الحياة دون ممارسة الجنس هذا اذا تلقين قدرا كافيا من الرعاية والحنان.

ولذلك فالضعف الجنسي يمثل راحة وجاذبية لبعض النساء وقد اسد هذا ظهور حبوب «الفياجرا» التي هددت امن الكثير من النساء واصبحن اكثر عرضة للتحرش الجنسي.. وربما الاغتصاب.

واذا كانت هناك جاذبية للضعف الجنسي فالأبحاث تقول ان معظم الرجال الذين يعانون منه يتمتعون بمشاعر رقيقة ومرهفة ويمكنهم ان يعوضوا زوجاتهم عن الممارسة الجنسية بالرعاية واللامسات الحانية التي تسعد المرأة وتعوضها عن الممارسة الجنسية.

وينتهي الكتاب ببطلة القصة التي تجد الرجل العاجز جنسيا بعد الاعلان عنه ولكن تأتي حبة الحب الزرقاء [illegible] تفسر الحنان والرقة.

وتقول جابي المؤلفة انها استوحت فكرة الرواية من منظر شاهدته لبطة يلتف حولها ستة من الذكور يحاولون النيل منها ولكن البطة تهرب الى اضعف الذكور.

لقد اثارت رواية «البحث عن عاجز جنسيا» كثيرا من اللغط والمناقشة في الصحف وفي محطات التلفزيون. وقد اسهمت مئات النساء في الاتصال بالصحف ومحطات التلفزيون، يبدين تأييدهن للفكرة.. وللرواية.. ويقلن ان الضعف الجنسي له جاذبيته ايضا.. ولا مؤاخذة!

نازيو ألمانيا الجدد يتبادلون «قوائم الموت» عبر الإنترنت

كولون: من ماجد الخطيب

كشف تقرير لدائرة حماية الدستور الالمانية (الأمن العام) ان المنظمات النازية الالمانية صعدت من وتيرة استخدامها شبكات للانترنت بهدف تفعيل تنظيماتها وتنسيق نشاطاتها والافلات من قبضة المراقبة السرية للسلطات. وذكر التقرير ان عدد الشبكات الالكترونية العاملة داخل الانترنت والتي تنظم اعمال المنظمات النازية في المانيا ارتفع هذا العام بنسبة 300% عن علم 1996.

وكانت صحيفة «تاتس» البرلينية الواسعة الانتشار والمقربة من حزب الخضر كشفت عن تبادل «قوائم موت» تضم اسماء وعناوين يساريين ونشطاء الحركة المناهضة للفاشية عبر هذه الشبكة.

ويعدد التقرير الذي نشرت صحيفة «فرانكفورتر الجماينة» المعروفة مقتطفات منه حوالي 90 صفحة «Home Pages» تنتشر بين منظمات النازية الجديدة العاملة في اوروبا اضافة الى 150 صفحة للمنظمات العاملة من الولايات المتحدة وكندا بينها حزب العمال الاشتراكي القومي الالماني (حزب هتلر بالذات) المحظور في المانيا والعامل رسميا في الولايات المتحدة. واضافة الى تبادل المعلومات والمعطيات والتعاليم التنظيمية وغيرها تتبادل المنظمات النازية عبر الانترنت دروس صناعة المتفجرات والعبوات الحارقة المستخدمة كما هو معروف ضد بيوت الاجانب والكنائس المسيحية واليهودية وغيرها من الاهداف في اوروبا.

ويضيف التقرير المذكور عبئا جديدا على كاهل وزارة الداخلية الالمانية التي تحاول جاهدة وضع ضوابط امنية واجرائية لمراقبة ووقف شبكات الدعارة وتجارة وبيع الاطفال والجنس مع الاطفال عبر الانترنت. وقد ازدادت الضغوط السياسية والاجتماعية على الحكومة الالمانية في الاسبوع الاخير بعد اكتشاف حلقة للاتجار بالاطفال جنسيا في هولندا وعلاقتها بالعصابات الالمانية المنتشرة في برلين وهامبورغ وغيرهما. وقبل ذلك كانت وزارة الداخلية الالمانية تعرضت لانتقادات سياسية شديدة بسبب غفلتها عن حملة تعبئة مثيري الشغب الالمان عبر الانترنت والتي ادت الى الاحداث المأساوية في مدينة لانس الفرنسية اثناء مباريات كاس العالم الاخيرة. اذ كشف التلفزيون الالماني حينها بعض الشعارات النازية التي روجها مثيرو الشغب عبر الانترنت.

ومعروف ان وزارة الداخلية الالمانية ليست غافلة عن استخدام شبكة «توله» على الانترنت لتنسيق النشاطات النازية في المانيا الا انها تفتقد للتكنولوجيا الكفيلة برصد كافة هذه الحركات على الانترنت. ويشير تقرير دائرة حماية الدستور لعام 1996 الى ان المنظمات النازية انشأت شبكة «توله» من اتحاد 11 «ميل بوكس» تابعة لمنظمات المانية اضافة الى 3 «ميل بوكس» تابعة لمنظمات نازية من هولندا والنرويج وكندا. كما يستخدم النازيون شبكة التلفون القومية العالمية (NIT) لتبادل المعلومات والمعطيات بين ست ولايات المانية.

أولبرايت وبريماكوف «عاشقان» في الحي الشرقي بمانيلا

مانيلا ـ ا.ف.ب: انشدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ونظيرها الروسي يفجيني بريماكوف مساء اول من امس في مانيلا اغنية العاشقين المتيمين من فيلم الستينات الاميركي «قصة الحي الغربي» (ويست سايد ستوري) امام نظرائهما من رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان).

وتقليدا تنتهي الاجتماعات الوزارية السنوية التي تعقدها دول الرابطة مع شركائها الغربيين بمأدبة عشاء يقوم خلالها كل وفد بتقديم اغنية او مشهد تمثيلي.

وكانت اولبرايت اذهلت الحاضرين حين قامت العام الماضي بتأدية اغنية من الفيلم الغنائي «ايفيتا» متنكرة بثياب مادونا. اما هذه السنة فارتدت فستانا ابيض ووضعت وردة في شعرها لتقوم بدور ماريا البورتوريكية بطلة فيلم «قصة الحي الغربي» لتؤدي مشهدا بعنوان «ايست سايد ستوري» (قصة الحي الشرقي) الى جانب بريماكوف الذي وضع على رأسه قبعة بحار روسي، كما روى اعضاء في الوفد الاميركي.

وأدت اولبرايت وبريماكوف اغنية من الفيلم لكن مع ادخال تعديلات عليها تشير الى توسيع حلف شمال الاطلسي والى التجارب النووية الهندية والباكستانية.

وغنت الوزيرة الاميركية «انني اوسع الحلف الى المجر» ورد بريماكوف قائلا «انها غلطة العصر». ثم انشدت «في الهند يحيون صنع القنبلة... وكذلك في باكستان... وهنا الكارثة».

وفي احد المقاطع يهزأ المغنيان من افتقار رئيس الوزراء الياباني المقبل كيزو اوبوشي، الذي لم يكن يشارك في العشاء، الى الهيبة اذ جاء فيه انه «مثير مثل بيتزا باردة... انه يشبه الموناليزا». وفي النهاية انشد الوفدان الاميركي والروسي اللذان سميا في المناسبة بـ«اليانكيز» و«الروسكيز»، في اشارة الى العصابتين المتنافستين في الفيلم، اغنية «تونايت .. تونايت» (الليلة .. الليلة).

وقال دبلوماسي اميركي ان هذا المشهد الذي لم تدع الصحافة لمشاهدته عرف نجاحا كبيرا. الا ان شريط فيديو صور خلسة سمح للصحافيين بالتأكد من ان اولبرايت وبريماكوف، رغم التناغم التام بينهما، يبقيان بعيدين كل البعد عن الموهبة الغنائية الحقيقية.

اتحاد الصحافيين السودانيين يحتج على منع دخول نقيبه الى مصر

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

استنكر الاتحاد العام للصحافيين السودانيين في بيان له امس قرار السلطات المصرية منع النجيب أبو قصر الدين نقيب الصحافيين السودانيين من حضور اجتماع الامانة العامة والمكتب الدائم لاتحاد الصحافيين العرب خلال الفترة ما بين 28 ـ 30 يوليو (تموز) الجاري في مدينة الاسكندرية.

وقال البيان ان النجيب حصل على تأشيرة الدخول الى مصر من الخارجية المصرية بناء على دعوة رسمية من اتحاد الصحافيين العرب. ووصل النجيب الى مطار القاهرة مساء الاثنين وظل فيه حتى فجر الاربعاء دون ان يتمكن من الدخول بسبب قرار من السلطات المصرية فعاد الى الخرطوم بعد قضاء 35 ساعة من السهر والانتظار في المطار.

واعتبر البيان ان هذا المنع ادى الى حرمان عضو شرعي في الاتحاد من الاشتراك في اجتماع رسمي وهو انتهاك لحرية العمل النقابي الصحافي وانتهاك للاعراف واللوائح الدولية والاقليمية التي تدعو دولة المقر الى السماح لممثلي المنظمات بدخول اراضيها لممارسة حقهم الشرعي في التمثيل والتعبير. وقال ان ذلك يرسي سابقة خطيرة في زعزعة الثقة بين اعضاء اتحاد الصحافيين العرب من جهة ودولة المقر من جهة اخرى مما يشكك في مدى صلاحية القاهرة كدولة مقر لاتحاد الصحافيين العرب في ظل مثل هذه الاجراءات التعسفية غير المبررة.

ثلاثي صيف الإسكندرية.. عايدة والمحافظ وزويل

الاسكندرية: من عاطف سلطان

عادة ما تسيطر على احاديث الصيف في مدينة الاسكندرية الساحلية في مصر احدث صيحات مسرحيات عادل امام وهجمة «المصاروه» اي ابناء القاهرة، القادمين الى شواطئها هربا من اشتداد حرارة العاصمة. لكن حديث المدينة في صيف العام الحالي هو ثلاثي «عايدة» و«المحافظ» و«زويل» الذين تلتصق اسماؤهم بعروس البحر المتوسط.

والخيوط الاولى لقضية عايدة او الممرضة عايدة المحكوم عليها بالاعدام في 27 مارس (آذار) الماضي بتهمة قتل مريض والشروع في قتل 29 مريضا آخرين في المستشفى الجامعي بدأت منذ نحو عامين. ولكن القضية بلغت قمتها عندما نجح محاميها الجديد أمر ابو هيف في الطعن في الحكم والتهم الموجهة اليها وفي الغاء حكم الاعدام واعادة فتح ملف القضية امام دائرة قضائية اخرى. ومنذ لحظة اعلان الغاء الاعدام وخلع عايدة لقميص الاعدام الاحمر في سجن دمنهور القريبة من الاسكندرية انطلقت الزغاريد في المدينة واصبح شعار «عايدة مظلومة» على لسان معظم الاسكندرانية وتوالت عليها دور الصحف والمجلات للحصول على حقوق نشر قصتها كما توالت عليها عروض الزواج بينما تسابقت دور النشر في اصدار كتب عن قضيتها كان آخرها «عايدة ومذبحة الابرياء» الذي صدر بعد يومين فقط من الغاء حكم اعدامها في 8 يوليو (تموز).

والقضية بدأت في «وحدة العناية المركزة» في قسم جراحة المخ والاعصاب في مستشفى جامعة الاسكندرية الرئيسي الذي يسميه اهل المدينة «الاميري» والذي كانت تعمل فيه عايدة عندما توفي عبد القادر محمد ابرهيم الذي كانت تشرف على علاجه، ووفاة 29 آخرين في نفس الوحدة خلال فترة قصيرة بنفس السبب وهو الحقن بعقار «فلاكسيديل» المرخي للعضلات (الذي يعطى عادة بعد اجراء عمليات كبيرة) وذلك بدون تركيب جهاز للتنفس الصناعي الذي بدونه يموت متلقي العقار خلال نحو ربع ساعة. لكن المثير في اتهام عايدة بقتلهم عمدا او بغير عمد هو ايضا اتهام اساتذة في قسم جراحة المخ والاعصاب وعميد كلية الطب ومدير المستشفى بـ«الاهمال الجسيم» اذ كيف تتمكن ممرضة واحدة وفي نفس الوحدة من التسبب في قتل 30 مريضا بنفس الاسلوب خلال فترة وجيزة بدون ان يقرع احد من الكبار اجراس الخطر؟ وبينما سيطرت عايدة على قلوب الاسكندرانية بدا محافظ المدينة الجديد محمد عبد السلام المحجوب القادم من الاسماعيلية ينافسها على الاقل في الشهرة بعد ان تمكن خلال شهور قليلة من قطع شوط طويل في اعادة تجميل المدينة التي كانت حتى عهد قريب اكثر المدن المصرية نظافة وتنظيما.

واستغرب الاسكندرانية في الشهر الحالي عندما وضعت اسوار مؤقتة حول 3 ميادين رئيسية (ميدان محطة مصر وميدان محطة الرمل وميدان سعد زغلول) لا يعرفون ماذا يجري داخلها. لكن بعد ايام قليلة زاد استغرابهم عندما ذهبت الاسوار لتظهر الميادين الثلاثة في ثوب جميل اذ خلت من المطبات واكشاك الباعة العشوائية ومواقف سيارات اجرة مدن وقرى ريفية وزينت بحدائق وأرصفة ونافورات جميلة.

كما غرس المحافظ اشجار نخيل زينة شاهقة مستوردة من كاليفورنيا في الولايات المتحدة على امتداد طريق الكورنيش الذي يمر بطول المدينة كلها (نحو 30 كيلومترا) من رأس التين في الغرب حتى المنتزه في الشرق ووسع الطريق في منطقة سيدي بشر المزدحمة بالسيارات والمصيفين وجمله واعاد رصف شارع صفية زغلول الشهير بدور السينما والمطاعم والمقاهي والمتاجر وزاد الاضاءة فيه.

وبعد ان تعود الاسكندرانية طوال عدة عقود مثل باقي المصريين على تكاسل الادارات الحكومية خاصة في تنظيف المدن ناهيك عن تجميلها اصبح المحجوب خلال شهور قليلة «بطلا» يمتدحه اهل المدينة لاعادة بعض امجادها ويتوقون الى بقائه في مدينتهم على الاقل حتى يكمل مشروعه قبل نقله ـ كما يتوقع الكثير ـ الى القاهرة. وهنا قال احد الاسكندرانية بحماس شديد «اذا ذهب المحافظ مبكرا ستشهد المدينة غضبا لا يقل عن الغضبة التي اعقبت الحكم باعدام عايدة».

اما منافس عايدة الثاني فهو عالم الفيزياء المصري الدكتور احمد زويل خريج كلية العلوم في جامعة الاسكندرية والمقيم منذ نحو 20 عاما في الولايات المتحدة والذي استقبلته المدينة بحفاوة شديدة خلال زيارة الى مصر بعد حصوله على جائزة علمية اميركية متميزة تقديرا لبحوث مبتكرة في تقنيات قياس الوقت. ورغم ان معظم الاسكندرانية لا يعلمون شيئا عن ابتكارات زويل العلمية غير ان المدينة فرحت بنبوغ احد ابنائها وان كان قد هجرها منذ وقت طويل.

ومع الحماس الشديد الذي لاحقه اينما ذهب في القاهرة ودمنهور (مسقط رأسه) ودسوق القريبة التي يقطنها بعض اقاربه وبالطبع الاسكندرية التي تعلم فيها والمقابلات التلفزيونية العديدة وعشرات المقالات الصحافية واصدار طابع بريد يحمل صورته واسمه اصبح زويل على لسان الجميع.

لكن بعيدا عن نبوغ زويل وكيف يمكن تفسير مثل هذا الاستقبال والحماس الاعلامي المفرط لعالم متخصص في امور لا يعرف عنها معظم المصريين اي شيء ويعيش في عالم بعيد لا يعرف الكثير عنه الا من خلال الافلام والمسلسلات التلفزيونية الاميركية؟ يفسر بعض الاسكندرانية هذا الحماس بحاجة الناس الى «بقعة مضيئة» في حياتهم كما جاء في مقال نشرته احدى الصحف المصرية عنوانه «مولد سيدي زويل» حتى لو كان صاحبها «تكون في رحم الغربة البعيدة» لان الناس وسط حالة الاحباط بسبب القضايا القومية بحاجة الى «نجاح مستورد حتى لو كانت الخامات الاولية لهذا النجاح مصرية»، وهو ما قدمه اليهم زويل كما فعل من قبله جراح القلب الشهير ايضا سير مجدي يعقوب.

تقرأ هنا الخبر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ألقت سلطات الأمن المصري القبض على نجار في مصنع الاسمنت ببني سويف (جنوب مصر) وضع عبوة ناسفة داخل دورة مياه رئيس مجلس ادارة الشركة.

وكان العامل قد فكر في وضع العبوة الناسفة ثم الابلاغ عنها على اعتبار ان مجهولا قام بوضعها في دورة المياه، ظنا منه انه عند ابلاغ رؤسائه باكتشافها سيكسب ثقتهم ويحصل على حوافز مالية. لكن لسوء حظه ضبط النجار قبل ابلاغ رؤسائه وذلك عندما استدعوا ضباط الدفاع المدني لابطال مفعول العبوة التي انفجرت عن بعد قيهم قبل الوصول اليها بعدة امتار فأصيب أحد الضباط والقوة المرافقة له.

وبالقبض على النجار اعترف انه تدرب على صنع العبوات الناسفة بسبب مروره بضائقة مالية وهداه تفكيره الى هذه الحيلة حتى يحصل على عائد مالي من الحوافز.

وأكد رئيس نيابة أمن الدولة العليا ان النيابة ستطالب بتوقيع عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة على المتهم والتي تصل الى السجن لمدة 25 عاما طبقا لقانون العقوبات في مصر. وعلق قائلا: ان هذا العامل بدلا من أن يحصل على حوافز مادية سيكون مصيره السجن لتصرفه غير المسؤول.



ترك نادل مقهى عمله وعين حاجبا في محكمة، وفي اول جلسة طلب منه القاضي ان ينادي على محمد محمد حسن، فنادى الحاجب الجديد باعلى صوته: محمدين.. وواحد حسن!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 6 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ●